

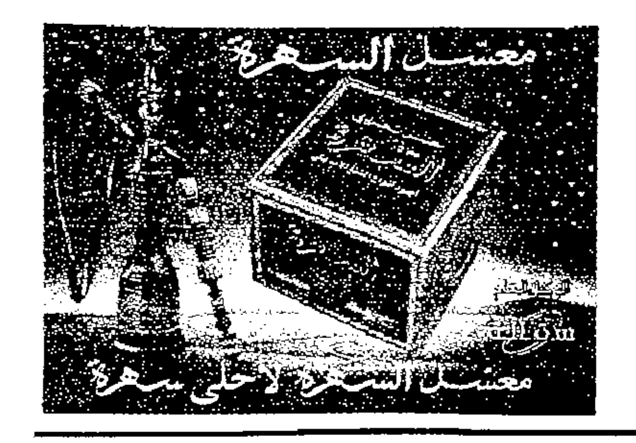
فريق الادعاء يستجوب لوينسكي والجمهوريون يوجهون أسئلة جديدة لكلينتون

واشنطن: من محمد صادق

عادت مونيكا لوينسكي بطلة القضية التي يحاكم بسببها الرئيس الأميركي بيل كلينتون أمام مجلس الشيوخ الى دائرة الضوء باستجوابها امس من قبل فريق الادعاء الذي يرأسه رئيس اللجنة القضائية بمجلس النواب هنري هايد الذي اكد انه لا بد وان تاخذ المحاكمة الوقت اللازم مهما طال. كذلك اعلن زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترينت لوت ان المجلس سيوجه اسئلة جديدة مكتوبة الى الرئيس كلينتون.

وقال بعض اعضاء فريق الادعاء قبل استجواب لوينسكي ان استجوابها سيتركز على الاتهامين الموجهين للرئيس، ومن بادر بالطلب لاخفاء هدايا الرئيس لها: هي أم بيتي كوري سكرتيرة الرئيس وهل طلب منها الرئيس ان تكذب عن علاقته بها في شهادتها في قضية بولا جونز. ولن يجري استجوابها عن التفاصيل المشينة التي سألها عنها المدعي المستقل كينيث ستار.

وستجري اليوم في مجلس الشيوخ مناقشة موضوع التصويت على اسقاط القضية، بقيادة السناتور الديمقراطي روبرت بيرد واذا تم الاتفاق على التصويت، فسوف يطوى ملف القضية (وهو أمر مستبعد حاليا) ويصار الى توجيه توبيخ للرئيس. أما اذا لم يتم ذلك، فستبدأ مناقشة عملية استدعاء عدد من الشهود وفي مقدمتهم لوينسكي.

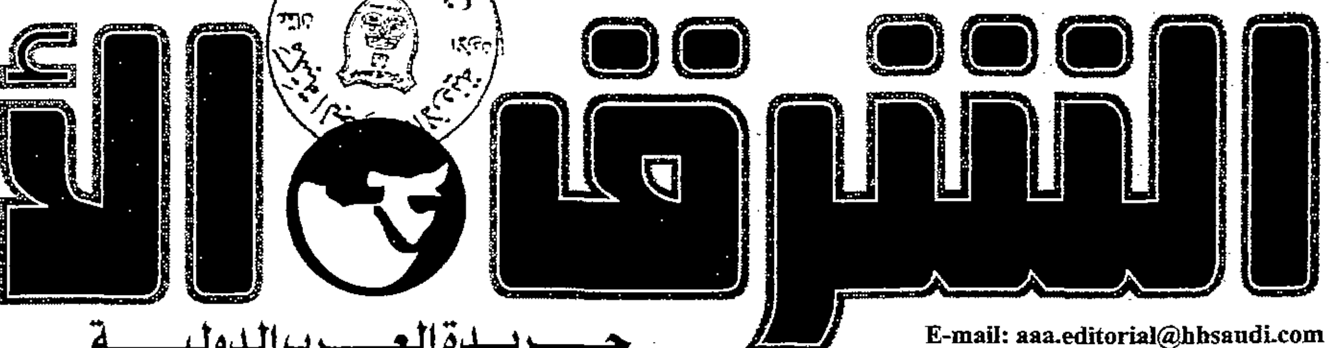


تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 8 شوال 1419هـ - 25 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7363

London - Monday - 25 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7363

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

داخل العدد

بدء «مؤتمر السعودية في 100 عام» بمشاركة 400 مفكر وباحث

الملك فهد يرعى أكبر عرض جوي والأمير عبد الله يفتتح متحف صقر الجزيرة

الرياض: «الشرق الاوسط»

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وبحضور الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اكبر عرض جوي تشهده منطقة الشرق الاوسط والسعودية. وشارك في عرض امس الذي اقيم في الرياض اكثر من 160 طائرة عسكرية مختلفة الانواع انطلقت من سبع قواعد جوية عسكرية في مختلف مناطق المملكة.

وشاركت في العرض الذي اقامته القوات الجوية السعودية بمناسبة الاحتفالات بالذكرى المئوية لتاسيس المملكة اول طائرة ركاب استخدمها الملك عبد العزيز وهي من طراز داكوتا كانت قد اهديت اليه من الرئيس الاميركي روزفلت. كما شارك في العرض لأول مرة سرب من طائرات الاستعراض قادها الفريق الوطني السعودي للطيران الاستعراضي ويتكون من 6 طائرات هوك مقاتلة خفيفة قادها ستة طيارين تشكل منهم اول فريق سعودي للطيران الاستعراضي قبل نحو ستة اشهر. كما شاركت في العرض لأول مرة اربع طائرات مروحية فرنسية من طراز كوجار.

وكان الأمير عبد الله قد قام وبحضور الأمير سلطان بافتتاح متحف صقر الجزيرة للطيران الذي اقامته وزارة الدفاع والطيران بقاعدة الرياض الجوية بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة ويضم المتحف طائرات ومعدات ومقتنيات ولوحات وصورا تعرض قصة الطيران في السعودية.

وفي اطار الاحتفالات بالذكرى المئوية لتاسيس السعودية والتي بدات منذ يوم الجمعة الماضي افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفالات نيابة عن خادم الحرمين الشريفين مساء امس «مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام» والذي يشارك فيه نحو 400 مفكر وباحث سعودي وعربي ومن انحاء العالم حيث سيناقش المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام وفي 62 جلسة ما يزيد على 200 بحث عن تاريخ السعودية منذ تأسيسها وعن تاريخ الملك الراحل عبد العزيز وعلاقاته ونهجه.

وأكد الأمير سلمان بن عبد العزيز في كلمة افتتح بها المؤتمر بان أهمية الاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة هو احتفاء بعبد العزيز رمزاً في بناء وتوحيد هذه البلاد التي هي كمكان أصل العرب ومهبط الوحي، مشدداً على أن هذا الاحتفاء ليس احتفاء برجل فحسب، بل احتفاء بوحدة عربية تمت في اطار اسلامي.

ومن جانبه اعتبر الدكتور ناصر الداوود الأمين العام للمؤتمر ان تاسيس المملكة العربية السعودية من منظور الزمان والمكان والتاريخ واحد من الأحداث العظيمة التي لا يمكن ان تنساها الذاكرة بوجاً واستعادة.

وذكر في كلمة القاها باسم الأمانة للمؤتمر أن تجربة الملك عبد العزيز الرائدة في الوحدة والتاسيس تستحق التأمل والشكر لله على تحققها.

وفي كلمة المشاركين التي ألقاها نيابة عنهم عكرمة سعيد صبري المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية وخطيب المسجد الاقصى، بين صبري أن المكانة التي وصلت اليها السعودية تعود الى تمسكها بالعقيدة الاسلامية الصحيحة وانفتاحها على العالم والأخذ بمعطيات الحضارة الحديثة.

واقترح على المؤتمر اعتبار كلمة الملك فهد بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

وتضمن الاحتفال قصيدة شعرية للدكتور احمد عثمان التويجري عضو مجلس الشورى وافتتاح معرض اصدارات الجهات الحكومية بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة.

(تغطية شاملة «الشرق الأوسط 3»)



الملك فهد يتابع العرض الجوي والى يمينه الأمير عبد الله. ويبدا في الصورة الأمير بندر بن عبد العزيز، والأمير سلطان، والأمير سلمان، والأمير سطام، والأمير محمد بن فهد، ورئيس هيئة الاركان العامة، وقائد القوات الجوية ونائبه (تصوير: عبد الله عتيق)

ناشدت القذافي التدخل لوقف إجراءات «نفذها أحد الأجهزة الأمنية»

حركة أبو نضال تعلن اعتقال كوادرها والحجز على أموالها في ليبيا

لندن: من علي الصالح

اتهمت حركة فتح/ المجلس الثوري التي يتزعمها صبري خليل البنا (ابو نضال) «احد الاجهزة الامنية الليبية باتخاذ سلسلة من الاجراءات خلال العام المنصرم، ضد عدد من اعضاء التنظيم والاسر المقيمة في ليبيا».

وناشدت حركة أبو نضال في بيان صدر باسمها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي العمل على الافراج عن المعتقلين وكذلك تسليم أموال الحركة المودعة لدى الادارة الليبية المعنية.

واكد عاطف زكي، المتحدث باسم الحركة في بيروت في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» صحة ما جاء في البيان، لكنه رفض الادلاء باي تعليق او اضافة اي معلومات على ما جاء فيه، وقال «نحن نلتزم بما جاء في البيان حتى لا تزيد الامور تعقيدا».

وقالت فتح/المجلس الثوري في بيانها «ان حملة الاعتقالات جرت في اغسطس (اب) الماضي وشملت عددا من اعضاء وكوادر الحركة الموجودين في ليبيا». واضافت انه جرى ايضا «التحفظ على عدد من الاسر في نطاق حملة امنية متواصلة. وارتأت حركتنا ان تعالج نتائجها بعيدا عن وسائل الاعلام وعبر محاولات للحوار الاخوي المباشر، بالنظر الى ما تتعرض له ليبيا من هجمة وحصار من قبل التحالف الاميركي اليهودي».

واضافت الحركة في بيانها «رغم ما تعرضت له حركتنا خلال النصف الثاني من العام الماضي، من عمليات استهداف وملاحقة وتشويه من قبل الاجهزة المعادية ووسائلها الاعلامية الموجهة، جاءت الاجراءات التي تعرض لها تنظيم الحركة على الارض الليبية خارج كل التوقعات خاصة ان وجود الرفاق في ليبيا يقتصر ومنذ سنوات طويلة على المجال المدني والانساني تمشيا مع توجهات حركتنا بضرورة ازالة اية ذرائع قد تستغلها الاوساط المعادية».

وتابع البيان «لقد سعت حركتنا بكل صبر الى تجاوز هذه الاجراءات ونتائجها. ومن بين تلك الجهود مذكرة حركتنا للاخوة في القيادة الليبية بتاريخ 13 سبتمبر (ايلول) 1998 التي تضمنت نداء مخلصا لطي هذه الصفحة المؤلمة التي لن يستفيد من تداعياتها سوى الاطراف العاملة لتمرير مخطط التهويد» في السلطة الفلسطينية والاردن.

اجتماع القاهرة: انسحاب الصحاف بعد جدل حول الاعتذار العراقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كما كان متوقعا تفجر الخلاف بشكل حاد في الاجتماع الوزاري العربي في القاهرة أمس اذ انسحب محمد سعيد الصحاف من اجتماع وزراء الخارجية العرب احتجاجا على البيان الختامي وذلك بعد اجتماع طويل شهد جدلا حادا حول دعوة العراق لتاكيد اعترافه بالكويت وسيادتها والاعتذار عن ما حدث عام 1990 ومطالبة الوفد العراقي الدول العربية برفع الحصار فورا من جانب واحد.

وتركزت مناقشات اجتماع القاهرة حول مسودة بيان ختامي اعدتها الدول الخمس التي اصطلح على تسميتها بمجموعة الغريقة، نسبة الى المدينة التي اجتمعت فيها لأول مرة (مصر والسعودية وسورية واليمن وسلطنة عمان). ومن بين النقاط التي تضمنها البيان تاكيد اعتراف العراق بالكويت والاعتذار عن احداث عام 1990 والتعهد بعدم تكرارها والتجاوب مع قضية الاسرى الكويتيين والكف عن تهديد جيرانه. وفي المقابل ستعمل الدول العربية مع اعضاء مجلس الامن، خاصة فرنسا وروسيا والصين، من اجل وضع جدول زمني لرفع العقوبات عن العراق.

وبينما طلب الصحاف وهو يغادر قاعة الاجتماع غاضبا من الصحافيين الحضور الى مقر إقامته في الفندق لاطلاعهم على رأيه، وصف وكيل وزارة الخارجية العراقية نبيل نجم البيان الختامي بانه «ضحك على الذقون، ويمثل غطاء لاستمرار الحصار على العراق». واعرب وزراء الخارجية في البيان عن انزعاجهم وقلقهم لاستخدام الخيار العسكري ضد العراق، وطالبوا باعتماد الحل الدبلوماسي في تنفيذ كافة قرارات مجلس الامن، وتعاون بغداد مع مجلس الامن في تنفيذها. (تفاصيل ص 4)

الملك حسين عقد اجتماعا لمجلس العائلة قبل إعلان التغييرات

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد العاهل الأردني الملك حسين اجتماعا مع أفراد العائلة الهاشمية قبيل إعلانه عن التغييرات بشان ولاية العهد.

وذكرت مصادر مقربة من الديوان الملكي الاردني ان الأمير حسن الذي حضر الاجتماع تقبل قرارات العاهل الأردني برحابة صدر، ووافق على تسلم المسؤوليات الجديدة التي ستسند إليه وصلاحياته مستقبلا.

واشارت المصادر الى ان الملك حسين سيصدر قرارات اخرى تتعلق باجراء تعديلات في بعض المناصب الحكومية. لكن رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة ابلغ مجلس وزرائه امس ان الملك حسين جدد ثقته بالحكومة الأردنية في لقاء تم الليلة قبل الماضية.

وتتوقع المصادر أن يعلن الملك حسين عن تعيين سميح البطيخي رئيس جهاز الاستخبارات الأردني رئيسا للديوان الملكي. (تفاصيل ص 4)

رجل أعمال يهودي تحدث عن عرض تلقاه عبر وسيط فلسطيني

إسرائيل رفضت شراء نفط عراقي بنصف السعر بسبب الضغط الأميركي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف رجل الاعمال الإسرائيلي موشيه شاحال، في حديث لصحيفة «هارتس» الإسرائيلية امس ان العراق عرض على اسرائيل ان يبيعها نفطا بنصف السعر الا ان الادارة الأميركية اعترضت واوقفت المفاوضات.

وموشيه شاحال هو يهودي من اصل عراقي، ثم اصبح من بين ابرز الشخصيات السياسية الإسرائيلية من ذوي الأصل العراقي. وانتخب للكنيست عام 1977 ، واصبح رئيس كتلة حزب العمل، ثم عين وزيرا للطاقة والبنى التحتية 1984 ثم وزيرا للشرطة حتى اخر ايام حكومة الراحل اسحق رابين.

وقال شاحال ان رجل أعمال فلسطينيا معروفا بعلاقاته الواسعة في الأردن، وفي العراق اتصل به وابلغه ان هناك رجل اعمال عراقيا يريد مقابلته لكي يعرض عليه التوسط في «صفقة العمر» لبيع النفط الخام العراقي الى اسرائيل بنصف السعر (7,6 دولار للبرميل الواحد) كما يبيعه العراقيون للأردن.

وجرى قبل ثلاثة اشهر اتصال هاتفي مباشر بين رجل الأعمال العراقي وبين شاحال حيث قدم له العرض صريحا. وتحمس شاحال للموضوع مؤكدا انه ينطوي على آثار بالغة في العلاقات السياسية في الشرق الأوسط فتوجه الى السلطات المختصة، السياسية والمخابراتية، لكي تبارك له نشاطه، الا ان هذه رفضت السماح للوسيط العراقي، ان يصل الى اسرائيل ورفضت السماح لشاحال ان يسافر للقائه في الأردن.

دعا لإسقاط موضوع أوجالان من الاهتمام اليومي

أجاويد: نسعى إلى حوار مع واشنطن لاستيضاح خطتها بشأن العراق

اسطنبول: من إبراهيم الياس

أثارت تصريحات رئيس الوزراء بولنت أجاويد حول الشؤون الداخلية وعلاقات تركيا الخارجية خاصة مع واشنطن بشأن العراق ردود فعل متباينة في الأوساط السياسية التركية، نظراً لأهميتها ولأنها خارج نطاق المألوف السياسي الذي درجت عليه حكومة مسعود يلماز السابقة والتي كان بولنت أجاويد نائباً للرئيس فيها.

ودعا أجاويد وسائل الإعلام إلى ضرورة إسقاط أوجالان من «الأجندة السياسية اليومية» لتركيا وعدم إيلاء الأهمية الأولى لموضوع اختفائه لأنه سيظهر في يوم من الأيام، ولذلك يجب أن تحظى مكافحة الإرهاب بالأهمية الأولى، لا سيما أن فترة 28 فبراير (شباط) 1997 قد انتهت في تركيا وبدأ عهد جديد يعمل على تنظيم فترة الانتخابات وإجرائها في جو من الديمقراطية والحياد. كما أجاب أجاويد على سؤال يتعلق بنصب قواعد صواريخ «باتريوت» في قاعدة إينجرليك الجوية وعلاقات تركيا مع كل من أميركا والعراق، قائلاً «إننا نعمل اليوم على إجراء حوار مع واشنطن لاستيضاح خطتها بشأن العراق، وسيكون تحركنا المستقبلي مبنياً على ذلك».

وإذا كانت المعارضة قد طالبت أجاويد بضرورة إثبات مصداقيته حول انتهاء فترة 28 فبراير التي عدتها المعارضة انقلاباً عسكرياً أبيض في البلاد لأنها أسقطت حكومة أربكان ـ تشيلر وطالبت بتشريع القوانين التي تحد من حرية العقيدة عن طريق إلغاء النتائج المترتبة على تلك الفترة، فإن الجانب المتشدد في المعارضة يعتقد بأن كلاً من إيطاليا وروسيا وإسرائيل تعرف مكان وجود أوجالان وتتكتم عليه انتهازاً للفرصة المناسبة لكي تستغلها وفق استراتيجياتها ضد تركيا.

أما العلاقات التركية ـ العراقية التي وصلت إلى حد القطيعة بعد نصب صواريخ «باتريوت» فإن محمد سيلاي نائب حزب الفضيلة عن ولاية هاتاي (الاسكندرون) يعتقد أن أميركا اتخذت من تركيا أداة من أجل تنفيذ استراتيجيتها ضد العراق لإسقاط النظام أولاً ومن ثم تقسيم البلاد إلى ولايات متنافرة.

أما ماهر قاينتاق مدير الاستخبارات في عهد الرئيس الراحل تورغوت أوزال وأحد المحللين الاستراتيجيين في تركيا فإنه يعتقد بأن «نصب صواريخ باتريوت في قاعدة اينجرليك هو بداية حرب جديدة في الشرق الأوسط. فإذا ما قامت المنظمات العراقية المعارضة السبع التي ستمولها واشنطن بـ97 مليون دولار، بحركة عسكرية ضد نظام بغداد من الشمال أو الجنوب، فإن صدام حسين سيتحرك لإخماد هذه الحركة. وعند ذلك ستتولى تركيا دورها في المخطط الأميركي لضرب القوات العراقية. وهذا هو السبب الحقيقي لنصب الصواريخ في قاعدة إينجرليك، لأن ثمة حسابات أميركية دقيقة وأدواراً مختلفة لدول المنطقة، وقد عهد إلى تركيا تسويق المال والسلاح للمعارضة في هذه الحرب المنتظرة».

وثمة اعتقاد راسخ لدى المراقبين بأن مطالبة أجاويد بإسقاط مسألة اختفاء أوجالان من الأجندة تعني أن أجاويد يعرف خفايا هذه القضية ولذلك يريد نسيانها في الوقت الحاضر، لا سيما أن ماهر قاينتاق قد أكد بأن «الاستخبارات الإسرائيلية ضللت الاستخبارات التركية في موضوع أوجالان عن قصد وسابق تعمد لأن إسرائيل تساند حركة حزب العمال الكردستاني ضد تركيا». ومن هذا تعتقد وسائل إعلام التوجهات الإسلامية بأن إسرائيل، التي ادعت عند خروج أوجالان من سورية وتوجهه إلى روسيا بأن أقمارها الصناعية هي التي راقبت أوجالان في لجوئه إلى روسيا، تخفي عن تركيا مكان وجود أوجالان ولا تتعاون مخابراتياً مع تركيا في هذا الموضوع رغم أن اتفاقياتها مع تركيا تنص على ذلك. وقد يكون ذلك هو السبب في مطالبة أجاويد بإسقاط أوجالان من الأجندة خوفاً من افتضاح دور إسرائيل.



عامل عراقي ينظف الارض امام صورة ضخمة للرئيس العراقي صدام حسين على بوابة مدرسة الكرخ الثانوية في بغداد امس (رويترز)

احتجاجا على ممارسات بعض زملائهم

انسحاب مرشحين للانتخابات البلدية القطرية

الدوحة: من صالح الأشقر

تحدثت العديد من الروايات في اوساط المجلس البلدي المركزي القطري المقرر التصويت لاختيار اعضائه في الثامن من مارس (آذار) المقبل عن انسحاب بعض المرشحين كنوع من الاحتجاج على ممارسات بعض المرشحين في جمع الأصوات او الهروب من تكبد خسائر مادية لكسب الأصوات دون ضمان النجاح. ويتعين انتخاب تسعة وعشرين عضوا لهذا المجلس.

وذكر مرشح الدائرة رقم واحد وعشرين وهو محمد البلم ان بعض المرشحين يوزعون خروفا وكيس أرز على كل ناخب في دوائرهم. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه يعتبر هذه السلوكيات غير حضارية وتسيء الى العملية الانتخابية، مشيرا الى ان ذلك نوع من الاستخفاف أن يقدم المرشح للناخب خروفا وكيس أرز مقابل صوته. وعلم ان العديد من المرشحين انسحبوا لعدم قدرتهم على تغطية تكاليف الحملات الدعائية الانتخابية في الصحف ووسائل الاعلام الأخرى بالاضافة للعطايا مثل الخرفان والأرز وربما اقامة الولائم والحفلات.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اساليب غريبة قد مورست من قبل بعض المرشحين الذين استغلوا طيبة وبساطة الناخبين وذلك بجمع بطاقات الناخبين لضمان اصواتهم مما اضطر بعض الجهات الرسمية الى التنويه بعدم قانونية هذه الاساليب.

ومن جانبه قال المرشح سعد عبد الكعبي انه على اتم الاستعداد للتضحية بالمال ولكن عبر الطرق السليمة.

واكد الكعبي في تصريحات خص بها «الشرق الأوسط» ضرورة الانفاق على الدعاية والاعلان عن برامجه ونقل افكاره ومقترحاته التي قال انها ستخدم دائرته ووطنه.

وقال ان الافكار التي سوف يعلن عنها في برنامجه الانتخابي جديرة بالاهتمام وأهمها بذل طاقاته في التركيز على مشاركة المرأة القطرية في نهضة البلاد خاصة ان المرأة هي نصف المجتمع ولما تتمتع به المرأة القطرية من ثقافة عالية.

نوه بدور السعودية في ذكرى توحيدها

بيان الحكومة الكويتية خلا من الإشارة إلى تحركات العراق

الكويت: من سعد الشمري

خلا البيان الذي صدر عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الكويتي امس من الاشارة الى التحركات العراقية على الحدود بين البلدين مما يؤكد اطمئنان الحكومة الى هدوء الاوضاع واستقرارها.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة استعرضت في جلسة الاسبوع الماضي التطورات الاخيرة وخطوات «النظام العراقي» في التلويح بسحب الاعتراف بسيادة الكويت والاكتفاء بما ورد في البيان السابق. واوضح ان الحكومة تنتظر نتائج اعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي بدأ امس في القاهرة.

غير أن بيان مجلس الوزراء نوه «بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية بقيادة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود الذي وضع الاساس المتين للمملكة كدولة قوية الاركان امتد عطاؤها لارجاء العالمين العربي والاسلامي كافة». واعتبر البيان الذي جاء على لسان الدخيل أن «هذا التأسيس يعد فتحا كبيرا ومطلع نور جديد على عالم الاسلام من اقصاه الى اقصاه».

وعبر المجلس «عن الشعور العميق بهذه المناسبة التاريخية» واشاد بالانجازات العظيمة والقفزات الحضارية التي تحققت على كافة الاصعدة. واكد ان ذلك جعلها تحظى بتقدير واحترام جميع اعضاء الاسرة الدولية على اساس سياستها المتزنة التي تقوم على الخير والسلام وارساء معالم الحق والعدالة في القضايا المصيرية العربية والاسلامية والدولية ونصرتها.

وقال الدخيل ان المجلس اذ «يستذكر بالشكر والامتنان الوقفة التاريخية والشجاعة التي وقفها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وحكومته والشعب السعودي الى جانب الكويت منذ اللحظات الاولى للعدوان العراقي الغاشم عليها والتي اسهمت في تحرير ارضها من قوى البغي والظلم، ليسأل الله للمملكة المزيد من التقدم والرخاء والازدهار وان يديم عليها نعمة الأمن والاستقرار».

الكويت تنفي وجود أوجالان على أراضيها

الكويت ـ ق.ن.أ: نفت وزارة الداخلية الكويتية صحة ما تردد عن وجود زعيم حزب العمال الكردستاني التركي المحظور عبد الله اوجالان في الكويت. وقال المقدم احمد الشرقاوي مدير ادارة العلاقات العامة بالوكالة بوزارة الداخلية في بيان له امس بهذا الخصوص انه لا صحة للخبر الذي بثته بعض وكالات الانباء اول من امس ومفاده ان اوجالان غادر ايطاليا ووصل الى الكويت عن طريق دولة الامارات. يذكر ان اوجالان غادر روما مطلع الاسبوع الماضي الى جهة غير معلومة.

للمشاركة في اجتماعات وزراء الداخلية العرب

وزير الداخلية الكويتي في الأردن الخميس

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح الى عمان يوم الخميس المقبل في زيارة للأردن تستغرق ثلاثة ايام يشارك خلالها في اجتماعات وزراء الداخلية العرب التي ستعقد في العاصمة الاردنية يوم الجمعة المقبل.

وتأتي زيارة الوزير الكويتي في أجواء تشيد فيها العلاقات الاردنية الكويتية تطورا ملحوظا، حيث من المقرر استئناف العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وفتح السفارة الاردنية في الكويت التي اغلقت منذ عام 1990. ورغم أن زيارة الوزير الكويتي تأتي تحت عنوان المشاركة في اجتماعات وزراء الداخلية العرب، الا ان السلطات الاردنية تعول كثيرا على هذه الزيارة التي تعتبر الاولى من نوعها لمسؤول كويتي منذ عدة سنوات.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» أن الشيخ محمد الخالد سيلتقي على هامش أعمال الاجتماعات عددا من المسؤولين الاردنيين ويبحث معهم آفاق التعاون الثنائي في المرحلة المقبلة عقب فتح السفارة الاردنية في الكويت وتعيين سفير كويتي لدى الأردن بعد ان كان التمثيل الدبلوماسي يقتصر على مستوى قائم بالأعمال.

واوضحت المصادر أن هذه الزيارة تأتي في ظروف ملائمة جدا، لا سيما بعد برقية التهنئة التي بعث بها أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الى العاهل الأردني الملك حسين بعد عودته من رحلة العلاج، حيث هنأه بالشفاء التام من المرض الذي أصابه وعودته الى البلاد.

من ناحية أخرى أوضحت المصادر أن موعد زيارة وزير الخارجية الأردني للكويت سيتحدد خلال اللقاء الذي سيعقد بين الوزير عبد الاله الخطيب ونظيره الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على هامش اجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة الذي بدأ أمس، معربة عن ترحيب الأردن بالدعوة التي تلقاها وزير الخارجية من نظيره الكويتي.

وقالت أن زيارة الخطيب للكويت وهي الأولى من نوعها التي يقوم بها مسؤول اردني رفيع المستوى الى الكويت منذ عام 1990 من شأنها استئناف العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفتح السفارة الأردنية وتعيين سفير جديد وطاقم للسفارة والافراج عن بقية السجناء الأردنيين لدى الكويت.

أميركا تحذر رعاياها مجددا من التعامل مع شركات مجرية مملوكة لليبيا

بودابست: من ثائر صالح

وجهت سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بودابست تحذيرا جديدا للمواطنين الأميركيين من التعامل مع عدد من الشركات المجرية التي تعتقد السفارة انها مملوكة من قبل الحكومة الليبية او تحت اشرافها.

وبين المصالح الليبية المعنية عدد من المطاعم واماكن سياحية مختلفة تملكها مجموعة كورينثيا، منها فندق «كورينثيا اكوينكوم». وقد ابتاعت كورينثيا الفندق في عام 1997، واشترت كذلك فندق رويال بقيمة تزيد عن 6 ملايين دولار في نفس السنة. وتملك «المؤسسة الليبية العربية» للاستثمارات الاجنبية 48 في المائة من اسهم مجموعة شركات كورينثيا التي مقرها مالطا. وتدير هذه المجموعة فنادق ومنشآت سياحية في مالطا وتركيا وتونس وتشيكيا الى جانب المجر. وسبق للولايات المتحدة ان اقرت في عام 1986 قانونا يمنع على الافراد والشركات الاميركية التعامل مع المؤسسات الحكومية الليبية وتعاقب مخالفي القانون بغرامات مالية كبيرة. وتقوم وزارة الخارجية الأميركية سنويا باصدار لائحة سوداء تضم نحو 5 آلاف شركة مملوكة من قبل ليبيا.

وتشير الصحف المجرية الى انه رغم هذه التحذيرات، كانت بعض المؤسسات التعليمية الأميركية في بودابست تتعامل مع فندق «الكوينكوم» الذي ظهر على القائمة السوداء الأميركية. ومن المعروف ان الحكومة الأميركية الزمت في السابق احدى الشركات الأميركية بالغاء مؤتمر كانت تزمع تنظيمه في فندق «فوروم» في براغ عاصمة تشيكيا، وهو فندق تابع لمجموعة «كورينثيا». ويعمل في شركة «كورينثيا» حوالي 90 مجريا. وذكرت ناطقة باسم الشركة ان التحذير الذي اصدرته السفارة الأميركية انما يهدد وظائف ومعيشة هؤلاء المواطنين المجريين.

يذكر ان الرئيس الأميركي السابق رونالد ريجان فرض العقوبات على ليبيا بدعوة مساندتها للارهاب في اعقاب تفجير ملهى كان يتردد عليه الجنود الأميركيون في برلين عام 1986. وفي عام 1992 فرضت الأمم المتحدة عقوبات على ليبيا بسبب ازمة لوكربي.

نائب إسلامي كويتي يهدد بعدم السكوت عن الحفلات الغنائية في «مهرجان فبراير»

الكويت: من جاسم محمد الشمري

وصف نائب كويتي (اسلامي) موقف وزارة الاعلام تجاه الترخيص لحفلات غنائية ضمن مهرجان «هلا فبراير» الذي تنطلق فعالياته خلال الاسبوع المقبل، بانه محاولة للخداع وكسب الوقت وهروب من المواجهة.

وقال الدكتور وليد الطبطبائي النائب ذو التوجهات السلفية في البرلمان الكويتي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان اجوبة وزير الاعلام يوسف السميط للنواب حول هذه القضية غير واضحة، اذ تفيد بان الوزارة لم ترخص لأي حفلة حتى الآن رغم انها تلقت عروضا لذلك، في حين ان الحملات الاعلامية للمهرجان توحي بان المنظمين حصلوا، اما على موافقات شفوية او وعود بالموافقة.

وحذر الطبطبائي من اتباع سياسة الأمر الواقع اسوة بما حدث في رمضان حينما رخصت الوزارة باقامة الخيم الرمضانية وتقديم الوصلات الغنائية فيها، وقال: «اذا سكتنا مرة فذلك لا يعني اننا سنسكت في المرة الثانية».

وتوعد الطبطبائي بتصعيد القضية ان لم يحترم وزير الاعلام توجهات البرلمان الكويتي التي تتمحور حول رفض تبني الدولة للحفلات الغنائية وجعلها جزءا من الترويج الدعائي للتنشيط الاقتصادي المطلوب.

وقال: «نحن لسنا ضد مهرجان «هلا فبراير» شريطة الا يتضمن انشطة غنائية كالتي نراها تعرض على القنوات الفضائية». وأضاف، انه في حالة إقرار ذلك فان على وزير الاعلام تحمل مسؤولية ما تبناه لمخالفته للتوجه العام للبرلمان.

وقال الطبطبائي ان البرلمان مع استمرارية مهرجان «هلا فبراير» حتى وان تضمن انشطة فلكلورية وغنائية تراثية، لكنه ضد استقدام المغنين والمغنيات من الخارج وتحميل المال العام كلفة ذلك لتقديم وصلات فاسدة كالتي تعرض على القنوات الفضائية.

إيران تعتقل المتهمين بالاعتداء على السياح الأميركيين

طهران ـ ا.ف.ب: اعتقلت الشرطة الايرانية عناصر من مجموعة اصولية اعتبرتهم منفذي الهجوم الذي تعرضت له في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مجموعة من السياح الاميركيين في العاصمة الايرانية. وقالت صحيفة «صبحي امروز» التي يديرها سعيد هاجريان وهو مسؤول كبير سابق في اجهزة الاستخبارات الايرانية، ان «منفذي هذا الاعتداء ضد 13 اميركيا اعتقلوا».

وكانت حافلة تنقل مجموعة من السياح الاميركيين قد تعرضت لرشق بالحجارة من قبل اصوليين مسلحين ما ادى الى تحطم زجاج الحافلة. واصيب بعض المارة بجروح طفيفة وعادت المجموعة فورا الى طهران بعد الحادث.

وتبنت الحادث مجموعة اصولية غير معروفة قدمت نفسها باسم «فدائيو الاسلام»، وهددت خصوصا بالقيام باعمال اكثر قسوة ضد الاميركيين الذين يزورون ايران. وشنت الصحافة الموالية للجناح المتشدد من النظام والذي يعارض اي تقارب بين ايران والولايات المتحدة حملة ضد وجود الاميركيين المتهمين بكونهم «عملاء» لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

رغم تأكيد شايلر أن مؤلفه لا يتناول إلا حياته

بريطانيا تسعى لمنع كتاب ضابط مخابرات سابق حول محاولة اغتيال القذافي

لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

تحاول الحكومة البريطانية منع نشر كتاب لضابط سابق في المخابرات البريطانية يقيم حاليا في فرنسا بعدما رفض القضاء الفرنسي تسليمه الى لندن التي تتهمه بافشاء اسرار امنية بما في ذلك مزاعم وصفتها بانها «كاذبة» عن محاولة لاغتيال الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» اللندنية في عددها الصادر امس ان المستشارين القانونيين للحكومة البريطانية نحو 20 ناشرا من نشر كتاب «اون ذي رون» (الفرار) لعنصر جهاز «ام آي 5» السابق ديفيد شايلر الذي قد يتضمن معلومات حول عمليات سرية لهذا الجهاز البريطاني. وكان شايلر قد زعم في تصريحات صحافية ان الاستخبارات البريطانية كانت تنوي اغتيال القذافي. الا انه صرح لـ«الصنداي تايمز» ان كتابه الذي الفه خلال احتجازه في فرنسا، لا يتناول الا حياته اثناء تشرده.

يذكر ان محكمة الاستئناف الباريسية رفضت في 18نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تسليم شايلر (34 عاما) الى بريطانيا واطلق سراحه بعد اربعة اشهر من اعتقاله.

ونفت بريطانيا نفيا قاطعا ان تكون حاولت اغتيال العقيد القذافي، وطلبت من فرنسا أن تسلمها شايلر لمحاكمته بتهمة افشاء معلومات تمس بأمن الدولة. الا ان المحكمة الفرنسية رأت ان التهمة الموجهة لشايلر ترتدي طابعا سياسيا بحسب القانون الفرنسي وان الاتفاقية الاوروبية الخاصة بقضايا التسليم تمنع هذا الاجراء في حال اقتصرت التهم على مسائل سياسية.

واشنطن تنفذ عملية تبديل لطائراتها في الكويت

الكويت ـ رويترز: تبدأ الولايات المتحدة غدا عملية تبديل لبعض طائراتها الحربية في الكويت التي تقوم بطلعات في منطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مسؤولين قولهم في برقية من واشنطن الليلة الماضية ان اكثر من 400 من رجال القوات الجوية من سرب المقاتلات 104 ومقره بالتيمور (ولاية ماريلاند) سيبدأون المهمة غدا.

واضافت الوكالة انه خلال هذه المهمة التي تستمر ثلاثة اشهر ستقوم طائرات «ثندربولت» من طراز «ايه/10» بطلعات دورية فوق العراق اثناء مرابطتها في قاعدة الجابر الجوية جنوب مدينة الكويت.

وتملك الولايات المتحدة مجموعة متنوعة من الطائرات الحربية منها «ايه/10» و«اف/16» ترابط بالكويت.

ونقلت الوكالة الكويتية عن مسؤول اميركي قوله ان ارسال طائرات «ايه/10» عمل روتيني مقرر منذ بعض الوقت ولا يمثل زيادة في القوات الاميركية على الرغم من التحديات الاخيرة من جانب العراق.

اجتماع طارئ للنقابات العربية ببغداد في 13 فبراير المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت النقابات والاتحادات المهنية العربية على دعوة النقابات المهنية الاردنية لعقد اجتماع طارئ لبحث الأوضاع في العراق والسبل الكفيلة برفع الحصار عن الشعب العراقي.

وقال الدكتور باسم النجاني نقيب الأطباء رئيس مجلس النقباء لـ«الشرق الأوسط» انه تقرر عقد الاجتماع الطارئ في بغداد يومي الثالث عشر والرابع عشر من شهر فبراير (شباط) المقبل تضامنا مع الشعب العراقي الذي عانى الكثير من الويلات جراء الحصار والخسائر الناجمة عن الغارات الأميركية والبريطانية في الأرواح والمعدات خلال العمليات العسكرية التي وقعت الشهر الماضي.

واضاف النجاني أن النقابات والاتحادات المهنية العربية ستبحث خلال اجتماعها الطارئ الذي يعتبر الاول من نوعه امكانية كسر الحصار المفروض على العراق منذ عام 1990 من قبل النقابات والهيئات والمؤسسات العربية من جانب واحد اسوة بالبرلمانات العربية التي اتخذت قرارا مماثلا الشهر الماضي.

وشكلت لجنة تحضيرية للاجتماع الطارئ للنقابيين العرب تضم كلاً من رئيس مجلس النقباء الدكتور باسم النجاني، والأمين العام لاتحاد الأطباء العرب الدكتور حسن خريس، والأمين العام لاتحاد اطباء الأسنان العرب الدكتور غالب الجاسم، والأمين العام لاتحاد المهندسين العرب المهندس عثمان رضوان، والأمين العام المساعد لاتحاد النساء العربيات افتخار ايوب، والأمين العام المساعد لاتحاد المعلمين العرب فوزي فاضل، ونقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي، ونقيب اطباء الأسنان في الأردن الدكتور احمد القانوري، ونقيب الصيادلة الدكتور عبد الرحيم عيسى.

واضاف النجاني ان اجتماعا مشتركا لمجلس النقباء وعدد من اعضاء اللجنة التحضيرية عقد امس في عمان تم خلاله تحديد آلية دعوة الاتحادات المهنية العربية لحضور الاجتماع كما تقرر عقد الاجتماع في بغداد تحت شعار «رفع الحصار عن العراق واجب مقدس».

بعد عشر سنوات على غياب الخميني

إيران تستعد للاحتفال بالذكرى الـ20 لثورتها وسط انقسام أقطاب النظام

طهران ـ ا.ف.ب: تستعد ايران للاحتفال بكثير من الابهة بالذكرى العشرين للثورة الايرانية فيما يبدو الانقسام واضحا اكثر من أي وقت مضى بين اطراف النظام في اختيار الطريق الأنسب للحفاظ على ارث الخميني.

ويريد النظام بعد عشرين عاما على قيامه وعشر سنوات على غياب الخميني ان يوفر بريقا خاصا للمناسبة التي يخشى البعض في ايران ان تتحول الى تقليد سنوي رتيب لا يحرك النفوس على غرار الكثير من المناسبات. ومن المقرر ان تنطلق اولى فعاليات الذكرى العشرين للثورة الايرانية في الأول من فبراير (شباط) لتبلغ اوجها في الحادي عشر منه. واعلنت السلطات الايرانية ان الاحتفالات ستتضمن اكثر من الفي تظاهرة من كل نوع في انحاء ايران.

وللمرة الأولى منذ قيام الثورة ستضيء كشافات الليزر طوال فترة الاحتفالات ليل العاصمة الايرانية التي تستضيف للمناسبة اكثر من خمسين من الشخصيات الثقافية والجامعية في العالم للمشاركة في المؤتمرات او القاء المحاضرات.

وسوف تنظم احتفالات خاصة في موقع ضريح الخميني في مقبرة بهشت الزهراء جنوب طهران، واحتفالات مماثلة في العتبات الشيعية في مدينة مشهد (شرق). وقال مسؤول لجنة تنظيم الاحتفالات محمد حسين زاده للصحافيين «ستكون المشاركة في وسعها لكي تأتي الاحتفالات على المستوى المرغوب».

وسيكون على ايران، ما ان تنتهي الاحتفالات، ان تواجه في نهاية فبراير (شباط) استحقاقا سياسيا بالغ الاهمية يتمثل في اول انتخابات بلدية تشهدها البلاد بعد الثورة، وهي الانتخابات التي تستعد لها مختلف الفصائل السياسية والحزبية وتشحذ في سبيلها كل الاسلحة الممكنة.

وسيكون على رأس الاحتفالات اثنان من كبار رجال الدين يجسدان استمرارية النظام، والخلافات بشأنه ايضا: الرجل الاول هو آية الله علي خامنئي الذي تولى عام 1989 المركز الذي تبوأه الخميني مؤسس الجمهورية الايرانية كمرشد اعلى للبلاد تجسيدا لمبدأ ولاية الفقيه. اما الرجل الثاني فهو الرئيس محمد خاتمي الذي اختاره الشعب الايراني بنسبة 70 في المائة رئيسا للبلاد في مايو (أيار) 1997 والذي يسبق اسمه لقب حجة الاسلام، ويعتبر خاتمي لحد ابرز الشعارات التي حملته الى الرئاسة.

وقد بدأت ايران التي يحكمها الرجلان خروجها من عزلة دولية سببتها الثورة وشعاراتها الكبيرة، لكن علاقاتها مع واشنطن ما زالت مقطوعة. ولم تعد البلاد تحت رحمة المصالح الاجنبية كما كان الوضع في عهد الشاه لكنها ما زالت تعتمد على النفط وادى تدهور الاوضاع الاقتصادية طوال سنوات الثورة الى تراجع القدرة الشرائية للايرانيين بمعدل اربعة اضعاف عما كانت عليه قبل الثورة.

وبعد انقضاء عشرين سنة فان التحدي الكبير الذي تواجهه الجمهورية الايرانية هو مشكلة 30 مليون ايراني تقل اعمارهم عن العشرين عاما، او نصف السكان الحاليين، فهؤلاء لم يعرفوا مرحلة الشاه او مرحلة الخميني، وابطالهم حاليا هم نجوم كرة القدم الذين لعبوا في مونديال فرنسا: علي دائي وكريم باقري ومهدي مهداوي. وهؤلاء انفسهم هم ابرز المدعوين الى احتفالات الثورة ـ التي شهدها ...

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington – D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750

اعتقال أكثر من 200 مهاجر غير شرعي في جنوب إيطاليا

باري (ايطاليا) ـ رويترز: قال مسؤولون ان الشرطة الايطالية اعتقلت اكثر من 200 مهاجر وافد الى البلاد بطريقة غير شرعية كثير منهم اطفال على سواحل جنوب ايطاليا. واضافوا ان الشرطة عثرت على الوافدين، ومنهم اكراد وصينيون وافغان والبان من كوسوفو، مطلع الاسبوع الحالي في مجموعات صغيرة على ساحل بوجليا على الجانب الآخر للبحر الادرياتي من البانيا.

وربصت الشرطة مجموعة من 20 مواطنا صينيا في البحر حيث القى بهم المهرب الذي كان ينقلهم الى ايطاليا قبل ان يلوذ بالفرار. وكثيرا ما يترك المهاجرون بطريق غير شرعي في عرض البحر لان المهربين يريدون تجنب الابحار بسفنهم قرب الساحل الايطالي والمخاطرة بان تحتجزهم الشرطة. وانقذت الشرطة 23 من المهاجرين من كوسوفو والعراق اذ تعطل محرك القارب الذي كان يكتظ بهم وغمرته المياه. واعتقل ملاحا القارب الالبانيان. واعتقل مواطنان صينيان يقيمان في ايطاليا بتهمة مساعدة الهجرة غير المشروعة بعد ان احضروا مجموعة من 42 آسيويا الى ...

مسؤول كويتي سابق مستعد للشهادة أمام القضاء الفرنسي

أنباء عن دعم قدمه كاسترو لنشاطات كارلوس الإرهابية

لندن: من كمال قبيسي

أعلن مسؤول سابق في وزارة الداخلية الكويتية، من حيث يعيش لاجئا في الولايات المتحدة، عن استعداده للادلاء بشهادته امام القضاء الفرنسي والكشف عما كان يقدمه الزعيم الكوبي، فيدل كاسترو «من دعم لوجستي لكارلوس» الارهابي الفنزويلي، المسجون منذ 1994 في فرنسا، على حد ما ورد في رسالة بعث بها الى المدعي العام الفرنسي.

ويقول المسؤول في رسالته التي نقلها المحامي الفرنسي، سيرج ليبويش، ان كاسترو قدم دعما كاملا لكارلوس طوال السبعينات «حين كان ينشط في الاغتيالات وعمليات الخطف والتفجير في باريس بشكل خاص».

واتخذ هذا الدعم شكل مساعدات المالية وتقديم معلومات، كان يقدمها في ذلك الوقت رئيس شعبة المخابرات الكوبية في باريس، المحامي أرمانو لويس أورتا، الذي طردته الحكومة الفرنسية لاستيائها بتورطه بمساعدة كارلوس.

ولم تعتقل أجهزة الأمن الفرنسية المحامي أورتا في ذلك الوقت بسبب تمتعه بالحصانة الدبلوماسية، لكنها طردته واحتفظت في أرشيفها بذيول وتفاصيل ما كان يقدمه في ذلك الوقت من مساعدات، قبل انها شخصية، لكنه اتضح الآن انها كانت بتكليف من الزعيم الكوبي، فيدل كاسترو، بحسب ما أعلنه الى المدعي العام الفرنسي.

ويقول المحامي سيرج ليبويش ان التلفزيون الهولندي بث برنامجا يوم 3 يناير (كانون الثاني) الحالي عن عملية تهريب مخدرات دولية تورط بها دكتاتور سورينام السابق ديزي بوتيرز، حيث ظهر شاهد باسم «وولف» يتهم كاسترو بالمشاركة من بعيد في هذه العملية. وهو ما كتبه المسؤول السابق في وزارة الداخلية الكويتية، حين شرح في رسالته تفاصيل دعم كاسترو لكارلوس، وما شارك به الزعيم الكوبي من عمليات تهريب دولية للمخدرات الى الولايات المتحدة وفرنسا وهولندا وبلاد اخرى، بدءا من الدائرة Z التابعة لقيادة العمليات الخاصة بوزارة الداخلية الكوبية، على حد ما ورد في الرسالة.

وتكشف المساعدات اللوجستية التي قدمت للفنزويلي فلاديمير ايليتش راميرز (49 سنة) الملقب بكارلوس، الذي خطفته وحدة فرنسية امنية خاصة من الخرطوم في 1994 ما بدا مثير ازمة سياسية في فرنسا. خصوصا بعد ان اتضحت مشاركة رئيس شعبة المخابرات الكوبية في فرنسا بتقديم تلك الدعم وقدرة اجهزة الأمن الفرنسية على اطلاق سراحه، لتمتعه بالحصانة الدبلوماسية في ذلك الوقت، رغم انها كانت قادرة على التحقيق معه قبل اطلاق سراحه، مما بات يطرح سؤالا ملحا: لماذا جاز التكتم اكثر من 22 سنة على المساعدات التي قدمتها كوبا للفنزويلي كارلوس ...

موجز

الأسرى الفلسطينيون: 1999 سيكون عام حريتنا

● قال الاسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية انهم يفكرون جدياً في وقف الزيارات بشكل مطلق، نتيجة لاستمرار حكومة اسرائيل بمنع بعض الأهالي من زيارتهم كالأم، والأب بحجة واهية وهي الأمن حسب نصائح جهاز(الشاباك). وأضافوا في رسالة تسلمت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منها أمس: «آن حقهم ليس مرهوناً بخارطة اسرائيل الحزبية، مشيرين الى انهم «يعيشون قلقاً دائماً بسبب تحكم الحكومة الإسرائيلية بعملية الإفراج الشكلي والصوري عن معتقلين بقي لهم أيام أو أسابيع، ولستغلال ذلك للاستهلاك الإعلامي والحزبي وكل ذلك يتم في ظل تدهور الوضع الصحي والمعيشي للمعتقلين داخل السجون». وأوضحت الرسالة أن عام 1999 سيكون عام الحرية للمعتقلين وأن سيتخذون خطوات كبيرة إذا ما استمر التعنت الإسرائيلي. وطالب الاسرى المؤسسات الحقوقية برفع قضيتهم لمحكمة العدل الدولية.

وفد برلماني فلسطيني يزور فنلندا وألمانيا

● بدأ وفد من المجلس التشريعي الفلسطيني برئاسة احمد قريع رئيس المجلس امس زيارة رسمية الى فنلندا والمانيا تستغرق عدة ايام. وقال قريع في تصريح لاذاعة صوت فلسطين امس: «ان الوفد سيجري مباحثات مع البرلمانيين والمسؤولين في فنلندا والمانيا حول تطورات الوضع، وما تواجهه عملية السلام من تعثر بسبب التعنت الاسرائيلي كما سيبحث الدور الاوروبي في دعم العملية السلمية وتفعيلها ودعم مشاريع التنمية وتقديم المساعدات الفنلندية والالمانية للشعب الفلسطيني».

أوروبا تناقش اليوم موضوع الدولة الفلسطينية

● قالت مصادر اوروبية ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذين سيجتمعون اليوم سيناقشون قضية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي اضافة الى الموضوع الرئيسي المتمثل بالعمل على حل قضية النزاع في اقليم كوسوفو. وقالت المصادر ان الوزراء سيناقشون مسألة اعلان الدولة الفلسطينية التي تقول القيادة الفلسطينية انها ستعلنها في 4 مايو (ايار) المقبل، وانهم سيناقشون مسألة دعوة الجانب الفلسطيني الى تأجيل اعلان هذه الدولة. وشددت المصادر على ان الاتحاد الاوروبي يؤيد حق تقرير الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة ولكن شريطة ان يتم ذلك في اطار اتفاقات السلام. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن المصادر قولها ان الاتحاد سوف يبعث خلال الشهر المقبل ولهذه الغاية وفدا وزاريا لزيارة منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية واسرائيل والاردن.

عرفات وكلينتون يلتقيان في 4 فبراير في واشنطن

● اعلن وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث الليلة قبل الماضية في القاهرة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن في 4 فبراير (شباط) المقبل. وقال للتلفزيون المصري ان عرفات «سيلتقي كلينتون في واشنطن في 4 فبراير وسيجتمع في اليوم التالي في فرانكفورت مع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي». وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل صائب عريقات قد تحدث يوم الاحد الماضي عن اجتماع في واشنطن مطلع فبراير بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين واميركيين حول كيفية تطبيق اتفاقات واي بلانتيشن الموقعة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

حزب عربي جديد في إسرائيل

● اعلن امس في اسرائيل عن تأسيس حزب جديد للمواطنين العرب في اسرائيل برئاسة مكرم خوري باسم «الحزب العربي الجديد». وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان خوري اعلن في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب ان الحزب الجديد سيمثل مصالح ابناء الشبيبة العربية وسيكون خاليا من الاعتبارات الطائفيه. واضاف ان من بين ركائز الحزب تطوير الجهاز التعليمي والاقتصادي وضمان مكانة للمرأة العربية.

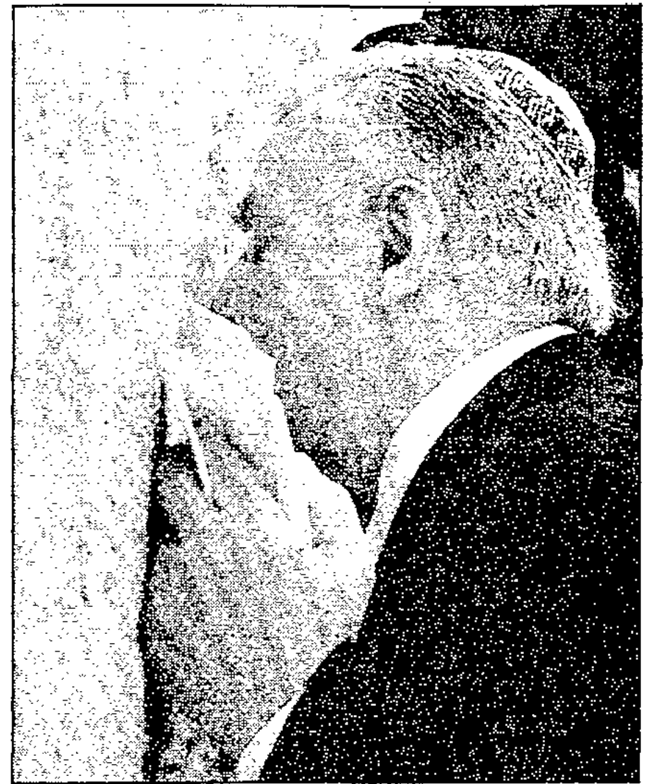
تراجع عدد السياح بإسرائيل بـ 4 في المائة في 1998

● اعلن المكتب المركزي للاحصاء في القدس امس ان مليونين و198 الفا و800 شخص زاروا اسرائيل عام 1998 أي اقل بنسبة 4 في المائة عن العام 1997. وزار اسرائيل مليونان و295 الفا و500 شخص معظمهم من السياح عام 1997 اي اقل بنسبة 3 في المائة من 1996 السنة التي تراجعت فيها السياحة بنسبة 7 في المائة مقارنة مع 1995. وسجلت نسبة نزول السياح الاجانب في الفنادق ايضا تراجعا موازيا لتبلغ 5 في المائة مقارنة مع عام 1997. وتعول اسرائيل والفلسطينيون وفق وكالة الصحافة الفرنسية، على قدوم 4 الى 5 ملايين من الحجاج المسيحيين عام الفين في مناسبة الاحتفالات بالذكرى الالفية الثانية لولادة السيد المسيح عليه السلام.

نتنياهو: تغديت بمردخاي قبل أن يتعشى بي

تحليل إخباري

تل ابيب: من نظير مجلي



مردخاي يقبل امس حائط البراق (المبكى) في القدس المحتلة (اب)

نتنياهو خلال جلسة الحكومة الاسرائيلية امس (رويترز)

«تغديت به قبل ان يتعشى بي» هكذا فسر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، قراره اول من امس اقالة وزير دفاعه، اسحق مردخاي، الذي صدم به جميع متابعي السياسة الاسرائيلية الداخلية، فاجترح علامات الاعجاب حتى من اشد خصومه، على الرغم من ان القرار والاسلوب المهين الذي اتخذه به قد يكلفه ثمنا غير رخيص.

ويذكر ان مردخاي كان قد اختلف مع نتنياهو حول مستقبله في الحكومة المقبلة، اذ طلب من نتنياهو ان يضمن له تعيينه وزير دفاع في اية حكومة يشكلها بعد الانتخابات المقبلة، في حالة فوزه. لكن نتنياهو رفض اعطاء ضمان بهذا المضمون وقال انه يضمن له هذه الوزارة فقط في حالة تشكيل حكومة يمين. لكن اذا اقام حكومة وحدة مع حزب العمل او حزب الوسط فانه لا يستطيع ضمان وزارة الدفاع له. علما بان هناك اتفاقا خفيا بين نتنياهو وبين زعيم حزب العمل، ايهود باراك، يقضي بأن يقيما حكومة تكتل بعد الانتخابات. فاذا فاز نتنياهو يكون باراك وزيرا للدفاع في حكومته، واذا فاز باراك، يكون نتنياهو وزيرا للدفاع في حكومته.

مردخاي من جهته، حاول الضغط على نتنياهو، من خلال ادارة مفاوضات موازية مع حزب العمل وحزب الوسط وعرض عليه قادة حزب الوسط (امنون شاحاك، دان مريدور وروني ميلو) اقتراحا مغريا، بأن يقود حزبهم الجديد ويكون المرشح لرئاسة الحكومة في حالة ظهور استطلاع يفيد بانه صاحب اكبر الاحتمالات لهزيمة نتنياهو. فوافق على ذلك. وجرى استطلاع رأي دل على ان مردخاي يتقدم على القادة الثلاثة لحزب الوسط، ولكن بفارق بسيط 0,7 في المائة في الجولة الثانية، بينما في الجولة الاولى يتفوق عليه شاحاك بنسبة 1 في المائة.

هذه الفوارق لا تعتبر حاسمة في استطلاعات الرأي عموما، اذ ان احتمالات الخطأ فيها عادة تتراوح ما بين 4 و5 في المائة.

نتنياهو من ناحيته انتظر ان يختلف قادة الوسط مع مردخاي حول نتائج استطلاع الرأي. لكن الخلاف لم يقع. وفي اللحظة التي كان يجتمع فيها مردخاي (في بيته) مع امنون شاحاك رئيس اركان الجيش السابق، ودان مريدور وزير المالية الاسبق وروني ميلو رئيس بلدية تل ابيب السابق، مساء اول من امس، وصل مبعوث من نتنياهو يحمل كتاب الاقالة. وقد تم اختيار التوقيت بدقة، الساعة الثامنة مساء حين بثت الاخبار الرئيسية في قناتي التلفزيون الاسرائيلي، وكان هو مستعدا للظهور امام الراي العام ليشن هجوما كاسحا، بينما كان على مردخاي ان يظهر على الشاشة ليرد على الاقالة بلا تحضير. وهذا ما حصل فعلا، اذ بدا مردخاي مصعوقا. صوته يرتجف، والكلمات تختنق في حنجرته، وآثار الاهانة على محياه.

وجاء كتاب الاقالة، بحد ذاته، فظا وقاسيا، ويتهمه فيه بتفضيل مصلحته الشخصية على اي شيء. ويتهمه بخيانة المبادئ التي انتخب للكنيست على اساسها. ولا هم له سوى منصب وزير الدفاع. ويريد هذا المنصب بالرشاوى وليس بالانتخابات (نتنياهو اتهم مردخاي بانه طلب ان لا يشارك في الانتخابات الداخلية لليكود وأن يحظى بالمرتبة الثانية في لائحة الحزب الانتخابية. لكن مردخاي نفى ذلك). ويقول في الرسالة ان مردخاي لا يستحق منصبا مسؤولا في الدولة وفي الليكود.

وحرص نتنياهو على ان يقرأ الرسالة (على صفحتين) كلمة كلمة امام وسائل الاعلام.

لقد اصاب نتنياهو، بهذه الخطوة، عدة عصافير بحجر واحد. فهو عرف ان مردخاي قرر ترك الليكود.

وان مشكلته هي الى اين يذهب (العمل او الوسط) وفي اي موقع (مرشح لرئاسة الحكومة ام لا)، فقرر ان يوجه له الضربة في الوقت المناسب، قبل ان يتخذ مردخاي قراره النهائي ويظهر بطلا آخر من ابطال الليكود الذي ينسق ويترك نتنياهو وحيدا، يلعق الجراح.

بهذا، حقق نتنياهو ما يلي:

اولا: انتقم لنفسه من مردخاي. فهذا لم يوفر فرصة دون ان يعبر فيها عن ثقته بأن نتنياهو لا يصلح رئيسيا للحكومة. وقبل شهرين اعتبره «خطرا على اسرائيل»، وسرب الى الصحافة ان نتنياهو كاد يدهور اسرائيل الى الحرب مرتين، لولا تدخله الشخصي لمنع ذلك. ولم يفعل في حينه. واقالته بهذا الشكل المهين تداعب غرائز النشوة لدى نتنياهو.

ثانيا: في الوقت الذي كان فيه زعماء الوسط يفاوضون مردخاي، بوصفه كنزا سياسيا (وزير دفاع ما زال في الحكومة)، جاءت اقالته من نتنياهو لتخفض من وزن مردخاي في المفاوضات، فهو الآن لم يعد وزيرا، وانخفض سعره في المفاوضات.

ثالثا: اقالة مردخاي منحت نتنياهو موقع نفوذ جديدا يرغب فيه الكثيرون. ويستعمله في الصفقات. وبالفعل، عرضه نتنياهو على اثنين من اشد خصومه هما: موشيه ارينز، وهو استاذ نتنياهو (هو الذي جلبه الى عالم السياسة وتسبب في انتخابه رئيسا لليكود وللحكومة)، وايهود اولمرت، رئيس بلدية القدس الذي يساند ارينز حاليا وينوي منافسة نتنياهو في نهاية الدورة المقبلة.

وارينز من جهته لم يصمد امام الاغراء، ومع انه قرر منافسة نتنياهو لانه لم يعد يصلح رئيسا لليكود وللحكومة، فان هذا العرض سوف يضعف منافسته. فكيف سيهاجمه اليوم (الانتخابات في الليكود تحسم اليوم)، وقرر ارينز تأجيل اعطاء الجواب حتى انتهاء الانتخابات الداخلية.

إقالة مردخاي تثير مخاوف من مغامرات عسكرية يخوضها نتنياهو لضمان إعادة انتخابه ثانية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: يخشى ان تؤدي اقالة وزير دفاع اسرائيل اسحق مردخاي الى دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى خوض مغامرات عسكرية طائشة تهدف الى اسالة الدماء في حملة اعادة انتخابه لولاية ثانية.

وكتب زئيف شيف المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» يقول ان اقالة مردخاي «خلقت فجوة امنية خطيرة». واضاف «وما دامت هذه الفجوة قائمة سيكون هناك خطر من اتخاذ خطوات طائشة» متذكرا بمحاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان خالد مشعل في سبتمبر (ايلول) 1997.

واقال نتنياهو اول من امس مردخاي بعد سعي الاخير الى الانتقال الى حزب الوسط تاركا الليكود لينافس نتنياهو على ما يبدو على منصب رئيس الوزراء في الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل في 17 مايو (ايار) المقبل.

ويعتبر انفراط عقد تحالف مردخاي - نتنياهو ضربة قاسية لجهود رئيس وزراء اسرائيل لاعادة انتخابه ثانية لاسيما بعد سلسلة الانشقاقات الاخيرة التي شهدها حزبه. ويوصف مردخاي بانه الاكثر اعتدالا في حكومة صقور اليمين المتشدد التي يقودها نتنياهو.

بالمقلوب

أحمد الربعي

فضيحة الإجماع العربي

نتحدث عن الاجماع العربي، والتنسيق العربي، ونطالب بعقد قمة عربية عاجلة واستثنائية، وندبج المعلقات في العمل العربي المشترك، وكل هذا على المستوى النظري وعلى مستوى البيانات والقرارات التي استهلكت الكثير من الحبر والوقت والجهد.

لكننا اذا حان الجد، وبدأنا في ترجمة قراراتنا على ارض الواقع بدأنا نتسابق في كسر الاجماع والتفنن في التحلل من التزاماتنا، واعادة تأكيد تلك الاسطوانة التي شاعت بيننا بفعل فاعل بأن العرب اتفقوا على الا يتفقوا، وبدأ كل طرف يثبت للآخر انه اكثر عروبة منه عن طريق التنصل من الاتفاقيات والمواثيق ولحس كل الاجماع العربي.

اكبر مثل على صحة ما نقوله هو فضيحة الاتفاق على مرشح عربي واحد لمنصب مدير عام اليونسكو وهو السفير الشاعر غازي القصيبي ممثلا للسعودية والعرب في هذا الموقع الدولي الهام خلال مؤتمر وزراء التربية والمعارف العرب حيث قرر الوزراء «بالاجماع» تزكية السفير القصيبي للمنصب، وكنا نعتقد ان الخطوة التالية لذلك هي عمل عربي جماعي ومنظم لاقناع دول غير عربية لسحب مرشحيها، او محاولة كسب التعاطف الدولي الواسع مع السفير القصيبي، على امل ان يحتل العرب ولأول مرة هذا المنصب الدولي الرفيع.

لكننا فوجئنا بأن الاجماع العربي كان مجاملة لا علاقة لها بالواقع ولا نريد أن نقول ما هو اقسى من ذلك.

وبدأ الحديث يدور حول مرشحين عرب آخرين لهذا المنصب، رغم ان السفير القصيبي يجمع عددا من الامكانيات في حقلي الادارة والثقافة قلما تجتمع بهذا الشكل لمنصب مدير اليونسكو، ورغم ان هناك قرارا عربيا جماعيا وصريحا لترشيح السفير القصيبي.

كل املنا ان يعيد الجميع النظر في مواقفهم وان يتم احترام ترشيح عربي واحد وبالاجماع، وبأن لا نكون أضحوكة امام العالم نتنافس في ما بيننا ونخسر جميعا فلقد كفانا ما نفعله بأنفسنا، وكفانا قلة الاحترام التي يمارسها علينا الكثيرون لسبب بسيط واحد وهو اننا في احيان ليست قليلة لا نحترم انفسنا ولا نحترم قراراتنا.

نبذة عن المرشحين المحتملين في الانتخابات

خمسة سياسيين ينافسون نتنياهو على رئاسة الوزراء في إسرائيل

القدس المحتلة - رويترز: اخذت الانتخابات الاسرائيلية منعطفا جديدا مع اقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزير دفاعه اسحق مردخاي الذي يبرز كمنافس لرئيسه الاسبق على رئاسة الوزراء.

وبذلك يزداد عدد المنافسين لنتنياهو على هذا المنصب ليصل الى مستوى لم يصله من قبل. وفي ما يلي نبذة عن المرشحين المحتملين في الانتخابات وموقفهم قبل الانتخابات التي تجري في 17 من مايو (ايار) المقبل.

● بنيامين نتنياهو (49 عاما) يبدو زعيم حزب الليكود وحيدا على القمة بعد ان فقد اكثر اعضاء حكومته شعبية. ومع اتجاه مردخاي الواضح لتشكيل حزب وسط فانه من المرجح ان يصور نتنياهو نفسه على انه زعيم «المعسكر القومي» للسياسيين من الجناح اليميني والديني الذين اسقطوا حكومته بسبب اتفاق واي ريفر الذي وقعه مع الفلسطينيين في اكتوبر (تشرين الاول). ولايزال امام نتنياهو الذي فاز في انتخابات عام 1996 رغم تخلفه في بداية الامر اربعة اشهر ليستعيد ما فقده.

● اسحق مردخاي (54 عاما) بعد ان كان الرجل الثاني في حكومة نتنياهو وجهت الدعوة للجنرال السابق ليكون الرجل الاول في حزب يمثل تيار الوسط لم يحدد اسمه بعد او برنامجه الانتخابي ويشرف على تشكيله رئيس الاركان الاسرائيلي السابق امنون ليبكين شاحاك ووزير المالية الاسبق في حكومة نتنياهو دان مريدور. ويعتبر مردخاي، وهو يهودي شرقي ولد في كردستان العراق، مصدر جذب لليهود الذين تنتمي اسرهم للعالم العربي ويؤيدون حزب الليكود عادة وتضمن له مؤهلاته كمسؤول امني وسلوكه المتواضع احترام عدد كبير من الاسرائيليين ان لم يكن تأييدهم السياسي.

● امنون ليبكين شاحاك (54 عاما) دخل رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق الحياة السياسية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد انتظار طويل وأسس حزبا يمثل تيار الوسط ويقول الان ان مردخاي يمكن ان يرأسه. واضر بيان وصف فيه نتنياهو بانه خطر على اسرائيل واستقبال عدائي خلال جولة في سوق بتل ابيب، بالجنرال في وقت سابق. ويضم حزب الوسط المنشقين على حزب ليكود دان مريدور وروني ميلو رئيس بلدية تل ابيب السابق وقد ساعدا على اقناع مردخاي بالانضمام للحزب الجديد.

● ايهود باراك (56 عاما) زعيم حزب العمل وزير الخارجية ورئيس الاركان الاسرائيلي الاسبق، هو المعارض الرئيسي لنتنياهو في حزب ليكود وقرار شاحاك دخول المعترك السياسي القيا بظلالهما على حملته الانتخابية. وتركز معظم الانباء الخاصة بباراك على حادثين وصفا بانهما ووترجيت الاسرائيلية تعرض لهما مكتب احد مستشاريه السياسيين الاميركيين في واشنطن ومنزل احد اعضاء فريق حملته الانتخابية في اسرائيل. وبناء على نصيحة مستشاريه الاميركيين اتخذ باراك اسلوبا خطابيا هجوميا واستراتيجية العين بالعين عندما هاجم نتنياهو موقفه تجاه القضية الفلسطينية ووصفه بانه متساهل.

● موشي ارينز (73 عاما) منافس غير متوقع لنتنياهو في انتخابات حزب الليكود يوم الاثنين الماضي. وقد عرض على وزير الدفاع السابق المتشدد نفس المنصب من جديد بعد اقالة مردخاي. وكان ارينز مرشد نتنياهو لعدة اعوام الا انه قرر خوض الانتخابات ضده، مشيرا الى اضرار الصراع الداخلي على حزب ليكود. وقال ارينز وهو مهندس درس في الولايات المتحدة أنه سينتظر نتيجة انتخابات الحزب قبل ان يعلن ما اذا كان سيقبل منصب وزير الدفاع. يذكر ان ارينز شغل منصب وزير الخارجية والدفاع ايام حكومة اسحق شامير الليكودية.

● بيني بيجن (55 عاما) ابن مؤسس الليكود ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحم بيجن. وبيني جيولوجي تحول الى السياسة وانشق من قبل عن حزب ليكود. واستقال بيني من وزارة العلوم والتكنولوجيا في حكومة نتنياهو قبل عامين احتجاجا على تسليم اسرائيل 80 في المائة من مدينة الخليل للفلسطينيين. ولم يسجل المرشح القومي المتطرف نتائج جيدة في استطلاعات الرأي العام.

«حماس» تقلل من أهمية الإفراج عن عناصرها من السجون الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

قلل الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ابراهيم غوشه من اهمية افراج السلطة الوطنية الفلسطينية عن 34 سجينا سياسيا من حركتي حماس والجهاد الاسلامي. وقال غوشة لـ«الشرق الاوسط» ان السلطة اطلقت سراح 18 معتقلا من قطاع غزة، و16 من الضفة الغربية غير ان القائمة خلت من اسماء قادة من حماس والجهاد امثال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة او الشيخ جمال النتشه، او جمال منصور او محمود مصلح الذين مازالوا في السجون ومضى على وجودهم فيها اكثر من سنة ونصف.

واشار غوشة الى ان حماس كانت تتوقع الافراج عن جميع الفلسطينيين في سجون السلطة لكن لا احد يعرف السبب الذي حال دون ذلك، حيث ان السلطة بدورها لم تعط تفسيرات لذلك. وقال ان هذه الخطوة المتواضعة من جانب السلطة، لم تخفف من حدة الاحتقان في الشارع الفلسطيني الذي وصل الى مراكز القوى في السلطة نفسها»، مشيرا الى ما حدث بين عناصر الامن الوقائي والمخابرات الفلسطينية في رام الله في راس السنة الميلادية، مشيرا في ذات السياق الى ان البيان الذي صدر من قبل القوى الوطنية وطالبت فيه بمنع اي تفجير داخلي لانه يصب في مصلحة الكيان الصهيوني.

واوضح غوشة ان عملية ازالة الاحتقان تتطلب خطوة جريئة من قبل السلطة الفلسطينية وبالذات اطلاق سراح جميع المعتقلين في سجونها لتهدئة الموقف.

كولومبيا تطالب سيراليون بتسليمها إسرائيليا معتقلا

بوغوتا - أ.ف.ب: طلبت كولومبيا رسميا من سيراليون، وعلى لسان المدعي العام في بوجوتا، ألفونسو جومين، تسليمها اسرائيليا هو يائير كلاين (55 سنة) الذي اعتقل اخيرا في سيراليون، للاشتباه بانه «علم ودرب» مجموعة شبه عسكرية من اليمين المتطرف لمحاربة المتمردين اليساريين في كولومبيا بين 1987 و1989 بالاضافة الى عمله مع زعماء تجار المخدرات. واشاد قائد القوات الكولومبية المسلحة، الجنرال فرناندو تابياس، باعتقال كلاين الذي يعتبره «مجرما سبب الاذى في عدد من البلدان». ويواجه كلاين، بالاضافة الى 3 اسرائيليين آخرين، هم: ابراهام تزيداكا واسحق شوشاني ميرايوت وتيراي ميلك، عقوبة السجن في كولومبيا ما بين 10 و14 سنة لكل منهم.

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية أكدت يوم الاربعاء الماضي اعتقال يائير كلاين، وهو ضابط سابق في الجيش الاسرائيلي، في سيراليون التي تتواصل فيها المعارك العنيفة.

وذكرت صحيفة «هارتس» أن السلطات اعتقلت كلاين بتهمة تقديم المساعدات للمتمردين، وامكانية بيعه أسلحة للفريقين المتحاربين.

وتبحث كولومبيا عن المرتزق الاسرائيلي منذ العام الماضي، بعد أن ذاع صيته كناشط منذ 10 سنوات مع رئيس كارتيل «كالي» الكولومبي الشهير بابلو سكوبار الذي سقط قتيلا بالرصاص قبل عامين.

المنشقون عن رئيس «التجمع» يجتمعون غدا لتزكية بوتفليقة وربما تغيير بنبعيبش

الاختلافات حول المرشحين الرئاسيين تشق الأحزاب الجزائرية وتقوض تحالفاتها

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يتوقع ان يصبح رئيس الحزب الحاكم في الجزائر «التجمع الوطني الديمقراطي» ثاني رئيس حزب يدفع موقعه ثمنا للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل نيسان المقبل. فبعد تنحي الشيخ عبد الله جاب الله، رئيس حزب «حركة النهضة» الاسبوع الماضي تحت ضغط منشقين يبدو ان طاهر بنبعيبش، رئيس «التجمع»، قد يواجه نفس المصير في اجتماع من المقرر ان يعقده منشقون عنه.

فقد اعلن بنبعيبش انه سيستدعي مندوبين لحضور مؤتمر لاختيار مرشح من داخل الحزب لخلافة الرئيس الحالي الامين زروال. واضاف ان المؤتمر سيعقد في الرابع من الشهر المقبل. لكن مسؤولين كبارا بالحزب انشقوا على بنبعيبش ودعوا لاجتماع للمجلس الوطني الذي يضع سياسات الحزب غدا للمصادقة على اختيار وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة كمرشح لانتخابات ابريل (نيسان). الا ان بنبعيبش وصف تصرف المنشقين عنه بانه غير قانوني. وافاد بان لوائح الحزب تنص بوضوح على ان المسائل المهمة ينبغي اتخاذ القرارات بشأنها من خلال مؤتمر للحزب. غير ان معارضيه، ومنهم وزراء واعضاء في البرلمان، يقولون انه فقد دعم اغلب كبار قيادات الحزب وان قراراته باطلة ولاغية.

وافاد كبار مسؤولي الحزب الذين يعارضون بنبعيبش ويؤيدون ترشيح بوتفليقة، الذي يعتقد انه يحظى بدعم الجيش، ان عددهم يزيد على 160 فردا، اي اكثر من ثلثي اعضاء المجلس الوطني. واضافوا ان ذلك يخولهم حسب لوائح الحزب لعقد اجتماع للمجلس للمصادقة على اختيار بوتفليقة الذي يعتبرونه «مرشح الاجماع الوطني». وسينظر هؤلاء الاعضاء في تغيير بنبعيبش في اجتماعهم غدا. وكان بنبعيبش قد شكا في وقت سابق من الشهر الجاري من ان جنرالات الجيش يضغطون على اعضاء حزبه لمساندة بوتفليقة. وبين مؤيدي بنبعيبش في الحزب الجنرال محمد بتشين، المساعد البارز السابق لزروال والذي كان ايضا رئيسا للمخابرات العسكرية.

ويشغل حزب التجمع الوطني الديمقراطي 156 مقعدا في البرلمان المؤلف من 380 مقعدا ويسيطر اعضاؤه على اغلب المواقع الوزارية. وشريكا الحزب الاصغر في الائتلاف الحاكم هما حزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم سابقا) وحركة مجتمع السلم الاصولية. من ناحية ثانية ارسل احمد طالب الابراهيمي، وهو ايضا وزير خارجية سابق، ويوسف الخطيب، المستشار السابق لزروال، خطابا امس الى الرئيس طلبوا فيه اقالة 12 وزيرا اعلنوا تأييدهم لبوتفليقة. وقال الابراهيمي والخطيب، وهما مرشحان في الانتخابات، انهما يخشيان انحياز الحكومة الى بوتفليقة بالنظر الى انها المسؤولة عن اجراء الانتخابات. وتعهدت الحكومة مرارا بضمان منافسة نزيهة بين كل المرشحين.

وحتى الآن تقدمت 14 شخصية بالترشح الى الانتخابات الرئاسية واعلنت الاذاعة الرسمية ان ما لا يقل عن 14 مترشحا سحبوا من وزارة الداخلية المطبوعات التي يجب التوقيع عليها الا ان ذلك لا يضمن لهم بعد المشاركة في التنافس الانتخابي. ذلك لأن القانون الانتخابي الجزائري يفرض على كل مترشح للانتخابات الرئاسية ان يجمع ما لا يقل على 75 الف توقيع من الناخبين في ما لا يقل عن 25 ولاية من الولايات الجزائرية الـ48 وان يحصل على ما لا يقل على الف و500 توقيع في كل من الولايات.

وفي مؤتمر صحافي اعلنت لويزة حنون، رئيسة حزب العمال (تروتسكي) الجمعة الماضي، ترشيحها الى الانتخابات الرئاسية لتكون المرأة الثانية في تاريخ البلاد تعلن عن نيتها في دخول المنافسة الانتخابية الرئاسية بعد شلبية محجوبي من حركة الشباب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الماضية. وجاء هذا الاعلان ليضع نقطة النهاية لمحاولة قام بها مسؤولو خمسة احزاب للتوصل الى ائتلاف بهدف تعيين مرشح مشترك. وبعد العديد من الاجتماعات وارجاء مؤتمر صحافي قرر مسؤولو هذه الاحزاب، وبينهم جاب الله وبنبعيبش ومسؤولون من جبهة القوى الاشتراكية و حزب العمال الذي رشحت رئيسته حنون نفسها للانتخابات، الدخول في المنافسة كل على حدة وذلك رغم اجتماع اخير كان مقررا عقده امس.

كما انفرط ائتلاف آخر لاحزاب تدعي «ديموقراطية» بعد الاعلان عن ترشيح رئيس الوزراء السابق رضا مالك، رئيس التحالف الوطني الجمهوري، ورئيس حزب التجديد الجزائري نور الدين بوكروح. وقد حاول هذان الحزبان الاتفاق على مرشح مشترك مع التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والحركة الديمقراطية الاجتماعية (الشيوعيون سابقا) تحت اشراف لجنة المواطنين من اجل الدفاع عن الجمهورية التي اعترفت على لسان رئيسها صالح بوبنير بفشلها.

كما ان جبهة التحرير الوطني (الحزب الواحد سابقا) التي اعلنت دعمها لبوتفليقة في غليان تام حيث ان العديد من اعضائها عبروا عن معارضتهم لترشيح بوتفليقة واعلنوا عن ترشيحهم الخاص. وبين بقية المرشحين البارزين الآخرين هم رئيسا الوزراء السابقان مولود حمروش وسيد احمد غزالي والمسؤول السابق في جبهة التحرير محمد الصالح يحياوي.

كما ان من المحتمل جدا ان يترشح محفوظ نحناح، رئيس حركة مجتمع السلم، كما اعلن حزبه على ذلك الا ان نحناح ما زال يحتفظ بقراره. ولم يتم بعد تحديد موعد الاقتراع رسميا مع ان صحيفة المجاهد الحكومية رجحت ان يجري في 15 ابريل (نيسان).

العقيد القذافي يثمن مساعي السعودية لرفع الحظر الاقتصادي عن ليبيا

الرياض: من ناصر العلي

أبدى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تقديره لمساعي السعودية من أجل رفع الحصار الاقتصادي عن بلاده. ذكر ذلك امس في الرياض الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، الذي زار ليبيا أخيراً والتقى العقيد القذافي في مهمة لإيجاد مخرج لمشكلة لوكربي. وقال الأمير بندر في تصريح صحافي إن القذافي أعرب عن شكره وتقديره لمساعي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز لما فيه خير ومصلحة وخدمة قضايا الأمة العربية. واضاف ان التحرك السعودي ليس غريباً لحرص القيادة على بذل كل الجهود الممكنة لمساعدة الأشقاء في ليبيا ورفع الحصار المفروض على الشعب الليبي. وقال إن هذا التحرك يمثل اهتمام وحرص خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على بذل كل ما من شأنه خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

مونيكا لوينسكي في بهو فندق مايفلاور بعد تناولها طعام الافطار امس والرئيس كلينتون يحتمي من المطر بمظلته في طريقه الى طائرته الهليكوبتر في البيت الابيض امس (أ. ب) و(رويترز)

إجراءات أمنية مشددة صاحبت الاجتماع التشاوري العربي في القاهرة

عبد المجيد ينتقد بتلر ويؤيد المبادرتين الفرنسية والروسية والشرع يدعو لإصلاح الخطأ ويهاجم «الاستخفاف بالعقول»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهد الاجتماع الوزاري التشاوري العربي الذي عقد في القاهرة امس بحضور نحو 18 من وزراء الخارجية العرب و4 مندوبين دائمين تأييدا للمبادرتين الفرنسية والروسية حول رفع العقوبات عن العراق وانتقادا شديدا للجنة مفتشي الاسلحة (انسكوم) في الوقت الذي دارت فيه المناقشات وراء ابواب مغلقة طوال اليوم. وكانت الجلسة قد بدأت وسط اجراءات امنية مشددة حول الجامعة العربية وميدان التحرير الذي يقع امامه مبنى الجامعة العربية. وهاجم الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية مفتشي (انسكوم) ورئيسها ريتشارد بتلر بينما هاجم فاروق الشرع وزيرخارجية سورية سياسة الاستخفاف بعقول العرب واكد امكانية اصلاح الخطأ.

وتحدث في بداية الجلسة الدكتور عبد المجيد مؤكداً ان الأنظار تتطلع الى هذا الاجتماع الذي يتناول بحث الموقف العربي على ضوء التطورات الراهنة الخاصة بالعراق والتي شهدتها المنطقة حديثاً والتنسيق بين الدول العربية من أجل استعادة التضامن العربي، والأمل في أن يخرج الاجتماع بنتائج مثمرة تعبر عن طموحات أمتنا في تنقية الأجواء ولم الشمل. واعترف عبد المجيد بانه قد يكون هناك اختلاف في وجهات النظر وقد يكون هناك تباين حول سبل معالجة التصدع الذي اصاب كيان الأمة.

لكنه اكد انه واثق عن يقين ان هناك توافقاً في الارادة وفي العزيمة الصادقة بضرورة معالجة هذا التصدع والوصول الى الحل الصائب الذي ننشده والموقف الواحد الذي نتطلع إليه.

وعدد عبد المجيد مجموعة من العوامل التي رأى انها تمهد لنجاح الاجتماع وهي:

* ان تأجيل الاجتماع عن موعده الأصلي لعدة أسابيع قد أتاح الفرصة للمزيد من التشاور والاعداد الجيد المطلوب.
* ان فترة التأجيل كانت مفيدة للحشد المعنوي الذي أتاحه هذا التأجيل لدى جميع الأطراف العربية.
* ان هذا التأجيل قد أتاح فترة زمنية كافية لبيان مدى الدمار الكبير الذي أصاب العراق، وأظهر التناقض الواضح حول حقيقة عملية ثعلب الصحراء، ووجوب عدم تكرارها.
* كما أوضحت هذه الفترة مدى انغماس كبير المفتشين الدوليين ريتشارد بتلر وعدم التزامه بالحياد والموضوعية اللازمين وفق أحكام المهمة التي كلف بها من مجلس الأمن، وهذا ما دعا كلا من روسيا الاتحادية وفرنسا الى التقدم بمبادرات تهدف الى رفع الحصار والمعاناة عن العراق، والى تقييم عمل لجان التفتيش التابعة للأمم المتحدة، واعادة النظر فيها، وهو ما نرحب به، ونؤكد في ذات الوقت على أن مسؤوليتنا القومية تحتم علينا السعي نحو استعادة العراق موقعه الطبيعي ضمن أسرته العربية، وفي إطار التزامه بتطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بأزمة الخليج والتي أعلن عن قبوله بها.

وطالب عبد المجيد بحل جميع الخلافات أينما وجدت عبر الحوار وبالطرق الدبلوماسية والسلمية، والالتزام بتطبيق معايير واحدة وعادلة إزاء مختلف القضايا الدولية، وعدم اللجوء الى القوة، وعدم تكرار أخطاء الماضي، والعمل على إعادة الثقة بين جميع أفراد الأسرة العربية الواحدة، وبما يسهم في تفعيل التضامن العربي، ويكفل لكل دولة عربية صيانة مصالحها وأمنها الوطني، ويضمن في الوقت ذاته الوفاء بالتزاماتها القومية، وفقاً لأحكام ومبادئ ميثاق جامعة الدول العربية وقرارات العمل العربي المشترك، وميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدولية ذات الصلة.

وقال فاروق الشرع وزير خارجية سورية ورئيس الدورة العادية (110) لمجلس جامعة الدول العربية ان اجتماع وزراء الخارجية العرب جاء بعد فترة اتصالات ومشاورات «اثارت للأسف لدى البعض انفعالات لا لزوم لها وألقت ظلالا من الشك حول مستقبل العمل العربي المشترك».

واوضح ان هذا الاجتماع يأتي في أعقاب «عدوان على العراق»، جرى تنفيذه خارج إطار الشرعية الدولية، بعيداً عن اي تفويض صريح من مجلس الأمن، ودون أن يحقق اي هدف واضح، اللهم باستثناء زيادة معاناة العراق والشعب العراقي وزعزعة أمن واستقرار المنطقة.

وقال: ان أمتنا من المحيط الى الخليج مازالت منذ ثماني سنوات ونيف تدفع ثمناً باهظاً، وكأننا غير قادرين على اصلاح الخطأ والعودة الى الحقيقة التي لا بد منها للاعتراف بالأخطاء ليس للوقوف عندها وإنما لتجاوزها ورؤية المستقبل بصورة أفضل.

واضاف الشرع إن السؤال المحرج الذي يطرح علينا: «الى متى يمكن التعايش مع هذا الوضع الذي لا نرى ضوءاً في نهاية النفق المظلم الذي حشرنا فيه جميعنا شئنا أم أبينا؟».

وقال: «أو ليس من واجبنا بادئ ذي بدء أن نوقف هذه اللعبة الخطرة والمتكررة التي تستخدم فيها أمزجة المفتشين الدوليين وجاسوسية بعضهم كأدوات لتحديد ساعة الصفر كلما ورد على بال الاميركيين نشر عضلاتهم لضرب العراق مادياً وبقية العرب معنوياً». وقال: «لقد بلغ استخفافهم بعقول العرب حداً لايمكن تصديقه، وذلك عندما بدأ حديثاً تزويد تركيا واسرائيل بصواريخ باتريوت، لحمايتهما من صواريخ العراق في الوقت الذي نعرف فيه جميعاً أن الجيش التركي يتنزه بين الحين والآخر في شمال العراق وان اسرائيل تقوم بعدوان يومي على لبنان».

واكد الشرع: من حقنا أن نستنكر ونُدين ما نراه وما يحصل، لا سيما في ضوء السكوت عن اسرائيل واستمرار احتلالها للقدس والجولان وجنوب لبنان وبقية الأراضي العربية والفلسطينية.

ومن حقنا أيضاً أن نطالب برفع الحصار عن العراق الذي لم يعان منه بشكل ملموس إلا أبناء الشعب العراقي الشقيق، واسمحوا لي أن أدعوكم لاعلان تضامننا الكامل مع شعب العراق من أقصى شماله الى أقصى جنوبه، والعمل الجاد لرفع العقوبات الاقتصادية عن العراق لما تسببه من آثار بعيدة المدى اقتصادية واجتماعية ونفسية.

وتابع: «وفي هذا الاطار نطالب أيضاً برفع الحصار عن ليبيا والسودان لأنه يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان الأساسية، ولما سببه من معاناة وقهر».

محاكمة البريطانيين المتهمين بالإرهاب تبدأ الأربعاء في اليمن

صنعاء: «الشرق الاوسط»

اعلنت النيابة العامة في محافظة عدن ان محاكمة 5 بريطانيين وفرنسي ستبدأ الاربعاء المقبل في تهم تتعلق بالارهاب.

جاء ذلك بعد ان حولت النيابة اليمنية ملفات الستة الذين وجه اليهم قرار الاتهام قبل عطلة عيد الفطر الى محكمة صعدة الابتدائية في عدن.

ويواجه الستة اتهامات بتكوين عصابة مسلحة تهدف الى تنفيذ اعمال اغتيال وتفجيرات، وان مكتب «انصار الشريعة»، وهو منظمة اصولية في لندن، دفع بهم الى اليمن لتنفيذ هذا المخطط. ووفقا لقرار الاتهام فان الستة التقوا ابو الحسن المحضار زعيم المجموعة التي خطفت السياح الغربيين الـ16 في نهاية العام الماضي وقتل منهم 3 بريطانيين واسترالي وتربطهم علاقة بـأبو حمزة المصري» الذي يدير مكتب «انصار الشريعة» في لندن.

قرار رئاسي يمني بإنشاء مديريات جديدة في المحافظات الجنوبية والشرقية

صنعاء: من حسين الجرباني

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مساء امس مرسوماً رئاسياً بقانون يقضي بإنشاء عدد من المديريات الجديدة في المحافظات الجنوبية والشرقية على النحو التالي:

إنشاء خمس مديريات جديدة في محافظة عدن وهي خورمكسر، المعلا، البريقة، المنصورة، ودارسعد. كما تضمن إنشاء ثماني مديريات جديدة في محافظة لحج وهي: المسيمر، حبيل جبر، حالمي، الملاح، المفلحي، الحد، يهر، المضاربة ورأس العار. وقضى بإنشاء ست مديريات في محافظة أبين هي: الوضيع وريشان والمحفد وسرار وسباح واحور.

ونص على إنشاء عشر مديريات جديدة في محافظة شبوة وهي كما يلي: عتق وحبان وحطيب وعين وعيلان ورضوم والروضة وجردان والطلح ودهر. ونص المرسوم على ضم مديرية مرخة في محافظة البيضاء إلى محافظة شبوة. وتسع عشرة مديرية جديدة في محافظة حضرموت وهي: بيعث، غيل باوزير، الريس، الريدة مضيق، غيل بن يامين، الضليعة ودوعن وعمد ورخية وشيام وتريم وساه والسوم والقفر والعوامر ورماه وزمخ وورنخ وحجر الضيق ووادي العين وحورة.

وقضى القرار الرئاسي أيضاً بإنشاء مديرية جديدة في جزيرة سوقطرى أطلق عليها قلنسية وعبد الكوري وضم مديرية سوقطرى من محافظة عدن إلى محافظة حضرموت. وتضمن إنشاء خمس مديريات جديدة في محافظة المهرة على النحو التالي، المسيلة، حصوين، منصر، لشحن، حات. وحدد المرسوم الرئاسي مراكز هذه المديريات التي يتم اعتمادها لأول مرة أسماء لهذه المديريات. ويأتي هذا المرسوم في إطار التقسيم الإداري الذي تعتبره الحكومة اليمنية من العوامل المساعدة على أحداث تنمية في هذه المناطق.

الملك حسين يحسم قضية ولاية العهد وتأرجح التكهنات بين الأميرين حمزة وعبد الله

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد اسبوع من عودته الى البلاد يترقب الاردنيون ان يحسم العاهل الاردني الملك حسين موضوع ولاية العهد ويضع حدا لتكهنات واقاويل وانباء دأبت الصحافة ووسائل الاعلام على ترديدها قبيل عودته الى الاردن حتى الآن.

ومن ابرز القرارات المتوقع ان يعلنها الملك حسين وفقا لمصادر اردنية مقربة تنحي شقيقه الاصغر الامير حسن عن ولاية العهد التي عهد بها اليه منذ مطلع ابريل (نيسان) عام 1965 واسناد هذا المنصب الى احد ابنائه، حيث ترجح المصادر الاردنية المقربة من الملك ان يسند هذا المنصب الى نجله الاكبر عبد الله الذي يشغل حاليا منصب قائد العمليات الخاصة في الجيش وله شعبية كبيرة في اوساط القوات المسلحة واسناد منصب نائب الملك الى الامير حسن وتكون صلاحياته السياسية محدودة جدا.

الا ان مصادر اردنية تتوقع ان تسند ولاية العهد الى الامير حمزة ابن الملكة نور ومنصب نائب الملك الى الامير عبد الله والذي يحتاج في هذه الحالة الى تعديل الدستور الاردني.

وستطال هذه الاجراءات عندا من المناصب العليا كمنصب رئيس الديوان الملكي الذي يعتبر مدير المخابرات العامة الفريق اول سميح البطيخي من اقوى المرشحين لشغله ليتولى السلطات التنفيذية للملك في الفترة الملكية التي يحتاج فيها الى النقاهة والراحة والاستجمام بالاضافة الى قرارات جوهرية اخرى.

وتتوقع اوساط شعبية واسعة ان تشمل قرارات الملك اجراءات بتحسين الوضع الاقتصادي المتدهور وزيادة رواتب الموظفين والحد من جموح الاسعار وارتفاعها وتطوير الجهاز الاداري في الدولة.

كما تتوقع مصادر مقربة من الملك حسين بعض هذه القرارات وخاصة المتعلقة منها بولاية العهد ونيابة الملك والتي تحتاج الى تعديل في الدستور الاردني عن مجلس العائلة المالكة في الاردن والتي سيباركها الملك حسين.

وكان العاهل الاردني قد اشار الى احياء مجلس العائلة قبل عدة سنوات لحسم مسألة ولاية العهد تمهيدا لتعيين خليفة له.

وكان مجلس الوزراء الاردني قد اجتمع الليلة قبل الماضية برئاسة الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء الذي اطلع المجلس على طبيعة اللقاء الذي جرى بينه وبين الملك حسين يوم الجمعة الماضي حول تجديد الثقة بالحكومة والاشادة بالانجازات التي قامت بها، وتجديد العاهل الاردني ثقته بالحكومة.

إغلاق سفارة لبنان بالباراغواي وتحويلها الى قنصلية

لندن: من كمال قبيسي

اقفل لبنان سفارته في «أسونسون» عاصمة الباراغواي، حيث لا يقيم أكثر من 200 مهاجر لبناني، وبدأ بتحويلها الى قنصلية تعمل من مدينة «سيدادي دل لستي» الواقعة على الحدود المثلثة بين البرازيل والباراغواي والأرجنتين، حيث يعيش اكثر من 23 الف مغترب لبناني، في خطوة علمت «الشرق الأوسط» انها بسبب سياسة التقشف التي بدأت تطبقها وزارة الخارجية اللبنانية.

ولم يتسن لـالشرق الأوسط الاتصال بالسفير اللبناني في الباراغواي، نزار احمد شمص، بسبب يوم العطلة أمس، الا أنها علمت من بعض المهاجرين اللبنانيين في مدينة «سيدادي دل لستي» أن اقفال السفارة جاء كحل أخير «وتلبية لطلب الكثيرين منا بفتح قنصلية في سيدادي دل لستي لوجودنا بكثرة فيها، بينما نحن قلة في العاصمة، أسونسون».

وكان صعبا على وزارة الخارجية اللبنانية فتح قنصلية تزيد من تكاليف بعثتها المؤلفة من 8 موظفين في العاصمة، ففضلت اقفال السفارة في أسونسون، وتحويلها الى قنصلية في «سيدادي دل لستي» تجنبا لمزيد من التكاليف.

ولم يعرف بعد اذا كان السفير شمص سيستمر قنصلا في الباراغواي، بعد أن عمل فيها سفيرا للبنان مدة 4 سنوات، حيث كان يضطر للبقاء في «سيدادي دل لستي» أكثر من العاصمة، لتامين شؤون المغتربين اللبنانيين هناك، واهمها سلسلة اعتقالات تعرض لها بعضهم للاشتباه بتورطهم في نشاطات للمقاومة اللبنانية وحزب الله اللبناني في المدينة.

نص البيان الختامي لوزراء الخارجية العرب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تلبية لدعوة الأمين العام لجامعة الدول العربية الى وزراء خارجية الدول الأعضاء للتشاور حول الموقف العربي في ضوء التطورات الحالية، وبناء على الدعوة التي وجهها رئيس جمهورية اليمن بعقد قمة عربية عاجلة لبحث الأوضاع العربية والتطورات الراهنة الخاصة بالعراق وتحقيق التضامن العربي تجاه التحديات التي تواجهها الأمة العربية وحماية للمصالح والحقوق العربية التي تتطلب من الحكومات العربية مجتمعة العمل على إعادة بناء العلاقات العربية على أسس سليمة ومعالجة الشروخ في الأمة العربية بالحرص على الالتزام بجميع حقوق الدول العربية..

1 ـ يعبر وزراء الخارجية العرب عن عميق انزعاجهم وقلقهم لاستخدام الخيار العسكري ضد العراق وما ترتب عليه، ويطالبون باعتماد الحل الدبلوماسي في حل أي مشاكل عربية.

2 ـ ويعربون عن التضامن الكامل مع الشعب العراقي في معاناته من جراء الحظر المفروض عليه، ويشدد وزراء الخارجية العرب على تضافر الجهود الدولية من أجل رفع الحظر في أقرب وقت ممكن.

3 ـ وتعبيرا منهم عن الانشغالات الأمنية المشروعة للدول العربية وحتى تتمكن من العمل على رفع الحظر المفروض على العراق وفقا لمقررات مؤتمر القمة العربية غير العادي الذي عقد في القاهرة في يونيو (حزيران) 1996 والذي يطالب العراق بعدم انتهاج أي سياسات تستهدف استفزازات جيرانه، يطالبون حكومة العراق باتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نواياها السليمة تجاه دولة الكويت والدول المجاورة قولا وعملا وذلك باقرارها خطأ احتلالها لدولة الكويت.

وقرر وزراء الخارجية العرب قيام الحكومات العربية ببذل الجهود اللازمة، وفي إطار التعاون مع الأمم المتحدة وعلى وجه الخصوص اعضاء مجلس الأمن، وتشكيل لجنة متابعة للتحرك العملي في هذا الاتجاه من دولة سورية والسعودية والامارات ومصر والأردن ودول مغاربية. والدولة العربية العضو في مجلس الأمن والأمين العام.

وتؤكد الدول العربية وقوفها ضد اي مساس بسيادة العراق على ترابه الوطني وسلامة أراضيه وضد التدخل في شؤونه الداخلية ومطالبة المجتمع الدولي باحترام ذلك.

ويطلب وزراء الخارجية العرب من العراق التعاون والاستجابة للفقرة 30 من قرار مجلس الأمن 687 الذي يدعو للتعاون مع الصليب الأحمر وفق آلياته.

ويؤكد البيان انه بعد استعراض المسألة العراقية وتداعياتها أكد الوزراء على ضرورة عدم انتهاج سياسة المعايير المزدوجة خاصة في ما يتعلق باسرائيل التي لا تزال تحتل الأراضي العربية وتضرب عرض الحائط بقرارات مجلس الأمن. كما شددوا على ازالة كل أسلحة الدمار الشامل. في منطقة الشرق الأوسط.

واستعرض الوزراء ما يتعرض له الشعبان في ليبيا والسودان، مؤكدين رفضهم لسياسة الحظر المفروضة عليهما، وطالبوا برفع العقوبات عنهما.

وقد أشاد وزراء الخارجية بدعوة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات والرئيس اليمني علي عبد الله صالح لعقد قمة عربية.

خاتمي يدعو إلى تفعيل التعددية الحزبية ويعتبر الانتخابات البلدية اختبارا جديدا للديمقراطية

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الايراني محمد خاتمي من «تجاهل الرأي والرأي الآخر وخنق الحريات او منع الناس عن النقد ومساءلة الحكومة ومعاتبتها والمطالبة بحقها في المشاركة». واعتبر انتخابات مجالس الشورى (البلدية) افضل فرصة «للدفاع عن هذه الحقوق وتحقيق شعار المشاركة الشعبية واحترام حرمة وكرامة الناس، وهي من شعاراتنا الرئيسية والمحورية».

وقال خاتمي الذي كان يتحدث في جامعة طهران في ندوة طلابية موسعة حول الانتخابات وحقوق الرأي العام: «ان افضل وسيلة لخلق الثقة المتبادلة بين الشعب والحكومة وخلق التضامن الوطني هو التعامل الصادق مع الناس وقول الحقيقة لهم». وتطرق خاتمي الى ملف الاغتيالات الاخيرة فقال: «لقد كان امامنا خيار صعب، فالواقعة مؤلمة ومرة جداً والكل استنكرها، ولكن ما اخترناه عمل لا سابق له في تاريخ الحكومات وهو ان نقول الصدق للناس حتى وان كان ذلك يسبب ضرراً بجزء من النظام».

واضاف خاتمي: «من اجل ضمان بقاء الثقة المتبادلة بين الحكومة والناس ستمضي بمتابعة الملف ومعالجته معالجة صارمة حتى النهاية أياً تكن النتائج لأن غدة الفساد هذه يجب ان نقتلعها وجذور هذه الفتنة الفاسدة يجب ان نقتلعها تماماً». واعتبر خاتمي ان «ما جرى عمل كبير ولكن امامنا اعمالاً أخرى كبيرة وكثيرة ايضاً، والأمر يحتاج الى وحدة وطنية راسخة وعزم مشترك، والجميع يجب ان يتسع صدره للمشاركة والحوار والتفاهم السلمي، اليسار، اليمين، الوسط وكل التيارات يجب ان تنمو وتتقدم».

ولاحظ خاتمي «ان الناس تتقدم في رشدها اكثر من المؤسسات والأحزاب وهذا امر لافت للنظر». واكد خاتمي ان «العزيمة الوطنية الراسخة والوحدة والتضامن لا تعني ابداً ان تخنق اصوات الناس وان يستمع الجميع لما يقوله رئيس الجمهورية بل ان يتحدث الجميع ويساهم في التحولات».

المكسيك تعتقل 9 أشخاص بتهمة تمويل «جماعات إرهابية» في لبنان

مكسيكو سيتي ـ رويترز: قالت صحيفة ريفورما المكسيكية امس ان الشرطة المكسيكية اعتقلت تسعة اشخاص بينهم لبنانيان وسويدي بتهمة الاشتباه في تمويلهم «جماعات ارهابية في لبنان».

وقالت الصحيفة ان مكتب المحامي العام الاتحادي اعتقل المجموعة يوم الجمعة الماضي في مدينة فيراكروز بشبهة بيع اسلحة مقابل مخدرات بهدف جمع اموال لارسالها الى لبنان، وكان الستة الاخرون مكسيكيين. وقال مسؤول من مكتب المحامي العام ان المجموعة لديها اتصالات مع جماعات المافيا الاميركية، وقد حصلت من خلالها على المخدرات في مقابل الاسلحة التي بيعت الى جماعات مخربة وغيرها من مهربي المخدرات.

واضاف المسؤول ان الاموال التي جمعت خلال الصفقات ارسلت الى لبنان لتمويل «الجماعات الارهابية» هناك. وتابعت الصحيفة ان الشرطة ضبطت معدات ذات تقنية متقدمة عندما داهمت مخبأ المجموعة.

تطوير مبضع مائي للاستخدام في العمليات الجراحية الدقيقة

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون بامكان الجراحين في وقت قريب استخدام مبضع مائي يعمل بقوة الضغط لفتح شقوق دقيقة صغيرة للقيام بالعمليات الجراحية عبرها.

وذكرت صحيفة «الاكسبريس» اللندنية امس ان هذا الجهاز الذي طور في المانيا من شانه ان يسلط حزمة مائية دقيقة للقيام بدور المبضع تبلغ قوة ضغطها 2000 رطل في البوصة المربعة.

ومثل هذا الضغط القوي كفيل بقطع الانسجة الحية الطرية بدقة موسى الحلاقة الحادة.

إذ انه بعد سبع سنوات من التجارب، من المقرر ان تبدأ الشركة التي طورت الجهاز، الانتاج بشكل تجاري بعدما كشف الجراحون نجاحه الفائق.

وذكر هؤلاء ان المبضع المائي مفيد جدا في الجراحة التي تنطوي على الاعصاب الحساسة والشرايين الدموية والغدد التي رغم حجمها الصغير لها دور بارز في كيميائية الجسم البشري.

وذكرت الشركة المطورة للمبضع المائي انه من الضروري في معظم الاحيان فرز هذه الاعضاء الدقيقة من الانسجة المحيطة بها كما يفعل المبضع الجديد تلقائيا، فعند استخدام المبضع العادي يتوجب اتخاذ منتهى الحذر لتفادي حدوث نزيف أو حادث عرضي.

ومن محاسن المبضع الجديد امكانية التحكم بقطر النفاث المائي، وزوال الحجة لتوجيهه بشكل دقيق الى مكان الجراحة، كما يتطلب الامر عادة مع المبضع العادي.

مشاورات مكثفة واجتماعات جانبية لوزراء خارجية التعاون ومجموعة الغردقة أعدت البيان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت الساعات الأخيرة قبيل بدء الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب سلسلة من اللقاءات المكثفة ليلة أول من امس وصباح امس قبل بدء أعمال الاجتماع الوزاري أمس حيث عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الخمس التي اطلق عليها اسم مجموعة الغردقة وتضم مصر والسعودية وسورية واليمن وسلطنة عمان في مقر اقامة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، سبقته سلسلة من اللقاءات لوزير الخارجية المصري عمرو موسى مع وزراء خارجية الكويت واليمن وليبيا. وقالت مصادر مطلعة ان مسودة البيان الختامي أعدتها الدول الخمس التي اخذت اسمها من منتجع الغردقة الذي اجتمعت فيه للمرة الأولى.

كما عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون اجتماعا في مقر اقامة راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية الأمارات. وكان سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد وصل القاهرة مساء امس.

و التقى صباح أمس وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع وزير خارجية تونس حيث ناقشا الترتيبات النهائية للاجتماع التشاوري ثم التقى بوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف للمرة الثانية قبيل بدء الاجتماع التشاوري الموسع وانضم الى اللقاء نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال.

وكشفت مصادر دبلوماسية مصرية قريبة الصلة من الاجتماع الثلاثي ان الاجتماع جاء في اطار الوساطة التي تقوم بها عدة اطراف عربية على رأسها القاهرة وصنعاء لردم الهوة وسد الفجوة بين المواقف المتباينة خاصة بين العراق من جانب وكل من السعودية والكويت من جانب آخر.

وعقب اجتماعه مع موسى الليلة الماضية مساء أول من امس أعرب نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد عن أسفه لتصريحات وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف التي اتهم من خلالها الكويت بمسؤوليتها عن جلب اساطيل حربية اميركية وبريطانية الى المنطقة لتهديد العراق.

وقال صباح الأحمد أن هذه الاساطيل لا توجد بالمياه الاقليمية للكويت وانما خارجها، واستهجن صباح قول الصحاف ان الكويت تنفق الملايين لهذا الغرض ـ تهديد العراق ـ وقال ان وجود هذه القوات تتحمل الولايات المتحدة نفقاته وليس الكويت. وتابع قوله «ان الكويت ان كانت تنفق الأموال، فهذا لا يتم حبا في بعثرتها وانما حماية لشعب الكويت ومصالحه ونحن نقوم بواجبنا تجاه شعبنا».

وعما اذا كان العراق ما زال يمثل مصدر تهديد للكويت قال الشيخ صباح: اعتقد انكم تابعتم التصريحات الأخيرة التي صدرت وما تضمنته من تهديدات ليس فقط ضد الكويت ولكن شملت دولا عربية أخرى، وامتدت الى تحريض الشعوب ضد أنظمة حكمها.

وعما اذا كان اعتذار العراق يكفي للكويت للتجاوز عن احداث 1990. قال الشيخ صباح انه يتمنى أن يعتذر العراق لأنه اخطأ في حق دولة وشعب وأقدم على احتلالها بالكامل وقتل الأنفس. ولذلك فإن من حق الكويت عليه الاعتذار.

أكد أن الهم الأكبر للبنان تحرير أرضه المحتلة في الجنوب

الحص: عجز الموازنة مكمن الداء الاقتصادي ولدينا إجراءات استثنائية لكسر الحلقة المفرغة

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص العجز في الموازنة العامة للدولة اللبنانية بانه «مكمن الداء» في الاقتصاد اللبناني لانه «السبب في ارتفاع الفوائد وبالتالي الانكماش الاقتصادي» لكنه قال ان لدى حكومته «مشاريع لاجراءات استثنائية» من شانها «كسر الحلقة المفرغة» (الناتجة) عن «تسبب العجز بازدياد المديونية واستمرارها» وتسبب المديونية «بازدياد المبالغ (المطلوبة) لخدمة الدين العام» ومن ثم «ازدياد العجز مجدداً».

وكان الرئيس الحص يتحدث في حضور حشد من رجال الاعمال والاقتصاد شاركوا في مأدبة عشاء اقيمت تكريماً له مساء اول من امس في احد الفنادق الكبرى في بيروت، واستهلها بالقول ان لبنان «يواجه في هذه المرحلة تحديات صعبة وقضايا كبيرة» واضاف «ان همنا الاكبر هو تحرير ارضنا التي تحتلها اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي، ومن اجل ذلك نتمسك بتنفيذ القرار الدولي 425 طريقاً للتحرير من دون قيد او شرط، والى ان يتم ذلك نلتزم دعم المقاومة الباسلة تاكيداً لرفضنا للاحتلال».

وتحدث الحص عن الشؤون اللبنانية الداخلية مشيراً الى انه «امام الحكم والحكومة ملفات ضخمة لقضايا المهجرين والادارة والوضع الاقتصادي الاجتماعي» وقال «في الشأن الاداري نحن ماضون في معالجة ملف الاصلاح والعملية ستستمر من خلال مؤسسات الرقابة التي بدانا عملنا بتنشيطها واطلاق يدها».

اضاف «اما في الشأن الاقتصادي فإن الوضع صعب، لكنني أطمئنكم الى اننا نملك الرؤية والتصور لمعالجة كل جوانب هذه المشكلة فنحن مصممون على معالجة الوضع الاقتصادي ومتابعة المسيرة ونامل الوصول الى الحل المنشود لكن القضايا الاجتماعية والاقتصادية بدءاً بالتخفيف من عجز الموازنة لاننا نعتبر هذا العجز مكمن الداء في الاقتصاد اللبناني، وهو سبب لارتفاع الفوائد وبالتالي للانكماش الاقتصادي والجمود المسيطر منذ بضع سنوات، كما انه السبب لازدياد المديونية المستمرة».

واردف الحص يقول «ان المديونية وعجز الموازنة اوقعا المالية العامة (للدولة) بما يشبه الحلقة المفرغة، لانه مع ازدياد العجز تزداد المديونية، ومع ازدياد المديونية تزداد خدمة الدين ومع ازدياد خدمة الدين يزداد العجز مجدداً».

وخلص الحص الى القول انه «لا بد لكسر هذه الحلقة المفرغة من اجراءات استثنائية، واطمئنكم الى ان في جعبتنا مشاريع لمثل هذه الاجراءات».

شاب اسرائيلي يصرخ احتجاجا على محاولة افراد من شرطة مكافحة التظاهر ازاحته من وسط آلة ثقيلة لرفع التربة احتلها خلال مظاهرة نظمها شبان اسرائيليون وفلسطينيون لمنع بناء طريق فرعية تتجاوز مدينة رام الله الفلسطينية (رويترز)

أول مذكرتي طعن في السودان ضد تسجيل «المؤتمر الوطني» الحاكم كحزب سياسي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قدم مواطنان سودانيان امس اول طعن ضد اجراءات تسجيل حزب المؤتمر الوطني (التنظيم الحاكم) الذي يضم كل قيادات الحكم ويقف على قمته الفريق عمر البشير والدكتور حسن الترابي.

فقد تقدم المحامي عبد المجيد إمام بمذكرة طعن لدى مسجل «تنظيمات التوالي السياسي» قائلا ان اسم «المؤتمر الوطني» ليس من حق اعضاء التنظيم الحاكم، بل هو اسم لحزب يقوده منذ عام 1986 وانه شارك في العديد من الانشطة الدستورية داخل البلاد منذ ذلك التاريخ.

وكان عبد المجيد إمام من القيادات البارزة خلال ثورة اكتوبر (تشرين الاول) 1964 التي اطاحت حكم الفريق ابراهيم عبود. وطالب في مذكرة الطعن التي قدمها برفض تسجيل اسم «المؤتمر الوطني» لهذه المجموعة وتصفية الكيان القائم وتحويل ممتلكاته لخزينة الدولة وحظر اشتراك كافة القيادات التنفيذية والتشريعية والعسكرية في اي تنظيم سياسي في هذه المرحلة.

كذلك تقدم المواطن ابراهيم الشيخ عبد الرحمن بمذكرة طعن اخرى في مشروعية تسجيل «المؤتمر الوطني». وقال «ان المؤتمر جاء مخالفا لقانون التوالي، حيث ان تكوينه وانخراط الاعضاء فيه لم يكن طوعا بل كان قسرا وعن طريق الترهيب والترغيب».

وبدأ مكتب مسجل التنظيمات دراسة مذكرتي الطعن تمهيداً للبت فيهما.

من جهة ثانية عقد مجلسا الامن والدفاع الوطني (أعلى سلطة امنية) اجتماعا مشتركا برئاسة الرئيس عمر البشير. وقال غازي صلاح الدين وزير الاعلام «ان الاجتماع استمع الى تقرير مفصل من وزيري الدفاع الوطني والداخلية حول الاحداث المؤسفة بولاية غرب دارفور، وان الاجتماع اتخذ عدة قرارات بعد ان اطمأن على الاجراءات التي اتخذت على المستويين الاتحادي والولائي والتدابير الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الاختراقات الامنية في المنطقة».

وكانت تقارير صحافية من مدينة الجنينة بغرب دارفور قد اشارت الى مقتل 20 شخصا في صدام قبلي، واصدر وزير الداخلية بيانا اعترف فيه بمقتل خمسة من القيادات القبلية في المنطقة. وقال في بيان حمل تفاصيل واسباب الحادث انه في يوم 19 يناير (كانون الثاني) الحالي قتلت بعض المجموعات المسلحة عددا من قيادات الرعاة كانوا في طريقهم في اطار مهمة رسمية لحل بعض الاشكالات بين الرعاة والمزارعين. واضاف البيان ان الحادث وقع بعد ان اتهم عدد من المزارعين الرعاة بأن إبلهم تعدت على المزروعات واتلفتها وان حركة الرعاة تمت قبل المواعيد المتفق عليها، وعلى الفور تم تكوين لجنة من قيادات الرعاة قامت بزيارة الموقع شمال شرق الجنينة والتقت قيادات المنطقة وتمكنت من احتواء الموقف في اليوم الاول من الزيارة، الا ان الوفد تعرض للاعتداء المسلح في اليوم التالي لزيارته مما ادى الى مقتل الامير الهادي محمد ريقا والعمدة حامد خدام والعمدة حامد ضواي والشيخ خليل دافوت وخميس خليل، وجرح عمر حامد ضواي ووكيل العمدة محمد ازرق. واضاف البيان ان وفدا ضم وزير الدفاع الوطني ووزير الداخلية توجه الى الجنينة يوم 20 يناير مع تحريك قوات اضافية من القوات المسلحة والشرطة من الخرطوم والفاشر الى مواقع الاحداث. واكد البيان ان السلطات الامنية ستتخذ كافة الاجراءات الحاسمة التي تؤمن الموقف.

وتشهد مناطق دارفور (شمال ـ جنوب ـ غرب) صدامات قبلية منذ اكثر من عشر سنوات ادت الى فقدان مئات الارواح والآف المنازل وخسائر مالية تقدر بمليارات الجنيهات.

لبنان: دورة كأس آسيا 2000 ليست على «كف عفريت»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثمرت اتصالات اللحظات الاخيرة التي اجريت في بيروت امس عن «تطمين مبدئي» لاتحاد كرة القدم اللبناني لجهة مضي الحكومة في استضافة كاس اسيا 2000 وتامين التمويل اللازم لإنشاء ملعبين اضافيين في مدينتي طرابلس (شمال لبنان) وصيدا (جنوب لبنان) رغم الاشكالات التي رافقت تاليف الحكومة اللبنانية الجديدة التي اعلنت «التقشف» من ضمن اولوياتها السياسية.

وبعد اجتماع مطول بين وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون وامين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة خرج الاخير ليؤكد انه حصل على تطمينات تشير الى امكانية تبديد القلق. واكد لـ«الشرق الاوسط» ان الدورة لم تعد على كف عفريت كما كان صرح قبل الاجتماع، مشيراً الى ان الوزير اكد له ان قرار استضافة الدورة لا رجوع عنه على الاطلاق، لكن الحكومة تستمهل التنفيذ بانتظار تامين التمويل اللازم للدورة وانشاء الملعبين والبالغ 61 مليون دولار اميركي دون ارهاق الخزينة اللبنانية بدفع اموال اضافية.

واوضح علامة ان المعنيين ابلغوه نقلاً عن رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الاصرار على استضافة الدورة وانشاء الملاعب «مهما كانت الظروف».

لكن علامة نفى ان يكون قد اطمأن بالكامل بانتظار تحقيق شيء ما على الارض رغم ثقته بالنيات الموجودة لدى اهل الحكم. وقال: «نحن سننتظر التنفيذ على الارض لنطمئن الى ان خطط انشاء الملاعب ستسير وفق المخطط المرسوم لها لاستضافة الدورة التي تعتبر حدثاً عالمياً» مؤكداً على اهميتها البالغة بالنسبة للبنان «ان اقتصادياً او لجهة سمعته عالمياً».

واوضح علامة ان اي تغيير في الملاعب «غير مسموح» لان لبنان قدم ملفاً الى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم نال على اساسه حق تنظيم الدورة واي اخلال به يعني ان الصين سوف تستعد لاستضافة هذا الحدث بدلاً من لبنان.

رئيس مجلس الشعب السوري يستقبل وفدا برلمانيا عراقيا

دمشق ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية امس ان رئيس مجلس الشعب (البرلمان) عبد القادر قدورة استقبل وفدا برلمانيا عراقيا وبحث معه في موضوع رفع الحصار عن العراق.

وذكرت الوكالة ان الوفد العراقي ضم نائب رئيس المجلس الوطني غانم عزيز خدوري وعضو لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس سعد قاسم حمودي. وقد نقلا الى قدورة رسالة من رئيس المجلس سعدون حمادي تطرق فيها الى نتائج الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت مؤخرا في عمان.

وقالت الوكالة ان الحديث دار حول «قرارات مجلس الاتحاد البرلماني العربي وخاصة تلك المتعلقة برفع الحصار عن الشعب العراقي والسبل الكفيلة بتنفيذ هذه القرارات».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد اعلن اول من امس ان «العراق مستعد لاقامة اوثق العلاقات مع سورية وليس لدينا رغبة للعودة الى صفحات الماضي». واضاف ان العلاقات بين البلدين اللذين يحكمهما جناحان متنافسان لحزب البعث «تحسنت فعلا لكنها لم تبلغ ما نتمنى ان تصله».

موسى يبحث مع وزير الدولة للخارجية البريطاني الأزمة العراقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، وقال مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية السفير فتحي الشاذلي ان المباحثات ستتناول تطورات الأزمة العراقية مشيرا الى ان هذا اللقاء يكتسب اهمية بالغة خاصة انه ياتي في اعقاب الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب.

واضاف الشاذلي انه من المقرر ايضا ان يتناول اللقاء تطورات ازمة السلام في ضوء الجمود الذي تمر به العملية.

وقالت مصادر مطلعة أيضا ان مباحثات موسى ستتطرق الى مناقشة تطورات ازمة لوكربي والجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا حديثا في محاولة لاغلاق ملف هذه الأزمة.

العراق يقدر بـ 140 مليار دولار خسائره من فارق صادرات النفط في ظل الحظر

بغداد ـ أ.ف.ب: قدر وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس خسائر العراق بسبب الحظر المفروض عليه منذ اكثر من ثماني سنوات باكثر من 140 مليار دولار.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن صالح قوله اثناء استقباله وفدا شعبيا اسبانيا يزور العراق حاليا «ان العراق فقد خلال سنوات الحصار ما يقارب من 140مليار دولار هي قيمة النفط غير المصدر» بسبب الحظر.

واكد الوزير العراقي ان برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يجيز للعراق منذ عام 1996 تصدير نفط باشراف الأمم المتحدة لشراء مواد مدنية اساسية «لم ينفذ كما هو متفق عليه مع الأمين العام للأمم المتحدة».

وشدد على ان المواد التي كان يجب ان يتلقاها العراق خلال المرحلة الرابعة من البرنامج التي انتهت في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «لم يصل منها كمعدل عام سوى 20 في المائة من الغذاء و2 في المائة من الدواء».

واكد ان سبب ذلك هو «ان اميركا تضع «الفيتو» على عقود مذكرة التفاهم (برنامج النفط مقابل الغذاء) وتجمدها لفترة وبعد الضغط عليها تطلق جزءا من هذه العقود».

واتهم صالح الأمم المتحدة بالاستفادة من هذا البرنامج موضحا انه «امن تمويلا فوريا واساسيا للجنة الخاصة وللأمم المتحدة ومبالغ كبيرة تعادل 35 في المائة من قيمة النفط المباع».

وانتقد الوزير العراقي مجددا المبادرة الاميركية الهادفة الى السماح للعراق بزيادة مبيعاته النفطية مؤكدا ان الهدف منها «سياسي وليس لتطبيق قرارات مجلس الأمن». واضاف ان هذا المشروع يهدف الى ان يبقى واقع الحال كما هو.

الى ذلك اكد الوزير صالح ان العراق سيكثف مستقبلا التعاون الاقتصادي مع الدول التي كان لها «موقف ايجابي مع العراق خلال فترة الحصار وتجاه العدوان الذي يتعرض له بلدنا منذ اكثر من ثماني سنوات».

واعرب وزير التجارة العراقي عن امله في ان تعود العلاقات مع اسبانيا الى سابق عهدها قبل الحظر الذي بدأ عام 1990.

عرفات اتفق مع مبارك في شرم الشيخ على تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية

عمان: من صالح قلاب

كشفت مصادر عربية مسؤولة النقابة عن أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتفق مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال اللقاء الأخير بينهما في شرم الشيخ أول من امس على عدم إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في التاريخ الذي كانت قد حددته القيادة الفلسطينية في الرابع من مايو (ايار) المقبل.

وقالت هذه المصادر إن عرفات وافق على تأجيل الإعلان، إلى ما بعد الرابع من مايو (ايار) المقبل بشرط أن يتم قبل حلول عام الفين وبضمانات عربية وأميركية واوروبية. وحسب هذه المصادر فإنه يبدو أن الولايات المتحدة هي التي طلبت من الرئيس مبارك التحرك على هذا الخط والمعروف أن العديد من الدول الأوروبية، وعلى وجه التحديد فرنسا وبريطانيا، كانت قد بذلت جهوداً كبيرة لإقناع الرئيس الفلسطيني بضرورة تأجيل هذه الخطوة إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية.

ووفقاً للمصادر العربية المذكورة فإن حزب العمل الإسرائيلي (المعارض) الذي يخوض معركة كسر عظم مع تكتل «الليكود» بزعامة رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو مع هذا التوجه، وأنه طلب من اطراف دولية وعربية عديدة التوسط لدى عرفات لتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية لنحو سبعة شهور وإلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المقبلة.

واكدت هذه المصادر أن حزب العمل تعهد لهذه الأطراف بأنه في حال فوزه بالانتخابات المقبلة وعودته إلى الحكم سيبادر إلى الطلب من عرفات إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في موعد يتم الاتفاق عليه في حينه.

الأمم المتحدة تفتح مكاتب لها بمقديشو

مقديشو ـ أ.ف.ب: اعلن حاكم مقديشو حسين علي احمد امس ان مكتب الامم المتحدة السياسي للصومال الذي كان مقره حتى الآن في نيروبي سيفتح مكاتب له في مقديشو لمراقبة الوضع في الصومال.

وقال احمد ان «فتح المكاتب في مقديشو سيسمح بخفض نفقات تنقل المسؤولين الصوماليين ومسؤولي الامم المتحدة الذين كانوا حتى الان يقومون بزيارات مكوكية بين الصومال وكينيا المجاورة لاننا اصبحنا قادرين على ضمان مراكز مكتب الامم المتحدة السياسي للصومال والموظفين الاجانب». وبالرغم من التعهدات الامنية التي قطعها احمد فان العاصمة الصومالية تبقى مقسمة ومتوترة.

واضاف احمد ان التعهد بفتح مكاتب في مقديشو قطعه رئيس مكتب الامم المتحدة السياسي للصومال ديفيد ستيفنز بعد اجراء مشاورات في نيروبي الاسبوع الماضي.

وتابع ان «عبر اقامة مراكز في مقديشو سيتمكن مكتب الامم المتحدة السياسي للصومال من مواجهة الواقع الصومالي بشكل افضل من اعتماده على معلومات مستقاة من زيارات مبعوثين تستغرق بضعة ايام الى الصومال ونيروبي».

مقاتلة أميركية تقصف بطارية صواريخ في شمال العراق

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان مقاتلة اميركية من طراز «اف/15» هاجمت امس موقع صواريخ في منطقة الحظر الجوي في شمال العراق لليوم الثاني على التوالي.

واوضح متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية انه لم تصب اي طائرات اميركية باضرار في الحادث. واضاف ان المقاتلة «اف/15» اطلقت النيران «دفاعا عن النفس» بعد ان رصد رادار ارضي عراقي الطائرة اثناء قيامها بطلعة لفرض منطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

وقال المتحدث انه «من منطلق الدفاع عن النفس اطلقت الطائرة صاروخا موجها من طراز ايه جي ـ ام 10 بدقة لاعاقة نظام الصواريخ ارض / جو الذي يمثل تهديدا لقوات التحالف في المنطقة». وذكر ان الحادث وقع في الساعة الثانية من بعد ظهر امس بتوقيت العراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان القوات الاميركية التي تنطلق من قاعدة انجيرليك الجوية في تركيا المجاورة ستواصل طلعاتها في منطقة الحظر الجوي.

شركات بريطانية احتجت على فوز منافستها السويسرية

جدل حول علاقة نجل أنان بمناقصة ضمن البرنامج العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت قضية العقد بمبلغ 6 ملايين جنيه استرليني الذي فازت به شركة «كوتكنا» السويسرية ويعمل فيها كوبجو انان، نجل الامين العام للامم المتحدة، ضجة كبيرة اذ ادعت بعض الشركات البريطانية التي تنافست للفوز بالصفقة انه كان من المفروض ان تعلن الشركة عن علاقتها بنجل كوفي انان قبل ان تقدم عرضها للمناقصة.

وردا على الانتقادات التي وجهتها اكثر من شركة منافسة، قال متحدث باسم الامم المتحدة ان لجنة العقود التابعة للمنظمة الدولية لم تكن على علم بالصلة بين كوبجو البالغ من العمر 25 عاما وشركة «كوتكنا» التي حظيت بالعقد الخاص بمراقبة برنامج «النفط مقابل الغذاء» في العراق. كما اكد المتحدث باسم الامم المتحدة ان كوفي انان لم يكن على علم بان العقد كان قيد المناقصة او باهتمام «كوتكنا» به.

وجاء ذلك في تقرير نشرته امس صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية على صفحتها الاولى بعنوان «غضب حول علاقة نجل انان بصفقة تابعة للامم المتحدة تبلغ قيمتها 6 ملايين جنيه استرليني». وحسب التقرير، يعمل كوبجو انان حاليا بصفة مستشار للشركة السويسرية من خلال شركته الاستشارية الخاصة بعد ان شغل منصب مسؤول كبير في شركة «كوتكنا» حتى العام الماضي.

وحرص نجل انان على التاكيد على انه لم يلعب ولن يلعب اي دور له علاقة بالامم المتحدة، مؤكدا في الوقت نفسه ان علاقته بتلك الشركة لم يساعد في فوزها بالعقد لان قرار منحها الصفقة اتخذ من قبل لجنة العقود وليس الامين العام نفسه.

المنشقون عن لوپين ينتخبون ميجريه رئيسا للحزب اليميني المتطرف

تكريس الانشقاق داخل الجبهة الوطنية الفرنسية

باريس: من قصي صالح الدرويش

تكرس الانشقاق داخل حزب «الجبهة الوطنية الفرنسي» اليميني المتطرف بانتخاب زعيم المنشقين برونو ميجريه رئيسا للحزب في مؤتمر عقد يومي امس واول من امس في مدينة مارينيان في جنوب فرنسا.

وحضر المؤتمر 2500 عضو، بينما قاطعه مؤسس الحزب وزعيمه التاريخي جان ماري لوبين رافضا هو وانصاره الاعتراف بشرعية هذا المؤتمر، ومعتبراً الانشقاق مؤامرة ومحاولة انقلابية فاشلة حركها طموح بعض اعضاء المكتب السياسي وقادة الحركة ورغبتهم في الالتحاق «بصفوف اليمين المزيف». (اي الأحزاب اليمينية التقليدية). كما وصف لوبين منافسه ميجريه بانه «مختل عقليا» يتصور نفسه مثل نابليون.

وفي محاولة للظهور بمظهر «الجبهة الوطنية» الشرعية والوحيدة انتخب مؤتمر المنشقين جان ماري لوبين (70 عاما) رئيسا فخريا للحزب ولكنهم لجروا اضافة مميزة لاسم الحزب فاصبح «الجبهة الوطنية حركة وطنية» لكي يتميزوا عن الحزب الأم الذي سيحتفظ بالطبع بنفس الاسم، والذي رفع قضية أمام القضاء لمنع المنشقين من استخدام اسم وشعار الحزب. وقد خسر حزب لوبين الجولة الأولى من هذه القضية على ان تبت محكمة مختصة في وقت لاحق بجوهر القضية، وسيترتب على هذا الحكم مسائل اخرى مهمة غير الاسم والشعار، خصوصا صندوق الحزب المتلئ وممتلكاته العقارية والمالية.

وعلى الرغم من ان استطلاعات الراي تشير الى ان اغلبية ناخبي الجبهة الوطنية والذين يشكلون حوالي 10 في المائة من الناخبين ستظل وفية للوبين، الذي يتمتع بشعبية ناتجة عن شخصيته الكاريزماتية وتاريخه الطويل في الخط السياسي المتطرف ومعاركه الشهيرة من اجله والتي فقد في احداها احدى عينيه، فان تأسيس حزب مواز ومنشق سيترك آثاره الأكيدة على وزن اليمين المتطرف الانتخابي والذي كان اهم المعطيات الانتخابية التي استجدت في السنوات العشر الماضية.



تيرانا: الدستور يجبرنا على حماية ألبان كوسوفو

انقسامات عميقة بين واشنطن وأوروبا حول الرد بالقوة على بلغراد

زغرب: من نور الدين صالح
بروكسل: أ.ف.ب

اثارت طريقة معالجة الازمة في كوسوفو خلافات عميقة داخل حلف شمال الاطلسي بين الاميركيين الذين يريدون وضع موعد نهائي قبل ضرب قوات بلغراد والاوروبيين الذين يعتبرون ان هذه الفكرة سابقة لاوانها ويفضلون اعتماد حل بلوماسي من خلال مجموعة الاتصال المؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا.

وتبعا لمصادر مختلفة، فقد طغت هذه الخلافات الجمعة على اجتماع لحلف شمال الاطلسي (على مستوى السفراء) استغرق اربع ساعات وشهد توترا في المناقشات. ولم يتوصل الاعضاء في حلف شمال الاطلسي الى اتخاذ اي قرارات. لكن من المتوقع ان تمسك الولايات المتحدة بزمام المبادرة في الايام المقبلة لدى وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في نهاية الاسبوع الحالي الى اوروبا.

والولايات المتحدة، التي تريد تحريك الامور بسرعة، اقترحت على حلفائها الاوروبيين ان يشرعوا في البحث عن اتفاق مع البان كوسوفو قبل ارغام الصرب، بموجب تحذير لمدة اربعة ايام، على قبول تسوية تفاوضية في ازمة كوسوفو. لكن بعض الدول الاوروبية قالت انه لا يزال من المبكر جدا الالتزام بالعمل حول هذا الاقتراح في داخل حلف شمال الاطلسي. واقرت الدول الصغيرة بان المشروع قد يكون جيدا لكن بعض الدول الاوروبية الكبرى اكدت ضرورة انتظار نتائج مساعي مجموعة الاتصال في الوقت الراهن للتوصل الى حل تفاوضي.

وكانت مجموعة الاتصال، التي قد تعقد اجتماعا وزاريا في نهاية الاسبوع الحالي، قد دعت بلغراد والالبان الجمعة الماضي لمناقشة مشروع تسوية سياسية في اقرب وقت ممكن تعطي اقليم كوسوفو الحكم الذاتي.

وفي هذا الاطار سيكون للاقليم الصربي حكومة ونظام شرطة خاص في انتظار اعادة النظر في وضعه بعد ثلاثة اعوام. وكان الصرب والالبان قد رفضوا هذه الافكار المستوحاة من المقترحات الاميركية، إذ قال الصرب انها تعني الاعتراف الآن باستقلال الاقليم بعد انقضاء تلك الفترة بينما قال الالبان، الذين لا يقبلون باقل من الاستقلال، انها «غير كافية».

وتعتبر الولايات المتحدة ان تهديد حلف شمال الاطلسي بشن ضربات جوية يترافق مع تحذير لبلغراد يمكن ان يحرك الوضع الذي تدهور ميدانيا. ويقوم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بانتهاك علني للتعهدات التي قطعها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بابقاء قواته في الثكنات في وقت ضاعف فيه الثوار ايضا نشاطهم.

ويبدو ان واشنطن، العضو الاقوى دون منازع في الحلف، تشكك في امكان توصل مجموعة الاتصال الى نتائج وتخشى ان يفقد الحلف الاطلسي مصداقيته عبر التهديد بتدخل عسكري الى ما لا نهاية لكن دون ان يلي ذلك اي تحرك فعلي.

على ان الاوروبيين، القلقين ازاء تجربة ما حدث مؤخرا في العراق، يخشون الدخول في دوامة ويتساءلون عن مرحلة ما بعد الضربات الجوية المحتملة. ويعتبرون ان اللجوء الى القوة «اصبح من الصعب تبريره خصوصا بالنظر الى ان ازمة انسانية كادت ان تقع في اكتوبر الماضي».

ويقول بعض الاوروبيين ايضا ان الحلف ليس سوى عنصر في المجموعة الدولية - الامم المتحدة ومجموعة الاتصال والاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا - وانه ليس بوسعهم اتخاذ قرارات باسمهما.

وكان المستشار الالماني جيرهارد شرودر قد اعلن ان الضربات الجوية «لن تؤدي الى اي تحسن بالنسبة الى سكان كوسوفو». وهو الموقف نفسه الذي اتخذته فرنسا. وعموما لا يبدو ان الاوروبيين متحمسون كثيرا للتدخل العسكري. واذا كان شرودر لم يستبعد احتمال ارسال قوات المانية الى كوسوفو ففي الوقت نفسه امتنع عن الدعوة لمثل هذا الاحتمال. ولم يعرض الاميركيون - مثل الاوروبيين - اي فكرة محددة لنتائج الضربات، إذ قال الخبراء انه في حال لم يترافق اللجوء الى القوة بانتشار ميداني فلن يكون فعالا.

وحتى الولايات المتحدة نفسها ترفض حتى الآن اي فكرة نشر قوات اميركية برية حتى وان كان حلف الاطلسي قد قام بدراسات حول ترافق وقف محتمل لاطلاق النار مع نشر قوة دولية تضم عشرات الآلاف من الجنود.

زيفكا ورادوسلاف ميلوكوفيتش (اليسار) اثنان من الصرب الخمسة الذين اختطفهم جيش تحرير كوسوفو واطلق سراحهم مقابل 9 من رجاله افرجت عنهم بلغراد في ضيافة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في تيفوليان، كوسوفو، امس (أ.ف.ب)

من جهة اخرى اعلن رئيس وزراء البانيا باندل مايكو خلال لقائه مع زعماء البان كوسوفو الذين وصلوا الى تيرانا بدعوة من البرلمان الالباني ان الدستور الالباني يجبر بلاده على حماية الاقليات الالبانية في الدول المجاورة» وان تيرانا «لن تنتظر تنفيذ مخطط التصفية العرقية للالبان في كوسوفو الذي بدأته بلغراد».

وقال مايكو ان بلاده «تجري اتصالات دائمة مع حكومات الاتحاد الاوروبي وواشنطن وطلبت من قيادة حلف الناتو عدم الانتظار طويلاً للتدخل لوقف ما يفعله الرئيس اليوغوسلافي في كوسوفو لانهاء الوجود الالباني فيه». واضاف ان البانيا «عرضت تقديم جميع المساعدات لقوات الاطلسي اذا ارادت استخدام الاراضي الالبانية في حال هجومها على المواقع الصربية».

ويأتي هذا اللقاء في محاولة من تيرانا لتوحيد القوى السياسية الالبانية في كوسوفو ورسم مخطط مشترك للمحادثات حول مستقبل كوسوفو.

ويذكر ان تيرانا بدلت موقفها الذي كان يتخذه رئيس الوزراء السابق فاتوس نانو وهو بقاء كوسوفو ضمن صربيا على ان تحصل على الحكم الذاتي في حين تسمع اليوم في البرلمان الالباني واعضاء الحكومة الاصوات المطالبة باستقلال كوسوفو عن يوغوسلافيا وصربيا نهائيا.

على صعيد آخر ورغم الهدوء النسبي في كوسوفو وتوقف الهجمات المباشرة للقوات الصربية ما زالت طائرات حلف الناتو تصل الى المنطقة وقد وصل عددها حتى صباح امس الاحد 200 طائرة الى جانب حاملة طائرات اميركية ترافقها حاملة فرنسية. وفي غضون ذلك تتمركز قوات صربية جديدة في مواقع قتالية جديدة تشير الى استعداد للمواجهة مع قوات حلف الناتو. والتصريحات التي ادلى بها نائب رئيس وزراء صربيا فويسلاف شيشل تؤكد ذلك حين قال ان الولايات المتحدة «عدو للشعب الصربي لانه حليف تاريخي لروسيا وتدعم كل من يريد تدمير حلفاء روسيا لذلك دعمت الكروات والبوشناق والالبان والآن تدعم الانفصاليين في الجبل الاسود لانهاء الاتحاد اليوغوسلافي».

الزعيم الألباني إبراهيم روجوفا لـ «الشرق الأوسط»

مطلبنا الأعظم استقلال كوسوفو أسوة بما انعتق من بلغراد

بريشتينا: من ناتان جارديلز *

عزا الزعيم الالباني ابراهيم روجوفا، رئيس «الرابطة الديمقراطية في كوسوفو» انتهاك وقف اطلاق النار الذي ادى للمذبحة الصربية الاخيرة (اعدم فيها 46 البانياً على يد الشرطة اليوغوسلافية) لعدم تعاون بلغراد مع المجتمع الدولي.

واضاف روجوفا ان ما حدث «يعتبر اوضح دليل على عدم تعاون السلطات الصربية إلا من خلال الضغوط».

ويعتقد روجوفا ان انهيار وقف اطلاق النار يعود كذلك الى عدم قبول النظام الصربي للحل الذي تم التوصل اليه من خلال المفاوضات ليلجأ الى فرض الحل العسكري في اقليم كوسوفو. وحول النيات الحقيقية للسلطات الصربية تجاه كوسوفو، يقول روجوفا ان بلغراد «لا تسعى فقط الى السيطرة على الاقليم وانما تنوي تطهيره تماماً» من الالبان.

ويكمن حل الازمة الراهنة، كما يعتقد روجوفا، في اتخاذ حلف شمال الاطلسي (الناتو) والمجتمع الدولي الاجراءات اللازمة لحمل بلغراد على الوفاء بالتزاماتها لحل النزاع في كوسوفو سياسيا. ويضيف كذلك ان الضربات الجوية لطائرات حلف الناتو ضد المواقع العسكرية الصربية «يجب ان تحطم الآلة الحربية الضخمة للصرب والسلاح الذي يستخدمه جنود النظام لقتل المدنيين الالبان وتدمير مدنهم وقراهم».

ويرى روجوفا ان «تدمير السلاح الصربي مسألة في غاية الاهمية، لأن الحرب الحالية ليست حرب جنود، وانما حرب سلاح. فالضربات الجوية فقط هي التي يمكن ان تحمل بلغراد على الاتجاه نحو طاولة المفاوضات وتضع حدا لعمليات القتل والمجازر مثلما حدث في قرية لاتشاك، مسرح المجزرة الصربية الاخيرة».

وعن دور «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» وما ان كانت قد وفرت الحماية اللازمة لالبان اقليم كوسوفو، يقول الزعيم الالباني ان الوحدات التابعة للمنظمة «منعت وقوع بعض اعمال العنف في بعض المناطق مثل بودوغيفا، حيث تمكن وليام ووكر، الذي يرأس المجموعة التابعة للمنظمة هناك من التوصل الى هدنة محلية. ويعترف روجوفا بان منظمة الامن والتعاون في اوروبا «تمثل وجودا دوليا مهما يسمح باطلاع العالم على ما يجري في كوسوفو».

وعن الهدف الذي يطمح الى تحقيقه من خلال المفاوضات، يقول الزعيم الالباني انهم وافقوا على التفاوض حول حكم انتقالي لمدة ثلاث سنوات بوساطة من السفير الاميركي كريستوفر هيل، مع تطبيع عمل مؤسسات كوسوفو مثل البرلمان والمحاكم والتعليم ومؤسسات الحكومة الاخرى وترك الابواب مفتوحة امام تسوية نهائية للوضع.

لكن روجوفا يؤكد ان نية الالبان في آخر المطاف هي اقامة دولة مستقلة في كوسوفو. ويقول ان حالة التفكك والتقسيم لا تزال مستمرة في يوغوسلافيا السابقة. وهذه العملية لن تكتمل الا بنيل كوسوفو استقلالها اسوة ببقية المناطق والكيانات التي كانت تتكون منها البلاد في السابق.

* خدمة «جلوبال فيوبوينت»، «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

المدنيون يواصلون الفرار

إيكوموج: أي هجوم لمتمردي سيراليون سيكون انتحاريا

فريتاون - وكالات الأنباء: حذرت قوات غرب افريقيا في سيراليون «ايكوموج» التي طردت المتمردين من العاصمة فريتاون الاسبوع الماضي بعد اكثر من 15 يوما من المعارك من ان اي هجوم جديد لهم «سيكون انتحاريا».

وكان الملازم اول كريس اولوكولاد المكلف شؤون الاعلام في ايكوموج، بقيادة نيجيريا، يرد عبر «الاذاعة الديمقراطية» المقربة من الرئيس السيراليوني احمد تيجان كباح، على التهديدات التي وجهها ليل الجمعة الزعيم العسكري للمتمردين سام بوكاري.

وكان بوكاري قد وعد في اتصالات هاتفية مع المراسلين الاجانب، بشن هجوم مفاجئ قريب على العاصمة.

واوضح الملازم اول اولوكولاد ان اي معلومات من هذا النوع «ناخذها على محمل الجد. لكن مع القوى المنتشرة حاليا على الارض سيكون من الانتحار محاولة السيطرة على فريتاون من جديد».

وكان المتمردون التابعون لـ«الجبهة الثورية الموحدة» قد سيطروا على العاصمة في السادس من يناير (كانون الثاني) الحالي. وبعد اسبوعين من المعارك العنيفة، استعادت قوة ايكوموج السيطرة على العاصمة ولكن ما زالت توجد جيوب للمقاومة في جنوب شرق فريتاون.

واول من امس فر آلاف المدنيين المذعورين من الضواحي الشرقية لفريتاون قائلين ان المتمردين ينشطون فيها. وفي وقت سابق افاد شهود وضحايا ان المتمردين بتروا ايدي مدنيين بينهم اطفال وقتلوا بالرصاص راهبة في الضواحي الشرقية يومي الخميس والجمعة.

وقال عضو في فريق بريطاني، لتقييم الاحتياجات الانسانية بعد زيارة للمنطقة: «الوضع يزداد سوءا. عدد الناس الذين ينتقلون من الشرق يصل الى 150 الفا». وحمل كثيرون من الفارين على رؤوسهم حزما من امتعة هزيلة. وفي مستشفى كونوت الرئيسي بالمدينة اتهم ضحايا من المدنيين وشهود المتمردين بالقتل وبأنهم قاموا بصف الكبار والاطفال يومي الخميس والجمعة في ضاحية كيسي وبتر ايديهم.

واعتذر الرئيس كباح للمواطنين عن استمرار وجود المتمردين بالمدينة بعد اسبوعين من بدء قوات ايكوموج هجومها المضاد. وقال لاذاعة محلية ان عمليات التطهير التي تقوم بها هذه قوات «ستستمر الى ما بعد مطلع الاسبوع».

مكافأة للقبض على زعيمهم

اعتقال 47 هندوسيا متطرفا لقتلهم مبشرا وولديه حرقا

بوبانسوار (الهند) - رويترز: اعتقلت الشرطة في ولاية اوريسا بشرق الهند عشرات من مؤيدي تنظيم هندوسي يميني امس بسبب مقتل المبشر المسيحي الاسترالي المولد جراهام ستيوارت ستين وولديه اول من امس. وكان ستين (58 عاما) وولداه فيليب (10 اعوام) وتيموثي (8 أعوام) قد احرقوا احياء عندما اشعل الهندوس المتطرفون النيران في السيارة التي كانوا ينامون فيها اول من امس.

وقال رئيس شرطة اوريسا بانا، بيهاري باندا: «اعتقلنا 47 شخصا حتى الان واعلنا مكافأة قدرها 25 الف روبية (588 دولارا) لمن يدلي بمعلومات عن مكان دارا سينغ زعيم باجرانج دال الذي خطط لعملية قتل المبشر وولديه المروعة».

والقى نشطون مسيحيون باللائمة في الاونة الاخيرة على تنظيم باجرانج دال، الحليف الوثيق لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي الحاكم، في ما يزعم انه تحريض على هجمات في ولاية غوجارات في غرب البلاد. ونفت الجماعة الهندوسية تورطها.

وقال باندا ان نحو 100 نشط من تنظيم باجرانج دال كانوا يرددون شعارات ويحملون مشاعل احرقوا السيارة التي كان ينام فيها ستين وولداه في قرية مانورهاربور في منطقة كيونجهار.

وكان ستين قد حضر من بلدة باريبادا المجاورة لحضور اجتماع في كنيسة محلية. ويتهم نشطون هندوس المبشرين المسيحيين في غوجارات بـ«اجبار الفقراء على ترك عقيدتهم واعتناق المسيحية». لكن نشطين مسيحيين يقولون ان المبشرين يقدمون خدمات خيرية فقط.

في أتون العنف المسيحي - المسلم

إجلاء معظم الرعايا الأجانب عن أمبون في شرق إندونيسيا

جاكارتا - أ.ف.ب: تمكن معظم الرعايا الاجانب من مغادرة مدينة امبون، كبرى مدن منطقة مولوكي بشرق اندونيسيا حيث اوقعت المواجهات بين المسلمين والكاثوليك ما لا يقل عن خمسين قتيلا. وكان الوضع لايزال متوترا امس.

وافاد شهود عيان ان 5 مسلمين قتلوا اول من امس واحرقت الجموع جثثهم. وكان قائد الشرطة قد اعلن الجمعة ان 45 شخصا قتلوا وان الحصيلة قد ترتفع مع عمليات البحث بين الانقاض وان وفيات لا بد ان تحدث بين مئات الاشخاص الذين نقلوا الى المستشفيات اذ ان بعضهم في حالة الخطر الشديد.

وقد احتفل الكاثوليك بالقداس امس في امبون، المدينة التي تقطنها اغلبية منهم. لكن معلومات تحدثت عن حرائق جديدة وقعت امس وان بعضها مفتعل. وتعذر تأكيد هذه المعلومات بسبب صعوبة الاتصالات واعلنت مصادر دبلوماسية متطابقة ان مئات من الرعايا الاجانب بينهم 10 فرنسيين استقلوا اول من امس طائرات عسكرية اندونيسية نقلتهم الى يوجونغ باندانغ.

واوضح المصدر ان معظم هؤلاء، وهم من السياح، نقلوا على متن طائرات تجارية الى اماكن مختلفة. كما غادر البلاد اشخاص آخرون خصوصا من المبشرين الاميركيين وعائلاتهم، على متن طائرات تشارتر الى داروين باستراليا.

ينكر ان هذه المواجهات بدأت بحادث فردي هو محاولة سرقة تعرض لها احد السكان الكاثوليك، الامر الذي تصاعد الى معركة طاحنة بين المجموعتين. وقد تحدث المسؤولون الرسميون عن ظهور مسلحين باللباس المدني لحماية الاماكن الدينية لكل طائفة.

وتوجه وزير الدفاع والقائد الاعلى للقوات المسلحة الجنرال ويرانتو الى المدينة، التي تحول معظمها الى اطلال، ووعد بإرسال تعزيزات، «من اجل ملاحقة مثيري الشعب بغض النظر عن انتمائهم الديني». واشارت الصحف الاندونيسية الى فرض حظر التجول والى ان قوات الامن تلقت الامر باطلاق النار دون سابق انذار على المدنيين المسلحين وعلى الاشخاص الذين لا يمتثلون لاوامرها.

وقال صحافي محلي ان الوضع يعود الى هدوء متوتر تدريجيا.

ساسة أميركا فقدوا مصداقيتهم والسؤال: مَن وماذا يغيرهم؟

آن هايمز*

«الادارة والكونجرس ابتعدا عن توازن القوى، بل ان الطرفين يتصرفان مثل «فتوات»»

عندما جلست قبل ايام لمتابعة خطاب الرئيس بيل كلينتون عن «حالة الامة»، حرصت ان احضر معي شيئا اتسلى به، اذ انني كنت ادرك ان وقت المتابعة سيكون طويلا.

ولانني لا اجيد فن اشغال الابرة، فقد وجدت الحل في كمية من الحبوب الغذائية التي يمكن تعبئتها في سلك مرن. لماذا؟ لانه خطر ببالي ان ادخال تلك الحبوب في السلك سيوفر طعاما للطيور البرية في فصل الشتاء، ثم انني كنت اقل تفاؤلا بشأن الحصول على اي غــذاء فكري من الخطاب. بالفعل... كسبت الطيور الجولة.

ان الابهة المتعلقة بحديث الرئيس كلينتون امام الكونجرس عظيمة للغاية. الا ان الخطاب الذي يحتاج الاميركيون لسماعه هو روح حالة الامة، وكلينتون ليس هو الرئيس الذي يمكنه تقديم ذلك. اننا في الولايات المتحدة في اشتياق لزعيم مبدئي، مثلما اننا في حاجة الى دليل على الوحدة، والى تحسن قدرتنا على العيش كبلد يتمتع بخلفيات متعددة.

لكن، على النقيض من ذلك، فان اصحاب دعوات الانقسام، والقناعات المطلقة، يحاولون القضاء على الوعي العام. والنتيجة هي الانتقال من «ما هو الصــواب» الى «مَن هو الذي على صـواب». وبالرغم من ان الاميـركـيين يعرفون الفرق، فإنهم ضاقوا للغاية من الذهاب الى صناديق الاقـتـراع حـتى لتاكيد الاغلبية.

لقــد تدفق علينا يوم الثــلاثاء الماضي، يوم خطاب الرئيس، سيل من البرامج الحكومية الجديدة لتوجيهنا كيف نتصرف (من حيث الانفاق) في مرحلة «فائض الضرائب»، كما لو انه مطلوب توجيهنا كيف نمشي في حقل الغام. ان السـيـاسيين الامـيـركـيين يشعرون بالدوار من مجرد احتمال توفر اموال اخرى.

لقد احببت سنوات ريجان. فقد ازدهر عملي التجاري، واصبحت الحياة عظيمة، الا ان ابنائي ورثوا العجز. والآن يقول كليتنون انه يجب على الاميـركيين زيادة الادخار لدعم دخل التقاعد من الضمان الاجتماعي. اننا في الولايات المتحدة نفقد اهتمامنا بمسؤولية الفرد والاسرة. وبدلا من المطالبة بحوافز جديدة للادخار، لماذا لا تتوقف الدولة عن فرض ضرائب على الحسابات الادخارية؟

على الارجح ان لدى مـــعظم السياسيين الاميركيين الكثير من التطلعات الكبيرة والرغبات الصادقة من اجل تحقيق الفرق، وهم يعملون بلا كلل في اطار عملية بطيئة الحركة يطلق عليها الاجماع الحكومي. الا ان مجال الاعمال لايمكنه الحياة في اطار مثل هذه العملية.

ان الطريقة الصادقة للفوز في الانتخابات هي ابلاغ الناس مايريدون معرفته. اما الطريقة الصادقة لاعادة الانتخاب فهي منح الناس مايريدونه. ولا شك ان الاختيار بين الامانة وبين الوعود المنمقة امتحان صعب.

ففي عالم مزدحم بالسكان، نمنح في اميركا حافزا قيمته خمسمائة دولار لانجاب اطفال اكثر، ونختار من بين قرارات الامم المتحدة ما يناسب سياساتنا، ونرفض تنظيم تجارة التبغ والكحول، وننهب غاباتنا القومية، وندمر الاراضي الرطبة الحيوية، ونضعف قوانين السلاح، ونتخلى عن المدارس العامة، ثم ندعي اننا حريصون على المستقبل وعلى رعايته!

هل اصبحنا قصيري النظر ومعادين للمجتمع، نتطلع للنتائج السريعة، وتسيطر علينا المحلات التجارية الكبرى وشاشات الكومبيوتر؟

لقد كان اهم ما لاحظته ليلة خطاب «حالة الامة»، هو التصفيق الحاد الذي قوبلت به روزا پاركس. ان لهذه المرأة السوداء الرقيقة موقفا بطوليا من اجل المساواة منحها القوة لدفع الامة باكملها للامام، ولبدء الغاء الجهل. انني اعتبرها شخصية القرن. ان الاميركيين يحتاجون اشخاصاً مثل روزا پاركس. اعني الذين يستطيعون احداث تغيير في التفكير القائم مستندين بقوة الى انهم هم انفسهم يشكلون المثال الجيد، وايضا الذين تكون افكارهم صادقة لدرجة انها تبدو منطقية.

كنت اتمنى لو ان الرئيس كلينتون سأل كل اميركي عما اذا كان قد حضر اجتماعا محليا مؤخرا، او ما اذا كان قد تطوع لعمل خيري محلي، او حتى التقط قمامة في الحي الذي يعيش به.

ان الشعب الاميركي هو مصدر غير مستغل استغلالا كاملا.

لقد ابتعد بيل كلينتون والكونجرس عن توازن القوى، واصبحا «فتوات». بل ان الطرفين فقدا مصداقيتهما، فيما تهيم البلاد في الحلم الهادئ لنعيم الاقتصاد.

يجب على الاميركيين ان يكونوا امناء بشأن مسؤولياتهم في دعم المدارس والمكتبات العامة، واماكن الترويح، والبيئة الصحية. الكثير من الاميركيين يشتركون في اهتمامات لايعرف بها احد. ان التقاليد الطويلة لليهودية والمسيحية والاسلام، وغيرها، تتبلور في هذه الامة للترويج لمفهوم محبة جيراننا، وتقديرهم.

هذا الجهد هو الذي سيعكس الحالة الحقيقية للامة. والمطلوب ان ندعمه اكثر وان ندعو اليه اكثر. فالاميركيون، كشعب، هم الذين يجب ان يحددوا الى اين يمضون كامة. اما مقياس المال فيذهب ويجيء.

* سيدة اعمال اميركية - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

كلينتون على خطى نيكسون

دانيال شور*

كنت احضر ندوة لعضو مجلس الشيوخ دايان فينستن، عندما اعترف بيل كلينتون بما وصفه «علاقة غير مناسبة» مع مونيكا لوينسكي في الكلمة التي وجهها للشعب الأميركي، إثر استجوابه من قبل محلفين. في تلك الندوة قالت دايان فينستن انها كانت في البيت الأبيض خلال شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، عندما انكر الرئيس وبشكل قاطع وجود أية علاقة له مع مونيكا، وقالت السناتور فينستن، بأسى شديد: «ثقتي بصدقيته تحطمت»، ورغم ذلك وبعد عشاء لها في البيت الأبيض دافعت دايان فينستن دفاعاً شديداً عن كلينتون في وجه المنادين بعزله.

خطر كل ذلك ببالي وأنا أطالع ما قرأته لاحد كتاب «نيويورك تايمز» الذي كتب مقالا بعنوان «لغز الإخلاص»، تطرق فيه إلى السر وراء مقدرة الرئيس كلينتون على الاحتفاظ بتأييد الشعب الأميركي ومعاونيه له، رغم أن بعض هؤلاء المعاونين في المقابل لم يتمتع بالكثير من إخلاص كلينتون تجاهه.

فقد قام الرئيس بإسقاط مرشحين، مثل زوي بيرد وكمبا وود، لمنصب المدعي العام، ولان جوينير لمنصب رئيس دائرة العدل للحقوق المدنية، وحاكم ولاية ماساشوسيتس ويليام ويلد لمنصب سفير أميركا في المكسيك، وذلك بعدما وجهت لهم بعض الشبهات المعززة ببعض البراهين. كما قام بإقالة عدد من المسؤولين، مثل الجنرال جويسلين إلديرز، عندما انتقدها البعض على إشارة عارضة غير مناسبة خلال كلمة مرتجلة لها. ولم يظهر كلينتون أيضاً أي إخلاص كبير تجاه معاونيه الذين تورطوا في مشاكل خلال خدمتهم له مثل ويبستر هيل وهارولد إكس.

ويقول احد المندهشين من تصرفات الرئيس هذه: «ها هو كلينتون في قفص الاتهام لكذبه تحت القسم، متاكد من توجيه تقريع وتعنيف رسمي له، شجبه حلفاؤه السياسيون لضعفه وإساءته لسمعة حكومته، ورغم ذلك كله فإن أياً من معاونيه هؤلاء من الذين يصفون أنفسهم بالمغدورين لم يغتنم الفرصة للتهجم عليه!».

هناك من يرجع ذلك الى تميز الاقتصاد الاميركي بالانتعاش خلال مدة رئاسة بيل كلينتون، بينما يرى رئيس موظفي البيت الأبيض السابق، ليون بانيتا، سبباً آخر وهو ان الذين لا يؤمنون بكلينتون كشخص لا يزالون يثمنون ما يحاول عمله من أجل أميركا.

قد تبدو كل تلك التفسيرات معقولة، إلا ان هناك شيئا آخر. فقد اضطر كثير من الرؤساء الأميركيين إلى التضحية بمساعديهم، وحتى باصدقائهم المقربين، في سبيل اهدافهم النبيلة. وعندما يدير كلينتون ظهره لشخص كان يعمل لديه، فانه يفعل ما فعله من قبل الرئيس فرانكلين روزفلت والرئيس ريتشارد نيكسون. انه ينظر إلى هذا الأمر كتضحية لا بد منها لاجل المصلحة الوطنية، والمشاكل تبدأ في الوقت الذي يخلط فيه الرؤساء المصلحة الوطنية بمصلحتهم الشخصية.

* كاتب وصحافي أميركي - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ «الشرق الاوسط»

واشنطن.. والانتخابات الإسرائيلية

جيمس زغبي*

تثير الانتخابات الاسرائيلية اهتماما بالغا في اوساط صناع السياسة والقطاعات المهمة داخل الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة. فبالنسبة لدوائر صناعة السياسة تمثل الانتخابات الاسرائيلية مأزقا حقيقيا، ذلك ان عملية السلام في الشرق الأوسط وضعت جانبا فيما تزداد الحملات الانتخابية سخونة في الوقت الراهن. هذا الوضع لا يرضي ادارة الرئيس كلينتون الحالية لانها بذلت جهودا سياسية مضنية سعيا لاعادة عملية السلام مجددا لانها تدرك جيدا المخاطر التي يشكلها التوتر وحالة عدم الاستقرار في المنطقة.

وعلى الرغم من توقيع رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي، بنيامين نتنياهو، على اتفاق «واي ريفر» مع الجانب الفلسطيني، فإنه لم يبد أي رغبة حقيقية في تطبيق ما تم الاتفاق عليه بل سرعان ما بدا في فرض شروط جديدة واعاد تفسير الاتفاق من وجهة نظر احادية صرفة.

لم تعد هناك مصداقية لاحاديث نتنياهو سواء في الولايات المتحدة او اسرائيل رغم التصريحات المبهمة القائمة على المراوغة وعدم الوضوح مثل «إذا طبق الفلسطينيون الاتفاق سنطبق نحن من جانبنا». وفي حقيقة الامر فإن رفض نتنياهو الواضح لتطبيق ما اتفق عليه في «واي ريفر»، خصوصا الجزء الخاص بالانسحاب من الضفة الغربية، يعبر عن شعار انتخابي لحزب الليكود في حملته ضد حزب العمل بقيادة ايهود باراك وهو الشعار الذي يقول «باراك سيسلم الاراضي، اما الليكود فسيحتفظ بها».

تبدو الولايات المتحدة حائرة امام هذا المأزق. فمن ناحية تفضل الولايات المتحدة ان ترى حكومة جديدة في اسرائيل تبدي التزاما واضحا تجاه السلام الشامل. ومن الناحية الاخرى هناك تردد من طرف واشنطن تجاه الاعلان الرسمي لهذه الرغبة خشية ان تسفر عن نتائج عكسية وتستخدم لتحريض أنصار الليكود.

هناك تخوفان اساسيان لدى اصحاب وجهة النظر الداعية الى انتخاب حكومة جديدة في اسرائيل. ففي عام 1996 أبدت ادارة الرئيس كلينتون تأييدها لحزب العمل بقيادة شيمعون بيرس في مواجهة الليكود بقيادة نتنياهو. لم تسفر الانتخابات السابقة عن فوز حزب العمل، كما هو معروف، أما الموقف الاميركي المذكور، فقد اتى بنتائج عكسية تماما بل جعل التعامل مع حكومة نتنياهو غاية في الصعوبة والتعقيد خلال الفترة التي أعقبت وصول الليكود للحكم في اسرائيل عام 1996. وهناك ايضا قضية السياسات الداخلية بالنسبة للولايات المتحدة، فعلى الرغم من تأييد الجالية اليهودية في الولايات المتحدة لجهود الادارة الاميركية الخاصة بعملية السلام يلاحظ ان الرأي العام اليهودي هناك غير موحد ازاء هجوم الولايات المتحدة العلني في بعض الاحيان على الحكومة الإسرائيلية بسبب موقفها من السلام. يلاحظ كذلك ان الاغلبية الجمهورية داخل الكونجرس واضحة ومباشرة في تأييدها لحزب الليكود وزعيمه نتنياهو الى الدرجة التي لا يستبعد معها احتمال اجازة هذه الاغلبية، بالاضافة الى بعض النواب الديمقراطيين، لتشريع عدائي يصعب من دبلوماسية الادارة الاميركية تجاه مسألة الشرق الأوسط ويجعلها اكثر تعقيدا مما هي عليه.

رغم هذه الورطة لم تتردد الادارة الاميركية في الاعلان عن ارائها ووجهات نظرها. فخلال زيارته الأخيرة الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وصلت الى مسامع الرئيس بيل كلينتون اكثر من مرة اللغة المعادية للسلام التي يستخدمها نتنياهو. لم يرد كلينتون بنفس اللغة لكنه أكد مجددا وفي اكثر من حديث خلال الزيارة على المبادئ التي تقوم عليها عملية السلام.

نشر السفير الاسرائيلي لدى واشنطن قبل بضعة اسابيع مقالا يستنكر فيه فشل الجانب الفلسطيني في الالتزام ببنود اتفاق «واي ريفر»، الا ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، جيمس روبن، وجه اليه توبيخا صارما مؤكدا ان الجانب الفلسطيني هو الذي طبق معظم ما هو مطلوب منه على العكس من اسرائيل التي لم توف بالتزاماتها.

وفي الاسبوع الماضي قدم نائب الرئيس الاميركي، آل جور، الذي يعتبر من أقوى المؤيدين لاسرائيل، عرضا لأهداف الادارة الاميركية في عملية السلام وذلك في مناسبة نظمتها مجموعة يهودية/ اميركية موالية لحزب العمل الاسرائيلي.

كما هو متوقع انتقدت مجموعة يهودية موالية لحزب الليكود حديث آل جور بسبب «نقده المبطن» لحكومة نتنياهو، غير ان الحديث المذكور اكد وبصورة واضحة ان اتفاق «واي ريفر» «ينبغي ان يطبق كاملا من قبل الطرفين ودون شروط جديدة».

الى جانب هذه المواقف المعلنة من جانب الادارة الاميركية تجاه عملية السلام هناك خطوات أخرى اتخذتها الادارة لدفع عملية السلام الى الأمام خلال الانتخابات الاسرائيلية. فقد عاد فريق تابع لوزارة الخارجية الاميركية لتوه من زيارة لمنطقة الشرق الأوسط حيث اعلنوا بوضوح انهم يتوقعون استمرار الحركة والنشاط خلال كل مراحل الاتفاق. ومن المتوقع ان تلتقي مطلع الشهر المقبل اللجنة الفلسطينية - الاميركية المشتركة في واشنطن لتعزيز العلاقات بين الجانبين ودفع الاهتمامات الفلسطينية على الصعيدين السياسي والاقتصادي. وفي نفس الوقت تدفع الادارة الاميركية باتجاه الحصول على موافقة الكونجرس على تخصيص مساعدات اضافية لاسرائيل والسلطة الفلسطينية مع اصرارها، خلال المرحلة الحالية، على تقديم المساعدات للطرف او الأطراف التي أوفت بالالتزامات التي وقعت عليها في اتفاق «واي ريفر».

الى جانب الادارة الاميركية، تقوم الجالية اليهودية/ الاميركية ايضا بنشاط يتصل بالإنتخابات الإسرائيلية.

فعلى سبيل المثال، لعب متبرعون يهود اميركيون دورا مهما في تمويل المرشحين. ويذكر هنا ان مبلغا يزيد على ثمانية ملايين دولار أرسلها اليهود الاميركيون كتبرعات للاحزاب الاسرائيلية ومرشحيها في انتخابات عام 1996. ويتوقع ان يكون حجم التبرعات للانتخابات المرتقبة اكبر حجما رغم صدور قانون اسرائيلي جديد يحد من التبرعات والتمويل الخارجي.

وكان ايرفينج موسكويتز، اليهودي اليمني البارز وممول عملية فتح النفق ومستوطنة رأس العمود، قد زار اسرائيل ضمن مجموعة من الاثرياء اليهود المتطرفين بغرض مساندة مرشحي التيار المتشدد الذين يعارضون أي تنازلات للجانب الفلسطيني. ويذكر ايضا ان بني بيجن، ابن رئيس الحكومة الاسرائيلية الأسبق مناحيم بيجن، تلقى من موسكويتز مبلغ مليون دولار لتمويل حملته اليمينية ضد نتنياهو.

أمنون شاحاك، زعيم حزب الوسط الجديد في اسرائيل، ربما يصل الى الولايات المتحدة الاميركية الأسبوع المقبل للقاء بضع مجموعات مهتمة بمجال السياسات وذلك حسبما أعلن، غير ان الزيارة في الواقع تهدف الى جمع تبرعات لتمويل حملته الانتخابية.

اذا تم تمويل الحملات الانتخابية الاسرائيلية بأموال اميركية، فإن دوائر الاستراتيجية الاميركية ستوجه هذه الانتخابات. بنيامين نتنياهو، من جانبه، احتفظ بمرشده وخبيره الانتخابي آرثر فنكليشتاين الجمهوري المعروف الذي أدار عددا من حملات الحزب الجمهوري الاميركي. أما زعيم حزب العمل الاسرائيلي، ايهود باراك، فقد استعان بجيمس كارفيل وستانلي جرينبيرج اللذين لعبا دورا مهما في وصول كلينتون الى البيت الأبيض في انتخابات الرئاسة لعام 1992.

تعرضت خمسة من مكاتب مساعدي باراك في حملته الانتخابية الى عمليات سرقة وكسر خلال الاسابيع القليلة الماضية كما تعرضت خلال نفس الفترة مكاتب ستانلي جرينبيرج للكسر مرتين، إذ ان المسروقات خلال المرتين كانت عبارة عن مواد ذات صلة بحملة باراك الانتخابية. وتدور في اسرائيل حاليا أحاديث مستمرة حول «ووترجيت»، في اشارة الى وجه الشبه بين حوادث السرقة المشار اليها وحوادث الكسر التي تعرض لها المقر الرئيسي للحزب الديمقراطي الاميركي عام 1972 في مبنى «ووترجيت» بواشنطن.ويبقى القول ان هناك دورا اميركيا مهما يهدف الى صياغة المحصلة النهائية للانتخابات الاسرائيلية المرتقبة. ليس هناك ثمة خلاف حول حقيقة ان النتيجة النهائية لهذه الانتخابات ستكون في غاية الأهمية لمستقبل السلام في المنطقة وهذا هو السبب في الاهتمام الاميركي البالغ. اما عدم التوصل الى نهاية ايجابية او حاسمة بانتهاء الانتخابات المرتقبة، خصوصا اذا أخذنا في الاعتبار الانقسام السياسي في اسرائيل والنقاش المكثف داخل المجتمع الاسرائيلي، فيعتبر قضية أخرى ربما نتناولها في مقال آخر.

* رئيس المعهد العربي الأميركي - واشنطن

الى الشرق الأوسط

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هل القوة هي طريق الخلاص؟

● من حسن سعد الوصالي - الدمام:

قد لا يكون هناك شك بان اعز امنية يمكن ان يتمناها الانسان العربي في وقتنا الحاضر هي ان تصل قناعة الكاتب احمد عباس صالح بشأن القوة باعتبارها طريق الخلاص والتي طرحها في مقاله الاسبوعي عدد 7353 تحت عنوان «القوة المبدأ الحاكم للاجتماع البشري» الى الزعماء العرب فنكون بذلك قد قطعنا نصف الطريق نحو الصدارة العالمية بدل الجلوس في زوايا العالم المظلمة.

لقد وصلت قناعة الكاتب في نهاية تحليله لمظاهر القوة الى ان القوة والقوة فقط هي سبيل استخلاص الحقوق في عالم لم يعد يحترم الضعيف كعالم اليوم، واستشهد على ذلك في بداية مقاله بجواب احد الخبراء العسكريين الغربيين القدامى ومن ثم استشهد بقول المتطرف المعروف بنيامين نتنياهو، وكلا المستشهدين موجود في ثنايا مقال الكاتب مما يغني عن اعادته هنا، لقد استعرض الكاتب وان كان استعراضاً سريعاً مبدأ القوة باعتبارها مصدراً للحق في المجتمعات الديمقراطية وانعكاس ذلك على سلوكها الدولي والاقليمي وحتى المحلي. وبين انها وتلك الدول الكبرى الاخرى مثل الصين وروسيا لا تقل عن دول العالم الثالث او النامي (المتهم) من قبل تلك الدول بانه غير عقلاني نزعة الى استعمال السلاح عند اي حدث طارئ. الفرق الوحيد ان تلك الدول المتقدمة تعيش في وهم العقلانية وبانها كيانات اكثر نضوجا وانضباطا من تلك الدول التي تعيش ضمن العالم الثالث. لذلك فهي اي الدول المتقدمة لا تأمن ولا تريد لأي دولة في العالم الثالث امتلاك السلاح الرادع وتلقي التهديد بعد التهديد وتفرض الحظر على كل دولة تحاول تسليح نفسها بالاسلحة النووية، وفي التحليل النهائي ظلت تلك الدول المتقدمة تأمن في قرارة نفسها بنظرية «بسمارك» ومبادئ فريدريك نيتشة التي تمجد القوة فيما فضلت ان تبقى بقية دول العالم تقتات على فلسفة شوبنهور وجون ستوارت ميل التي تمجد الشفقة والعطف على الآخر.

ما يهم في الموضوع اين نحن كامة عربية من هذا كله، اين نحن في ما يجري في العالم هل لانزال نؤمن بان القـــوة هي طريق الخلاص وسبيلاً لاسترداد الحقوق، ربما قلوبنا تقول نعم، غير ان واقعنا يقول لا، ولننظر لاهم عنصر من عناصر قوتنا وهو الوحدة العربية والذي يستتبع بالضرورة اذا امكن استغلاله عوامل القوة الاخرى، اين هي هذه الوحدة وما حالها؟ هل ما يزال هناك من يؤمن بها؟ عقود طويلة مرت على فكرة الوحدة العربية فهل تحقق منها شيء. ان الراصد لاحوال العالم العربي يرى ان الفرقة هي سيدة الموقف والتشرذم هو الهوية الرسمية للعالم العربي والاختلاف هو ديدن الاجتماعات العربية، حتى اصبحنا امة من الفسيفساء على رأي الدكتور الربعي، نصف قرن مر على محنتنا الاولى القضية الفلسطينية وحتى الان لا نملك خياراً جدياً وقوياً نحو حل هذه القضية بسبب الاختلاف والفرقة وفقد القوة مستأنسين فقط بان الحق معنا مع ان «شتيرنر» يقول حفنة من القوة خير من كيس من الحق، ونحن في جميع قضايانا نملك اكياساً من الحق دون ان نملك اي حفنة من القوة، وللأسف الشديد فقد صدق البعض منا ان بامكان الدول الاخرى ان تقوم بالنيابة عنا باسترداد حقوقنا تحت ما اسموه بمشروع السلام وجعلنا من انفسنا نداً للغير وعدتنا في ذلك الروح الطيبة والاعتزاز بالحق وحب الخير والثقة بالغير ونسينا في هذه الزحمة حكمة «انتيشيناس» في اسطورته المعروفة عندما قالت الأسود للأرانب في مجلس الوحوش أين مخالبك؟ عندما طالبت الارانب بالمساواة.

لقد تمنيت جاداً ان تصل قناعة الكاتب الى الزعماء العرب وحتى اكون اكثر دقة الى البعض منهم فنقطع بذلك نصف الطريق الذي لم يكتمل الا بنبذ الفرقة وتعزيز الثقة والعمل الجاد والتخلص من عقلية وايديولوجية الحرب الباردة وبذلك فقط يمكن ان نكمل الطريق ونقف على الخارطة العالمية بكل قوة واقتدار.

● لدي هذا التعقيب على رد الكاتب تركي الحمد:

سرني كثيراً تعقيبكم على مقالي المنشور في عدد رقم 7351 شاكراً لكم تواضعكم الجم ومقدراً ملاحظتكم القيمة.

الحقيقة فانك في مقالك المذكور لم تقل بان معاوية رضي الله عنه هو اول من مارس سياسة القميص وانا في الواقع لم اقصد ذلك ولن ازيد على ان اقول لكم انني عندما قرأت مقالكم اياه لم تكن لدي اي مواقف قبلية. اللهم الا مواقف الاعزاز والتقدير لشخصكم ولعلمكم.

وجوب البحث العلمي في القرآن الكريم

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب - مدريد، اسبانيا:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7290 تقريرا تاريخيا عن رحلة التفسير العلمي للقرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، جاء فيه ان منع تفسير القرآن الكريم لطنطاوي جوهري من دخول المملكة ايام الملك عبد العزيز رحمه الله كان بسبب رجحان كفة من يعارض قضية البحث العلمي في القرآن الكريم.

والآن وبفضل من الله جل وعلا قرأنا قبل ايام اقرار مجمع الفقه الاسلامي باتخاذ المورثة (DNA) كقرينة لاثبات النسب. اذن ما الذي يدعونا الى الهرب نحن المسلمين الذين نتهم بالتخلف العلمي، مما جعل الكثير من ضعاف الايمان في دول العالم الاسلامي يحجمون عن تدريس اولادهم القرآن وعلومه، كما كان لجدادهم يفعلون في «كتاتيب» اوائل هذا القرن؟ وما الذي اختلف خلال خمسين عاما فقط؟ هل تغير القرآن لا سمح الله؟ ام ان العلوم التجريبية هي التي اختلفت، وصار من واجبنا كمسلمين ان «نقارب» ما بين هذه العلوم وما بين القرآن الكريم الذي هو كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.

لقد بدأ وحي القرآن بكلمة «اقرأ» فهي اول كلمة سمعها الرسول المصطفى عليه افضل الصلاة والتسليم من جبريل عليه السلام، وجاء من بعدها: «والقلم وما يسطرون، ما انت بنعمة ربك بمجنون»، فكلمة الوحي الاولى وهذا القسم وضعا حجر الاساس في بناء صرح العلم والمعارف التي شيدها المسلمون. فكانوا مرجع الثقافة في العالم حتى يومنا هذا، رغم تخلفنا المعاصر عن صناعات اوروبا والدول الصناعية بشكل عام، ذلك لما يتميز به العرب خاصة، والمسلمون عامة من اتخاذ العلم هدفا في حياتهم، ومبدأ لهم يصلهم بربهم من دنياهم الى آخرتهم على صراط مستقيم، ويمتد زمنهم في اكتساب العلم وخدمته من المهد الى اللحد. فتخلصوا للعلم وخلفوا وراءهم في اقطار المسلمين اعظم تراث علمي للبشرية، وما زال الغرب عن طريق كنائسه ومتاحفه ومستشرقيه يتصيدون كتب التراث الاسلامي ليعتصروها، ليروا ما سبق اليه المسلمون من المعارف في مختلف العلوم والفنون (النظرية والتطبيقية والفنية). لهذا كان للعلوم التي ننعتها اليوم بالعلوم الحديثة - كالطب والفلك والطبيعة والهندسة وغيرها - حظ كبير ونصيب وافر من الحضارة الاسلامية ابان عظمتها وازدهارها، ونبغ فيها كثرة من العلماء اسدوا الى العلم والبشرية والحضارة ايادي بيضاء لا ينكرها الا جاحد ظالم، امثال جابر بن حيان، وابي القاسم المجريطي - نسبة الى مدريد - في الكيمياء، وابي بكر الرازي وابن سينا في الطب، وابن الهيثم، وكمال الدين الفارسي في الطبيعة، وابن البيطار ورشيد الدين الصوري في النبات والادوية، ومحمد بن موسى الخوارزمي وثابت بن قرة في الرياضيات والفلك، وغيرهم كثير ممن امتلأت الكتب بذكر مؤلفاتهم، وما اضافوه للعلم من اضافات قيمة، اعترف بها المنصفون من علماء الغرب ومفكريه الذين اقروا بما كان للاسلام من فضل في الحفاظ على تراث الامم القديمة، وما اضافه المسلمون الى هذا التراث من ثمار عقولهم، وتفكيرهم وابتكارهم، ثم انتقل هذا التراث الى الاوروبيين عن طريق الاندلس وصقلية وغيرهما. فكان رافدا من الروافد التي كونت الحضارة الحديثة. واغلب العلوم التي تقدم بها الغرب مقتبسة من علومنا الاسلامية منذ عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وما تلاه من العهود. قال الفيلسوف الاجتماعي الشهير (جوستاف لوبون) في كتابه «حضارة العرب»: ان دور العرب لم يقتصر فقط على ترقية العلوم باكتشافاتهم، بل عملوا على نشرها بواسطة جامعاتهم وبواسطة مؤلفاتهم. ان التأثير الذي احدثوه في اوروبا من هذه الناحية كان عظيما جدا».

ان الاسلام لم يعرف اضطهادا للعلم والعلماء في تاريخه، بل كان الدافع الى العلم، والتعليم، والتدبر، لذا كان معظم العلماء المسلمين علماء بدينهم ايضا، قال تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء». وقد أكد مقولة الله تعالى العالم الفيزيائي الشهير اينشتاين بقوله «ان القليل من العلم يجعلنا نبتعد عن الدين بقدر ما يجعلنا الكثير منه اكثر تدينا».

فالاكثر علما وعملا هو الاكثر خشية من الله، فعندما يرى العالم هول واتساع هذا الكون العظيم ينتابه احساس بالضعف والفقر العلمي حيث لا يكاد ينتهي من مسألة الا وتواجهه اخرى، مما يؤدي به الى اليقين بوجود من هو اعلم منه وهو الخلاق العظيم. كما صرح (جيمس اروين) قائد رحلة (ابولو 15) بعد عودته الى الارض بقوله: لقد ادى نزولي على سطح القمر الى زيادة ايماني بالله، وزادت العقيدة الدينية عمقا في نفسي، لقد شعرت بوجود الله وازداد ايماني بوجوده. وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان شخصية المسلم لا تكتمل دون العلم بقوله: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء. وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم، فمن اخذه اخذ بحظ وافر». فالعلم فريضة على المسلمين جميعا لقوله صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

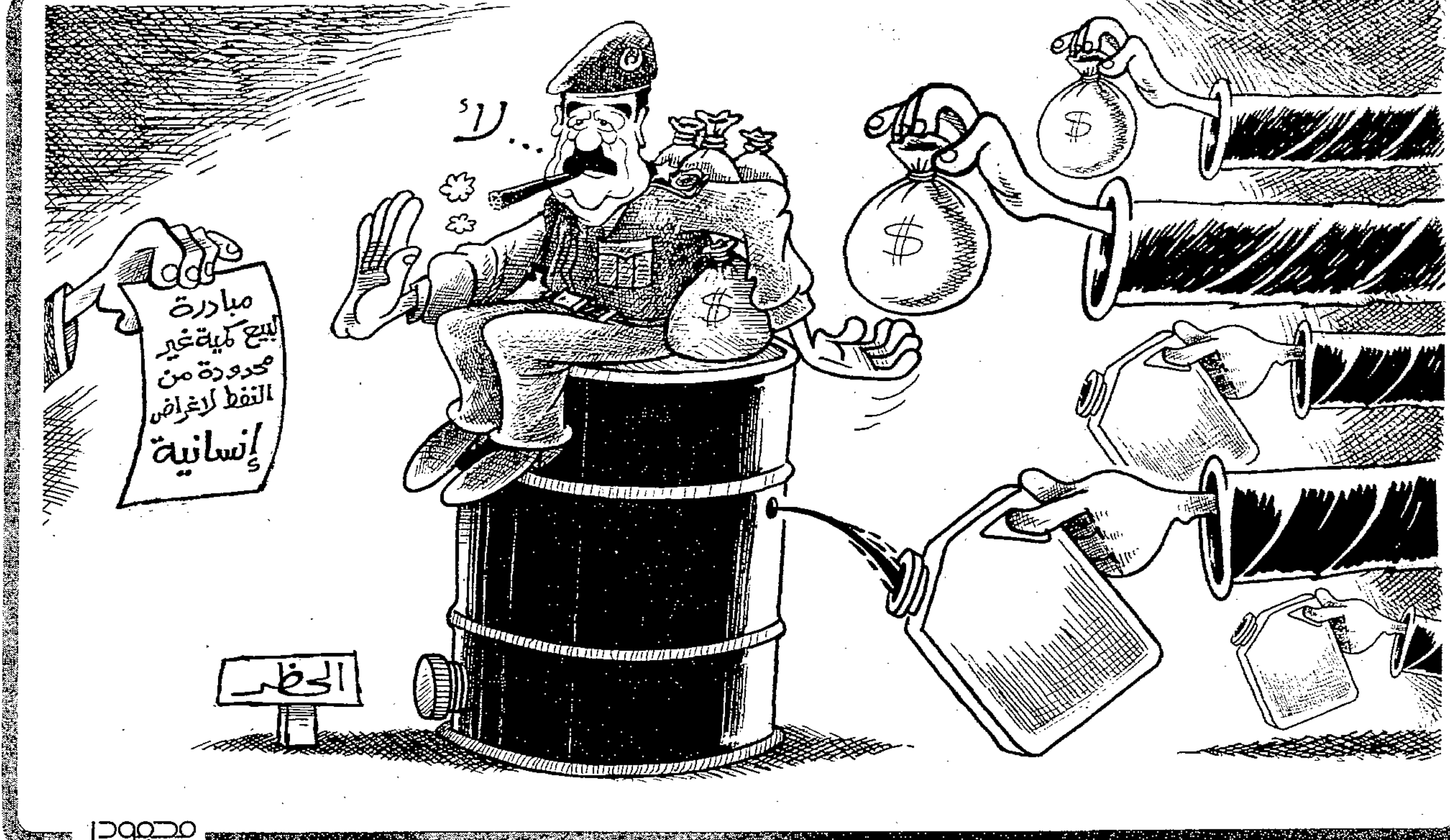
وجاءت آيات القرآن دالة على آيات الاكوان، ولا ترى سورة في القرآن الحكيم لا تجمع بين هذين النوعين، وحسبنا عن اجمال ذلك كبرهان قوله سبحانه وتعالى «قل انظروا ماذا في السموات والارض». وقوله سبحانه وتعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد». وقد اسلم العديد من العلماء غير المسلمين في العصر الحديث نتيجة ابحاثهم وتفكرهم بآيات الله منهم عالم البحار والمحيطات الفرنسي جاك إيف كوستو لما رآه من عجائب البحار والمحيطات، التي تدل على ان صانعها لا يمكن الا ان يكون القادر على كل شيء، الواحد الاحد الفرد الصمد، ولكنه أخفى اسلامه كغيره مراعاة لأسرته ومكانتها كما فعل المقوقس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي علم الانسان اسلم عالم الاجنة كيث مور وهو عميد كلية طب الاطفال في جامعة تورنتو بكندا، وله مؤلفات عديدة باللغة الانجليزية حول هذا الموضوع.

ونحن بناء على هذا نطمئن الى ما اوجب الله سبحانه وتعالى علينا ان نتدبر من قرآنه ولا نخاف يوما ان تأتي معارف المستقبل لتنقض شيئا من ذلك، نظرا لمتانة وصحة اساس المبادئ العلمية في القرآن الكريم، فالعلم في الاسلام نبع من الدين ومآله ومصيره الى الدين، لان الدين وحي يوحى من عند الله، والعلم توفيق والهام من الله سبحانه وتعالى، فمصدرهما واحد وهو الله جل وعلا. ومن ثم تآزر العلم والدين عند المسلمين وتلاقيا، ولم يحدث بينهما تعارض او خلاف فلا مجال في الاسلام لدعوى التعارض او العداوة بين الدين والعلم، فالدين في الاسلام علم، والعلم فيه دين، كما تشهد بذلك اصول الاسلام وتاريخه. وكل ما يتبين اذا جاءت لنا معارف المستقبل بشيء جديد يقينا قاطعا فانما يكون ذلك دليلا لنا على اننا اخطأنا الفهم الاول لنقص معارفنا حين ذاك، شأن طالب العلم الذي يكون في مستوى ابتدائي وله فهمه ثم يرقى الى مستواه الجامعي فيتبين له قصور فهمه الاول. كما انه لا يطلب من كتب العقيدة ان تطابق مسائل العلم، كلما ظهرت منها لجيل من اجيال البشر، ولا يطلب من معتقديها ان يستخرجوا من كتبهم تفصيلات تلك العلوم، كما تعرض عليهم في معامل التجربة والدراسة. لان هذه التفصيلات تتوقف على محاولات الانسان وجهوده، كما تتوقف على حاجاته، واحوال زمانه.

ان العلم يقف اليوم مبهورا بعظمة الاسلام وكتابه في كل نواحيه، ولم يستطع دعاة المادية ان ينقضوا مبدأ من مبادئ القرآن المجيد، فالعقل مهما تكامل فهو متفاوت النظر، قصير الإدراك بجانب علم الله جل جلاله وأكد سبحانه وتعالى ذلك بقوله «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا». اي اننا مهما وصلنا من تقنية وعلوم بشتى المجالات فهي ليست الا نقطة في بحر علم الله سبحانه وتعالى، الذي يسمح لنا بتعلم اسرار الكون والحياة والخلق على قدر عقولنا وبإذنه وبمشيئته «ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء»، ولكن اذا كانت هناك ثمة آيات من القرآن الكريم، وبخاصة ما له علاقة بمعطيات من العلوم الحديثة قد اسيء تأويلها، او شرحها. بحيث سوغ ذلك لرجل العلم توجيه انتقادات الى القرآن الكريم، فهذا لا يعني تعارض نصوص القرآن مع العلم.

والقرآن الكريم هدفه استنهاض الناس للتفكير في اعمال الخلق. وليس كتابا لفنون العصر وعلومه، وانما هي ومضات ألمح القرآن اليها. وهذه الومضات القرآنية اشارات الى وقائع خاضعة للملاحظات الانسانية، او الى قوانين حددها الله سبحانه وتعالى تحكم نظام الكون في ما يخص علوم الطبيعة، ومنها ما يخص الانسان وتكوينه، وعندما نتكلم عن معطيات العلم نعني ما اعتمد منه بصورة قطعية ونهائية، وهذا الاعتبار يحذف النظرية التوضيحية الصالحة في عصر ما، لتبيان ظاهرة يمكن ابطالها، او نسخها، او استبدالها بما هو اكثر ملاءمة للتطور العلمي. فليست هناك نظرية علمية صحيحة صحة مطلقة، لان المعرفة لا تنتهي، وبالمعرفة تتغير النظرة الى الحقيقة العلمية الثابتة، فقد دحضت نظرية «نيوتن» نظرية (جاليليو) ثم جاءت نظرية (اينشتاين) لتدحض نظرية نيوتن. والقرآن هو كتاب هداية للخلق «إن هو إلا ذكر للعالمين، ولتعلمن نبأه بعد حين».

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من بيروت عن شركة الدولية لتطوير الإعلان
بالتعاون مع الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
in cooperation with :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الطبعة الدولية
Publishers : الناشـران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب وليّ - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المدير المسؤول في لبنان: ابراهيم عوض



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الرسالة الأمريكية السرية

بادر العراقيون بتخويف وزراء الخارجية العرب قبل ان يصلوا الى قاعة الاجتماع. حاولوا اثارة اعصابهم بالحديث عن خطاب سري من الحكومة الامريكية للدول العربية المعنية تضمن اثنين وعشرين بندا، تقول بغداد انها توجيهات مفصلة، كيف ومتى وماذا ينبغي على الوزراء فعله او عدم فعله. ولو ان وزير الخارجية العراقي اكتفى بالقول إنها رسالة امريكية ولم يتحدث عن عدد البنود لربما دخل بعضنا شك من ان الامريكيين يمارسون ضغطا من خلال رسالة يحثون فيها اصدقاءهم على تبني موقف متشدد، لكن التحدث عن اثنين وعشرين بندا اصبح رواية هزلية. فالرسائل السياسية عادة موجزة لا مطولة خاصة في قضايا وجهات النظر ومبرراتها مألوفة.

في فترة حرب الخليج امتلأت الاسواق الاعلامية بخطابات مزورة من هذا القبيل ثبت للجميع انها ليست الا رسائل مطبوعة في احد اقبية وزارة الاعلام العراقية، كانت من بينها خطابات تقول انها صودرت من مبنى وزارة الخارجية الكويتية بعد احتلالها، ولأن مزور الرسائل اخطأ في كتابة التاريخ اضافة الى ان ما كتب لم يكن منطقيا، فقد اهملها الجميع. واخرى نص منقول عن محادثة تلفونية قيل انها جرت بين خادم الحرمين وأمير قطر في حينها، ومن قرأ النص من اهالي البلدين اكتشف ان العبارات المنقولة لهجتها عراقية لا محلية. وأشهر دعوى راجت، ولا تزال قائمة، ما نسب للسفيرة الامريكية في بغداد من انها اعطت ضوءا اخضر للرئيس العراقي عندما قابلته واشتكى لها من مشكلته مع الكويت فاجابته قائلة اننا لن نتدخل في المشكلة بينكم. وصارت تلك الاجابة دليل الجريمة مع ان مصدرها مجلات عراقية في لندن وكررت نشرها الصحف العربية بعد هزيمة العراق مؤمنة بصحتها دون ان يتحرى احد حقيقة الامر. فالرواية ناقصة حيث ان السفيرة قالت ايضا، ما لم تذكره الرواية وهو الاهم، اننا لن نتدخل في المشكلة بينكم لكن نحذر من اللجوء الى استخدام القوة لحل الأزمة. على الاقل هذه رواية السفيرة التي استدعيت للتحقيق امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس. وعندما يستعصي الامر علينا بين شاهدين نبحث عما يزكي موقفهما. فالعراق لا يزال يعلن لشعبه انه كسب حرب الكويت رغم خسارته، وسبق ان زعم عندما اعلن الحرب على ايران ان في حوزته وثائق تؤكد على وجود مؤامرة من حكومة الخميني للهجوم على العراق في حين ان الجميع يعرفون ان الايرانيين كانوا مشغولين بشأن الثورة في عام 97.

من الممكن ان تبعث الحكومة الامريكية والحكومات المعنية مثل الروسية والصينية وغيرها برسائل توضح موقفها للمجتمعين لكن يستحيل ان تقدم على ارسال خطاب سري الى كل هذه الدول تبلغها بما ينبغي عليها فعله. الحقيقة ان الحكومة العراقية ...

أين احتجاج العالم الإسلامي على مذابح المسلمين في كوسوفا؟

فهمي هويدي

لا يكاد المرء يصدق ان يتعرض المسلمون في كوسوفا للمذبحة تلو الاخرى، بينما يقف العالم الاسلامي متفرجا، وغير مبال بما يرى ويسمع. ولا يكاد المرء يصدق ان يحدث ذلك للمسلمين، بينما تظل ابصارنا معلقة بالعواصم الغربية من واشنطن الى لندن وبروكسل، لننتظر منها الصدى والفعل!

لقد حفلت صحف الاسبوع الماضي باخبار وصور احدث مذبحة تعرض لها مسلمو كوسوفا البؤساء. وفصلت صحف الاحد البريطانية بوجه اخص في سرد ما جرى يوم الجمعة الذي سبقه (15/1)، حيث دخلت القوات الصربية قرية «راتشاك» التي كان اهلها قد عادوا اليها في بداية فصل الشتاء، بعدما هجروها حينما اشتد القتال في الصيف، فقد لاذوا آنذاك بالغابات والجبال والقرى المجاورة، الى ان ابلغوا بان اتفاقا وقع مع بلجراد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) وان ثمة مراقبين دوليين سيتواجدون في المنطقة للاشراف على تنفيذ تعهدات السلطات الصربية، الامر الذي طمأنهم وشجعهم على العودة الى بيوتهم وزراعاتهم، وما كادوا يستقرون لمدة شهرين أو ثلاثة حتى فوجئوا بالغارة الصربية التي انتزعت الرجال من دون الجميع يوم الجمعة، بدعوى استجوابهم في المركز الاداري للمنطقة، وبعد اصطفافهم خارج القرية امطروهم بطلقات الرصاص، فقتلوا منهم 45 شخصا على الاقل، نقلت الينا وكالات الانباء صور جثثهم وقد تكومت على احد التلال، وحولها نساء القرية وشيوخها واطفالها ينتحبون ويتصايحون وقد استبد بهم الفزع.

وحين وصل فريق المراقبين الدوليين الى مكان الجريمة فوجئوا بمشهد المذبحة البشعة، ولم يكن امام اعضائه سوى التعبير عن مشاعر الصدمة والاتهام الصريح للصرب بالمسؤولية عن الحادث. وهو ما اثار غضب المسؤولين في بلجراد، فصدر قرار الحكومة الصربية بابعاد رئيس الفريق، الاميركي ويليام ووكر، الذي كان اهم مسؤول عبر عن رأيه بسرعة، فادان المذبحة واعتبرها جريمة حرب.

بعدما ذاع نبأ المذبحة، التي كانت الاكثر مأساوية منذ ثلاثة اشهر على الاقل، توجهت الى كوسوفا المدعية العامة لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي، لويز اربور، للتحقيق في ما جرى، ولكن السلطات الصربية رفضت التصريح لها بالدخول، وكانت قد منعت الصحافيين من الوصول الى القرية، في الوقت الذي نقلت فيه جثث القتلى المسلمين الى بلجراد لطمس معالم الجريمة بحجة فحصها وتشريحها لاستكمال التحقيق. وكانت السلطات الصربية قد ادعت ان المسلمين قتلوا اثناء الاشتباك مع رجال الامن الصربيه الذين كانوا يلاحقون «الارهابيين» الذين يقصد بهم عناصر جيش تحرير كوسوفا.

السيناريو المعروف تكرر في مختلف العواصم الاوروبية، إذ صدرت تصريحات عدة في تلك العواصم عبرت عن استنكار ما جرى، وطالبت الحكومة الصربية بالالتزام بما تعهدت به في السابق بشأن كوسوفا، وهو التعهد الذي كان ثمرة لاتفاق بين الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش والمبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك، وقضى بوقف النار وسحب القوات الصربية من الاقليم، وضمان حرية التنقل لبعثة المراقبة الاوروبية، والسماح بالتحقيق في جرائم القتل والمذابح التي شهدها الاقليم.

مع الاستنكار توالت التصريحات التي انذرت الرئيس الصربي بتدخل قوات حلف شمال الاطلنطي، وقصفها للمواقع الصربية، وقال المسؤولون الغربيون في قيادة الحلف وفي العواصم الاوروبية المختلفة ان «بلجراد تلعب بالنار» وان لصبر الدول الغربية حدودا، وانها لن تتسامح طويلا مع ميلوسوفيتش، وان اللجوء الى القوة يبقى خيارا مرجحا اذا تشبثت بلجراد بموقفها، وان قادة الحلف يراجعون خططه، وانه اذا كان الرئيس الصربي يظن ان حلف شمال الاطلنطي والمجتمع الدولي غير جادين في تهديداتهما، فما عليه الا ان يجرب ذلك ليرى ما سيحدث له ..... الخ

قرأنا في وقت لاحق انباء الاحتشاد العسكري، الاميركي والبريطاني والالماني... الخ، وقيل لنا ان اثنين من اكبر قادة حلف الاطلنطي ذهبا الى بلجراد للاجتماع بالرئيس ميلوسوفيتش واقناعه بالوفاء بتعهداته، ولكن مهمتهما فشلت ولم تسفر عن شيء، بينما عارضت الحكومة الروسية التدخل العسكري، واصدر مجلس الدوما (البرلمان) قرارا مؤيدا للصرب، كما ان موسكو اوفدت نائب وزير خارجيتها الى بلجراد لاثبات الحضور على مسرح الاحداث، وحذرت اليونان من مغبة تدخل قوات الاطلنطي، وفي بروكسل اجتمع مسؤولو الادارات السياسية في دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة، وفي لندن عقد اجتماع للدول الست التي عرفت بمجموعة الاتصال بشأن مشكلة البلقان (تضم روسيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا) (مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي، ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي، وقد استعرضت الدول المشاركة احتمالات الموقف، وحتى كتابة هذا المقال لم يكن قد اعلن شيء عن نتائج تلك الاجتماعات.

ما اريد ان اقوله ان كل الاطراف تتحرك على النحو المشهود امام الكافة، وتحركها ذلك ليس عشوائيا، ولكنه يفترض ان يخدم استراتيجية واضحة المعالم، ولكن الطرف الوحيد الذي لم نرصد له حركة، ولا نعرف له استراتيجية ازاء ما يجري في البلقان هو العالم الاسلامي، الذي تربطه بشعب كوسوفا روابط العقيدة ووشائج التاريخ.

نحن نعرف ان الصرب مصرون على ضم اقليم كوسوفا، ورفض الاعتراف لشعبه المسلم (مليونان) باية خصوصية، ومعروف ان الرئيس الحالي ميلوسوفيتش صاحب الايادي الملوثة بدم المسلمين، هو الذي ألغى في عام 86م الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به الاقليم في ظل الاتحاد اليوغوسلافي، نعرف ايضا ان حكومة بلجراد تعمل جاهدة على تهجير اكبر عدد من مسلمي كوسوفا اما الى مناطق اخرى في يوغوسلافيا، واما الى البانيا، وقد نجحت حتى الآن في تهجير حوالي 200 الف كوسوفاوي من مدنهم وقراهم. وبينما تضغط بلجراد لتهجير المسلمين ذوي الاصول الالبانية وتفريغ الاقليم منهم، فانها تعمل جاهدة على توطين الصرب الارثوذكس ذوي الاصول السلافية مكانهم، وهؤلاء هم الان يشكلون ميليشيات مسلحة تواصل عملية ترويع المسلمين وتكثيف الضغوط لتهجيرهم.

نعرف ايضا ان الدول الغربية احرص على تطويق منطقة الصراع وعدم السماح بانتقال شرارة المواجهة الى مناطق اخرى، سواء داخل يوغوسلافيا او في منطقة البلقان (سنجق ومقدونيا)، بوجه اخص فهي ضد تدخل البانيا في الصراع، التي تعتبر شعب كوسوفا امتدادا لها.

في الوقت ذاته فان الدول الغربية ضد استقلال كوسوفا، وغاية ما تتحدث عنه هو اعادة الحكم الذاتي الى الاقليم، مع الابقاء عليه ضمن السيادة الصربية.

وليس خافيا ان الدول الاوروبية تشعر بامتعاض من وجود كيانات اسلامية في قلب «القارة المسيحية»، وهي لا تمانع في «استئصال» تلك الكيانات وقمعها متمنية الا يؤثر ذلك على استقرار القارة وامنها، ولم يعد سرا ان الحكومات الغربية وفي مقدمتها انجلترا وفرنسا بذلت جهدا كبيرا لتمكين الصرب من استئصال الوجود الاسلامي في البوسنة، وان الولايات المتحدة والامم المتحدة غضتا الطرف عن جرائم الصرب لذات الغرض، ولكن صمود البوسنويين وشجاعتهم وحدهما اجهضا تلك المحاولة، بتسديد من الله بطبيعة الحال.

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان الدول الغربية تختلف مع حكومة بلجراد في الاسلوب وليس في الهدف. ولذلك فانها تتعامل معها بتراخ ورفق شديدين، وكل الذي يقال عن الاحتشاد العسكري، فضلا عن انه متأخر كثيرا، فانه لن يسفر عن شيء يذكر، حتى اذا قصفت قوات حلف الاطلنطي بعض المواقع الغربية. ذلك ان القصف الذي هو غاية ما يلوح به الآن، لن يتجاوز عملية «شد الاذن» ولن يستهدف سوى بعض المواقع الرمزية، وسيكون الهدف الحقيقي من القصف هو مجرد حفظ ماء الوجه وايهام الرأي العام العالمي بان الدول الغربية «لم تسكت» على الانتهاكات الصربية!

لا مقارنة بين الاسلوب الغربي في التعامل مع العراق وبين التدليل الغربي للصرب، لكن تلك المقارنة لا يمكن تجاهلها من جانبنا على الاقل، ففي الحالتين هناك ارادة دولية مطلوب الانصياع لها، وهناك بعثة تفتيش هنا وبعثة مراقبين هناك، لكن العراق ينبغي ان يؤدب بمنتهى السرعة والقسوة لكي يمتثل وينصاع، اما الصرب فان المشاورات في شأنهم تطول والاجتماعات لا تنتهي والخطط العسكرية تراجع الف مرة وعادة ما يتمخض الجبل فلا يلد الا فأرا!

من حقنا ان نسأل: ما هي استراتيجية الدول الاسلامية ازاء عملية القمع والابادة والتهجير المستمرة في كوسوفا؟. القدر الظاهر امامنا انه لا توجد هناك استراتيجية من اي نوع، وفي ما سمعت من بعض الدبلوماسيين فان هناك حساسية ازاء الموضوع، ناشئة من كون كوسوفا جزءا من يوغوسلافيا، وللحكومة الصربية سيادة على الاقليم من الناحية القانونية والرسمية، وكان ردي على هؤلاء ان الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية لم يعد ممكنا الاستمرار في ارتكابها احتماء بفكرة السيادة، وان الفكر القانوني تجاوز هذه المسألة، والضغوط التي تمارسها الدول الغربية على صربيا الان تستند الى كون ما يجري في كوسوفا يهدد امن البلقان، فضلا عن انه يعد من الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية، التي تسوغ تدخل المجتمع الدولي.

قلت ايضا ان هناك مستويين لتسجيل الموقف: مستوى منع استمرار الجريمة، ومستوى الاحتجاج عليها، واذا كانت الدول الاسلامية غير قادرة على التعامل مع المستوى الاول لسبب أو اخر، فلا عذر لها اذا ما تقاعست عن الاحتجاج، وهذا الاحتجاج يتراوح بين اعلان المواقف من خلال البيانات والتصريحات الرسمية، وبين ممارسة الضغوط من خلال ورقة المصالح.

ان المرء لا يستطيع ان يفهم كيف يمكن ان تواصل الحكومة الصربية ذبح المسلمين في كوسوفا بينما يظل سفراؤها في العواصم الاسلامية - مثلا - يمارسون اعمالهم في هدوء، وكأن شيئا لم يكن! -بذات الدرجة قلت انه كيف يمكن ان يرتكب الصرب جرائمهم بينما طائراتهم تحط في العواصم الاسلامية، وبضاعتهم تروج في اسواقنا، ومعاملاتهم معنا لم يمس لها طرف.

ان التراخي الغربي في الضغط على الصرب هو جريمة لا ريب، لكننا نقول ذلك بقلوب كسيرة ومسكونة بالحسرة، لأن التراخي الاسلامي لا يقل عنه سوءا - أليس ظلم ذوي القربى اشد مضاضة؟!

اننا كثيرا ما نلوم «التآمر» الغربي، رغم ان الغرب مستقيم مع نفسه في موقفه، لكننا نلتزم الصمت ونغض الطرف عن «التقاعس» الاسلامي، الذي هو اولى باللوم والتنديد، خصوصا ان العالم الاسلامي يبدو في هذه الحالة شديد التناقض مع نفسه ومصالحه.

بسبب من ذلك فان نداءنا الحقيقي موجه الى العالم الاسلامي ومنظماته المعبرة عنه لكي يفعل شيئا جادا يعبر به عن الاحتجاج والغضب ازاء ما يجري في كوسوفا، وبيده الكثير الذي يمكن ان يفعله كما رأينا خصوصا ان المشكلة مستمرة، هذا اذا أراد بطبيعة الحال!

ان الارادة الاسلامية هي المشكلة وهي الحل!

دكتاتورية بغداد وغطرستها

لم يسفر لقاء وزراء الخارجية العرب الأخير في القاهرة، كما كان متوقعاً، عن أية مبادرات حيال الأزمة العراقية. الا أنه، رغم ذلك، اوضح ان معاناة الشعب العراقي وضرورة اعادة الاستقرار الى المنطقة عبر اعادة دمج العراق بصورة ما تبقى موضوعاً بالغ الأهمية لكل الشعوب العربية.

ولمعالجة هذه المشاكل بصورة مثمرة وفعالة يترتب على العراق نفسه التفكير بعمق باستراتيجياته وسياساته المختلفة. فالجدل العقيم والحملات الدعائية الاعلامية التي فقدت مصداقيتها منذ زمن بعيد ليست بديلاً عن سياسات جادة ومسؤولة. كما أن الحاجة الآن ليست الى من يستطيع الصراخ بصوت أعلى، أو البراعة في التوصل الى أحدث الشتائم، ولكن الحاجة ماسة الى تحديد السياسات والاجراءات التي من شأنها وضع حد نهائي للواقع المؤلم الذي يعيش تحته الجيل الحاضر من العراقيين، والمستقبل الأسود الذي ينتظر الأجيال القادمة.

للأسف، لا تزال بغداد تتوسل بالحيل البلاغية بدل السياسات الموزونة المطلوبة لانهاء الأزمة، وتدعي بغداد أن المشكلة الأساسية هي استمرار العقوبات المفروضة عليها من قبل الأمم المتحدة، وتتناسى أن تلك العقوبات ما هي الا نتاج للسياسات التي انتهجتها القيادة العراقية.

لقد طرحت خلال الأسابيع القليلة الفائتة مجموعة من الاقتراحات للتخفيف من العقوبات أو وضع حد نهائي لها. وأحرز الاقتراح السعودي قدراً من التقدم حتى مع الجانب الأميركي، كما روجت فرنسا لمقترحاتها، وطرحت روسيا أيضاً مبادرة جديدة. وتضمنت كل تلك المقترحات أمراً مشتركاً يقضي بضرورة رفع العقوبات عن العراق في حالة واحدة فقط هي بعد قبوله الالتزام الكامل بما فرض عليه بموجب معاهدة وقف اطلاق النار عام 1991، اضافة الى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

استقبلت بغداد المقترحات السابقة بمزيج من السخرية وسوء الظن، فما تطلبه القيادة العراقية من المجتمع الدولي هو الخضوع الأعمى لارادتها وعدم مساءلتها عما يصدر عنها من أفعال، وهذه هي الطريقة التي تصرفت بها بغداد عام 1990، عندما طلبت من العالم أن يأخذ نفساً عميقاً ويسكت عن ضمها للكويت.

آنذاك تجاهل العراق القانون الدولي والقواعد الأساسية للتعامل السياسي والدبلوماسي والعسكري. ويبدو أن العراق لا يزال يتجاهل تلك القواعد اليوم. لقد حاولت القيادة العراقية حين ذاك فرض دكتاتوريتها وهو الأمر الذي تحاول تكراره مرة أخرى الآن، وتتناسى بغداد أن ذلك كان مرفوضاً وقت كانت في أوج غطرستها السياسية والعسكرية، وهو مرفوض أكثر اليوم بتوفر مجتمع دولي يعارض الخراب الذي يمكن لقيادة متغطرسة انزاله بالمنطقة عامة.

وتستمر بغداد الى اليوم بعدم الاعتراف أن غزوها للكويت كان خطأ، وأن رفضها الانسحاب بسلام من الكويت عندما كانت الفرصة لا تزال ممكنة حماقة كبيرة من جانبها. وربما كان أكثر أهمية من ذلك كله اليوم هو عدم توفر أي دليل على استعداد بغداد لاجراء تغيير جذري لنظرتها الى العالم ولأهدافها الاستراتيجية.

ان مناشدة بغداد الدول العربية تحدي القانون الدولي والمخاطرة بأمن دولها لأجل وضع حد لمعاناة الشعب العراقي، ما هي الا أسوأ أنواع الابتزاز العاطفي الذي تمارسه، والذي يقابل بالرفض المحمود من كل الدول العربية.

لا يمكن حل مشاكل العراق ووضع حد لمعاناة شعبه بفعل منفرد من الأطراف الخارجية، سواء كانت الدول العربية أو أعضاء مجلس الأمن، يجب أن تصدر المبادرة من العراق نفسه وبصيغة الامتثال الكامل للقانون الدولي.

«الشرق الأوسط»

«نهاية الشوط» في إسرائيل

تبدو المرحلة السياسية الراهنة في اسرائيل مفصلية، فالصراعات الحزبية داخل الليكود تتداخل مع الحملة الانتخابية للحزب، والتنافس على رئاسة الحكومة المقبلة يتخذ باطراد طابع التنافس على زعامة اليمين الاسرائيلي في الألفية الثالثة.

وسط هذه الاجواء الضاغطة استدعى صراع الزعامات الليكودية على «المستقبل» أن يستشهد وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، بالتوراة، في معرض استنكاره «ادعاء» رئيس حكومته، بنيامين نتنياهو، أنه طلب منه ضمان بقائه في منصبه الوزاري بعد الانتخابات العامة المقبلة - في حالة فوز اليمين الاسرائيلي بها - كثمن سياسي لدعمه.

وعلى ذمة رواية الاذاعة الاسرائيلية العامة، لم يكتف مردخاي بدحض ادعاء نتنياهو بل «وضع قلنسوة يهودية على رأسه وأخرج كتاب التوراة من جيبه وتلا مقطعا من كتاب صموئيل حول مسألة الحقيقة والكذب واكد مستخلصا ان هذه الحكومة وصلت الى نهاية الشوط».

ولكن السؤال يبقى: من وصل الى «نهاية الشوط»... حكومة نتنياهو أم اليمين الصهيوني؟

محاولة اليمين الصهيوني جمع المتناقضات في أيديولوجيا واحدة تواجه، منذ اغتيال رئيس الحكومة العمالي اسحق رابين، امتحانا عسيرا. وقد تكون الانتخابات العامة المقبلة بداية نهاية مرحلة طرح الحركة الصهيونية لأيديولوجيتها كتيار حزبي متماسك يجمع بين اليهودية والقومية والديمقراطية. وقد تكون انشقاقات الليكود الأخيرة دليلا أوليا على اصطدام مفهوم اليمين الصهيوني التقليدي بتجربة «الدولة»، ومعطياتها التي بدأت تفرض خيارا واضحا بين التزامين متباينين:

* الالتزام الصهيوني - الديني، التوراتي المنحى، بدولة لا تترك للعبة الديمقراطية اكثر من حيز محدود.

* الالتزام الصهيوني - السياسي الذي يحافظ على الطابع الديني للدولة دون المساس بأصول اللعبة الديمقراطية الداخلية.

فشل اليمين الصهيوني التقليدي، بقيادة نتنياهو، في ابقاء «الأمر الواقع» رهين حكومة الاقلية، مؤشر مبكر على ان حكم اسرائيل، في ظل القانون الانتخابي الراهن الذي يوجب انتخاب رئيس الحكومة بالاقتراع المباشر، بات يستدعي قيام حكومة تحظى بأكثرية «اسرائيلية» لا «يهودية» فحسب، وان اسرائيل باتت بحاجة ماسة لأن تتحول الى دولة لكل مواطنيها وليس فقط لليهود من سكانها... اذا أرادت ان تظل اللعبة الديمقراطية معمولا بها في البلاد ولو ارضاء للجالية اليهودية الاميركية.

من هنا تتخذ الانقسامات المتتالية داخل اليمين الليكودي طابعها الاستثنائي، خصوصا على صعيد ما تفرزه من تيارات اكثر اعتدالا من الخط الرسمي للحزب، فهذه الظاهرة قد تكون بداية «تسوية» واقعية بين التيار الصهيوني التقليدي المؤيد لدولة «ارتز اسرائيل» الكبرى والمعارض لقيام الدولة الفلسطينية، والتيار الصهيوني الليبرالي المؤيد لانسحابات جديدة من الاراضي المحتلة ولتسوية سلمية مع الجوار العربي.

وقد يصح الاستنتاج بأن تجربة حكومة الليكود اثبتت ان احتمالات السلام في الشرق الاوسط ترتبط الى مدى بعيد بقيام «حكومة تسوية» في اسرائيل تستند الى احزاب الوسط واليسار... واليمين المتحرر من المفاهيم الدينية - التوراتية التقليدية.

وليد أبي مرشد

المواطنة العالمية.. واللاجئون

السيد ولد أباه

ينبهنا غسان سلامة في كتابه «استدعاء الامبراطوريات: انماط التدخل في عصر العولمة» الصادر قبل سنتين، الى ان نشوة الديمقراطية التي سادت العالم اثر نهاية الحرب الباردة قد تم امتصاصها وتجاوزها، سواء من طرف القوى الدولية الكبرى او التشكيلات السياسية والاجتماعية الداخلية في بلدان الجنوب.

ويستند غسان سلامة في كتابه المذكور الى هاجس الفوضى والفتنة السائدتين حاليا في مناطق كثيرة من افريقيا وآسيا، بل واوروبا أيضا، مما يجعل مطلب تأمين الاستقرار والسلم المدني متقدما في سلم الأولويات على الانفتاح السياسي، الذي تحول في ساحات عديدة الى نقمة عارمة.

ففي افريقيا، حيث تبنت الدول المستعمرة السابقة، وخصوصا فرنسا، خيار فرض الاصلاحات الديمقراطية على الأنظمة الحاكمة ورفعت الحماية عن العديد منها، سمحت التحولات الداخلية بتغيير جذري للحقل السياسي، فظهرت قيادات جديدة أفرزتها المنافسة الانتخابية عوضت النخب التي ورثت السلطة من الادارة الاستعمارية، لكنها لم تتمكن الا في حالات نادرة من تأمين الحد الأدنى من استقرار الأوضاع العامة.

ولا نحتاج الى اسهاب القول في ما تعرفه اغلب مناطق القارة السوداء من صراعات ونزاعات داخلية واقليمية حادة تجاوزت فظاعتها الخيال، بدءا بالمأساة الرواندية التي ذهب ضحيتها ثمانية مائة الف قتيل، انتهاء بالحرب الكونغولية الدائرة حاليا بانعكاساتها وتأثيراتها على الأمن الاقليمي الافريقي.

ولقد ادت هذه النزاعات والفتن الأهلية الى بروز ظواهر جديدة غير مسبوقة، من بينها غياب كيانات قطرية (الحالة الصومالية)، وظهور مؤشرات حقل سياسي جديد، لا تمثل الدولة بمفهومها التقليدي (السلطة المركزية التي تحتكر العنف المشروع) مكونه الأوحد، وانما تتجاور فيه وتتعايش قوى وتشكيلات متباينة من حيث الخلفية والمنزلة والمواقع.

من بين هذه المكونات الطبقة السياسية بمفهومها التقليدي، اي الاحزاب وتنظيمات المجتمع المدني الحديث التي تسعى لانتشال شكل الدولة، ومنها ما يرجع لتركيبة المجتمع الأهلي كالقبائل والطوائف والقوميات التي تعاظم حضورها ودورها الادماجي نتيجة لانهيار الدولة، ومنها الجمعيات الخيرية والدولية ومنظمات حقوق الانسان والاطراف الاجنبية التي تتدخل عسكريا وانسانيا لحل الأزمات واحتواء آثارها المدمرة.

ولم يعد من المستغرب ولا المثير، أن نشهد في أيامنا دعوات علنية من تيارات وطنية في بلدان عديدة الى تدخل الاطراف الغربية لتصحيح او تقويم اوضاع داخلية، او حتى ... كما يمكن ان نفهم الاقبال المتزايد على استدعاء المراقبين الاجانب لحضور الاقتراعات والانتخابات في البلدان الجنوبية، كمعيار لنزاهة اللعبة الديمقراطية، ولا تتردد بعض المعارضات في اقحام دول اجنبية (وعلى الخصوص القوى الكبرى) في خصوماتها مع الأنظمة الحاكمة، بعد ان اصبحت الأطراف المولة والمانحة شركاء لا تستغني عنها اغلب البلدان الجنوبية في تأمين الحد الأدنى من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لمواطنيها.

في السياق ذاته، يندرج نشاط الجمعيات غير الحكومية، وعلى الاخص منظمات حقوق الانسان، التي غدت نمطا من التكتلات الدولية، يتسع مجال تدخلها الى مختلف انحاء العالم، ولها فروعها المحلية في مختلف الاقطار.

ولا يخفى الاتجاه السائد حاليا الى افتكاك جانب وافر من مشمولات شرعية الدول الوطنية، هو ذلك المتعلق بالانظمة القانونية والقضائية، لأجل حماية الفئات المضطهدة والمظلومة من بطش الحكومات، حتى لو اقتضى الحال قلب هذه الحكومات.

بيد ان هذا الاتجاه لا يمثل سوى الامتداد الطبيعي لظاهرة بادية للعيان، عبرنا عنها في مناسبة سابقة على هذه الصفحة بمفارقة التفكك المنجر عن ديناميكية العولمة. فاذا كانت الاستجابة الفعالة والعقلانية لتحديات العولمة في المراكز الراسمالية الرئيسية هي العمل على بناء تجمعات إقليمية وتشجيع الحركية الاندماجية في فضاءات متكاملة (الوحدة الاوروبية، مجموعة نافتا... الخ) فان انعكاس هذه الديناميكية في البلدان الجنوبية هو تقويض الكيانات الوطنية، وتفكيك الوحدات الوطنية الهشة.

ولعل السبب الرئيسي لهذه الظاهرة يرجع الى غياب المناعة الذاتية لكيانات تعود نشأتها الى السياق الاستعماري ذاته، الذي قوض التوازنات الداخلية والاقليمية للبلدان المستعمرة، وصمم حدودها الجغرافية وتركيبتها السياسية (كما هو الشأن في افريقيا على الاخص) وان كان هذا العامل لا يبرر عجز النخب الحاكمة عن ادراك حقائق المرحلة والتفاعل الايجابي معها.

لقد غدا من الجلي ان الظاهرة الصومالية قابلة للانتشار في الكثير من المناطق الافريقية الأخرى، لاسباب لا تنحصر في النزاعات القومية والقبلية، بل تتعلق بالانعكاسات الموضوعية لاتجاه العولمة، الذي افضى الى خلق «مواطنة عالمية» تتعدى الحيز الوطني الضيق، وتشمل الفئات القادرة على الاندماج في الدورة الاقتصادية والمالية، عبر الآليات التقنية والاتصالية التي خلقت فضاء متميزا يتجاوز الدول ويتقاطع معها. اما باقي الأفراد والمجموعات، اي الاغلبية الواسعة من مواطني الدول النامية، فسيتحول الى نمط من «اللاجئين» يعتمد في تأمين حاجاته الحيوية على التدخل الدولي، بعد انحسار السلطة المركزية وافتقادها شرعيتها، لاخفاقها في توفير الحد الأدنى من الازدهار لرعاياها. ان الأمر لا يتعلق بمشهد افتراضي، بل بمؤشرات واقع عيني ... بين مراكز المال والأعمال المتمركزة في البلاد الصناعية المتقدمة وبين فلول اللاجئين المقصيين من الدورة الاقتصادية... اي برابرة العصر الروماني الجديد.

كل عام..

وكل مائة عام

ومليكنا

وبلادنا وشعبنا

بخير





محمد عبد الحافظ بن شيهون وأولاده

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



كونسورتيوم شركات نفط قزوين يحل نفسه أمام تراكم الخسائر وانعدام الجدوى

لندن: «الشرق الأوسط»

اجبرت الخسائر وانعدام الجدوى الاقتصادية كونسورتيوم الشركات الدولية «سبكو» التي تجمعت منذ سنوات لتطوير وانتاج وتسويق نفط بحر قزوين على حل نفسها. ونسبت وكالة انترفاكس السوفيتية امس الى رئيس شركة «سبكو» جيمس تيلي قوله ان كونسورتيوم «سبكو» قرر ان تطوير حقول بحر قزوين غير مجد اقتصاديا وبالتالي قرر حل نفسه. ويتكون كونسورتيوم من الشركات الدولية التي انضوت تحت اسم «سبكو». و«سبكو» تمثل حروفها اختصار لشركة نفط بحر قزوين الدولية. وانشات التجمع كل من شركات بنزاويل الروسية واجيب الايطالية وشركة النفط الوطنية الاذربيجانية وشركات اميركية واوروبية اخرى. وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت في وقت ان احتياطي النفط في منطقة بحر قزوين ليس بالكميات التي ذكرتها مصلحة الطاقة الاميركية والتي قدرته باكثر من 170 مليار برميل. واستندت في ذلك الى عدة تقارير من مراكز الطاقة والابحاث الجيولوجية المتخصصة في العالم.

ووفقا للدراسات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من هذه المؤسسات: قدر معهد جيمس بيكر للسياسات العامة التابع لجامعة رايس الاميركية في هيوستن في دراسة صدرت نهاية ابريل «نيسان» حول احتياطات النفط المؤكدة في منطقة بحر قزوين بكميات تتراوح بين 15 الى 31 مليار برميل، اي حوالي 2,7٪ من الاحتياطي العالمي فيما قدر احتياطيات الغاز الطبيعي بكميات تتراوح بين 230 الى 360 تريليون قدم مكعب تمثل حوالي 7٪ من الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي وقدر خبراء جيولوجيا روس احتياطي بحر قزوين بـ 20 مليار برميل حسب ما ذكرت دراسة معهد السياسة العامة بجامعة رايس.

فيما يقدر معهد وود ماكينزي للاستشارات البريطاني والذي مقره في مدينة ادنبره، انتاج النفط من بحر قزوين بـ1,7 مليون برميل في اليوم بحلول عام 2000. وقدر ان يرتفع هذا الانتاج الى 3,4 مليار برميل في عام 2010. ويرى المعهد ان هذه الزيادة ستاتي من حقول اذربيجان وقازاقستان وليس تركمنستان التي لا توجد بها الا كميات ضئيلة من النفط والغاز.

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد توقعت في تقريرها السنوي الاخير ان يرتفع انتاج النفط من دول بحر قزوين اضافة الى جمهورية اوزبكستان الى 1,5 مليون برميل بنهاية القرن و3,9 مليون برميل بحلول عام 2010. وبنيت تقديرات وكالة الطاقة الدولية التي يوجد مقرها في باريس على افتراضات متفائلة بشأن احتياطيات النفط في المياه الاقليمية لقازاقستان، وضعت كميات النفط بين 20 الى 30 مليار برميل نفط. وفي المقابل فان مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية الذي يوجد مقره في واشنطن قدر ان يبلغ انتاج بحر قزوين الذروة «3,5 مليون برميل / اليوم» بحلول عام 2010. وفي ذات الاتجاه تقدر وحدة دراسات الايكونومست البريطانية «ايكونومست انتليجنس ريبورت» ان يصل اجمالي انتاج المنطقة الى 3,5 مليون برميل بعد 12 عاما. في مقابل هذه التقديرات المتواضعة وزارة الطاقة الاميركية تقدر احتياطي بحر قزوين بـ 178مليار برميل.

وعلى الصعيد السياسي والقانوني والاقتصادي يلاحظ خبراء النفط والغاز بجامعة رايس الاميركية وجود اربعة عقبات تواجه استغلال النفط والغاز ومد الانابيب من منطقة قزوين وهي: اولا ان منطقة القوقاز بعيدة عن الاسواق الاستهلاكية وهذا يعني ان هنالك كلفة عالية لنقل النفط والغاز الى الاسواق الرئيسية في جنوب شرق آسيا واميركا. وثانيا كما ان جمهوريات القوقاز، اذربيجان وقازاقستان وتركمنستان لاتوجد لديها منافذ على الممرات المائية مثلما يتوفر لنفط منطقة الخليج العربي واميركا الجنوبية او حتى روسيا. وبالتالي لايمكن لجمهوريات القوقاز ان تشحن نفطها ببساطة على سفن وترسله للاسواق مثلما تفعل الدول النفطية صاحبة الاحتياطات الكبرى في الخليج. ولكنها تحتاج الى خطوط انابيب وهذه الخطوط لابد ان تمد عبر اراضي دول اخرى. وهذا يعني في الحساب الاقتصادي ان كل دولة يمر بها الانبوب ستفرض رسوما تضاف الى كلفة النقل واعادة التحميل مرة اخرى. وبالحساب السياسي فان جمهوريات القوقاز لابد ان تحتفظ بعلاقات سياسية جيدة وثابتة مع الدولة التي يمر بها الانبوب، والا قامت الدولة باغلاق الانبوب. وفي ذات الاتجاه السياسي فان النزاعات العرقية والحروب الاهلية سترفع مخاطر الاستثمار في خطوط الانابيب وتقلل من مرونة الامداد للاسواق لان اية نزاعات سياسية اوعرقية يمكن ان تؤدي الى اغلاق الانبوب او تحطيمه او ترفع كلفة الانتاج في افضل الحالات لان هذا الانبوب سيحتاج الى حماية عسكرية.

بدء إنتاج سيارات إطفاء عالمية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ابرمت شركتا «مرسيدس بنز» العالمية لتصنيع السيارات و«روزن باور» المتخصصة في تصنيع معدات اطفاء الحريق اتفاقاً مع «مصنع قادر» التابع للهيئة العربية للتصنيع يتم بمقتضاه انتاج وتجميع الجيل الثالث من سيارات الاطفاء «روزن باور» في مصر باستثمارات أولية قدرها 20 مليون دولار، فيما ينتظر طرح الانتاج في السوق المصري خلال شهور على أن يوجه جزء منه للتصدير للاسواق العربية والافريقية قبل انقضاء عام 1999 الحالي وقال المهندس بريقع توفيق رئيس مصنع قادر لانتاج المعدات والآلات أن السيارة الجديدة سيتم انتاجها لأول مرة في مصر في أعقاب نجاح المصنع في تجميع الجيلين الأول والثاني من السيارة وتلبية احتياجات السوق المصري من سيارات اطفاء الحرائق.

وبدوره اعتبر نادر شريف وكيل «روزن باور» في مصر ورئيس مجموعة «توكاي» الاستثمارية أن توقيع الاتفاقية وانتاج هذه النوعية من السيارات في مصر جاء عقب نجاح العديد من مصانع السيارات المصرية في تجميع وانتاج نسب كبيرة تصل إلى 60 في المائة من مكونات سيارات تنتجها شركات عالمية.

وأوضح أن السيارة التي سيتم انتاجها بالتعاون بين شركتي «مرسيدس» و«روزن باور» ومصنع «قادر» ستكون متخصصة في اطفاء حرائق المنشآت الصناعية والتجارية، وبخاصة في المدن الصناعية الجديدة التي تحتاج لوسائل انقاذ واطفاء سريعة للحرائق التي ينشب معظمها بسبب الماس الكهربائي أو اشتعال المواد الكيماوية والأولية المستخدمة في تلك المنشآت.

السعودية تحدد موعدا جديدا لتقديم عطاءات مشروع للهاتف

المنامة - رويترز: ذكر مصدر في قطاع الهاتف ان المملكة العربية السعودية حددت موعدا جديدا في فبراير (شباط) المقبل كي تعيد الشركات التقدم بعطاءاتها لتنفيذ مشروع لاضافة مليوني خط هاتفي لمضاعفة طاقة شبكة الهاتف الحالية في السعودية. وكانت شركة الاتصالات السعودية طلبت من الشركات العالمية التقدم بعطاءاتها في موعد اقصاه 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مانحة اياها مهلة مدتها شهر واحد فقط.

وقال مسؤول في شركة اريكسون في الرياض «سبق وان قدمنا عرضنا من قبل. وطلب منا مرة اخرى التقدم بعرض جديد بحلول 15 فبراير (شباط) المقبل».

واضاف «كل الشركات دعيت للتقدم بعطاءات جديدة في هذه المناقصة والموعد النهائي هو 15 فبراير المقبل».

وتتنافس ست شركات دولية على الفوز بالعقد الذي تتراوح قيمته بين 5,5 و 6,5 مليار دولار والمقرر ان يتم تنفيذه خلال عامين.

وهذه الشركات هي لوسنت والكاتيل وسيمنز وان- اي- سي- واريكسون ونورثرن تليكوم.

ويتزايد الطلب بشدة على الهواتف في السعودية التي تعد اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم لكن تمويل المشروعات الضخمة يلاقي صعوبات من جراء تدهور اسعار النفط.

وتقول مصادر في قطاع الهاتف ان السعودية التي يبلغ تعداد سكانها نحو 18 مليون نسمة ليس فيها سوى ما يزيد قليلا عن مليوني خط هاتفي.

وقالت ان ادخال شبكة الانترنت الى المملكة في يناير (كانون الثاني) الجاري زاد من الضغط على شبكة الهاتف. ولم توضح المصادر كيف سيتم تمويل المشروع.

السعودية تنشر الإنترنت على مكاتب خدمة التوزيع المحلية

المنامة - رويترز: ذكر مسؤولون في صناعة الاتصالات في السعودية امس ان المملكة العربية السعودية بدأت في نشر الانترنت على مكاتب خدمة التوزيع المحلية هذا الشهر مما يوفر على القاطنين ولوجا ارخص الى الشبكة العالمية.

وقالوا ان مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا وهي المسؤولة عن الاشراف على الشبكة اعطت الخدمة الى عدد من المكاتب منذ الثاني من الشهر الحالي، والخدمة معروضة مجانا لمدة شهر واحد. وقال محمد انصار مدير شركة انظمة كومبيولنك المعلوماتية ومقرها الدمام «لقد وفرنا الانترنت لزبائننا في الرياض وجدة والدمام على مدى الاسبوعين الفائتين». وكان مستخدمو الانترنت في السعودية قبل توفيرها لهم في السعودية يحصلون عليها من موزعين في دول مجاورة كالبحرين مما يرفع من قيمة اتصالهم لاضافة تكلفة الاتصال الدولي.

وقال انصار «حتى الان حوالي سبعة موزعين جاهزون فقط انها الان في طور الاختبار لمدة شهر كخدمة مجانية ولكن التشغيل الكامل سيتم في الاسبوع الاول من فبراير (شباط) المقبل».

واضاف «فقط سبعة موزعين من اصل 20 موزعا تم توصيلهم. سبعة فقط هم العاملون الان، اما الاخرون فليسوا جاهزين بعد لاستقبال الخدمة».

وقال انصار ان كل شيء يسير على مايرام عدا ان مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا فرضت قيودا على بعض الاتصالات. ونظام الفواتير لا يعمل حاليا بشكل كامل كذلك. وقال موزع اخر في الرياض وهو مجموعة الجريسي انها بدأت في توزيع الخدمة الى الزبائن في السعودية منذ اسبوعين. وقال المدير التنفيذي ابراهيم المعيقل «كنا جاهزين طوال الاسبوعين الماضيين ووفرنا الانترنت لزبائن مختارين فقط لقلة عدد اجهزة المودم الموفرة للشركة».

واضاف معيقل ان شركة مشتركة بين مجموعة الجريسي وشركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية «بتلكو» اقيمت في الرياض لتوفير الانترنت ولكن الاعلان الرسمي لها لا يزال يحتاج لوقت. وستملك مجموعة الجريسي 51 في المائة في الشركة المشتركة و«بتلكو» 49 في المائة منها.

وقال معيقل «خدمات اكثر واكثر ستبدأ في فبراير المقبل فضلا عن الدخول الى الانترنت».

لجنة كويتية للاستعانة بشركات عالمية لتطوير حقول النفط وسط معارضة من بعض النواب

الكويت: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير النفط الكويتي ورئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية الشيخ سعود ناصر الصباح قرارا امس بتشكيل لجنة تتولى اعمال مشروع الكويت المتعلق بالاستعانة بشركات النفط العالمية في مجال تطوير الانتاج لحقول النفط وتنسيق الخطوات التنفيذية لهذا المشروع.

وجاء انشاء هذه اللجنة استكمالا لأعمال اللجان الفرعية المختصة في هذا المجال، والتي تتكون من لجان الشؤون القانونية والمالية والفنية المشتركة، والمشكلة من قبل مؤسسة البترول الكويتية وشركة نفط الكويت بهدف استكمال دراسة الاستعانة بالشركات النفطية العالمية في مجال قطاع تطوير انتاج حقول النفط الكويتية من قبل تلك الشركات.

وتضم اللجنة في عضويتها مجموعة قيادات من مؤسسة البترول وشركة نفط الكويت هم نادر حمد السلطان، خالد يوسف الصباح، عبد اللطيف حمد التورة، عباس علي نقي، احمد راشد العريبد. وتجدر الاشارة الى ان مجموعة رويال داتش شل قد اشادت امس الاول بطرح الكويت خطة جديدة لجذب استثمارات تبلغ سبعة مليارات دولار من شركات نفط عالمية كبرى في عمليات انتاج النفط المحلية التي تسيطر عليها الحكومة.

وقال مارك مودي ستيوارت رئيس المجموعة في مقابلة مع رويترز بعد مباحثاته مع وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح «بحثنا نموذج اتفاقات خدمات التشغيل... واحسب انها فعلا اساس قوي جدا يمكن ان تنطلق منه كل الاطراف».

واضاف «انه يحترم بوضوح دستور الكويت ولا يتضمن ملكية الموارد ويقدم حوافز مالية (لشركات النفط الكبرى) بما يعود بالنفع على الكويت».

وتجددت آمال الشركات الاجنبية في الحصول على دور في انشطة المنبع مثل التنقيب والانتاج في منتصف عام 1997 عندما وافقت الكويت من حيث المبدأ على المشاركة الاجنبية. ومثلت هذه الموافقة تغيرا كبيرا في سياسة الكويت التي أممت قطاع النفط المحلي بالكامل عام 1980. وقال الشيخ سعود ان الحكومة اجرت اتصالات مع كل الشركات العالمية الكبرى تقريبا وان اغلبها اظهر اهتماما بالامر مثل شيفرون وتكساكو وتوتال وفيليبس وبريتيش بتروليوم اماكو واكسون. ويحاول الشيخ سعود الحصول على موافقة شعبية وبرلمانية للسياسة الجديدة وقال ان بامكان شركات النفط الكبيرة استثمار اكثر من سبعة مليارات دولار في حقول نفطية بالشمال بغية مضاعفة انتاجها الى 900 الف برميل يوميا. ولم يحدد الشيخ سعود سعرا للمرحلة الثانية من الخطة والتي تقضي بعرض حقول في غرب الكويت.

ويرفض بعض النواب القرار الذي يسمح في نهاية الامر لشركات النفط الاجنبية بالتنقيب عن النفط في الكويت. وقدموا مشروع قانون يهدف للتحكم في خطوات فتح انشطة المنبع أمام الشركات الاجنبية.

ويحظر الدستور الكويتي الملكية الاجنبية للموارد الطبيعية وقال الشيخ سعود اكثر من مرة ان الحكومة لن تسمح للشركات الاجنبية بتملك نقطة نفط واحدة.

ويقدم النظام الجديد لشركات النفط الكبرى حوافز نقدية مقابل كل برميل تنتجه من النفط. كما يقدم حافزا أعلى نظير كل برميل تنتجه فوق المستويات الحالية. ولكن لم يتم الاتفاق بعد على اسعار محددة.

وقال مودي ستيوارت ان مفاوضات الكويت مع شل لم تصل بعد الى بحث النقاط التفصيلية ولكنه رحب بالمناقشات المثارة في الكويت حول النظام الجديد وقال انها لا تجعل شل تشعر بقلق.

مجلس الوزراء الكويتي يصادق على برنامج للاصلاح المالي في الدولة

الكويت: من فادية الزعبي

صادق مجلس الوزراء الكويتي في جلسته العادية امس على اطار عام لبرنامج الاصلاح المالي في الدولة والذي تضمن برنامجا باهداف محددة لاصلاح الاوضاع المالية ومجالات وآليات الحركة المتاحة لتحقيق هذه الاهداف. كما تضمن استشراف مستقبل هذا الوضع في حالة استمراره والانعكاسات المتوقعة على الوضع المالي الكلي للدولة.

على صعيد مجلس الامة قال مقرر اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس عبد الوهاب راشد الهارون لـ«الشرق الأوسط» ان برنامج الاصلاح المالي للدولة هو برنامج قصير الامد ويهدف لاصلاح الخلل الهيكلي في الموازنة العامة للدولة، وقد لا يحتاج لقوانين، اما برنامج اصلاح الهيكل الاقتصادي للدولة فيحتاج لسلسلة قوانين وقرارات وزارية حيث سيعالج هذا البرنامج وضع اقتصاد كامل مبني منذ 50 عاما تقريبا على الاعتماد على النفط كمورد رئيسي.

وذكر الهارون ان هناك عدة قوانين معروضة على مجلس الامة تتعلق باصلاح الاقتصاد الكويتي منها قانون التخصيص الذي اقرته اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس وقد تم ادراجه على جدول اعماله، وقانون دعم وتشجيع توظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص والذي وصل لمراحله النهائية من الدراسة التي تجريها اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس، وقانون تشجيع المستثمر الاجنبي الذي اقرته اللجنة وطرح على جدول اعمال المجلس.

وكان جاسم السعدون قد وصف في تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي برنامج الاصلاح المالي والاقتصادي للدولة بانه يبدأ بداية جيدة، فهو يتكلم عن اصلاح مالي لوقف تداعيات العجز بالموازنة العامة، ويقترح اصلاحا اقتصاديا يعيد هيكلة الاقتصاد المحلي من خلال اعادة التوازن بين القطاعين العام والخاص. ولكنه يغفل في مقترح الاصلاح المالي الدخول في تفاصيل رقمية لتخفيض النفقات العامة في بنود رئيسية مثل الدفاع، والامن، والاسكان، والرواتب والاجور، ويركز على زيادة الايرادات غير النفطية من خلال تعديل بعض الاسعار والرسوم. وعلى سبيل المثال زيادة ايرادات الكهرباء من 28,6 مليون دينار كويتي حاليا الى 114,4 مليون دينار، ورفع ايرادات المياه من 19,9 مليون دينار الى 42,6 مليون دينار، ورفع ايرادات اخرى كالضريبة الجمركية، ورسوم وزارات الخدمات، وتعديل اسعار المحروقات.

ودعا السعدون الى ضرورة دعم برنامج الاصلاح الحكومي مبينا انه بداية ضرورية لعملية اصلاح اكثر شمولية وجدية.

قضايا النفط والإدارة المالية والقطاعات الإنتاجية والخدمية تُناقش في مؤتمر المئوية السعودية بالرياض

الرياض: من عدنان جابر

يشهد الجانب الاقتصادي حضورا مميزا في مؤتمر المملكة العربية السعودية في 100 عام، والذي انطلق أمس في الرياض تحت رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وبمشاركة كوكبة من الباحثين والمختصين من داخل وخارج السعودية قدموا ما يزيد عن 200 بحث وورقة عمل لمناقشتها على مدى 62 جلسة صباحية ومسائية تعقد خلال أيام المؤتمر.

وتتنوع الجوانب الاقتصادية المطروحة في أروقة المؤتمر الذي يستمر حتى يوم الخميس المقبل، إذ تتناول موضوعات عديدة تشمل من بينها النفط والإدارة المالية والنقد، وخطط التنمية، والعمل، والقطاع الخاص، الى جانب التعرض للتطور الذي شهدته القطاعات الإنتاجية والخدمية في السعودية مثل الزراعة، والاتصالات، والنقل، والصناعة، وغيرها.

وتشمل قائمة المتحدثين الاقتصاديين في هذا المؤتمر أسماء معروفة لوزراء حاليين وسابقين، ومسؤولين حكوميين، وأعضاء في مجلس الشورى السعودي، ومديري جامعات، وخبراء اقتصاديين، ورجال أعمال، وأكاديميين من بينهم الدكتور عبد الوهاب عطار وزير التخطيط، والدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات، والدكتور عبد الله هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء، ومحمد بن علي الفايز رئيس ديوان الخدمة المدنية، ومحمد بن عبد الله النافع رئيس هيئة الرقابة والتحقيق، وحمد بن إبراهيم السلوم مدير عام معهد الإدارة العامة، والشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية السابق، والمهندس مساعد العنقري أمين مدينة الرياض السابق وعضو مجلس الشورى، وغيرهم.

وتستعرض إحدى ورقات العمل المقدمة من عبد الله الحقيل عضو مجلس الشورى السعودي اللبنات الأولى للاقتصاد الوطني التي وضعها الملك عبد العزيز عبر سعيه الى ربط الاقتصاد بالشريعة الإسلامية، وتحويله عن ممارسة الوحدات القبلية الصغيرة الى اقتصاد دولة تحكمها نظم موحدة تضمن لها الانسجام والفعالية من خلال إنشاء مؤسسات إدارة الاقتصاد التي بدأت في صورة بسيطة تستجيب لمتطلبات المرحلة الأولى من تأسيس البلاد.

ويتناول الدكتور عبد الوهاب عطار وزير التخطيط في ورقة تحمل عنوان «الملك عبد العزيز ومرتكزات التخطيط للتنمية» الامتداد التاريخي لتطور التنمية التي شكلت له مرتكزات التخطيط عند الملك عبد العزيز تمهيدا تفاعلت معه وقامت عليه دعامات التخطيط للتنمية الوطنية عند ظهورها في العام الهجري 1390، حيث توالت منذ ذلك التاريخ ست خطط للتنمية والأسس الاستراتيجية.

ويستعرض الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود في بحث عنوانه «الإدارة المالية في عهد الملك عبد العزيز» مراحل تطور الإدارة المالية في عهد الملك المؤسس بداية بالفترة التي سبقت الاستغلال التجاري للبترول، والظروف الاقتصادية والمالية المحيطة، ومحاولات توحيد الأنظمة النقدية المختلفة حتى قيام مؤسسة النقد العربي السعودي، وتطور الميزانية العامة قبل وبعد توحيد البلاد، إضافة الى العوامل المؤثرة على مصادر إيرادات الدولة ونفقاتها بعد اكتشاف النفط واستغلاله، ووصف الإدارة المالية في أواخر عهد الملك عبد العزيز.

وفي موضوع مماثل يتتبع الدكتور محمد بن سليمان الجاسر نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي مسيرة تطور النقود والنظام النقدي السعودي عبر حقبة التأسيس والبناء الحديث، إذ يشرح الأوضاع النقدية التي كانت سائدة قبل عام 1926 التي اعتمدت فيها المعاملات على عملات معدنية أجنبية لا تخضع لجهة منظمة لإصدارها، والخطوات التي تمت بين عامي 1926 و1928 لإصدار الريال الفضي العربي مع السماح بتداول الجنيهات الذهبية الأجنبية جنبا الى جنب ضمن ما يعرف بقاعدة المعدنين والتي تعرضت حينها الى حالة من عدم الاستقرار خلال الفترة الممتدة من 1928 و1951 نتيجة الكساد الذي أعقب الحرب العالمية الأولى.

وتطرق الجاسر في دراسته المقدمة الى النظام النقدي السعودي الذي تبلور مع إنشاء مؤسسة النقد في عهد الملك عبد العزيز كجهاز مصرفي يتولى تنظيم إصدار العملة السعودية، والمحافظة على استقرارها بجانب عملها كمصرف حكومي، والقيام بالإشراف على المصارف السعودية.

ويحظى البترول على نصيب جيد في مداولات المؤتمر حيث ينتظر تقديم دراستين حول نفس الموضوع تتعرض الأولى الى نمو صناعة النفط السعودية، في ما تشرح الثانية جهود الملك عبد العزيز في استخراج البترول وأثره على التنمية الشاملة.

ويشير الدكتور إبراهيم صالح المعتاز أستاذ الهندسة الكيميائية في جامعة الملك سعود بالرياض في الورقة الأولى الى أن طاقة مصافي تكرير النفط السعودية تصل الى 1.67 مليون برميل تعالج في سبع مصافي، معتبرا أن مصافي تكرير النفط على اختلاف أنواعها وتعدد عملياتها تقوم بإنتاج مركبات عديدة يمكن استخدامها في أغراض مختلفة من أهمها الجازولين (وقود السيارت).

من جهته يقدم الباحث الأكاديمي الدكتور عبد مسعود الجهني في الورقة الثانية حول النفط عرضا تاريخيا للاتصالات التي أجرتها الحكومة السعودية مع شركات البترول العالمية منذ عام 1922، والتي أعقبها توقيع اتفاق التنقيب في منطقة الأحساء مع النقابة الشرقية عام 1923، حيث قدم الجيولوجيون حينها تقريرا مخيبا للآمال نفى وجود أي بترول، وهو ما دفع النقابة للتخلي عن دفع مبلغ الإيجار السنوي المتفق عليه لعام 1925 مما اعتبر إخلالا بالاتفاق وقام الملك عبد العزيز بإنهاء عقد الامتياز عام 1928.

وتابع الجهني أن التطور الذي أعقب ذلك كان في عام 1933 عندما وقعت شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا اتفاقية امتياز التنقيب عن البترول واستغلاله في المنطقة الشرقية، إذ أثمرت جهود الشركة عن تدفق الزيت في عام 1938 من بئر الدمام السابعة ليعتبر نقطة تحول في تاريخ البلاد، وبدأ تصدير الزيت في العام نفسه، فيما تتابعت عقود الامتياز التي منحتها السعودية للشركات العاملة في ميدان النفط بعد «أرامكو»، حيث وقعت في عام 1949 اتفاقية مع شركة الباسفيك وسترن أويل كوبوريشن «جيتي للزيت» للتنقيب في الحقول التي تخص السعودية في المنطقة المحايدة، ثم اتفاقية أخرى وقعت في 1957 مع الشركة العربية اليابانية لتنقيب البترول واستثماره في المنطقة المغمورة، ومنح شركة أوكسيراب حق اكتشاف البترول والتنقيب عنه في مساحات محددة في البحر الأحمر، إذ كانت هذه الامتيازات الأساس الاقتصادي لعصر النفط وبداية الانفتاح في الاقتصاد السعودي.

وساهم اكتشاف النفط وقدوم الشركات في إيجاد نظام للعمل حسب ما يذكر محمد النافع رئيس هيئة الرقابة والتحقيق في ورقة عمل يقدمها حول أنظمة العمل السعودية خلال 100 عام، إذ أشار الى أن أول نظام للعمل صدر في العام الهجري 1356 ليتوالى صدور الأنظمة بعد ذلك حتى أصبح عددها ثلاثة مع حلول عام 1368، معتبرا أن أبرز اتفاقيات العمل التي أبرمت كانت تلك التي عقدت مع شركات التنقيب عن النفط، إذ تضمنت بنودا تتعلق بحماية حقوق العمال سواء أثناء العمل أو بعده.

ويخصص المؤتمر جزءا من مداولاته للتخصيص والقطاع الخاص عبر عدد من أوراق العمل من أبرزها بحث للأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية للتخطيط والبرامج، إذ يستعرض جانبين رئيسيين في مجال التخصيص يتعلق الأول بأدبيات التخصيص، فيما يختص الثاني ببرنامج التخصيص السعودي.

كما يطرح الباحث الاقتصادي الدكتور محمد إحسان بوحليقة عضو مجلس الشورى السعودي رؤية مستقبلية حول إسهام القطاع الخاص في الاقتصاد السعودي، حيث يطرح عناصر محددة لتوسيع الدور الاقتصادي للقطاع الأهلي هي توطين قوة العمل.

من جهته يقدم الدكتور عبد الله هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء ورقتي عمل في المؤتمر يتحدث في الأولى حول الكهرباء ماضيا، وحاضرا، ومستقبلا، فيما يستعرض في الثانية الصناعة واستعداداتها لمواجهة تحديات المستقبل.

ولا يقتصر المؤتمر في جانبه الاقتصادي على هذه الأبحاث، إذ ينتظر أن يستمع الحاضرون الى مواضيع تتحدث حول توفير المياه في الأرض، والاتصالات السعودية في عهدها الأول، ودور الاتصال والمواصلات والنقل في تعزيز وحدة البلاد، والخدمة المدنية في السعودية، والتطور التنظيمي للأجهزة الحكومية، وتطور المؤسسات العامة، والتطور الكمي والنوعي للأجهزة الحكومية، ومواكبة استثمارات قطاع النقل في السعودية من خلال الاستراتيجيات الوطنية. وتطور ونمو القطاع الزراعي في السعودية، وإسهام السعودية في تمويل مجالات الأمن الغذائي المحلي والعربي والإسلامي والدولي، والعلاقات الاقتصادية السعودية في المحيط الدولي.

مستقبل الصناعة النفطية ميمن على الجانب الاقتصادي للمئوية السعودية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

---

265 مليون دولار صافي أرباح بنك الكويت الوطني والتوزيعات 45%

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد عبد الرحمن البحر رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني ان صافي ارباح البنك عام 1998 قد بلغت 80 مليون دينار (حوالي 265 مليون دولار)، وذلك بعد استقطاع المبالغ اللازمة للمخصصات المختلفة والضريبة المفروضة على فروع البنك في الخارج.

وكان صافي ارباح البنك قد سجل في نهاية عام 1997 ما مقداره 73,5 مليون دينار (حوالي 242,55 مليون دولار).

واعتبر البحر نتائج اعمال البنك عن عام 1998 نتائج قياسية نظرا للظروف الصعبة التي مرت بها الاسواق العالمية والمحلية في ذلك العام، الامر الذي يعكس قدرة البنك على التكيف مع مختلف الظروف بجدارة ومهنية.

ومن جهته قال رئيس المديرين العامين في البنك ان استراتيجية البنك طويلة المدى والتي تعاد دراستها وتحليلها كل ستة شهور اخذت بعين الاعتبار توقع انخفاض النمو الاقتصادي العالمي والمحلي في المرحلة المقبلة. ولذلك فقد اتخذ البنك الاجراءات اللازمة للتأقلم مع هذه المستجدات بحيث تم التركيز على القطاعات الاكثر ربحية. والاخذ بعين الاعتبار ادارة المخاطر المختلفة بشكل ديناميكي وفعال.

وقد بلغ العائد على حقوق المساهمين 21,5 في المائة والعائد على رأس المال 54 في المائة. وجاءت جميع المؤشرات أعلى من العام الماضي رغم صعوبات العام الحالي وعلى صعيد توزيعات الارباح، قال محمد عبد الرحمن البحر ان مجلس ادارة البنك قد قرر توزيع ارباح نقدية على المساهمين بواقع 45 في المائة، وبذلك يصبح العائد على القيمة السوقية للسهم 9 في المائة تبعا للسعر الحالي السائد في السوق.

واضاف ان مؤسسات التصنيف الرئيسية مثل «موديز» و«ستاندرد اند بور» و«إيبكا» و«تومسون بانكوتش» ومؤسسة «كابيتال انتلجنس» قد منحت جميعها بنك الكويت الوطني أعلى تصنيف في منطقة الشرق الاوسط وهذا فخر للصناعة المصرفية الكويتية ولدولة الكويت والبنك الوطني بشكل خاص، معربا عن أمله في ان يحافظ البنك على هذا المستوى من التصنيف العالمي المميز.

في إطار شبكة الأمان الاجتماعي

850 مشروعا خدميا بقيمة 60 مليون دولار في اليمن على مدى أربعة أعوام

صنعاء: من عادل السعيد

بدأ مشروع الاشغال العامة احد مكونات شبكة الامان الاجتماعي في اليمن، العمل في الاجراءات التنفيذية الخاصة بمشروعات المرحلة الثانية من المشروع والتي تشمل تنفيذ 850 مشروعا في مجالات التعليم والصحة وبناء السدود والحواجز المائية، اضافة لمشروعات الصرف الصحي في مختلف المحافظات اليمنية، على مدى الاعوام الأربعة المقبلة، والتي تصل كلفتها الاجمالية الى نحو 60 مليون دولار.

واوضح سعيد عبده أحمد مدير عام المشروع ان مصادر تمويل مشروعات المرحلة الثانية من برنامج عمل المشروع تم توفيرها عبر قرض ميسر من البنك الدولي بقيمة 50 مليون دولار، اضافة الى مبلغ 10 ملايين دولار عبارة عن مساهمة الحكومة اليمنية والمواطنين، مشيرا الى ان المشروع حقق خلال المرحلة الأولى العديد من الانجازات والتي جعلته اهلا لثقة المنظمات والدول المانحة، حيث تمكن حتى اكتوبر (تشرين الأول) الماضي من تنفيذ 232 مشروعا خدميا الى جانب 148 مشروعا يتوقع استكمال تنفيذها خلال النصف الأول من هذا العام، منوها الى ان مشروعات المرحلة الأولى وفرت اكثر من 46 ألف فرصة عمل مختلفة.

واضاف مدير مشروع الاشغال العامة ان الهدف الاساسي من المشروعات التي يجري تنفيذها في سياق شبكة الامان الاجتماعي يتمثل في توفير اكبر قدر ممكن من فرص العمل، بصورة تمكن من المساهمة في امتصاص معدلات البطالة المتنامية، والعمل على اتاحة خدمات البنية التحتية الاساسية، وتحسين الوضع الصحي والبيئي، اضافة الى النهوض بمستوى مشاركة المجتمعات المحلية في عملية التنمية بكل جوانبها، مشيرا الى ان ادارة المشروع تعمل حاليا على ايجاد مصادر تمويل جديدة نظرا للحاجة المتزايدة للمشروعات الخدمية في مختلف المحافظات. حيث وافقت الحكومة الهولندية اخيرا على تقديم 4 ملايين جلدر لدعم مشروعات في مجال التعليم.

وتجري ايضا مفاوضات مع الحكومة الاميركية والبنك الاسلامي للتنمية وجهات أخرى للحصول على المزيد من الدعم.

ويأمل سعيد أحمد ان يتمكن المشروع من الحصول على نحو 40 مليون دولار من الجهات المذكورة دعما لمشروعاته، منوها الى ان مشروع الاشغال العامة يعتبر ابرز مكونات شبكة الامان الاجتماعي والذي تتبناه الحكومة اليمنية بالتعاون مع هيئة التنمية الدولية بهدف التقليل من الآثار السلبية الناجمة عن تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي يطبقه اليمن منذ عام 1995، وأبرز تلك الآثار الارتفاع الكبير في نسبة الفقر ومعدلات البطالة. حيث تقوم آلية عمل المشروع على تنفيذ جملة من المشروعات المدنية الصغيرة قوامها انشاء وترميم وتوسعة المؤسسات التعليمية والصحية، وتصريف المخلفات السائلة والصلبة وبناء شبكات الصرف الصحي واقامة السدود والحواجز المائية ويبلغ متوسط كلفة المشروع 50 الى 250 الف دولار.

ويواجه مشروع الاشغال العامة صعوبات عديدة أبرزها محدودية امكانياته بصورة تحول دون تلبية الطلبات الهائلة التي يتلقاها لاقامة مشروعات خدمية في مختلف المناطق. حيث بلغ اجمالي عدد الطلبات 4500 في حين تتجاوز الامكانيات المتاحة تنفيذ 850 مشروعا، غير استراتيجية عمل المشروع تستند في توزيع مشروعاته الى نسبة السكان في كل محافظة ونسبة الفقر ومدى اعتبار المحافظة المعنية منطقة نائية. كما تشترط ان تكون اجور القوة العاملة بحدود 40 في المائة من قيمة المشروعات التي ينفذها.

تشارك في معرض الطاقة 99 بالقاهرة

«إنتربلاست» تتوقع نموا اقتصاديا في مصر وشمال أفريقيا

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «انتربلاست» الاماراتية اول شركة لادارة انظمة الكابلات ومستلزماتها في منطقة الخليج ان مصر ومنطقة شمال افريقيا تتجه نحو تحقيق نمو اقتصادي كبير بعد الركود الذي عانت منه بسبب الازمة الاقتصادية الآسيوية.

وقال روبرت موريسي مدير التسويق في المركز الرئيسي للشركة في الشارقة ان مصر وشمال افريقيا تشهدان نموا اقتصاديا كبيرا يساعد في تعويض الخسارة التي شهدها الموزعون في اسواق آسيا.

واضاف ان منطقة شمال افريقيا بمكنها بالتأكد ان تبدأ من حيث توقفت آسيا، لتمتعها بفرص تجارية عالية خاصة في مجال عملنا الذي لم تصنع منتجاته في مصر ودول شمال افريقيا المجاورة بعد.

واوضح ان منطقة شمال افريقيا سوف تشهد نموا اسرع من غيرها من دول العالم وذلك للنمو الكبير في سياسات الخصخصة وان الاعمال الانشائية في هذا المجال سوف تكون سوقا كبيرة بالنسبة لنا.

ويذكر ان شركة «انتربلاست»، التي بدأت في انتاج نظم ادارة الكابلات في منتصف الثمانينات والتي توسعت خلال العام الماضي لتنتج المستلزمات الكهربائية تتطلع حاليا الى اختراق اسواق شمال افريقيا، وذلك خلال معرض الطاقة 99 في الشرق الأوسط احد اهم المعارض العالمية في قطاع الطاقة، الكهرباء والصناعات الكهروتقنية والذي يعقد في القاهرة خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

واضاف موريسي اننا سنطرح منتجات ابسون الكهربائية الجديدة خلال المعرض والتي تعد سلسلة جديدة من الوصلات والمآخذ المنزلية التي تم تصميمها وتصنيعها بالكامل في الشارقة وفق المعايير البريطانية، توفر مستويات عالية من الامان خاصة للمباني العامة والتي لم تكن متاحة في دول شمال افريقيا من قبل.

وتتطلع شركة «انتربلاست» حاليا الى تعيين شبكة من الموزعين عبر منطقة شمال افريقيا، وذلك عقب مشاركتها في معرض الطاقة 99 في الشرق الأوسط والذي يعقد في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في الفترة من 16 - 19 فبراير (شباط) المقبل.

واوضح موريسي نحن بالفعل نقوم بتصدير منتجاتنا الى اسواق الخليج، اسيا، المملكة المتحدة وايرلندا ونتطلع الى التصدير الى كل من استراليا ونيوزيلاند وشمال افريقيا. وحتى الآن ليست لنا علاقات تجارية مع دول شمال افريقيا ونأمل في الحصول على شراكة للتوزيع في كل من مصر والسودان.

ويذكر ان عارضين من 18 دولة يشاركون في معرض الطاقة 99 الذي يعد الاول من نوعه الذي تنظمه شركة «اي اي ار اكسيبشيونز» في القاهرة.

هبوط أسعار الأسهم الفلسطينية وانخفاض فائدة الدينار الأردني لليلة واحدة

القدس المحتلة - عمان - رويترز: ذكرت بورصة الاوراق المالية الفلسطينية ان اسعار الاسهم سجلت هبوطا بسيطا في تعاملات نشطة امس وانخفض مؤشر السوق العام 0,32 في المائة او 00,50 نقطة ليبلغ 154,35 نقطة في تعاملات كبيرة بلغت 138532 سهما قيمتها 204927 دينارا اردنيا مقابل 39263 سهما قيمتها 91868 دينارا يوم الاربعاء الماضي، وهو اليوم الاخر لتعاملات السوق في نابلس وجرى تداول ثمانية اسهم زاد منها سهم واحد وهبطت ثلاثة اسهم واستقرت اسعار اربعة اسهم وكان المستثمرون العرب الرابح الوحيد وصعد عشرة في المائة ليبلغ 0.55 دينار اردني بعد تداول الف سهم.

وكان بنك القدس للتنمية والاستثمار اكبر خاسر وانخفض 4,21 في المائة فبلغ 0,91 دولار بعد تداول 4500 سهم وانخفض سهم التأمين الوطنية 3,33 في المائة فبلغ 1,45 دينار في تعاملات حجمها 2500 سهم. (الدولار يساوي 0,709 دينار) وفي عمان قال البنك المركزي الاردني ان متوسط سعر الفائدة على معاملات الدينار بين البنوك لاجل ليلة واحدة انخفض طفيفا امس الى 8,38 في المائة من 8,49 في المائة اول من امس وقال البنك المركزي ان أربعة مصارف قدمت ثمانية قروض قيمتها الاجمالية 15,80 مليون دينار.

تقدر بنحو 9 مليارات دولار في العام الماضي

صادرات الصناعات الدفاعية الفرنسية ترتفع لمستوى قياسي

باريس: من ميشال أبو نجم

يتوقع ان تبلغ المبيعات الدفاعية الفرنسية لعام 98 مستوى لم تصل اليه منذ 14 عاما. وبانتظار ان تصدر الارقام النهائية عن الهيئة العامة للتسلح في الاسابيع القليلة القادمة، فان المعلومات المتوافرة من مصادر دفاعية تفيد ان صناعات الاسلحة الفرنسية تلقت في العام الماضي طلبيات مؤكدة لتصدير انظمة تسلح بقيمة 50 مليار فرنك (8,9 مليار دولار). وهذا الرقم يزيد بعشرين مليار فرنك عن رقم عام 97 وبثلاثين مليار فرنك عن مبيعات عام 96.

وبذلك تكون هذه الصناعات قد حققت نموا قدره 65,6٪ قياسا للعام الماضي و157,8٪ قياسا للعام الذي قبله. وينتظر ان تحتل فرنسا الموقع الثاني على لائحة الدول المصدرة للأسلحة بعد الولايات المتحدة الاميركية وقبل بريطانيا.

ومن خلال تفحص تفاصيل الارقام، يتبين ان حصة الشرق الأوسط وتحديدا دول مجلس التعاون الخليجي هي الطاغية. وما كانت فرنسا تحتل هذا الموقع من غير العقد الكبير الذي ابرمته مع الامارات العربية المتحدة لبيعها 30 طائرة ميراج 9 - 2000 بكامل انظمتها الالكترونية واسلحتها، وكذلك تحديث 33 طائرة ميراج 2000. وهذا العقد وحده تبلغ قيمته 28 مليار فرنك. وتحاول فرنسا الفوز بعقود اخرى في دول مجلس التعاون.

وفي اي حال، يعتبر الشرق الأوسط الوجهة الاساسية للصادرات الفرنسية من الاسلحة، ويعتبر البعض، عن حق، انه يشكل الرئة التي تتنفس منها هذه الصناعات، خصوصا منذ ان تناقصت الطلبيات الواردة اليها من وزارة الدفاع الفرنسية تحت تأثير سياسات التقشف وخفض الانفاق العسكري. وعلى سبيل المثال، فان طلبيات دول الخليج والشرق الأوسط شكلت 73٪ من اجمالي ما تلقته الصناعات الدفاعية الفرنسية. والجدير بالذكر ان فرنسا ترتبط مع ثلاث دول خليجية هي الكويت والامارات وقطر بمعاهدات دفاعية كما انها تقيم علاقات دفاعية وثيقة مع المملكة العربية السعودية. والمعروف ان 70٪ على الاقل من مقتنيات القوات الاماراتية والقطرية من الاسلحة مصدره فرنسا.

ويعي المسؤولون ظاهرة تبعية صادراتهم الدفاعية ازاء منطقة الخليج، غير ان الجهود التي بذلوها حتى الآن لايجاد وجهات جديدة تخفف الى حد ما، من اعتمادهم الشديد على الخليج، لم تحقق حتى الآن تقدما ملموسا.

على صعيد آخر، اعلنت بعض الشركات الدفاعية عن نتائجها للعام الماضي. فشركة يوروكوبتر حققت مبيعات قياسية قيمتها 11,1 مليار فرنك واكدت بذلك موقعها كأول مصنع لطائرات الهليكوبتر في العالم. وتجدر الاشارة الى ان كل مبيعاتها من الطائرات العسكرية خصصت للتصدير في حين ان 73٪ من اجمالي صادراتها من الطوافات المدنية والعسكرية سلك الوجهة عينها. والمعروف ان يوروكوبتر (الفرنسية - الالمانية) تصنع طوافة تايغر «Tigre» المفترض بها ان تكون المنافس الاكبر لطوافة كومانشي الاميركية الهجومية الحديثة.

وفي الاتجاه عينه، فان شركة SNECMA لصناعة المحركات، التي تملكها الدولة، حققت هي الاخرى ارقاما قياسية اذ بلغت مبيعاتها للعام المنصرم 28,1 مليار فرنك اي بزيادة قدرها 22٪. وتشكل الصادرات 73٪ من هذه المبيعات. وتتوقع الشركة ان تقفز مبيعاتها للعام الحالي الى ما فوق الثلاثين مليار فرنك.

جدول الصادرات الفرنسية الدفاعية وحصة العالم العربي منها (مليار فرنك)

الطلبيات العام	المجموع	العالم العربي	٪	الأسلحة المسلمة المجموع	العالم العربي	٪
1987	28,84	11,17	38,47	34,05	18,38	33,97
1988	37,51	20,60	54,92	38,19	18,25	47,79
1989	19,98	5,65	27,83	37,30	20,91	56,07
1990	33,41	20,44	61,20	38,61	22,73	58,87
1991	34,22	7,18	21	29,13	14,09	48,39
1992	45,65	7,04	15,42	29,02	11,77	40,55
1993	38,90	25,19	64,76	20,63	8,36	40,52
1994	31,74	17,47	55,06	16,77	5,38	32,07
1995	33,53	24,50	73,05	18,99	6,68	35,19
1996	19,39	8,19	42,24	29,43	7,44	25,30
1997	30,18	11,22	37,20	43,29	12,20	28,17

المصدر: الهيئة العامة للتسلح (DGA) القيمة: بمليارات الفرنكات ٪: حصة العالم العربي قياسا لاجمالي الصادرات

صحافيون في مظاهرة احتجاج خارج مبنى صحيفة «اندبندنس مورنينج بوست» التايوانية التي توقفت أول من امس عن الصدور. ورفع العاملون في الصحيفة شعارات تطالب بـ«ضمان» وظائفهم ومنحهم حقوقا اكثر متهمين مالكي الصحيفة بتجاهل مصالحهم وحقوقهم. (اب)

وفد تجاري مغربي يزور البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يصل الى البحرين وفد مغربي رسمي برئاسة وزير الاقتصاد والمالية الدكتور فتح الله ولعلو ويضم في عضويته نحو 50 شخصية من مختلف القطاعات الحكومية، بالاضافة الى عدد من رجال الاعمال والمستثمرين. وتأتي هذه الزيارة المقررة في الفترة ما بين 12 - 14 فبراير (شباط) القادم في اطار التوجه لتنمية حجم التبادل التجاري بين البلدين وكذلك العلاقات الاقتصادية والاستثمار.

وسيقوم الوفد المغربي بالترويج لفرص الاستثمار في القطاعات الاقتصادية المختلفة في المغرب والتعريف بفرص مشاركة القطاع الخاص البحريني في برامج التخصيص القائمة حاليا في المغرب. وتنظم خلال زيارة الوفد ندوة حول مناخ الاستثمارات في المغرب ويخطط لعقد عدد من اللقاءات الرسمية بين المسؤولين من الطرفين.

وبحسب المصادر فانه من المتوقع ان يتم التوقيع على اتفاقية لانشاء مجلس لرجال الاعمال في البلدين بالاضافة الى اتفاقية التآخي والتعاون بين غرفة تجارة وصناعة البحرين والغرفة التجارية والصناعية لولاية الدار البيضاء الكبرى.

وتشير ارقام الجهاز المركزي للاحصاء الى ان حجم التبادل التجاري بين البحرين لا يتجاوز 888 الف دينار بحريني بفائض مقداره 218,7 الف دينار لصالح البحرين، اذ تصدر البحرين ما قيمته 553,4 الف دينار من منتجات الالمنيوم المختلفة وتستورد من المملكة المغربية 334,7 الف دينار من منتجات الفواكه خاصة اليوسفي والقهوة، وكذلك الاجبان والسيراميك.

الأردن يتلقى مساعدات أميركية بقيمة 56 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر ان مساعدات اميركية قيمتها 56 مليون دولار ستحول الى الاردن. وقالت المصادر ان هذه المساعدات تأتي كدفعة اولى من برنامج واسع للمساعدات الاميركية للاردن في المجالات المدنية والعسكرية. وبينت مصادر دبلوماسية ان هذه المساعدات تأتي لتعزيز دور الاردن كبلد داعم للعملية السلمية: ويشار الى ان حجم المساعدات الاميركية الاجمالية للاردن وفق تقديرات متطابقة يبلغ حوالي 1,2 مليار ستصل تباعا وفق برنامج متكامل قد يمتد لثلاث سنوات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر طلب 1	عرض 1	أفضل كمية طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	148	149	148	148	7406	148	11125	149	2834
بنك الجزيرة	66	66	66	66	3210	65	13835	66	11153
بنك الاستثمار	169	169	168	168	1015	167	11084	168	2425
البنك الفرنسي	148	145	145	145	900	145	100	147	3280
البنك البريطاني	260	258	258	258	100	258	400	261	103
البنك العربي	158	159	154	155	20500	154	1000	155	900
البنك الاميركي	302	303	301	303	55962	303	674	304	500
الراجحي	423	424	421	422	30255	422	11	423	2244
السعودي المتحد	131	131	130	130	11540	130	10	131	3000
سابك	148	148	147	147	2400	148	6	149	2200
الاسمدة	116	116	116	116	15	116	1905	117	1000
صافولا العزيزية	225	225	223	225	376	225	128	227	525
الدوائية	74	74	74	74	585	74	2157	75	1500
الغذائية	61	61	61	61	8	62	250	65	2043
الكابلات	38	38	38	38	380	38	1286	39	2220
المتطورة	26	24	21	24	200	23	2450	25	1000
اسمنت اليمامة	258	258	258	258	92	256	1000	258	409
اسمنت السعودية	127	127	127	127	400	127	4200	128	8
اسمنت الجنوبية	113	113	113	113	45	112	1150	113	2101
اسمنت ينبع	67	67	67	67	7500	66	11836	67	1070
النقل البحري	33	31	31	31	400	31	7900	32	2000
مواشي المكيرش	25	25	25	25	4250	25	11155	26	16081
التعمير	28	28	28	28	1550	27	10250	28	450
بيه للاستثمار	30	30	30	30	5920	30	403	31	16115
الباحة	19	18	18	18	1000	18	4335	20	2250
كهرباء الوسطى	87	88	88	88	1500	87	800	88	2700
كهرباء الزراعية	44	44	44	44	96	44	404	45	1000

● المصدر: البنك السعودي البريطاني - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

مردوخ: أسعار أسهم شركات الإنترنت أعلى بكثير من قيمتها الحقيقية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب روبرت مردوخ، رئيس مجموعة «نيوز كورب» الدولية للاعلام عن شكوكه ازاء امكانية استمرار فورة الارتفاع في اسعار اسهم الشركات المجهزة لخدمات الانترنت، مشيرا الى ان العديد من هذه الشركات تتمتع باسعار لاسهمها اعلى من قيمتها الحقيقية ومن غير المحتمل لتلك الشركات ان تفي بتوقعات الارباح.

وجاءت تعليقات امبراطور الاعلام مع توقف اسعار اسهم شركات الانترنت في بورصة نيويورك الاميركية عن الارتفاع بعد موجة صعود لم يسبق لها مثيل شهدتها خلال الاسابيع الماضية، ارتفعت فيها اسهم شركات مثل «ياهو» و«اميريكان اونلاين» و«امازون كوم» بنسب يومية تجاوزت 10 في المائة.

وسلطت تعليقات مردوخ مزيدا من الاضواء على الجدال الحامي الجاري بشأن تقييم شركات الانترنت. لذا تجاوزت القيمة السوقية لشركة «اميريكان اونلاين» نظيرتها لشركة «والت ديزني» الاميركية للاعلام والترفيه. وفي حديث ادلى به في سنغافورة قال مردوخ ان شركة «نيوز كورب» لن تقوم بالسيطرة على شركات كبيرة او شركات تتمتع بقيمة راسمالية كبيرة. واضاف قائلا ان شركات الانترنت «لا تمثل مسمارا في نعش شركات الاعلام القديمة».

ويرجع محللون الصعود القوي الاخير في اسعار اسهم شركات الانترنت الى اعتقاد المستثمرين بامكانية مجموعات على غرار «اميريكان اونلاين» على تغيير انشطة نشر المعلومات وخدمات الترفيه واقناع الزبائن بشراء المنتجات عبر شبكة الانترنت.

وكانت شركة «ياهو» لخدمات البحث عبر الشبكة قد اعلنت امس الاول تحقيق ايرادات قيمتها 21 سنتا للسهم الواحد خلال الربع الاخير من العام الماضي، بالمقارنة مع توقعات المحللين بايرادات عند 16 سنتا للسهم.

وقالت الشركة ان دخلها خلال الربع الاخير تضاعف ثلاث مرات الى 76,4 مليون دولار من 26,6 مليون دولار خلال نفس الفترة من عام 1997. وبعد ارتفاعها بنسبة 21 في المائة في بورصة نيويورك يوم الاثنين الماضي، تراجعت اسعار اسهم الشركة امس الاول بمقدار 18,81 دولار للسهم الى 395,68 دولار. واقفت اسعار اسهم شركة «اميريكان انلاين» امس الاول بانخفاض قدره 11,37 دولار للسهم الواحد الى 153,62 دولار، في حين انخفضت اسعار اسهم شركة «امازون كوم» بمقدار 21,25 دولار للسهم الواحد الى 163,37 دولار.

وقال روبرت مردوخ انه يشك في حجم النمو المتوقع لهذه الشركات. وذكر ان شركة «نيوز كورب» كانت الاكثر حذرا من بين شركات الاعلام تجاه الاستثمار في شركات الانترنت.

الخطوط الجوية المغربية تفتح خطين جديدين

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت الخطوط الجوية الجهوية فتح خطين جويين جديدين يربطان الدار البيضاء بكل من لشبونة في 24 من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي ولاس بالماس بجزر الكناري في 30 من نفس الشهر.

وذكر بيان للشركة انه بتنظيم هاتين الرحلتين وفتح خط جديد ابتداء من فاتح فبراير (شباط) المقبل في اتجاه مالقا (جنوب اسبانيا) فإن الشركة تهدف الى تعزيز مكانتها والروابط السياحية والاقتصادية بين جنوب اوروبا والمغرب.

واشار الى ان المغرب اصبح يستقطب عددا من السياح ورجال الاعمال بفضل هذه الخطوط الجديدة التي تربطه بشكل جيد مع اسبانيا والبرتغال.

واضاف ان الشركة التي تؤمن حاليا ازيد من 30 رحلة يوميا ستفتح ابتداء من 30 يناير الحالي رحلة لقضاء نهاية الاسبوع بالصويرة وابرز البيان انه بفضل البرمجة الجديدة التي اعتمدتها الشركة ستصبح مدينة الرباط محطة في كافة الرحلات الوطنية والدولية للشركة.

ندوة خليجية حول التحكيم التجاري في الفجيرة نهاية يناير

المنامة: الشرق الأوسط

ينظم مركز التحكيم لدول الخليج العربية ندوة حول التحكيم في دول مجلس التعاون بين الواقع والآفاق في امارة الفجيرة في نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري على مدى يومين بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الفجيرة.

وقال امين عام المركز في البحرين يوسف زين العابدين زنيل ان الندوة تهدف الى ربط التطورات في دول المجلس بالتطورات الجارية في الدول العربية وربط كل ذلك بما استقر عليه قضاة التحكيم على المستوى الدولي.

وسيرعى فعاليات الندوة التي يشارك فيها نحو 70 شخصا نائب حاكم امارة الفجيرة الشيخ حمد بن سيف الشرقي ويتحدث فيها 9 خبراء ومحامين من الخليج والدول العربية وسوف يستعرض المتحدثون من الخليج تجارب وتاريخ التحكيم التجاري في دول المجلس اذ سيستعرض د. حسين عيسى الملا التجربة السعودية ود. عباس هلال سيتحدث عن التحكيم التجاري في البحرين وسيتحدث سعيد بن سعد الشمري عن التجربة العمانية وكذلك د. حسين عيسى غنايم عن التجربة الاماراتية في المجال نفسه.

وسيتحدث رئيس ادارة الفتوى والتشريع الكويتي د. عبد الرسول عبد الرحمن عن القانون الواجب التطبيق في المنازعات التي تعرض على التحكيم التجاري الدولي.

وعن اهمية توحيد القواعد المنظمة للتحكيم التجاري في دول المجلس سيتحدث الوزير القطري السابق د. نجيب النعيمي. وسيتحدث المحكم الدولي د. اكثم الخولي عن التحكيم وفق نظام مركز التحكيم التجاري الخليجي كما سيتحدث د. حمزة حداد عن التحكيم في الدول العربية ود. جاك الحكيم عن التحكيم التجاري الدولي.

البطالة في أميركا الأقل منذ 42 عاما

هيوستن: من فضل سالم

انخفضت معدلات البطالة في الولايات المتحدة في الشهر الماضي لتصبح 4,3 في المائة، وهو أدنى مستوى لها منذ عام 1957، باستثناء الطفرة التي رافقت اشتداد حدة الحرب في فيتنام عام 1969 حين تم تسجيل معدل للبطالة بلغ 3,5 في المائة فقط وكانت الصناعة الاميركية في ذلك العام قد سجلت قفزات كبيرة الى الامام في ما وصف بانه اسهام في المجهود الحربي.

وقالت وزارة العمل الاميركية في تقريرها السنوي ان نمو العمالة ايضا فاق كل التوقعات اذ ان العام الماضي سجل استحداث 2,9 مليون وظيفة جديدة.

واوضحت الوزارة ان هذه الارقام تعطي صورة واضحة عن قوة الاقتصاد الاميركي. وقالت ان عدد الاشخاص الذين تسلموا اعمالا جديدة في الولايات المتحدة بلغ خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي 378 الفا، حيث ان الطقس الدافئ نوعا ما ساعد على تشجيع عمليات التشييد والبناء.

واشار التقرير الى ان قطاع الخدمات سجل هو الآخر نموا كبيرا في العام الماضي، لكن القطاع الصناعي كان الخاسر الاكبر حيث فقد 13 الفا من العاملين في هذا القطاع وظائفهم خلال الشهر الأخير من العام المنصرم من اصل 234 الفا فقدوا اعمالهم في هذا القطاع طوال العام نفسه. كما فقد 35 الفا اعمالهم في مجال النفط.

الوليد بن طلال: الاقتصاد الكوري بدأ يستعيد عافيته

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة ثقته بالاقتصاد الكوري، معتبرا ان المؤشرات الحالية تشير الى أن اقتصاد كوريا الجنوبية بدأ يسترد عافيته وبقوة.

وقال الأمير الوليد في بيان اصدره أمس أن لدى كوريا الجنوبية قدرة كبيرة على تخطي عقباتها الاقتصادية، موضحا انه عندما استثمر 200 مليون دولار في كوريا خلال مرورها بأزمة اقتصادية كان على ثقة تامة أن الوضع الاقتصادي سيتحسن.

وأوضح الأمير الوليد انه وقع مذكرة تفاهم مع شركة دايو لشراء سندات تحويلية بقيمة 150 مليون دولار، إضافة الى توقيعه مذكرة مماثلة مع شركة هيونداي لشراء سندات تحويلية بقيمة 50 مليون دولار.

ولفت الأمير الوليد النظر الى الخطط التي أعلنت عنها سيول للبدء في سداد الديون الخارجية في الوقت الذي ارتفعت فيه الإيداعات الخارجية للدولة، وتراجع نسب العمولات الى ما كانت عليه قبل الأزمة، وتحسن العملة المحلية (وان). وأضاف أن أداء مؤشر الأسهم الرئيسي للدولة يدعم المتغيرات الاقتصادية، خاصة وأن شركة ستاندرد آند بورز قد أصدرت تقييما لاقتصاد كوريا في مطلع هذا العام صنفته إيجابيا، وهو أفضل من التصنيف السابق الذي كان يؤشر على وضع مستقر فقط.

واعتبر الأمير الوليد أن الحكومة الكورية لعبت دورا أساسيا في مساعدة الاقتصاد، وإنقاذ المجموعات الاستثمارية الصناعية المتكاملة المعروفة باسم تشيبول، وتسهيل اندماج أكبر الشركات، حيث قامت مجموعة دايو بضم شركة سانج يونج للسيارات مما أعطى دايو حصة 52 في المائة من «سانج يونج» المصنعة لسيارات الدفع الرباعي، والتي كانت تعاني من تراكم الديون التي وصلت الى مليارى دولار نتيجة الإدارة السيئة.

كما استحوذت شركة هيونداي على شركة كيا وفرع تابع للأخيرة لصناعة السيارات المعروفة باسم «آسيا»، وهي صفقة أدت الى إعادة هيكلة سوق صناعة السيارات في كوريا الجنوبية، والذي كان يعاني من العرض الفائض.

اتحاد غرف التجارة اللبنانية «واثق» من عودة الاستثمارات بعد تطمينات الحص

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبدى عدنان القصار رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان اعتقاده أن حركة الاستثمارات ستعود الى لبنان بعد التطمينات التي أطلقها الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة الجديدة، مؤكداً على إعطاء الفرصة للحكومة للعمل. مطالباً بإبعاد التعيينات في المراكز الحساسة عن التجاذبات السياسية.

وقال القصار بعد الاجتماع الاول لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان لهذا العام «نحن في بداية عهد جديد وحكومة ألفت منذ فترة، وعلينا أن نقدم ما نراه مناسباً لتفعيل الدورة الاقتصادية في لبنان وايضاً لحلحلة بعض الامور المطروحة».

واضاف: «نحن الى الآن لسنا متخوفين.. نحن نشجع عمل الحكومة ونتابع خطواتها ومن دون شك ان الحكومة الجديدة أمام عقبات ومشاكل وهي مضطرة لايجاد حلول وبالنسبة للمستثمرين نعتبر أن المذكرة التي أرسلها رئيس الحكومة للهيئات الدبلوماسية والسفارات، مهمة جداً ومطمئنة، مشيراً الى «أن التجاذب السياسي مضرّ على اعتبار أن المستثمر سيحجم عن القدوم الى بلد لا يشعر فيه بالراحة فنحن يهمنا اتخاذ التدابير اللازمة الضرورية للوصول الى الحلول السليمة وتعيين من يجب أن يعيّن في المراكز الحساسة والمهم في الموضوع أن يتم هذا الشيء بهدوء ومن دون حصول تجاذب، والوقت الحاضر اصبح الوضع جيداً ويتحمل الجميع مسؤولياتهم ونحن بدورنا، يجب ان ننتظر لبعض الوقت الآن الجهود لجولة الرئيس الحص وللجهود التي نبذلها لعودة المستثمرين وعندنا ثقة أن القوانين الموجودة في لبنان غير موجودة في أي بلد من بلاد العالم العربي وهي تسمح للمستثمر بالتمتع بنفس حقوق المواطن اللبناني، وأنا أعتقد أن الموضوع مطروح والعمل واجب علينا من كل الجهات».

وسئل هل تعتقد انه وبعد التطمينات التي وجهها الرئيس الحص ستعود حركة الاستثمارات الى طبيعتها؟ فأجاب: «من دون شك، وأنا أرى انه من الطبيعي أن تشهد حركة الاستثمارات هذا البطء مع تغيير الحكومات ولكن الانطلاقة الجديدة قريبة جداً».

مائة دولة تشارك في اجتماعات منظمة الأغذية اليوم في روما

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت منظمة الاغذية والزراعة في تقرير اعدته للجنة الزراعة التي ستجتمع في روما اليوم، ان التكنولوجيا الحيوية تعد آلة قوية من شأنها ان تسهم في توفير الاغذية للاعداد المتزايدة من سكان العالم. واكدت على ضرورة تقييم الجوانب الايجابية والسلبية لهذه التكنولوجيا، و موازنة جميع مظاهرها، بما في ذلك مراعاة البعد الاخلاقي، وبالشكل الذي يسهم في ابراز الامكانيات الفعلية للامدادات الغذائية المتزايدة وفي التخفيف من حدة الفقر.

وتجدر الاشارة الى ان وفودا تمثل نحو 100 دولة ستشارك في اجتماعات لجنة الزراعة لبحث قضايا مثل الزراعة العضوية، والزراعة في المدن، فضلا عن مراقبة الموارد الطبيعية بما فيها الاراضي والمياه العذبة.

وتشير التوقعات الى ان عدد سكان العالم سيرتفع الى سبعة مليارات ونصف المليار نسمة بحلول عام 2020 بمن فيهم 6,3 مليار نسمة في البلدان النامية، في حين تشير تقرير المنظمة الى ان التكنولوجيا الحيوية والتكنولوجيات الاخرى يمكنها ان تسهم في ايجاد حلول جديدة لبعض المشاكل القائمة التي تعرقل التنمية الريفية المستدامة، وتحول دون تحقيق الأمن الغذائي. فالحلول المشتقة من التكنولوجيا الحيوية والمتاحة في البنية الوراثية للنباتات باستطاعتها ان تقلل من الاعتماد على الكيماويات الزراعية، لكي تسهم في تعزيز الغلال المستدامة.

ويشير الخبراء الى امكانية تقليل الاعتماد على مبيدات مكافحة الآفات والقطر وذلك من خلال زراعة النباتات ذات القدرة على مقاومة الآفات الوراثية، فالنباتات التي تمتاز بقدرتها على تحمل درجات عالية من الملوحة والتسمم الحديدي يمكن ان تسهم في تحسين الانتاج الزراعي في المناطق الحدية.

وتجدر الاشارة الى ان التكنولوجيا الحيوية تتمثل باستخدام عملية الاستنبات النسيجي في انابيب الاختبار، واتباع اساليب اكتساب المناعة والاساليب الوراثية الجزيئية وكذلك تحليل الخلايا الجينية الوراثية في كافة الجوانب المتعلقة بالانتاج الزراعي والصناعات الزراعية.

وجاء في تقرير موضوع البحث ان البعض من اساليب التكنولوجيا الحيوية مثل عملية الاستنبات «Vitro culture» في انابيب الاختبار تعد مفيدة جدا في استدامة مجاميع الجيروبلازما للأنواع ذات القدرة الواطئة على التخصيب وكذلك الانواع التي يصعب الاحتفاظ بها على شكل بذور او خزنها في بنوك الجينات الميدانية. وقد تسهم التكنولوجيا الحيوية في التقليل من ظاهرة التنوع الوراثي بصورة غير مباشرة حيث انها تطرد عناصر الارض وتحد من عملية البحث التقني الحيوي الخاص بها، لذلك ينبغي ان تتناول السياسات المعنية، احتياجات الفقراء الذين يعتمدون على الزراعة، لا سيما في المناطق الحدية حيث يصعب تحقيق زيادة في مستوى الانتاجية. وذكر التقرير ان جزءا كبيرا من التكنولوجيا الحيوية يتطلب تكلفة اعلى من عملية البحث التقليدي، الامر الذي يستوجب استخدامها فقط لاغراض الحلول المحددة، وحيث يمكن تحقيق فوائد قابلة للمقارنة.

ويوضح التقرير ان البحث التقني الحيوي يتطلب علماء ماهرين ومختبرات مجهزة بالمعدات الجيدة، بالاضافة الى امدادات متواصلة من المياه ذات النوعية الجيدة وطاقة كهربائية يمكن الاعتماد عليها فضلا عن تامين فرص الاتصال بشبكة الانترنت والشبكات الدولية الاخرى.

ودعا التقرير الى اتباع انظمة بيولوجية سليمة وملائمة بحيث تضمن تقييم المخاطر الناجمة عن منتجات التكنولوجيا الحيوية، وكذلك الآليات والوسائل اللازمة لمراقبة استخدامها بما يجنب عدم وجود مخاطر على البيئة او على صحة الانسان. كما دعا التقرير الى ضرورة مساعدة الدول في عملية تطوير التشريعات، وانشاء الهيئات الملائمة لكافة جوانب السلامة البيولوجية، بما يتناسب وبيئاتهم ويعزز الأمن الغذائي العالمي ويحسن مستوى المعيشة للجميع.

بنك طيب يحقق 39% نموا في أدائه لعام 98

«البحرين الوطني» يحقق 15.25 مليون دينار أرباحا ويوزع 27.5% على المساهمين

المنامة: من هناء بوحجي

أعلن بنك البحرين الوطني امس عن تحقيق ارباح صافية مقدارها 15,25 مليون دينار بحريني عن اعماله للعام الماضي مسجلا بذلك زيادة طفيفة في حدود 0,9% عن ارباحه التي حققها خلال عام 1997.

وأوصى مجلس ادارة البنك بناء على ذلك بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 27,5% من رأس المال أي ما يعادل 11 مليون دينار بحريني، كما اوصى بتحويل 3 ملايين دينار للاحتياطي العام ونحو 387,5 الف دينار لحساب الأرباح المستبقاة.

وذكر بيان صدر عن البنك أمس ان البنك سجل زيادة من ارباحه الصافية قبل المخصصات من 15,51 مليون دينار الى 15,41 مليون دينار، وعزا ذلك لارتفاع صافي الفوائد المكتسبة والإيرادات الأخرى التي بلغت نحو 620 الف دينار قابلتها زيادة في المصروفات مقدارها نحو 220 الف دينار.

وجاءت الزيادة في صافي الفوائد المكتسبة نتيجة زيادة الدخل الناتج من استمرار النمو في محفظتي القروض والودائع والتي قابلها بشكل جزئي انخفاض العوائد من نشاطات الخزانة.

وأوضحت حسابات البنك انخفاض الموجودات بنسبة 11% لتصل الى 864,15 مليون دينار في نهاية 97 في مقابل 972,55 مليون دينار في 97. واوضح بيان البنك ان هذا الانخفاض نجم عن اتباع سياسة ادارة المخاطر في ظل التقلبات المالية العالمية بخفض محفظة السندات المالية الاستثمارية والودائع والقروض لدى البنوك والمؤسسات المالية.

وبالاضافة الى ذلك سجلت محفظة القروض والسلفيات نموا بنسبة 17% من 275,7 مليون دينار الى 323,4 مليون دينار وعزا البنك ذلك لارتفاع القروض الشخصية ومشاركة البنك في عدد من المشاريع التمويلية على الصعيدين المحلي والاقليمي، كما ارتفعت ودائع العملاء بنسبة 7% الى 623,6 مليون دينار بسبب توسعة قاعدة المودعين.

وأوضحت مؤشرات اداء البنك الى ان ربحية السهم بلغت 38 فلسا بنفس مستوى العام السابق 97 وبلغ العائد على متوسط الموجودات 1,66% مقابل 1,65 في 97 وارتفعت ملاءة رأس المال من 21,12% الى 23,11% في 98.

وتعليقا على نتائج البنك، قال حسن جمعة العضو المنتدب ان المنافسة تزداد حدة في القطاع المصرفي على الصعيدين المحلي والاقليمي في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. وقال ان اولويات البنك هي التفكير في منتجات مبتكرة وقنوات وانظمة تسليم منخفض التكاليف والبحث عن فرص اعمال ذات جودة عالية مطابقة للانظمة الصارفة.

ومن جهة اخرى حقق بنك طيب الذي يتخذ من البحرين مقرا رئيسيا لعملياته ارتفاعا في قيمة ارباحه الصافية المتحققة في نهاية العام الماضي بلغ 39 في المائة لتصل الى 10,1 مليون دولار مقارنة بـ7,3 مليون دولار لعام 1997.

واعلن البنك في بيان صحافي امس عن توصية مجلس الادارة توزيع ارباح نقدية على المساهمين مقدارها 6,5 في المائة من رأس المال المدفوع في مقابل 6% وزعها العام الماضي.

وقال اقبال حمداني نائب رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي الأول للبنك في البيان ان دخل العمليات 17,4 مليون دولار. وعزا ذلك الى النمو الذي حققه دخل المتاجرة في الاوراق المالية بنسبة 25% مقارنة بالعام السابق 97، بالاضافة الى الدخل الثابت من بناء واحلال صفقات الاكتتاب الخاص في رأس المال وهو المجال الذي ركز عليه البنك خلال السنتين الماضيتين. وتوقع حمداني ان يحقق البنك مزيدا من النمو في هذه النشاطات في الفترة المقبلة.

وأكد حمداني انه بالرغم من ان نشاطات البنك تتركز في الأسواق الناشئة في منطقة الخليج وتركيا والهند وآسيا الوسطى الا انه تمكن من تفادي المخاطر والمصاعب التي واجهتها هذه الأسواق.

وقال: ان البنك واصل تركيزه على الدخل الناتج من الرسوم والعمولات من الأسواق والنشاطات التي يعتمد عليها التي شكلت 75% من اجمالي دخل العمليات في 98.

وأشار بيان البنك الى تركيزه في ادارة اصوله على ادارة المحافظ الاستثمارية الشخصية للعملاء والصناديق الاستثمارية وقال ان جميع الصناديق الخمسة التي يديرها البنك وشركاته الفرعية حققت اداء معقولا في 98 فحققت اربعة صناديق اداء معقولا ما عدا صندوق ايفرست المختص بالهند وهو أول صندوق طرحه بنك طيب الذي حقق نموا مقداره 40,4 في المائة في 98 وحاز المرتبة الأولى للعام الثاني على التوالي وفقا لتصنيف مؤسسة «ميكروبال» التابعة لستاندرد آند بورز.

ويذكر ان بنك طيب هو مؤسسة للاستثمار العالمي والأعمال الاستشارية والمصرفية واسهمه مدرجة في بورصة البحرين، وتتركز نشاطاته في الخليج وشبه القارة الهندية وتركيا وآسيا الوسطى.

ترحيب بلوائح تعاملات الأسهم الجديدة في سلطنة عمان

مسقط - رويترز: رحب مصرفيون ومستثمرون امس الاحد بتوسيع نطاق حركة اسعار الاسهم اليومية قائلين ان التغيير سيجعل قيمة الاسهم اكثر واقعية وسيسهل التداولات.

وقد رفعت السلطنة امس الاحد الحد اليومي لنطاق حركة اسعار الاسهم صعودا وهبوطا الى عشرة في المائة من خمسة في المائة.

وقال مسؤول مصرفي رفيع في عمان لرويترز «كان نطاق خمسة في المائة ضيقا جدا وكان الناس يتوجهون الى الحد الاعلى او الادنى لهذا النطاق مباشرة». وقال ايضا ان نطاق عشرة في المائة يعطي سعرا معقولا وواقعيا بشكل اكثر للاسهم، مضيفا ان الاسعار كانت قبل ذلك تلمس الحدين الاعلى والادنى للتعاملات بسرعة. وقد نقل عن وزير التجارة والصناعة مقبول بن علي بن سلطان قوله في الاسبوع الماضي ان قرار توسيع نطاق حركة الاسعار يهدف الى التمشي مع الاحتياجات الحالية للسوق.

عضو بالبوندسبنك: من الخطر التعجيل بتداول اليورو

فرانكفورت - رويترز: رفض انجار مايستر عضو مجلس ادارة البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» النداءات الى التعجيل ببدء تداول اليورو في شكل عملات ورقية ومعدنية قائلا ان تقديم الموعد المتفق عليه وهو يناير (كانون الثاني) عام 2002 ينطوي على مخاطرة شديدة.

وقال مايستر في حديث نشرته صحيفة «فرانكفورتر الجماينه» امس الاحد ان التعجيل ببدء تداول اليورو نقدا سيؤدي الى ضغط الجدول الزمني المحدد بشدة مما سيزيد من احتمالات تعثر حل المشكلات المرتقبة في الوقت المناسب. وقال «اعتقد انه امر محفوف بالخطر الشديد ان نتشكك في الجدول الزمني المعد والمتفق عليه منذ مدة طويلة».

واضاف مايستر «نحن بحاجة الى طائفة كبيرة من الاستعدادات. والمخاطرة الكامنة في حدوث خطأ ما كبيرة للغاية وعندئذ لن يكون لدينا هامش كاف لمعالجة غير المتوقع». وشدد ايضا على ان الجدول الزمني الحالي يأخذ في اعتباره الحاجة الى ثلاث سنوات للانتهاء من طبع 13 مليار عملة ورقية وسك 70 مليار عملة معدنية كي تحل محل العملات الحالية. وقال مايستر ان هذه المهلة الزمنية يمكن اختصارها قليلا بالعمل ثلاث نوبات بدلا من نوبتين فقط كما هو مقرر حاليا. ولكن هذا بدوره يتطلب المزيد من المعدات الاضافية ويزيد من تكلفة العملية ككل. واشار مايستر كذلك الى ان الشركات والادارات العامة اعدت نفسها لفترة ثلاث سنوات ما بين طرح اليورو وبدء تداوله نقدا.



مواطنون صينيون يتظاهرون ضد ارتفاع تذاكر المواصلات ورسوم ادارة المساكن. ويرى المواطنون ان الفساد المالي وسط المديرين هو السبب الرئيسي في ارتفاع اسعار التذاكر ومصاريف ادارة المساكن (رويترز)

المحافظون ما زالوا يسيطرون على غرفة التجارة الإيرانية

طهران - اف ب: ذكرت تقارير في طهران امس الاحد ان الشخصيات القريبة من تجار البازار ورجال الدين المحافظين انتخبوا مجددا لرئاسة غرفة التجارة المكلفة بتشجيع النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص والتي تتمتع بنفوذ قوي.

واوضحت المصادر نفسها ان علي نقي خاموشي واسد الله عسكر اولادي وعلاء مير محمد صادقي انتخبوا مجددا امس الاول السبت اعضاء في مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والمناجم.

وقد جاءت اعادة انتخابهم بعد ان لمحت العديد من الصحف القريبة من حكومة الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي في الايام الاخيرة الى ان مسؤولي هذه الغرفة قد يجري تغييرهم خلال اعادة تجديد اعضاء مجلس ادارتها. وتشرف غرفة التجارة على جميع الانشطة الاقتصادية والعلاقات التجارية للمؤسسات الايرانية التابعة للقطاع الخاص وتقرر ارسال وفود رجال الاعمال الى الخارج. وتخضع غرفة التجارة بصورة كبيرة لهيمنة شخصيات تنتمي الى التيار المحافظ للنظام الاسلامي الايراني القريب من تجار القطاع الخاص.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	المستثمر	أسهم	1999/01/02	631.4870	[illegible]
	السنبلة	أخرى	1999/01/02	2.927.7100	%0.000
بنك الرياض	صندوق الاسهم	أسهم	1999/01/22	25.3801	[illegible]
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1999/01/22	29.9705	%1.3500
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/01/22	16.5365	[illegible]
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1999/01/22	913.3970	%0.4900
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1999/01/22	11.9159	[illegible]
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1999/01/22	23.6393	%1.1700-
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1999/01/22	1.433.5100	[illegible]
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1999/01/22	1.038.1425	%0.6700
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1999/01/22	17.0948	[illegible]
	محفظة سندات بالجنيه الاسترليني	سندات	1999/01/22	12.6257	%1.3700
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1999/01/22	14.6880	[illegible]
	محفظة السندات الدولية	سندات	1999/01/22	12.0332	%0.0900
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1999/01/22	17.1990	[illegible]
	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1999/01/22	3.8320	%0.1600
	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	1999/01/22	1.301.9960	[illegible]
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	أسهم	1999/01/21	111.6780	%11.6780
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1999/01/06	115.0600	[illegible]
	صندوق الاسهم الاوروبي	أسهم	1999/01/06	117.5800	%4.5063
	صندوق الاسهم الياباني	أسهم	1999/01/06	112.1200	[illegible]
	صندوق الاسهم الهولندي	أسهم	1999/01/06	115.0000	%4.0065
	صندوق اسهم هونج كونج	أسهم	1999/01/06	124.7500	%5.5850-
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1999/01/09	12.5717	%5.4268
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1999/01/08	12.3525	%3.7463
	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	1999/01/07	1.191.9500	%0.4627
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1999/01/14	0.5666	%0.7290
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1999/01/14	1.4622	%2.6390
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1999/01/14	1.9052	%1.3300
	الصندوق الياباني	أسهم	1999/01/14	0.6321	%0.1110-
	الصندوق الآسيوي للباسيفيكي	أسهم	1999/01/14	0.5596	%3.8800
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1999/01/14	1.2810	%0.0390
	استثمار	أسهم	1999/01/14	753.3160	%2.6520
	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/01/14	1.1529	%0.1480
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1999/01/14	1.1725	%0.2890-
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1999/01/14	1.7797	%4.1880
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1999/01/14	16.6566	%5.5310
	صندوق البدر	بدون فوائد	1999/01/13	1.0660	%4.3490
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1999/01/21	933.2902	%17.3600-
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1999/01/22	7.4922	%2.7900-
	صندوق مؤشر الاسهم الأميركية	أسهم	1999/01/22	15.0701	%27.4200
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1999/01/22	7.8786	%3.7900
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/01/22	14.0259	%23.8900
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1999/01/21	7.6870	%22.1900-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/01/22	10.8390	%5.5700
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1999/01/22	10.9270	%5.8700
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1999/01/22	10.7568	%4.5900
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1999/01/22	12.5752	%6.3400
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1999/01/22	12.2331	%5.0200
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1999/01/22	70.6907	%5.2000
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1999/01/22	11.1742	%6.6900
	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1999/01/22	10.0550	%0.000
	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	1999/01/22	10.0365	%0.000
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1999/01/23	1.300.5154	%0.1600
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1998/12/31	1.355.9550	%0.8700-
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1999/01/21	94.3469	%5.5400
	صندوق اليسر للمستثمر العربي	سندات	1998/12/31	890.5919	%9.7400-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1999/01/13	13.0366	%5.0500
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1999/01/13	1.2487	%4.0200
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1999/01/23	1.527.2750	%2.2700
	المضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	422.5656	%2.8200
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	417.2435	%4.5100
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	416.1962	%4.8500
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	110.4569	%1.6800
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1483	%3.3700
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1629	%4.0000
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1999/01/20	2.016.0340	%0.1800-
	صندوق المساهم	أسهم	1999/01/20	976.5449	%1.7400
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1999/01/20	2.077.5120	%0.5000-
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1999/01/20	1.760.0520	%0.0400-
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1999/01/20	5.763.0525	%5.0000
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1999/01/20	1.685.3001	%6.4600
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1999/01/20	6.892.4042	%6.3400
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1999/01/20	1.821.6253	%5.3800
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1999/01/20	24.3576	%0.3800-
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1999/01/20	2.002.3498	%0.1100-
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1999/01/20	2.021.9858	%0.1900
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/01/21	1.7047	%1.8460-
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1999/01/21	0.8118	%1.1855
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1999/01/21	2.2026	%0.9687
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/01/18	1.5871	%0.0500
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1999/01/21	0.8411	%2.4584
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1999/01/21	2.4508	%0.3229
	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1999/01/18	1.6325	%1.2400-
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1999/01/21	0.8886	%0.7228
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1999/01/18	1.8162	%0.1800
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1999/01/21	1.1613	%2.5420
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1999/01/21	0.9152	%0.8684
	المتاجرة بأسهم الشركات الصناعية	سندات	1999/01/21	1.1026	%0.8501-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1999/01/21	2.6010	%0.3735-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1999/01/21	1.5595	%0.0518
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1999/01/21	5.7382	%4.2170
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	بدون فوائد	1999/01/21	1.8114	%5.6145
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/12/31	0.7343	%6.0000
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/01/21	1.7516	%4.5513
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1999/01/21	1.2079	%5.4473
بنك الراجحي	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1999/01/23	2.924.1900	%0.2300
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/01/24	146.7000	%3.2700
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1999/01/24	89.9000	%4.2000
	صندوق أسهم الشرق الاوسط	أسهم	1999/01/24	92.6200	%0.5100
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1999/01/24	1.416.8900	%4.3600
	صندوق الراجحي المتوازن الاول	أخرى	1999/01/24	3.0817	%0.2300
	صندوق الراجحي المتوازن الثاني	أخرى	1999/01/24	3.0200	%0.7900

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (سما)

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

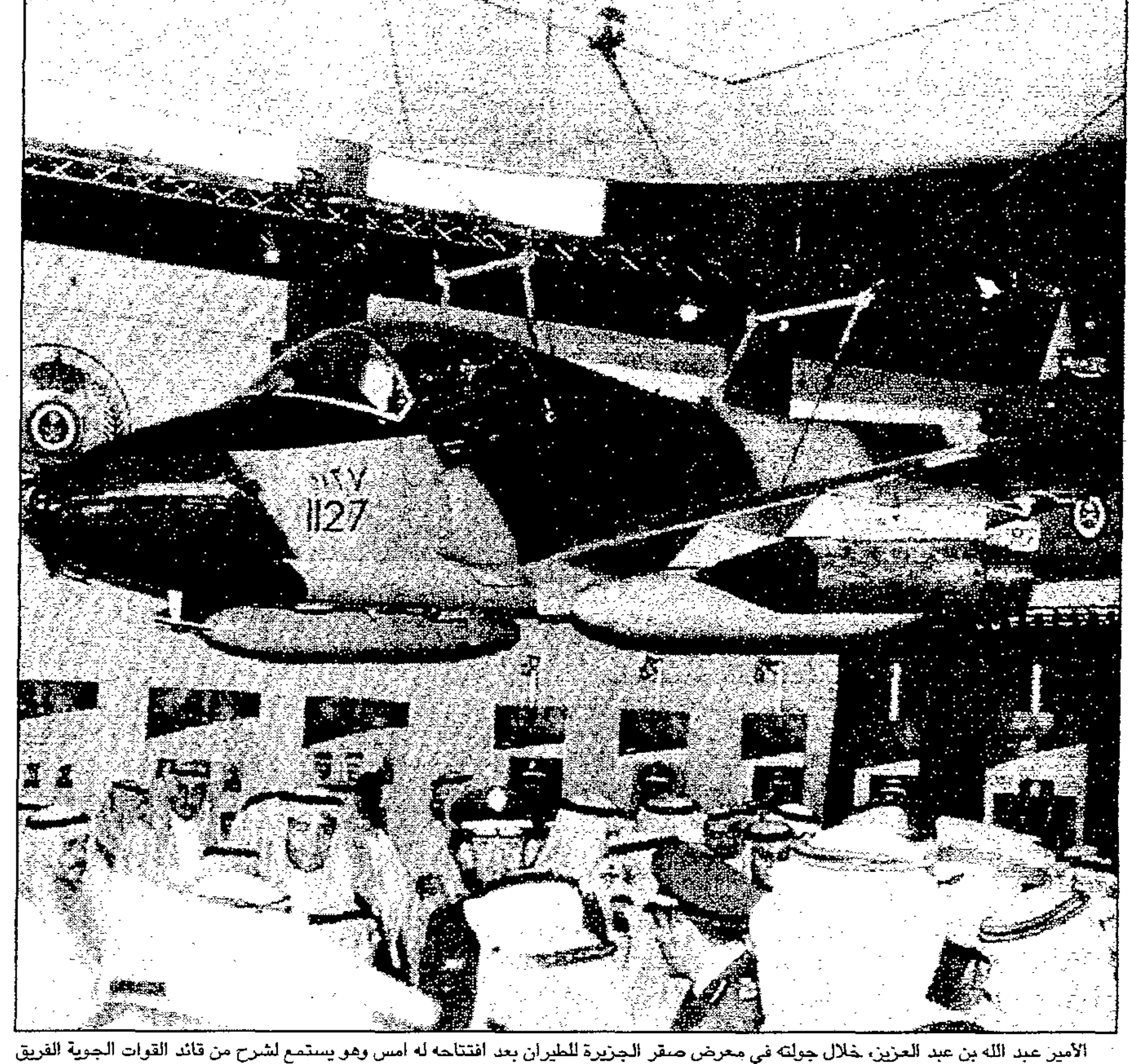
الشرق الأوسط 3

42 % من المصريين ضد مشاركة المرأة في السياسة

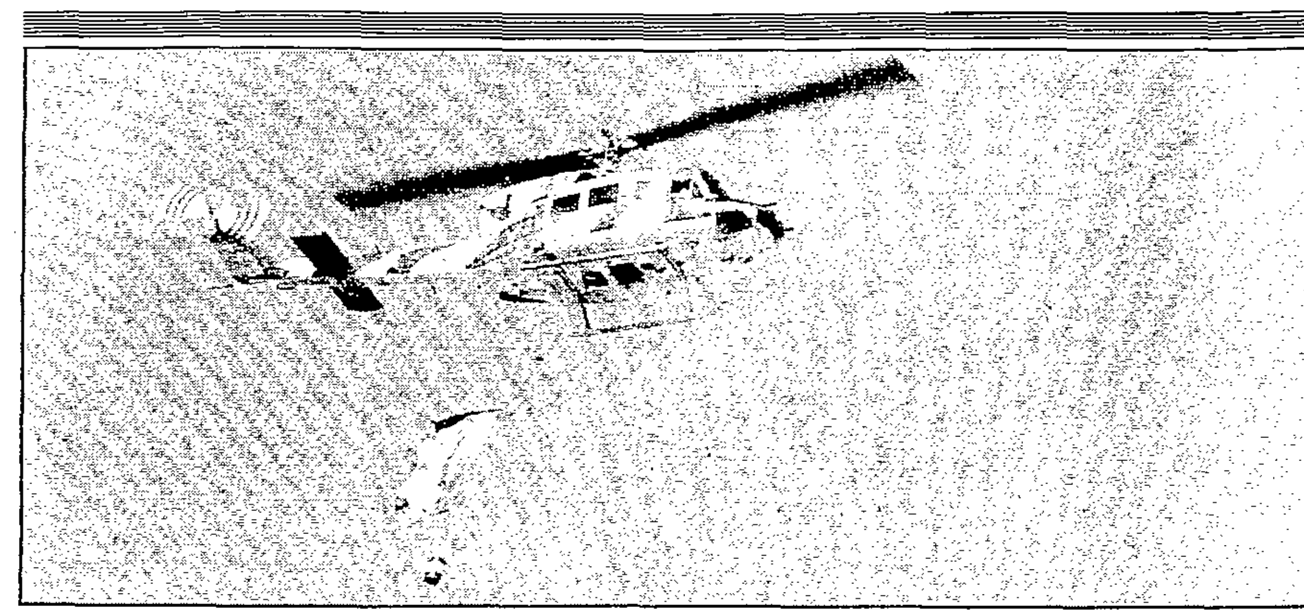
● برغم ان مصر من اقدم الدول العربية في تبني حركات تحرر المرأة التي دعا اليها قاسم امين وهدى شعراوي وصفية زغلول أوائل هذا القرن الا ان المرأة المصرية مازالت بعيدة عن العمل في الحياة السياسية.

وكشفت دراسة اعدتها الباحثة الدكتورة سلوى شعراوي بمركز البحوث الاجتماعية التابع للجامعة الاميركية عن عدة اسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية ادت لعزوف المرأة المصرية عن نزول حلبة الانتخابات البرلمانية لمجلسي الشعب والشورى وكذلك الانتخابات المحلية.

(عالم الشرق الاوسط)



الأمير عبد الله بن عبد العزيز، خلال جولته في معرض صقر الجزيرة للطيران بعد افتتاحه له امس وهو يستمع لشرح من قائد القوات الجوية الفريق طيار عبد العزيز محمد الهنيدي (تصوير: عبد الله عتيق)



احدى طائرات الجيش خلال العرض الجوي تحمل صورة كبيرة لخادم الحرمين الشريفين



جانب من العرض الجوي لاحدى طائرات التزود بالوقود وبجوارها 3 طائرات تورنيدو

برعاية خادم الحرمين الشريفين

160 طائرة عسكرية سعودية تقدم أكبر عرض جوي في سماء الرياض والأمير عبد الله يفتتح متحف صقر الجزيرة للطيران

الرياض: من سليمان نمر

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبحضور الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي اكبر عرض جوي تشهده منطقة الشرق الاوسط والسعودية في تاريخها منذ اول عرض جوي اقيم في السعودية بعد تأسيس سلاح الطيران السعودي قبل نحو 75 عاماً، حيث شارك في العرض الذي اقامته وزارة الدفاع والطيران بمناسبة الاحتفالات السعودية بالذكرى المئوية لتاسيس المملكة اكثر من 160 طائرة عسكرية من مختلف الانواع انطلقت من سبع قواعد جوية عسكرية في مختلف مناطق المملكة وتجمعت صباح امس في منطقة تبعد 170 كيلومتراً شمال شرق الرياض.

وفور قدوم الملك فهد بن عبد العزيز لمنصة العرض بصحبة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، بدأ العرض الجوي بتشكيل لجميع الطائرات المشاركة في العرض. وشاركت في العرض اول طائرة ركاب استخدمها الملك عبد العزيز وهي من طراز «داكوتا» كانت قد اهديت اليه من الرئيس الاميركي روزفلت عام 1945. كما شارك في العرض الجوي لاول مرة سرب من طائرات الاستعراض قادها الفريق الوطني السعودي للطيران الاستعراضي، ويتكون هذا السرب من 6 هوك مقاتلة خفيفة قادها ستة طيارين سعوديين تشكل منهم اول فريق للطيران الاستعراضي قبل نحو ستة اشهر. وقدم هؤلاء استعراضات جوية مثيرة تشهدها سماء مدينة الرياض لأول مرة. كما شارك في العرض لأول مرة اربع طائرات مروحية فرنسية من طراز «كوجار» وهي دخلت الخدمة في الجيش السعودي قبل شهرين. وقد حملت هذه الطائرات بالاضافة الى ست طائرات مروحية ايطالية اخرى علم المملكة وشعار احتفالات المئوية وصور الملك عبد العزيز وابنائه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد والأمير عبد الله والأمير سلطان.

وبعد ذلك قام سربان من طائرات التدريب من طراز بي سي - 9 بتقديم عرض جوي آخر تم تبعتها طائرات النقل العسكرية من طراز سي - 130 الاميركية الصنع وكازا الاسبانية بتقديم عرض خامس، اما العرض السادس الذي شهده الحضور وسماء الرياض فكان لثلاث طائرات انذار مبكر من نوع اواكس كانت تتبعها طائرتان للتزود بالوقود من طراز كي أي - 3 وكانت هذه الطائرات محاطة بتشكيل من طائرات السيطرة من طراز إف - 15 سي وطائرات التورنيدو الدفاعية.

وبعد ذلك قامت 14 طائرة من طراز اف - 15 اس بتقديم عرض في سماء المنطقة شكلت منه الحرف الاول من اسم الملك عبد العزيز تبعتها عشر طائرات من طراز إف - 15 سي قدمت تشكيلاً للحرف الاول من اسم الملك سعود، ومن ثم قامت احدى عشرة طائرة من طراز تورنيدو الهجومية بتقديم عرض شكلت فيه الحرف الاول من اسم الملك فيصل، وبعد ذلك قامت 13 طائرة بتقديم عرض آخر شكلت الحرف الاول من اسم الملك خالد، و13 طائرة اخرى من طراز هوك قدمت عرضاً شكلت فيه الحرف الاول من اسم الملك فهد، و13 طائرة من طراز إف - 15 سي دي شكلت الحرف الاول من اسم الأمير عبد الله وفي نهاية العروض الجوية قدمت 10 طائرات من طراز التورنيدو الهجومية تشكيلا من الحرف الاول من اسم الامير سلطان.

وبعد انتهاء العروض الجوية جرى انزال مظلي لعشرات الجنود الذين قفزوا من طائراتهم على علو ستة آلاف قدم و11 الف قدم في تشكيلات متعددة هبطوا امام منصة العرض الجوي بعضهم يحمل اعلام المملكة وصور قادتها وعشرات منهم نزلوا وهم في كامل عتادهم العسكري.

وبعد انتهاء هذه العروض قام قادة اسلحة القوات المسلحة بتقديم دروع اسلحتهم هدية لخادم الحرمين الشريفين الذي قام وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز بالسلام على كبار القادة المشاركين في العرض.

وقد حضر العرض عدد من الامراء والمسؤولين السعوديين وضيوف المملكة ورجال السلك الدبلوماسي والملحقين العسكريين.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز قد افتتح قبل بداية العرض الجوي متحف صقر الجزيرة للطيران الذي اقامته وزارة الدفاع والطيران بقاعدة الرياض الجوية بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة. وقد قام ولي العهد السعودي وبمصاحبة الامير سلطان بن عبد العزيز والفريق اول ركن صالح بن علي المحيا وقائد القوات الجوية الفريق طيار عبد العزيز بن محمد الهنيدي ونائب قائد القوات الجوية الأمير اللواء طيار ركن تركي بن ناصر بن عبد العزيز بجولة داخل المتحف الذي يضم طائرات ومعدات وتقنيات ولوحات وصوراً تحكي قصة الطيران في السعودية منذ نشأتها. واوضح الفريق طيار هنيدي في كلمة القاها بالحفل الذي اقيم في المناسبة ان المتحف يعنى بالتوثيق لتاريخ القوات الجوية مروراً بمراحل التاسيس والتنمية والتطور ثم التحديث عبر 75 عاماً من العمل الجاد. وعبر قائد القوات الجوية عن شكره للأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي المسلم الاول على ما ساهم به في المتحف من اجهزة وملابس ومطبوعات تخص الفضاء.

وقام خادم الحرمين الشريفين بعد انتهاء العرض الجوي بتقديم وسام خاص لأول طيار قاد طائرة الملك عبد العزيز التي استخدمها في تنقلاته الجوية، وهي طائرة الداكوتا، وهو الطيار تشارلز بيروز - الاميركي الجنسية - ويبلغ الآن 75 عاماً من العمر.

وفي اطار الاحتفالات العسكرية للمملكة العربية السعودية بذكرى تاسيسها يشارك الحرس الوطني السعودي بتدريب عسكري واسع هذه الايام لقوات الحرس الوطني من المقرر ان يرعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني حفل اختتامه غداً في منطقة قريبة من الرياض.

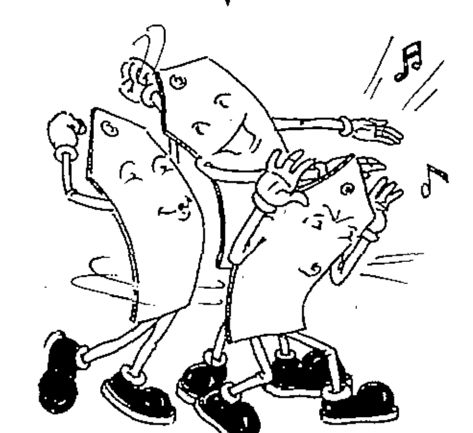
بمناسبة مئوية التأسيس

السفير الأميركي في الرياض: فخورون بعلاقتنا القديمة والمستمرة مع السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد وايش فاولر الابن سفير الولايات المتحدة في الرياض ان بلاده فخورة بعلاقتها القديمة والمستمرة مع للسعودية التي يعتبر مؤسسها الملك عبد العزيز قائدا ذا اهمية تاريخية في نظر الاميركيين ايضا. وقال في كلمة له بمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس المملكة العربية السعودية: «قبل 100 عام بدأ الملك عبد العزيز آل سعود مسيرته لتوحيد شعوب وقبائل شبه الجزيرة العربية واستطاع بالحكمة الشجاعة والقوة وبعد النظر توحيد هذه الارض دولة موحدة وأسس دور المملكة القيادي في الشؤون الاقليمية والدولية».

واشار فاولر الى ان الولايات المتحدة يسعدها انها استطاعت ان تقدم مساهمتها في احتفالات هذا العام، حيث تشرفت في 6 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بحضور عودة طائرة الملك عبد العزيز طراز «دي سي - 3 إس ايه آر - 1» التي كان قد اهداها له الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت كرمز للصداقة بعد لقاء الزعيمين التاريخي على متن البارجة الاميركية «كوينسي» عام 1945 للقوات الجوية الملكية السعودية، بعد ان تم تجديد الطائرة تحت اشراف شركة «بوينغ». واضاف: «انني سعيد لأن السفارة الاميركية بالتعاون مع مجموعة رجال الاعمال الاميركيين ستكون حاضرة في معرض مهم يقام في وقت لاحق هذا العام في مركز الملك عبد العزيز التاريخي تخليدا لروابط الصداقة المتينة بين بلدينا». وقال فاولر: «انني بهذه المناسبة اقدم تهاني الحارة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللشعب السعودية. وانني اقدم التمنيات بأن تحقق الـ100 عام المقبلة النمو والازدهار للسعودية وان تتعزز روابط صداقتها مع الولايات المتحدة».



الشرق الأوسط تستطلع آراء علماء مسلمين حول توحيد أهلة أشهر العبادات

الأقمار الصناعية تسهل مهمة توحيد التقاويم الهجرية في العالم الإسلامي

الاسلام تميز بميزة عظيمة كنظام حياة شامل ● الاعتماد على الرؤية وليس على الحساب في تحديد مطالع أشهر العبادات ● مطالع الأشهر الهجرية لها اختلاف ورؤيتها في بلد لا يلزم البلد الآخر ● ضوابط لاختلاف التوقيت بين المسلمين اذا فقدت الاشياء المحسوسة ● لا بد للمسلمين من استثمار منجزات العصر في الأمور الدينية

مشروع القمر الصناعي الاسلامي قد يساهم في توحيد التقاويم الهجرية

الرياض: من سعد السهيمي

تميز الاسلام بميزة عظيمة كنظام حياة شامل لم يترك صغيرة ولا كبيرة ولا شاردة ولا واردة في حياة المسلمين الا وتناولها ومن هذه القضايا التي وضع لها الاسلام حلا «قضية الأهلة» وهي التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة بقوله عز وجل «يسالونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج» فالأهلة جمع هلال جعلها الله مواقيت لعبادات الناس من الصيام واوقات الزكاة والكفارات واوقات الحج وغير ذلك من حاجات الخلق.. لذا كانت الأهلة خير من يحافظ على بداية ونهاية الأشهر خصوصا الأشهر التي تسبق اشهر العبادات وبدايتها كالصوم والحج والتي تترتب عليها عبادات واركان مهمة من اركان الاسلام.. ولهذا تناول الاسلام هذه المسالة بكثير من التفصيل ولا سيما ما يتعلق بالرؤية في شهر رمضان والحج.

«الشرق الأوسط» تطرح هذه القضية بين يدي علماء افاضل هم الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين عضو الافتاء سابقا في السعودية والشيخ الدكتور ابراهيم الفائز الاستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض والشيخ الدكتور عبد الرحمن الزنيدي الاستاذ بكلية الشريعة في الرياض والشيخ الدكتور ابراهيم بن صالح الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى في الرياض.

خلاف كبير

في البداية تم تناول جانب مهم من القضية وهو الاعتماد على الحساب في الرؤية ومدى توحيد الصيام في الرؤية بين المسلمين مستقبلا. ويتحدث عن هذا الجانب الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن بن الجبرين، فيقول: أولا بالنسبة للاعتماد على الحساب في الرؤية خصوصا رمضان فان ما جاءت به الشريعة هو الاعتماد على الرؤية لا على الحساب لقوله صلى الله عليه وسلم «إنا أمة أمية لا نحسب ولا نكتب. صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة» وفي رواية «فاقدروا له» فأخذ العلماء من قوله «إنا أمة أمية» انه لا يجوز اعتماد شهري شعبان ورمضان الا على الرؤية فقط.

ولكن قال بعضهم اذا وجد زمان قد زالت فيه الأمية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصح أن يعتمد على الحساب وهو انهم يجعلون شهرا تاما ثلاثين يوما وشهرا ناقصا تسعة وعشرين يوما وهذا في السنة البسيطة، أما في السنة الكبيسة فتكون سبعة اشهر تامة وخمسة ناقصة. أما جمهور العلماء فيقولون ان الحكم باق ولو زالت الأمية وصار الناس يحسبون ويكتبون لأنه جعله حاكما عاما وما كان للنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته فهو باق لمن بعدهم. واما الجانب الآخر حول توحيد بداية شهر الصيام فمثلا اذا رؤي في بلد كالمملكة العربية السعودية فهل تصوم بصيامها بلدان اخرى فهي مسالة خلافية القول الأول اذا رؤي الهلال في بلد لزم اهل البلاد الأخرى ان يصوموا والذين قالوا هذا القول اعتبروا الشهر واحدا ولم يعتبروا اختلاف المطالع، فاذا اهل الهلال على اهل المشرق صام لرؤيته اهل المغرب وكذا العكس. وقالوا كيف تجعل شهر بلاد يتقدم على شهر البلاد الاخرى بيوم او يومين او نحو ذلك مع انهم كلهم مسلمون ويدينون بدين واحد؟

القول الثاني ان لكل اهل بلدة رؤيتهم وقد ذهب الى هذا القول بعض العلماء منهم الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله وألف في ذلك رسالة ايدها بالواقع وايدها كذلك بالأحاديث. ومن الأحاديث التي استدل بها اصحاب هذا القول قصة كريب، حيث سافر الى الشام ثم رجع الى المدينة في آخر رمضان فساله ابن عباس رضي الله عنهما عما لقي حتى ساله عن الهلال فقال متى رايتموه؟ قال رأيناه ليلة الجمعة وصمناه. ثم قال: وهل صام امير المؤمنين؟ قال نعم.. قال ابن عباس لكنا لم نره إلا ليلة السبت فصمنا ولا نزال نصوم حتى نراه ونكمله ثلاثين. قال كريب أولا تكتفي برؤية امير المؤمنين وصيامه؟

قال هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ففي هذا الحديث ان ابن عباس رضي الله عنهما جعل لأهل الشام رؤيتهم ولأهل المدينة رؤيتهم والسبب انه اذا رؤي في المشرق لزم ان يرى في المغرب ولا بد ذلك لأنه لا يغيب عن اهل المشرق قبل ان يغيب عن اهل المغرب وهذا ما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره.

والقول الراجح القول الثاني وهو ان لكل اهل بلدة رؤيتهم اذا كانت هناك مسافة بين البلدتين يمكن ان يرى في البلدة الأخرى وهذا ما عليه العمل.

العناية بالأهلة مطلوبة

ويطرح الدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى في الرياض رأيه حول هذه القضية فيقول ان توحيد الرؤية وامكانية ذلك مستقبلا بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها مسالة ليست جديدة وليست وليدة اليوم فقد تحدث فيها وتكلم العلماء قديما وحديثا وبينوا ما يحدث في اختلاف المطالع. وتدارس المجمع الفقهي هذه المسالة والذي يظهر والعلم عند الله انه لا يمكن توحيد الرؤية في جميع بلاد المسلمين لاختلاف المطالع والقول باختلاف المطالع هو قول الحق. والرؤية تختلف من بلد لبلد لكن اذا كانت البلاد تحكمها حكومة واحدة فينبغي اذا رؤي الهلال فيها فيكون للجميع ويشهد لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم «صومكم يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون وفطركم يوم تفطرون» فاذا رأى المسلمون الهلال في مصر وحكومتها واحدة فينبغي على اهل مصر ان يعملوا برؤية الهلال واذا رآه اهل المملكة العربية السعودية فينبغي لجميع مناطق السعودية ان تعمل بها.

واما بعد ذلك فان المطالع لها اختلاف ورؤيته في بلد لا يلزم منها ان يرى في بلد آخر كما في حديث ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم لما قال «لكنا لم نر الهلال فلا زلنا نصوم». يقول النبي صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له» وفي لفظ فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما متفق عليه وهكذا الى شهر ذي الحجة.. ولكن ينبغي الالتفات الى قضية مهمة وهي ان على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها العناية بالأهلة، وعلى الدول الاسلامية ان تعتني بالتاريخ الهجري وتعتمده في كثير من امورها حتى يرتبط الناس حقيقة بعباداتهم وليعنوا بهذا التاريخ ويعنوا برؤية الأهلة وتكون لها عناية فائقة ومهمة اذ تترتب عليها عبادات وامور عظيمة.

واقول ان توحيد التقاويم الهجرية يمكن الاستفادة منه في محاولة الرؤية ولا اقول في تحديد الرؤية، اي بمعنى اذا كان التقويم الهجري في جميع الدول الخليجية والعربية والاسلامية يوافق يوم الثلاثاء 11/1 فان الجميع هناك في كل هذه البلاد يوم الاثنين يترقبون الهلال وكذلك يترقبونه في يوم 11/1 وفي يوم 10/28 وهكذا ان يكون ترقب الهلال في جميع هذه الاقطار ممكنا في ثلاثة ايام لأن الخلاف عادة لا يكون كبيرا وبهذا فان الأمة الاسلامية تستفيد من التقويم الهجري. والعمل بالحسابات في التقويم الهجري في غير التعبد امر لا بأس به ولله الحمد.

اما قضية التعبد لله فان ثبوت الرؤية لا يكون الا برؤية شهادة عدل مسلم ولا يخرج الا بشهادة عدلين مسلمين كما ثبت ذلك باحاديث صحيحة.

ضوابط لاختلاف التوقيت

ويبين د. الخضيري الضوابط لاختلاف التوقيت بين المسلمين اذا فقدت الاشياء المحسوسة، فيقول انها ضوابط عديدة من ابرزها حديث الدجال لما سأل الصحابة رضوان الله عليهم عن اليوم الذي طوله اربعون سنة عن الصلاة قال اقدروا له فهناك التقدير هذا ضابط وهناك التقريب بمعنى ان يقتدي البلد باقرب بلد اليه وهناك اكمال العدة وهو ضابط متفق عليه بين المسلمين.

فاذا دخل الشهر الذي قبله عرفنا ان اليوم تسعة وعشرون وصار عندنا غيم وحواجب تمنع الرؤية او حرب تشغل المسلمين عن رؤية الهلال فانهم حينئذ يعمدون الى اكمال الشهر او احد البلدان التي يكون احدها مشرقا والضوابط في مسالة الرؤية معروفة لدى اهل العلم بمعنى انه لا يعمل برؤية الهلال الا اذا رآه عدل ثقة مقبول الشهادة..

وهذا هو المطلوب في من يتقدم للادلاء بالشهادة في رؤية الهلال وقد يرد هذا العدل ولا تقبل شهادته وفي هذه الحالة قال بعض العلماء انه يمكن ان يصوم هو لرؤية نفسه مثلا اذا كان الأمر متعلقا بشهر رمضان لذا فالأمر مهم جدا والضوابط وضعت لتكون حلا جاهزا واضحا امام كل مسلم.

استخدام الأجهزة الحديثة

والمحور الثاني حول استخدام الأجهزة الحديثة في الرؤية ومدى شرعية ذلك وفي هذا المحور، يقول الشيخ الدكتور ابراهيم الفائز الاستاذ بكلية الشريعة في الرياض السبب في عدم الاعتماد على الاجهزة الحديثة في الشهادة برؤية اشهر العبادات كرمضان والحج وغيرها فيقول الشرع لا يمنع الاستعانة واستغلالها في تقريب الرؤية ولله حكمه في شرط الرؤية حتى يعيش المسلمون هذه الشعائر الكبيرة ولا يعتمدوا على الاجهزة الحديثة ويتركوا العمل بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالنصوص التي جاءت بها هذه السنة بالامر بالصيام برؤية الهلال.

ويؤكد د. الفائز ان الدعوة لتوحيد التقاويم الهجرية بين المسلمين امر لا بأس به وقد يساعد في تحري المسلمين لعباداتهم في بدايات الاشهر التي تسبق اشهر العبادات ونهايتها وبدايات اشهر العبادات ونهايتها لكنها تظل منضبطة بالضوابط التي ذكرها العلماء اذا اتفقت خطوط الطول والعرض بين الأقطاب ان يجمعهم خط واحد بين المشرق والمغرب فتكون رؤية اهل المشرق رؤية لأهل المغرب واذا اختلفت هذه الأطوال فانه لا تكون لهم رؤية والنص يقول بالنسبة لشهر رمضان «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته».

فاذا لم يجمعوا في خط واحد فلا تكون لهم رؤية اما اذا اجمعوا فان رؤية اهل المشرق تكون لهم رؤية فيستطيعو ان يصوموا لرؤية اهل المشرق وان يفطروا لرؤيتهم فيكون المطلع واحدا فاذا اتفقت المطالع تكون الرؤية لأهل المشرق هي رؤيا لأهل المغرب واذا اختلفت فتكون الرؤية مختلفة.

استخدام الأقمار الصناعية

ويؤكد د. عبد الرحمن الزنيدي الاستاذ بكلية الشريعة بالرياض بان توحيد المسلمين في توقيت صيامهم وعباداتهم دخولا وخروجا يعتمد اعتمادا اساسيا على الرؤية سواء رؤية هلال رمضان او غيرها من اشهر العبادة وهذه هي القاعدة التي ارساها الشرع لاعتبار وقت العبادة لقوله صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته»، وعليه فلا معدل عن هذه القاعدة بيد انه من الممكن واليسير في عصرنا الحاضر ان يصل المسلمون في كل بقاع الأرض الى علم موحد مستيقن بدخول الشهر من خلال هذه القاعدة.

ويتحقق ذلك بتطوير قدرة الرؤية من رؤية تبرعية لأشخاص محكومين بظروفهم الخاصة وبالظروف الجغرافية والمناخية الى رؤية تعتمد امكانات التقنية المعاصرة بالمناظير المقربة واستثمار الأقمار الصناعية لمتابعة حركة الشمس والقمر في سيرهما وهو يسبقها ثم هو يجاورها ثم وهي تسبقه ويكون قد هل ويمكن ان يتابع هذا المشهد الحي ملايين المسلمين في كل ارجاء الأرض عبر اجهزة التلفزيون التي تبث هذه الحركة.

السؤال من يعلق الجرس؟

هذا الأمر مناط بوزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في الدول الإسلامية، حيث يتبنى المشروع وتخصص له هيئة موثوقة وتقيم مراكزه في مختلف الدول الاسلامية.

وفي هذه الحالة لا مجال لاحتمالات التعمية لسوء الأحوال الجوية من جهة ولا مجال للتشكك في اهلال القمر من جهة اخرى فاذا تجاوز القمر الشمس راجعا الى الخلف بالقدر الذي يعد به اهلالا دخل الشهر على المسلمين في كل ارجاء العالم ايا كان موقع الأرض التي هل عليها اي الذي وافق هلاله غروب الشمس فيها.

اختلاف المطالع

واشار د. الزنيدي الى انه ربما يثار ما يسمى باختلاف المطالع الذي يمثل مشكلة بالنسبة لمن كان اهلاله بعد تجاوز بلادهم كالهند مثلا لشهر هل هلاله في البلاد العربية وهذه الحقيقة ليست مشكلة لأن قول الجمهور من العلماء هو «توحيد الصوم بين المسلمين ولا عبرة باختلاف المطالع».

وبهذا الأسلوب نحقق استثمار منجزات العصر في تعبدنا لله ونتجاوز الخلاف العقيم بين اهل الحساب من جهة واهل الرؤية من جهة اخرى بتحقيق غايتي الطرفين توحيد حركة العبادة بين المسلمين.

والتزام ما قرره الشرع فيما جعله سببا لهذه العبادات وهو اهلال الهلال لقد اعدت دار الافتاء المصرية مشروع قمر صناعي صغير يطلق في مدار قريب من الأرض ويرصد ولادة الهلال في كل شهر مثل هذا المشروع يمكن ان يتبنى على مستوى العالم الاسلامي لا ان يختص بدولة واحدة وتشكل له هيئة موثوقة ليكون تجربة في الطريق الصحيح..

وبعد هذا كله فانه سينبغي ان لا تجعل الاختلاف في تحديد بدايات الشهور العربية مثار حساسية لا مبرر لها فالمسلمون مختلفون في اوقات صلواتهم وامساكهم وافطارهم كل يوم ولا خير في ذلك ما دام المتبع في هذه الأمور هو توجيه الشريعة وليس اختراعا وابتداعا في الدين ما ليس منه.

افتتاح مسابقة علي وعثمان حافظ لحفظ القرآن الكريم

جدة: «الشرق الأوسط»

افتتحت مساء امس في جدة مسابقة علي وعثمان حافظ لحفظ القرآن الكريم بمشاركة 200 متسابق في فروعها الأربعة. وتميزت المسابقة في يومها الأول بصغر اعمار المشاركين فيها الأمر الذي يدل على كثرة الاقبال على حفظ القرآن وتعلمه بين النشء، اذ ان النسبة الغالبة من المتسابقين كانت في اليوم الأول من الصغار. وسيتنافس المتسابقون في فروع المسابقة الأربعة وهي حفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد وحفظ عشرين جزء من التجويد وحفظ عشرة اجزاء مع التجويد بينما يختص الفرع الرابع بحفظ خمسة اجزاء مع التجويد.

وقال محمد الراعي عضو لجنة التحكيم في المسابقة ان المسابقة التي ستستمر لمدة عشرة أيام ستوزع في نهاية المسابقة جوائز مالية تقديرية للمتسابقين تتراوح بين 300 و1000 ريال مشيرا الى ان جوائز المراتب الأولى ستكون 10 آلاف ريال للفائز الأول في الفرع الأول وثمانية آلاف ريال للفائز الثاني وستة آلاف ريال للفائز الثالث. بينما سيحصل الفائز بالمركز الأول في الفرع الثاني على سبعة آلاف ريال و5500 ريال للفائز الثاني وأربعة آلاف ريال للفائز بالمرتبة الثالثة. ويحصل الفائز بالمرتبة الأولى في الفرع الثالث على 4500 ريال والثاني على 3500 ريال والثالث على 2500 ريال فيما يحصل الفائز بالمرتبة الأولى في الفرع الرابع على 3000 ريال والثاني 2500 ريال والثالث على 2000 ريال.

ويذكر ان اعضاء هيئة تحكيم المسابقة في عامها الحالي تضم كلا من الدكتور محمد الشريف والدكتور محب الدين عبد السبحان من جامعة ام القرى والدكتور عماد حافظ من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة والدكتور عبد الله نذير من جمعية تحفيظ القرآن في جدة

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

صدق الله العظيم - المطففين

وما ينطق عن الهوى

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما مسلم شهد له أربعة بخير ادخله الله الجنة أو ثلاثة أو اثنان».

اخرجه أحمد والبخاري والنسائي.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بنور قدسك، وعظمة طهارتك، وبركة جلالك، من كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,39	7,00	12,33	3,43	6,07	7,37
المدينة المنورة	5,43	7,06	12,34	3,40	6,03	7,33
القدس الشريف	5,11	6,35	11,53	2,48	5,09	6,28
الرياض	5,14	6,38	12,05	3,12	5,34	7,04
القاهرة	5,19	6,50	12,07	3,06	5,25	6,46
الخرطوم	5,00	6,30	12,02	3,18	5,48	6,57
الرباط	5,57	7,27	12,45	3.30	5,55	7,22
تونس	5,51	7,20	12,40	3,25	5,49	7.15
الكويت	5,19	6,41	12,00	3,00	5,20	6,40
ابوظبي	5,52	7,12	12,38	3,45	6,05	7,35
المنامة	5,05	6,25	11,50	2,54	5,15	6,33
الدوحة	4,51	6,21	11,50	2,57	5,13	6,43
مسقط	5,29	6,49	12,23	3,22	5,52	7,17
بيروت	5,05	6,39	11,50	2,40	5,01	6,25

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,19	6,29	12,24	3,24	6.09	7,09
عمان	5,09	6,31	11,48	2,42	5,05	6,27
بغداد	5,33	7,03	12,21	3,01	5,31	6,51
اسطنبول	6,45	8,19	1,18	3.52	6,14	7,43
نيقوسيا	5,21	6,48	12,00	2,48	5,09	6,31
اثينا	6,03	7,33	12,39	3,21	5,42	7,07
لندن	6,19	7,49	12,14	2,31	4,39	6.09
باريس	6,44	8,28	1,04	3,16	5,39	7,16
نيس	6,44	7,55	12,48	3.11	5,35	6,43
روما	5,52	7,27	12,24	2,56	5.18	6,48
بروكسل	6,41	8,26	12,56	3.00	5.24	7,03
مدريد	6.55	8,28	1,28	4,05	6.26	7,54
جنيف	6,22	8.05	12,48	15.08	17,31	19,11
فيينا	5,46	7,29	12.08	2.22	4.54	6,22
برلين	6,10	7.57	12,20	2,18	4.41	6,22
فرانكفورت	6,22	8,06	12.39	2,46	5,09	6,48
ستوكهولم	6.16	8.11	12.01	1,28	3,50	5,28
كوبنهاجن	6,23	8,13	12.23	2,08	4,31	6,15
امستردام	6,43	8,30	12,54	2,52	5,16	6,57
نيويورك	5,36	7,10	12,09	2,45	5.06	6,35
واشنطن	5,47	7,18	12,22	3,02	5,23	6,49

شبكات الكترونية لتعقب آثار المجرمين في بريطانيا

كومبيوتر للأمن القومي يتعامل مع 230 ألف قضية يوميا

لندن: «الشرق الأوسط»

في بناية بشمال العاصمة البريطانية لندن يقبع اعظم «المخبرين السريين» لقوات الشرطة البريطانية ويحمل اسم «الكومبيوتر القومي للشرطة».

وتحتوي مخزونات ذاكرة الكومبيوتر على انواع من السجلات الاجرامية التي يبلغ عددها في عموم بريطانيا 5,8 مليون سجل، اضافة الى ارقام لوحات السيارات في عموم البلاد التي تبلغ أعدادها 45 مليونا.

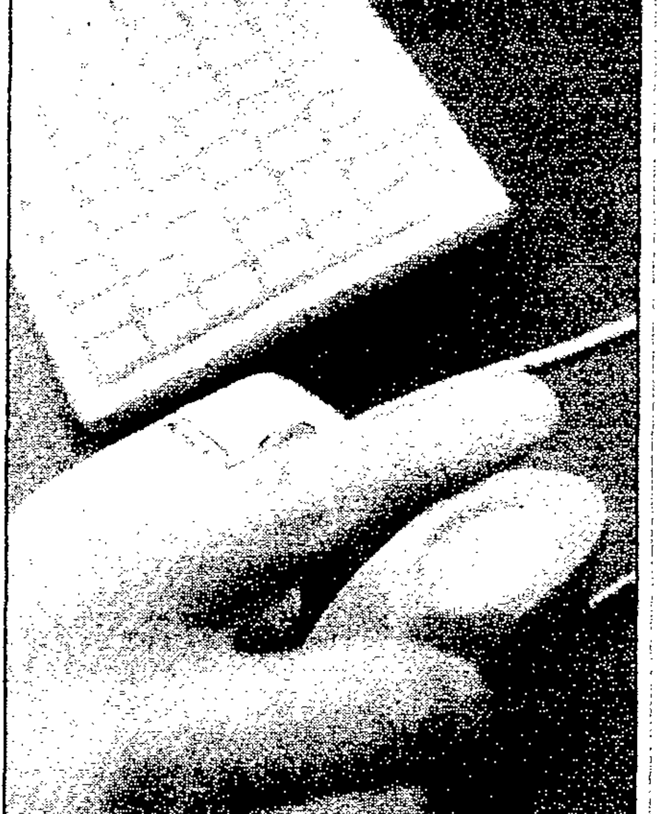
مخبر سري

ويتعامل الكومبيوتر مع 230 الف معلومة وقضية يوميا، وهو يتواصل مع عشرة آلاف من المواقع الاخرى تستقبل وتبث المعلومات في انحاء بريطانيا وتستفيد منها قوات الشرطة.

ويتمكن الكومبيوتر في البحث عن اي معلومة تختزن في ذاكرته، التي تصل سعتها الى 300 جيجابايت، خلال زمن يسير جدا.

ويقع بالقرب من الكومبيوتر القومي للشرطة كومبيوتر آخر يخصص لخزن بصمات الاصابع يطلق عليه اسم «النظام الاوتوماتيكي للتعريف بالهوية بواسطة البصمات»، تختزن فيه اربعة ملايين من التسجيلات الخاصة ببصمات الاصابع للمشبوهين تظهر على شكل مخططات بدلا من النصوص، التي يقدمها الكومبيوتر القومي.

ويعود تاريخ اول كومبيوتر قومي من هذا النوع في بريطانيا الى السبعينات، حيث وضع كومبيوتر كبير احتل مساحة ملعب لكرة القدم، لكن الكومبيوتر



نظام للتعرف على بصمات الاصابع يتيح لمستخدمي الكومبيوترات الشخصية الدخول الى ملفاتهم بعد تعرفها على هوياتهم (أ.ب)

الحالي لا يزيد حجمه عن حجم دولابين لخزن الملفات توضع فيهما مخزنات المعلومات الالكترونية، تضاف اليهما وحدة المعالجة بحجم دولاب للملابس، واخيرا مجموعات من اجهزة المودم تشغل حيزا اضافيا.

وينفذ الكومبيوتر حاليا 320 مليون عملية في الثانية.

وقد ظل الكومبيوتر القومي لفترة طويلة معتمدا لخزن المعلومات وسجلات المجرمين، الا ان تطور التكنولوجيا ادى الى ظهوره على المسرح بوصفه عاملا حاسما في مكافحة الجريمة، خصوصا مع ازدياد سرعته لمعالجة المعلومات.

وتستخدم الشرطة البريطانية الكومبيوتر في عمليات «تحليل ومقارنة القضايا»، التي تتيح لها البحث عن خيوط العلاقات بين قضية واخرى لدى مقارنة السجلات المختزنة. وينفذ هنا دور «ضابط امن».

وقد نجح الكومبيوتر في كشف اسرار رجل مشبوه اعترف باغتصابه فتاة على قارعة الطريق. فقد وجدت دلائل على علاقته المشبوهة بست حوادث قتل و12 حادثة اغتصاب تتشابه في ملامحها مع الحادثة التي اعترف بها ظلت المعلومات عنها مختزنة داخل الكومبيوتر لفترة طويلة من دون العثور على المجرم.

تقنيات جديدة

واضافة الى سهولة وسرعة التواصل مع الكومبيوتر القومي، يتمكن افراد الشرطة المتجولون في دورياتهم من الاتصال السريع معه للتدقيق في هوية اي شخص او لوحة سيارة. ويستخدم افراد الشرطة اجهزة «جوالة» او نقالة تستقبل المعلومات اضافة الى تحذيرات باحتمال ان يكون المشبوهون مسلحين. وتعوض هذه الاجهزة الجوالة الامنية عن اجهزة الاتصال اللاسلكي السابقة التي كان افراد الشرطة يستعملونها للاتصال بمراكزهم.

ومع تطوير اجهزة جديدة، فإن اجهزة طبع بصمات الاصابع السابقة بواسطة الحبر ستختفي قريبا. وتستخدم حاليا نظم تحمل اسم «لايفسكان» في بعض المقاطعات تمكن الشرطة من تصوير ملامح الاصابع بنفس طريقة مسح الصورة، وارسال البصمات نحو كومبيوتر البصمات المركزي.

ويمثل «نظام التعرف الاوتوماتيكي على ارقام لوحة السيارة» احد النظم المتطورة الجديدة. ويستخدم هذا النظام من قبل قوة الشرطة في حي السيتي في لندن، احد اهم الاحياء المالية في العالم.

ويتكامل هذا النظام مع كومبيوتر يعمل بشبكة عصبية صناعية تتواصل معه آلات التصوير التسجيلية التي نصبت من مختلف مواقع «حلقة الفولاذ» وهو السور الامني الذي وضعته السلطات لحماية الحي في الهجمات الارهابية.

ويتعرف الكومبيوتر على شكل وهيئة الحروف التي تدخل ضمن ارقام لوحة السيارة في بريطانيا. وتختلف الشبكات العصبية عن البرامج الكومبيوترية، في انها تتعلم من تجاربها، اي تراكم المعرفة لتحسين ادائها وكشفها للمعاضل. ويقرأ الكومبيوتر بواسطة «عيونه الالكترونية»، اي آلات التصوير، ارقام لوحة السيارات الداخلية ويتعرف على هوية صاحبها لدى مقارنتها بالارقام المختزنة لديه.

وقد نصب نظام مماثل في منطقة دوكلاند في شرق لندن، كما نصبت نظم اخرى في بعض الموانئ.

ومع توسع هذه الشبكات الامنية فإن الشرطة البريطانية تطمح لتوحيدها في شبكة قومية واحدة، خصوصا ان بريطانيا تعرف بوجود قوات شرطة اقليمية تحدد كل منها مهماتها واولوياتها وشبكاتها.

نظم الرادارات في مركز مراقبة الطيران الفيدرالي في اوبورن في واشنطن. وتبدو شاشة الرادار وهي تعرض المعلومات عن مواقع الطائرات (أ.ب)

نظم رادارات جديدة لمراكز مراقبة الطيران الأميركية

لوس انجليس: من آلان ليڤن

بعد سنوات من الاخفاقات، اعلنت الحكومة الاميركية عن نصبها لاحدث اجهزة الرادارات المعدة لمراقبة الطائرات التي تعتبر من أهم التقنيات الحديثة في هذا الميدان منذ 30 عاما. وتعزز شاشات الرادارات الجديدة الملونة بالكومبيوترات السريعة وتنصب في 20 مركزا لمراقبة الطيران حتى شهر مايو (ايار) عام 2000. وتتبع هذه المراكز هيئة الطيران الفيدرالي. وقد اختبرت نظم الرادارات الجديدة في اوبورن في ولاية واشنطن على مدى شهر كامل وكانت ترصد التحليقات على ارتفاعات عالية وعلى مسافات بعيدة. وستزيد هذه النظم من سلامة الطيران بعد تعريضها للرادارات التي استخدمت منذ الستينات. كما ستضاف الى النظم الجديدة مكملات تكنولوجية مثل نظم لمعلومات الطقس وتقنيات تفادي الاصطدام اثناء التحليق.

وقد قوبل برنامج نصب الرادارات الجديدة الذي وصلت كلفته الى مليار دولار، بالابتهاج. لكن الخبراء يشيرون الى الكثير من العناصر الداخلة في نظم الرادارات ليست جديدة تماما، حيث يعود تاريخ انتاج بعض انواعها الى عشرة اعوام مضت.

الا ان النظم الجديدة تؤمن دعما اقوى لمراقبة التحليقات وسلامة اعلى للطيران.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تلهث وراءها شركات التسلية والمؤسسات الاستخبارية

رقائق صوتية صغيرة تلصق على الجدران للتنصت

كولون: من ماجد الخطيب

استطاع علماء معهد الدولة للابحاث التقنية VTT في فنلندا انتاج شرائح الكترونية رقيقة يمكن استخدامها او لصقها على الجدران وتعمل عمل مكبرات الصوت واجهزة الانصات.

واطلق العلماء الذين استطاعوا تجربة الشرائح الجديدة بنجاح الاسبوع الماضي، اسم EMFI على جاسوسهم الورقي الجديد.

ويشير الاسم المختصر بوضوح الى آلية عمل ووظيفة شرائح الجدران «الفضولية» المذكورة لانه يعني Electro - Mechaniker Film.

سر الشرائح الجديدة هو قدرتها على تحويل الطاقة الميكانيكية الى طاقة كهربائية. ويمكن اختبار ذلك بسهولة لان الضغط البسيط على الشريحة بالاصبع يكفي لانتاج تيار كهربائي صغير، قابل للقياس. وهذا يجعلها اضافة الى استخدامها في الجدران جذابة في نظر منتجي الكومبيوترات الباحثين عن لوحة الاحرف Key-board مسطحة وبدون ازرار.

وتوصل علماء معهد VTT المختصون بتقنية النقل الصوتي في معرض بحثهم عن انتاج مكبرات صوت مفلطحة تختصر المكان الذي تحتله في قاعات العروض والموسيقى. وهكذا فقد نجحوا في انتاج شريحة لا يزيد سمكها عن بضعة ملمترات ويمكن تعليقها او لصقها على الجدران كالورق.

والمهم في الشرائح هو ان بامكان المنتج ان يعكس عملية تحويل الطاقة وبشكل يسمح بتحويل مكبرات الصوت الى «اذان» تسترق السمع على ما يجري داخل القاعات المغلقة. ولا تقتصر وظيفة هذه الشرائح على التجسس فقط لان المعهد يفكر ايضا باستخدامها في السيارات لتحرير السائق من سماعة التلفون. كما يمكن ايضا استخدامها في السيارات استعاضة عن مكبرات الصوت.

ولم تكشف الشركة لحد الان تفاصيل عمل الشرائح الجديدة لكن اسم المخترع الفنلندي وهو كارل كيريافاين قد تم اعلانه. هذا اضافة الى مادة الشريحة التي اطلق العلماء عليها اسم Biaxial Orientiert Polypropylen.

وقد عبرت العديد من الشركات العاملة منها في ميدان الترفيه والتسلية والموسيقى عن اهتمامها في حيازة حق استخدام الاختراع، بينها شركة Bang and Olufsen الدنماركية التي عرفت بانتاج مكبرات الصوت من سمك الاسم. كذلك شركة Transducer Ltd البريطانية. وغير معروف ما اذا كانت اجهزة المخابرات الدولية المختلفة قد ابدت اهتمامها بشرائح التجسس الجديدة. فالشرائح الالكترونية يمكن انتاجها كما قلنا بحجم قياسي لورق الجدران ولا تحتاج الى مزيد من العناء اثناء اللصق فهي خفيفة ورخيصة ويعتقد علماء معهد VTT ان المنتجين قادرون على طرحها في السوق بسعر دولارين لكل كيلوجرام من الورق.

300 مليون طن من الفضلات تقبع داخل البحر المتوسط و450 مليونا تطفو على سطحه

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد تقرير جديد صدر اخيرا عن المعهد الفرنسي للبحث من اجل استغلال البحار (إفريمار) ان 300 مليون طن من الفضلات تقبع في اعماق البحر المتوسط، اضافة الى 450 مليون طن من النفايات الطافية على سطحه وفي مقدمتها الاكياس البلاستيكية الطافية بين مضيق جبل طارق وصقلية الامر الذي يعد كارثة بيئية حقيقية على حد تعبير فرنسوا ڤالڤاني احد المسؤولين المهتمين بملف التلوث الخاص بالبحر المتوسط في المعهد الفرنسي المذكور.

وفي تقدير ڤالڤاني يمكن التقليل من الارقام التي جاءت في تقرير المعهد اذا توفرت الارادة الحسنة لتغيير السلوك المؤسف الذي يتسبب في تلويث البيئة بوجه عام والبحار بوجه خاص، والدليل على ذلك اقتناع بعض الناس بضرورة استعمال الاكياس غير القابلة للتلف.

وجاء في تقرير المعهد الذي اشرف على اعداده ڤالڤاني ان مدينتي مرسيليا ونيس تعتبران اكثر المناطق البحرية تلوثا وتنتشر فيهما حوالي 1500 نفاية في الهكتار الواحد. ولحسن الحظ سجلت نسبة تلوث المياه تراجعا منذ عام 1987 اثر انشاء محطة تصفية كما زادت طاقة محطات التصفية القديمة واصبحت تعالج 60 في المائة من المياه القذرة مقابل 18 في المائة قبل عام 1980.

صحوة بيئية

بعض الباحثين والمهتمين ببيئة البحار كالبروفيسور شارل فرنسوا بوراسك المتخصص في علم الاوقيانوسات والعامل بمركز مرسيليا، يرى ان المبالغة في وصف حالة البحر المتوسط بالقول انه على ابواب الاحتضار يعد تعبيرا غير دقيق «والحقيقة ان البحر المتوسط عرف تحسنا بيئيا عاما منذ عودة اكثر من 400 حيوان بحري كالمحار والمدوس بوجه خاص، واكد راي البروفيسور بوراسك، البروفيسور جيوشيبيه تورتار برتولو رئيس البحث البحري في ايطاليا بقوله ان البحر المتوسط يعتبر اكثر المناطق صلاحية لحيتان اوروبا، ناهيك عن ظهور الاصداف التي كانت في طريقها الى الانقراض قبل اربعين سنة. وازدادت نسبة الاعتناء بالبحر المتوسط حسب قول البروفيسور بوراسك اثر منع تنظيم بطولة الصيد في ميناء كرو المعروف في السواحل الفرنسية الجنوبية والحد من بقايا المصفاة البترولية «بي. بي» BP التي كانت تقذف عام 1978 بحوالي 90 كيلوجرام في البحر.

شركات النقل

ووجه مسؤولو المعهد الفرنسي للبحث من اجل استغلال البحار تهمة تلويث البحر المتوسط الى شركات النقل البحري وسياح السواحل الجنوبية، ويقول البروفيسور، ناردو ڤنيسنت ان شركات النقل البحري وعلى راسها شركة «كورسيكا البحر المتوسط» لا تراقب السياح الذين لا يترددون في رمي مختلف الاكياس والقانورات والعلب في عرض البحر، والدليل خروج عدد كبير منها الى الشواطئ، وردا على قول البحار واستاذ علم الاحياء البروفيسور ناردو، صرح كلود ڤودينيه المفتش المكلف بالامن في شركة النقل المعنية لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي ان بواخر الشركة تتوفر على اكياس خاصة توضع في متناول المسافرين علاوة على ملصقات تحذر من مغبة رمي اي شيء في البحر. وللاسف لسنا الوحيدين الذين وجهت لهم هذه التهمة، وهناك شركات اخرى للنقل البحري تتوجه الى كورسيكا.

تعميقا للحديث المثار حول مسؤولية البواخر المتخصصة في النقل البحري ومثيلاتها السياحية والتجارية في تلويث البحار، اضاف فرنسوا ڤالڤاني قائلا ان بواخر ترفيهية اوروبية لا تحترم القوانين الخاصة بحماية البيئة البحرية، الامر الذي يزيد من تفاقم الوضع، واكد ان البواخر التجارية ترمي بدورها حوالي 5 ملايين طن من النفايات في مختلف بحار العالم، وعن بعض الدول المغاربية والمتوسطية قال ان تونس تبذل مجهودات في مجال الحد من المياه القذرة، في حين ما زالت الجزائر غير مهتمة بالمشكلة، اما اليونان فهي بدورها لا تولي الاهتمام الكافي لاعماق سواحلها الملوثة «ويجب ان يعرف الناس ان البحار لا يمكن ان تهضم دراجات نارية وغسالات» قال ڤالڤاني في آخر كلامه مازجا بين الجدية والمزاح في آن واحد.

مواد كيميائية طبيعية تقلل من نمو خلايا الاورام

طحالب شائعة الانتشار لعلاج السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

يدرس العلماء الاميركيون والبريطانيون والفرنسيون مواد كيميائية عثر عليها داخل الطحالب والأشنات، يعتقد انها تتمتع بفاعلية عالية للقضاء على الاورام السرطانية.

وينفذ باحثو مختبرات المعهد القومي للسرطان في الولايات المتحدة اختبارات للتحقق من النظرية التي قدمها الباحث البريطاني ستيف رولاند الاستاذ في البيوكيمياء في جامعة بلايموث.

وقد عثر رولاند على مواد كيميائية جديدة في الطحالب عن طريق الصدفة لدى دراسته لتركيب الطين في قاع البحار للبحث عن ادلة ملموسة تؤكد ظاهرة الاحتباس الحراري في الارض. واظهرت الدراسات اللاحقة انتشار هذه المواد الكيميائية الجديدة حول الكرة الارضية وحتى في اصقاع القارة القطبية المتجمدة الجنوبية. وعثر العلماء على عائلة من المواد الجديدة تتالف من ستة مركبات كيميائية.

ويعتقد رولاند ان الاختبارات على هذه المواد وقدراتها على علاج امراض السرطان تبدو مشجعة، حيث دلت التجارب التي يجريها باحثون في فرنسا على الطحالب والأشنات الى نتائج مشجعة اثبتت فاعلية المواد الكيميائية فيها للقضاء على اورام سرطان الرئة في انابيب الاختبار.

وسوف ترسل نتائج هذه التجارب الى المعهد القومي للسرطان في الولايات المتحدة للتدقيق في صحتها واختبار المواد الجديدة على سلسلة من الاورام السرطانية المختلفة.

وان اثبتت الاختبارات نتائج جيدة فان شركات انتاج الادارية ستجتذب لتصنيع عقاقير جديدة منها.

وتتشكل هذه المواد الكيميائية من مركبات الزيوت غير المشبعة المتعددة التي يمكن ان تؤدي الى مصاعب لدى محاولة تصنيعها، حيث يصعب خلطها مع الماء لانتاج عقاقير طبية.

وقد عثر العلماء على نوع من الطحالب اسمه Haslea Ostrearira ينتج هذه المواد الكيميائية، وهو نوع ينتشر في بقاع العالم لم ينجح سوى العلماء الفرنسيين في اكثاره داخل مختبراتهم بنجاح.

وقد استخدم الفرنسيون هذا النوع من الطحالب لفترة طويلة كغذاء للمحار. وتمكن باحثون من جامعة نانتيس من اكثاره. وقد نجحوا في تدقيق عمليات تقلل نمو الاورام الناتجة عن سرطان الرئة، وذلك داخل انبوبة اختبار وضعت فيها الطحالب. لكن الابحاث الجديدة ما تزال في بداياتها الاولى، وتقوم فرق من الباحثين حول العالم بالتعاون لتطوير عقاقير من هذه الطحالب المضادة للسرطان.

أخبار علمية

سم العقرب قد يساعد على علاج سرطان المخ

اناهيم (كاليفورنيا) ـ رويترز: قال باحث من جامعة الاباما الاميركية ان السم الذي يستخدمه العقرب لشل فريسته ربما يوفر وسيلة لشل اورام المخ القاتلة في الانسان والقضاء عليها.

واوضح هارالد سونثيمر انه وزملاءه عزلوا مادة من سم العقرب يبدو انها تعمل بشكل فريد ضد خلايا سرطان المخ.

وقال الباحثون للاجتماع السنوي للجمعية الاميركية لتطوير العلوم انه اذا ترجمت هذه النتائج الى البشر وهو امر سيستغرق تجربته سنوات فان هذا السم يمكن ان يقدم اول علاج حقيقي لسرطان المخ القاتل المعروف باسم جليوما والذي يقتل 18 الف اميركي سنويا.

ولم يجر فريق سونثيمر تجاربه الا في انابيب اختبار وعلى الفئران فقط ويحرص العلماء على ترجمة مثل هذه النتائج التجريبية الى آمال لمعالجة الناس.

واكتشف العلماء في السنوات الاخيرة ان مكونات سموم الحيوانات قد تكون مفيدة في علاج امراض البشر. وعلى سبيل المثال يمكن استخدام احد المكونات التي وجدت في جلود ضفادع الامازون السامة في معالجة الالم اذا اعطيت في جرعات بسيطة.

من جهة اخرى ذكر في المؤتمر العلمي المعقود هنا في انهايم ان العلماء يسعون جاهدين لوضع خريطة وراثية لكائنات حية تتراوح من البكتريا الى الانسان ويعتقدون انهم اوشكوا على تحديد كيفية تخليق شكل اصطناعي للحياة من خلال المورثات وكما استخدم د. فرانكنشتاين الشخصية التي ابتدعتها ماري شيلي اجزاء من جثث الموتى ليصنع وحشا يأمل دكتور كريج فنتر استخلاص الشفرة الوراثية من بكتريا ميتة لتخليق بكتريا.

وعندما سئل عن المقارنة قال فنتر ضاحكا «شيلي كانت ستعجب بذلك».

فولهام يحقق أكثر من مفاجأة ويخرج استون ڤيلا من كأس انجلترا

فوز مثير ليونايتد على ليڤربول بهدفين في الدقيقتين الأخيرتين

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تقدم ليڤربول على غريمه التقليدي مانشستر يونايتد 1 - صفر بهدف لمهاجمه المتألق مايكل اوين حتى الدقيقة 89 عندما ادرك الترينيدادي دوايت يورك التعادل ثم سجل النرويجي اولي جونار سولسكيار هدف الفوز لمانشستر ليصعد بفريقه الى الدور الخامس من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم. اقيمت المباراة على ملعب «اولدترافورد» امام اكثر من 55 الف متفرج وبدأت سريعة من كلا الطرفين.

وعلى الرغم من الهدفين المتأخرين فان مانشستر استحق الفوز لانه احكم سيطرته على المباراة تماما وكانت نسبة سيطرته على الكرة بنسبة 65 في المائة مقابل 35 لمنافسه.

واحتسبت اول ركلة ركنية لمانشستر في الدقيقة الاولى لم تثمر. ثم قام ليڤربول بهجمة سريعة بدأها جيمي ريدناب ومرر كرة امامية الى المدافع النرويجي ڤيجارد هيجيم فمرر الاخير كرة عرضية رائعة باتجاه اوين تطاول لها وسددها برأسه داخل مرمى بيتر شمايكل (3). ويتحمل خط دفاع مانشستر باكمله مسؤولية الهدف لانه ترك اوين غير مراقب تماما. واعطى الهدف جرعة معنوية هائلة لليڤربول الذي لم يتغلب على مانشستر في مسابقة الكأس منذ عام 1929، في حين بدأ لاعبو مانشستر تحت الصدمة.

وسرعان ما بدأ لاعبو مانشستر يلتقطون انفاسهم تدريجيا وساعدهم في ذلك ارتداد ليڤربول الى الدفاع والاعتماد على الهجمات المرتدة التي شكلت خطورة بفضل سرعة روبي فاولر واوين. وفي الدقيقة 20 كاد مانشستر يدرك التعادل عندما استغل قائده روي كين دربكة امام المرمى ليسدد برأسه غير ان قائد ليڤربول بول اينس شتت الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى مفوتا على فريقه السابق فرصة ذهبية. وفاجأ فاولر شمايكل الخارج من عرينه بتسديدة ذكية مرت بمحاذاة القائم الايمن قبل نهاية الشوط الاول بقليل.

ورمى مانشستر بكل ثقله في الشوط الثاني وحاصر مرمى ليڤربول مرارا وتكرارا لكن مدافعي ليڤربول كانوا يقظين وراقبوا المهاجمين الخطيرين اندي كول ويورك مراقبة لصيقة وحدوا من خطورتهما. وشكل الجناح الطائر راين غيغز خطورة دائمة و«دوخ» مراقبه هيجيم ومن تمريرة له باتجاه كين سدد الاخير كرة زاحفة باتجاه المرمى اصطدمت باحد المدافعين وتحولت ركلة ركنية. واخرج مدرب مانشستر اليكس فيرجسون لاعب وسطه نيك بات واشرك مكانه بول سكولز الذي يميل الى الهجوم، فتحسن اداء لاعبي يونايتد.

ولعب فيرغوسون ورقتيه الاخيرتين فانزل النرويجيين اولي غونار سولسكيار وروني يونسن مكان مواطنهما هينيغ بيرغ ودينيس ايروين. واحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة مشكوك في صحتها لمانشستر لدى اعاقة ريدناب ليونسن، انبرى لها الاختصاصي ديفيد بيكهام ومررها الى كول ومنه برأسه الى يورك ليتابعها بسهولة داخل المرمى قبل نهاية المباراة بقليل رافعا رصيده الى 17 هدفا هذا الموسم في مختلف المسابقات.

واعتقد الجميع ان الفريقين سيقنعان بالتعادل خصوصا ليڤربول الذي كان سيستضيف المباراة المعادة على ارضه، لكن في غفلة من دفاع ليڤربول تلقى سولسكيار الكرة وسددها قوية داخل مرمى حارس ليڤربول ديفيد جيمس وسط فرح هستيري في المدرجات. والتقى الفريقان حتى الآن 14 مرة في مسابقة الكأس وقد فاز مانشستر 8 وخسر مرتين وتعادلا اربع مرات. وكان مانشستر تغلب على ليڤربول 2 - صفر ذهاب الدوري في الموسم الحالي على الملعب ذاته.

وقال فيرجسون: «عندما صد القائم تسديدة روي كين شعرت انه الحظ ليس بجانبنا، لكن بفضل نوعية اللاعبين الذين املك على مقاعد الاحتياطيين امثال سولسكيار وسكولز فانني دائما اتوسم خيرا»، اما مدرب ليڤربول الفرنسي جيرار هوييه فقال «بالطبع انا مستاء لان جهود لاعبي لم تكافأ لكنني فخور بهم لانهم قاموا بواجباتهم على أفضل ما يكون».

واحرج فولهام من الدرجة الثانية مضيفه استون ڤيلا الذي يتقاسم مع تشلسي صدارة الدوري الانجليزي الممتاز بفوزه عليه 2/صفر واخرجه بالتالي من الدور الرابع لمسابقة كأس انجلترا لكرة القدم محققا مفاجأة من العيار الثقيل اول من امس. وتعتبر النتيجة انجازا لفولهام، الذي يملكه رجل الاعمال المصري محمد الفايد ويدربه النجم السابق كيفن كيجان، خصوصا انها تمت على ملعب «ڤيلا بارك» في برمنجهام حيث مني استون ڤيلا بخسارة واحدة طوال الموسم الحالي وكانت امام ليڤربول 4/2.

وكان كيجان قد تسلم تدريب فولهام في سبتمبر (ايلول) عام 1997 عندما كان يحتضر في اسفل الدرجة الثانية، فاطلق عملية الانقاذ، وقد بدأ يجني ثمار جهوده اذ يتصدر فريقه ترتيب الدرجة الثانية بفارق نقطتين عن منافسه المباشر وولسول ويملك مباراة مؤجلة وهو مرشح بالتالي لبلوغ الدرجة الاولى في الموسم المقبل. ووضع كيجان برنامجا يتطلب 5 سنوات للصعود بفولهام الى مصاف اندية النخبة وجعله «مانشستر يونايتد الجنوب» على حد قوله. وقد وضع الفايد في تصرف كيجان 10 ملايين جنيه (نحو 16 مليون دولار) فتعاقد مع 16 لاعبا، بالاضافة الى 2,5 مليون جنيه لشراء ملاعب التدريب التابعة لجامعة لندن وترميمها، في حين يتدرب الفريق حاليا في روه هابمتون.

ويبدو ان كيجان يحقق مع فولهام ما سبق ان نجح فيه مع نيوكاسل عندما استلم تدريب الاخير وكان يصارع من اجل البقاء في الدرجة الثانية، فتمكن خلال اربع سنوات من الصعود به الى الدرجة الممتازة ومقارعة فرق مانشستر يونايتد وارسنال وليڤربول وكاد يحرز اللقب موسم 95 - 96 لو لم يجانبه الحظ ويخسر في الامتار الاخيرة امام مانشستر يونايتد بالتحديد.

مايكل اوين (يمين) نجم ليڤربول وفرحة تسجيل هدف السبق لفريقه (رويترز)

صور بعض اعضاء اللجنة الاولمبية الذين احاطت بهم شبهة التورط في فضيحة الرشوة (من اليسار لليمين) اوجتين كارلوس (الاكوادور) وبشير محمد (ليبيا)، وسيرجي فنيتني (تشيلي) وزين العابدين احمد (السودان) (آ ب)

العقوبات المفروضة على الأعضاء المتورطين في «قضية الرشوة» أول خطوة نحو إعادة جسور الثقة

مطالب واسعة بإصلاح صفوف اللجنة الأولمبية الدولية

لندن - استوكهولم: «الشرق الأوسط» - رويترز

طالب اعضاء اللجنة السويدية المسؤولة عن التقدم بعرض استوكهولم استضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام 2004 امس، باصلاح شامل في اللجنة الاولمبية الدولية بعد تورط بعض اعضائها في فضائح رشى.

وقال جوران لانجسفيد رئيس اللجنة السويدية السابق ورئيسه اولف ستنهامر في مقال مشترك نشرته صحيفة داجينز نيتر السويدية اليومية: «تنظيف اللجنة بالكامل والقضاء على جميع التساؤلات امر ضروري». واضافا «هذه هي الطريقة الوحيدة الان لاعادة بناء الثقة في الحركة الاولمبية والمعايير التي تمثلها». ونشر المقال في الوقت الذي بدأ زعماء اولمبيون تحقيقا هاما في اعمال فساد متورط بها بعض اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية في مقرها في لوزان امس.

وظهرت مزاعم بحصول بعض اعضاء اللجنة على هدايا وخدمات حجمها 600 الف دولار من سولت ليك سيتي لمنحها حق استضافة اولمبياد عام 2002 الشتوية، ولا يحق لاعضاء اللجنة الحصول على هدايا تزيد قيمتها عن 150 دولارا.

وطالب لانجسفيد وستنهامر بمزيد من الديمقراطية والانفتاح في الحركة الاولمبية. واضافا انه في المستقبل يجب ان يكون للجان الاولمبية الوطنية، والاتحادات الرياضية دور اكبر في اختيار اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية. ويقتصر اختيار الاعضاء في الوقت الحالي على اللجنة الدولية ذاتها.

ومن جهة اخرى واصلت اللجنة الاولمبية الدولية عزلتها حتى الساعة السادسة من مساء امس، في مقرها الموجود بقصر فيدي في لوزان، ولم يتم تسريب اي معلومات حول العقوبات المحتمل فرضها على الاعضاء المتورطين في «قضية الرشوة» المتعلقة بترشيح سولت ليك سيتي الاميركية لاستضافة دورة الالعاب الشتوية عام 2002، وقد الغيت الندوة الصحافية التي كانت مقررة في منتصف نهار امس، في حين عقد سامارانش المؤتمر في الساعة السادسة من مساء اليوم (توقيت جرينتش)، حيث سيعلن عن قرارات الطرد بحق سبعة أعضاء اكد التحقيق عدم احترامهم للميثاق الاولمبي.

وسيصدر قرار الطرد النهائي خلال الجمعية الاستثنائية للجنة الاولمبية الدولية المقررة في 17 و18 مارس (آذار) المقبل في لوزان.

وكانت لجنة التحقيق التي يترأسها الكندي ديك بوند قد استمعت اول من أمس الى ستة اعضاء من الـ 13 المتورطين بدرجات مختلفة في «قضية الرشوة» المتعلقة بترشيح سولت ليك سيتي، وعلل خمسة أعضاء موقفهم كتابيا، فيما استقال اثنان هما الليبي محمد بشير الطرابلسي والفنلندية بيريو هاجمان

واستمرت اشغال لجنة التحقيق حتى وقت متأخر من مساء امس، واستأنفت عملها صباح امس من اجل وضع اللمسات الاخيرة على التقرير الذي سيتم تسليمه الى اللجنة التنفيذية حيث سيعلن سامارانش عن العقوبات التي ستقترح على الجمعية الاستثنائية في مارس المقبل.

وتطالب مصادر مقربة من اللجنة الاولمبية الدولية بضرورة وضع حد اقصى للفترات التي يقضيها كل عضو في اللجنة في منصبه بدلا من البقاء في المنصب مدى الحياة كما يجب السماح للنساء بالانضمام الى اللجنة.

وفي بون قال رئيس الرابطة الالمانية للرياضة انه يتحتم على اللجنة الاولمبية الدولية ايقاف اي اعضاء آخرين يثبت تورطهم في فضيحة الرشى في مدينة سولت ليك. ومضى يقول يجب ان توقف اللجنة الاولمبية الدولية المزيد من الاعضاء، من الضروري ان تكون هناك مناقشات صريحة في مطلع الاسبوع الحالي، الامر يضر بالرياضة اكملها والاحداث الاولمبية وغير الاولمبية على حد سواء.

اللجنة الأولمبية توصي بطرد سبعة أعضاء

علم من مصادر متطابقة امس في لوزان ان اللجنة الاولمبية الدولية ستوصي بطرد سبعة من اعضائها لتورطهم في اعمال رشاوى تتعلق بترشيح ملف مدينة سولت ليك سيتي الاميركية. والاعضاء السبعة هم: جان كلود غانغا (كونغو)، ولامين كيتا (مالي) وزين العابدين محمد احمد عبد القادر (السودان) وتشارلز موكورا (كينيا)، وديفيد سيباندزي (سوازيلاند)، وسيرجيو سانتاندر (تشيلي)، واوغوستين ارويو (الاكوادور).

وكشفت المصادر ان اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية اتخذت القرار بعد الاطلاع على التقرير الذي تقدمت به لجنة التحقيق الخاصة برئاسة الكندي ديك باوند نائب رئيس اللجنة الاولمبية. وكانت اللجنة الاولمبية قد وجهت الاتهامات الى13 عضوا من اعضائها تقدم اثنان منهم باستقالتهما في الايام الاخيرة وهما الليبي بشير محمد الطرابلسي والفنلندية بيريو هاجمان.

وذكرت مصادر ان ثلاثة من المتهمين وهم الكوري الجنوبي كيم اون يونغ والروسي فيتالي سميرنوف والعاجي لويس غيراندو لن تطالهم العقوبة اغلب الظن لعدم وجود الادلة الكافية لادانتهم. واضافت المصادر ان اللجنة الاولمبية ستكتفي بتوجيه تحذير شديد اللهجة الى الهولندي انطون غيسينك.

ومن المقرر ان تشن الاميرة آن ابنة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، انتقادات حادة على اللجنة الاولمبية الدولية الاسبوع المقبل. وتتوقع مصادر رياضية في لندن ان يركز خطابها على فضائح الرشوة التي احاطت بعملية ترشيح مدينة سولت ليك سيتي لمنحها حق استضافة اولمبياد عام 2002 الشتوية.

وكشفت مصادر رياضية في العاصمة البريطانية لندن، ان ضغوط الاميرة آن قد تؤدي بالتعاون مع الاعضاء النافذين في اللجنة الدولية، الى استقالة انتونيو سمارانش 78 عاماً من اللجنة الاولمبية، التي تولى رئاستها لمدة 19 عاما.

وذكر ناطق باسم قصر بكنجهام: «ان الاميرة آن لم يحدث ان قبلت من قبل خلال تاريخ مشاركتها الاولمبية اية هدايا». وقال كريج ريدي رئيس اللجنة الاولمبية البريطانية: «ان الاميرة آن مصممة على تنظيف اللجنة بالكامل وان القضاء على جميع التساؤلات أمر ضروري» مؤكدا «ان هذه هي الطريقة الوحيدة لاعادة بناء جسور الثقة في الحركة الاولمبية والمعايير التي تمثلها».

«سيون» ما زالت أقوى المرشحين لاستضافة أولمبياد 2006

ما زالت مدينة سيون السويسرية المرشحة للفوز بحق استضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2006 بعد تقرير اعده اعضاء باللجنة الاولمبية الدولية حول المدن الست المتقدمة بطلبات لاستضافة الاولمبياد، وعزز التقرير سيون التي كانت اقوى المرشحين من قبل، ودرس اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية عروض المدن الست بالتفصيل وزاروا المواقع التي ستستضيف الاولمبياد.

والمدن الست هي سيون وتورينو الايطالية وزاكوبين البولندية وبوبراد تاري السلوفاكية وكلاجنفورت النمساوية وعرض موحد من هلسنكي وليلهامر النرويجية.

وستقرر اللجنة الاولمبية الدولية المدينة التي ستفوز بحق استضافة الاولمبياد في تصويت يجري في سول في يونيو (حزيران). ومن المتوقع ان تكون المراقبة على عملية اختيار المدينة قوية بعد فضيحة الرشى التي ظهرت في الآونة الاخيرة.

وقد لا يسمح لاعضاء اللجنة بزيارة المدن المتقدمة بطلبات لاستضافة الاولمبياد كما كان الحال من قبل بعد اتهام نحو 13 عضوا من اعضاء اللجنة بخرق القواعد بالحصول على هدايا وخدمات حجمها 600 الف دولار من مدينة سولت ليك سيتي للفوز بحق استضافة اولمبياد عام 1995.

سامارانش لا ينوي الاستقالة

اعلن الاسباني خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية امس في لوزان انه باق في رئاسة اللجنة حتى نهاية ولايته عام 2001 برغم «فضيحة الرشاوى» التي تحوم حول منح سولت ليك سيتي الاميركية شرف استضافة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2002.

ومن جهة اخرى اعلن المدير العام للجنة الاولمبية الدولية فرانسوا كارار أن عضوا ثالثا من اللجنة هو السوازيلاندي ديفيد سيباندزي قدم استقالته من منصبه بعد «فضيحة الرشاوى» المرتبطة بمنح سولت ليك سيتي الاميركية شرف استضافة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2002. وكان الليبي محمد بشير الطرابلسي والفنلندية بيريو هاغمان قد قدما استقالتهما سابقا.

واكد سامارانش أن سيدني الاسترالية وسولت ليك سيتي الاميركية ستستضيفان الالعاب الاولمبية الصيفية عام 2000 والالعاب الاولمبية الشتوية عام 2002، وقالت اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية انها ستوصي في اجتماع استثنائي يضم جميع الاعضاء ويعقد في مارس (آذار) القادم بانه يتعين على اللجنة طرد ستة من الاعضاء0 وقال سامارانش رئيس اللجنة في مؤتمر صحافي انه ستجرى تحقيقات مع ثلاثة اخرين من الاعضاء فيما تم توجيه تحذير الى عضو آخر.

الشباب مرشح لتخطي هجر في ختام الجولة الـ12 من الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم في الرياض فريقا الشباب وهجر في المباراة الاخيرة من الجولة الثانية عشرة لبطولة الدوري السعودي.

وكل المقومات تضع الشباب في موقع الاكثر تأهيلا وقربا لنيل الفوز فعدا عاملي الارض والجمهور بتميز الفريق بامكاناته المهارية والفنية يشير الى ذلك موقع الفريقين في سلم الترتيب حيث ان كليهما اختتم الدور الأول من المرحلة التمهيدية، الشباب رابعا بـ18 نقطة وهجر متذيلا الترتيب برصيد اربع نقاط فقط.

ولتدارك اخفاق الدور الاول عمد مسؤولو هجر الى تغيير جهازهم الفني والاستعانة بآخر جديد يقوده (البرازيلي) كابوال الذي ابعد مطلع الدوري من تدريب الاهلي.

وكان الشباب قد ذهب في التوجه نفسه بالاستعانة بجهاز تدريبي جديد بدءا من الدور الثاني يقوده (البرازيلي) فرانسيسكو الذي ستكون مباراة اليوم تحت ادارته الفنية الكاملة، ومن المتوقع ان يغيب عن الشباب اليوم قائده فؤاد انور وزميله سعيد العويران لارتباطهما بالسفر الى الصين لخوض تجربة فريق تشونج شوان قبل الاتفاق على الانتقال لصفوف الاخير بعد الاتفاق على النواحي المالية البالغة 50 الف دولار لكل منهما غير مرتب شهري قدره 10 آلاف دولار وفق اعارة لفترة 10 اشهر.

وبعيدا عن ذلك فتظل قائمة الشباب قوية رغم غياب المهاجمين الدوليين فهد المهلل وعبد الله الشيحان للاصابة التي ستغيب الاول حتى نهاية الدوري والثاني لجولتين مقبلتين، ويأتي مرزوق العتيبي كابرز الاسماء ومعه في الشأن نفسه المدافع صالح الداود ليتقدما الاسماء الشابة التي بدأت تكون خطوط الفريق وباتت اساسية في القائمة كفهد السبيعي وعبد الرحمن العصفور ومهند المجرشي.

وفي جانب هجر فما زال الفريق يبحث عن فوز يجعله ذا طموحات بالبقاء لموسم اخر في الدوري الممتاز، وعدم نجاحه بتحقيق ذلك دفعه لتغيير جهازه الفني للمرة الثالثة وايضا لاعادة اسماء كانت تمثل الفريق وابتعدت عنه مطلع الموسم الجاري كعبد المنعم الحاتم ومحمد الصيني.

رئيس النصر: مدربنا اجاد هذه المرة

في جانب آخر فقد اكد رئيس نادي النصر الامير فيصل بن عبد الرحمن ان مدرب فريقهم (البرازيلي) دي سانتوس كان فاعلا وصاحب دور كبير في تحقيق الفوز مساء اول من امس على هجر (2/صفر) مشيرا الى ان سانتوس قد اخفق في مرات عدة خلال الجولات السابقة وكنا معه في تحمل اسباب الاخطاء كادارة ولاعبين (على حد قوله).

وقال رئيس النصر: نحن متمسكون بمدربنا لاننا نعي مدى فائدته لفريقنا وحاليا هو يسير بالفريق من حسن لاحسن.

وفي ما يخص البحث النصري عن اللاعبين الاجانب لاعمال الموسم الكروي الجاري مع الفريق قال: نحن جادون في هذا الشأن وطموحنا كبير لان معاييرنا تحدد ضمان نيل الفائدة من الاجانب الذين سنشركهم مع فريقنا ونحن بصدد حسم هذا الامر خلال الايام الثلاثة المقبلة والاكيد ان من سنحضره سيكون لاعبا عالميا مفيدا جدا للفريق لن نعلن عن اسمه الا في الوقت المناسب.

وشدد على ثقته الكبيرة بدخول المربع الذهبي المؤهل للمنافسة على بطولة الدوري مفسرا ذلك بان طريقة ونظام المربع يسهل من تأهل فريق ذي امكانيات كبيرة كالنصر.

الاتحاد العربي يدعم طلب مصر باستضافة مونديال 2006

الرياض - واس: قال الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم انه قد آن الاوان ان يكون رئيس الاتحاد الافريقي من جمهورية مصر العربية نظير الجهود الكبيرة والمميزة التي بذلها الاتحاد المصري لكرة القدم في انشاء الاتحاد الافريقي وجمعه للنشاط الرياضي الافريقي تحت مظلة واحدة، وما تحقق للاتحاد من انجازات كبيرة على المستويين القاري والدولي بدعم مباشر من رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سمير زاهر.

واضاف ان الاتحاد العربي يدعم الاتحاد المصري لكرة القدم في طلبه الذي قدمه للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» لاستضافة مصر لبطولة كأس العالم عام 2006، وطلبه ايضا المقدم الى الاتحاد الافريقي لاستضافة بطولة كأس الامم الافريقية القادمة عام 2000.

واكد الأمير فيصل ان دعمه الشخصي وكرئيس للاتحاد العربي لكرة القدم لرئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سمير زاهر في ترشيحه لمنصب رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم ومساندة الاتحاد المصري لاستضافة بطولتين دوليتين انما اتى من واقع ما حققه الاتحاد المصري للرياضة المصرية والافريقية والعربية من خدمات وانجازات تؤهله الى هذه المكانة البارزة بين الاتحادات القارية والدولية.

● بطولة الدوري السعودي: فاز النصر على الطائي بهدفين سجلهما فهد الهريفي، وتعادل الاهلي مع الاتفاق صفر/صفر.

● بطولة المغرب: فاز الكوكب المراكشي على الفتح الرباطي 2/صفر.

وسحق الوداد البيضاوي، فريق المغرب الفاسي 5/صفر، وواصل الكوكب المراكشي [illegible]انجه بتغلبه على الفتح الرباطي بهدفين، وسحق الوداد البيضاوي ضيفه المغرب الفاسي بخمسة أهداف نظيفة، وتعادل الرجاء البيضاوي مع ضيفه الوداد الفاسي صفر/صفر، وحقق رجاء بني ملال الوافد الجديد الى الدرجة الأولى فوزا ثمينا على سبورتينغ سلا بهدف، وفاز الجيش الملكي على شباب المحمدية بهدف، وفاز شباب المسيرة على حسنية اغادير، وفاز المولودية الوجدية على النادي المكناسي بثلاثة أهداف، وتعادل الدفاع الحسني الجديدي مع اولمبيك خريبكة بدون اهداف.

● كأس انجلترا: مانشستر يونايتد يصعد الى الدور الخامس بفوزه المثير على ليفربول 2 - 1 وفاز فولهام من الدرجة الثانية على مضيفه استون ڤيلا 2/صفر واخرجه بالتالي من الدور الرابع للبطولة. وتعادل ويمبلدون وتوتنهام 1/1. وسقط ليستر سيتي على ارضه امام كوفنتري سيتي بثلاثة اهداف ولم يجد ليدز صعوبة في تخطي بورتسموث 5/1، وهزم نيوكاسل يونايتد ضيفه برادفورد سيتي بثلاثة اهداف، وتغلب بلاكبيرن على سندرلاند 1/صفر، وفاز شيفيلد ونزداي على ستوكبورت كاونتي بهدفين نظيفين، وفاز بريستول روفرز على ليتون اورينت 3/صفر، وتفوق ايفرتون على ايبسويتش بهدف، وتغلب دربي كاونتي على سوانسي بهدف، وتعادل ريكسهام مع هادرسفيلد 1/1.

● كأس اسكوتلندا: خسر ابردين على ارضه امام ليفنغستون صفر/1، ودندي امام مضيفه غرينوك مورتون 1/2، وكيلمارنوك امام اير يونايتد صفر/3. وفاز سلتيك على ابردري 3/1.

● تصفيات امم افريقيا: المنتخب التونسي يفوز على الجزائر بهدف الرويسي. وفوز نيجيريا على بوروندي 2/صفر.

● منتخب لبنان لكرة القدم يخسر لقاء وديا امام فريق هلسنبورج السويدي 3/2 في مباراة ودية اقيمت أمس على ملعب بيروت البلدي.

الهريفي يقود النصر للفوز على الطائي بهدفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

قاد نجم النصر الدولي السابق فهد الهريفي فريقه لتحقيق فوز مستحق على ضيفه الطائي من حائل في لقائهما اول من امس الذي اقيم في العاصمة الرياض كان خلاله الهريفي هو صاحب الهدفين الوحيدين في المباراة في مرمى الدولي محمد الدعيع واحرزهما عند الدقيقتين 65 و74 في الاول كان الهريفي ذكيا وهو يغمز الكرة خادعا الدعيع رغم سهولة تسديدها، وفي الثاني من ركلة جزاء تجاوزت يد الدعيع الذي حاول منعها بطيران جميل.

واداء النصر في الشوط الثاني تحسن كثيرا عن سابقه ويعود ذلك لمشاركة الدولي ابراهيم ماطر بديلا لمحيسن الجمعان والاول كون ثنائيا فاعلا مع الهريفي بما منح الأخير فرص تسجيل جيدة اصطدم بعضها ببراعة الدعيع بالذود عن مرماه.

النصر ارتفع رصيده الى 18 نقطة مساويا الشباب ومتأخرا عنه اهدافا ليكون خامسا، في ظل الطائي على نقاطه الـ15 في المركز الثامن.

وفي اطار الجولة نفسها اخفق الاكوادوري جيلسون سوزا بمنح فريقه الأهلي نقاط مباراته الثلاث من امام منافسه الاتفاق بعد ان اهدر ركلة جزاء عند الدقيقة 48 كانت تعبيرا عن افضلية فريقه وسط مؤازرة جماهيره العريضة في ملعب مدينة جدة، ليكون التعادل السلبي حاسما لمواجهتهما ويرتفع رصيد الأهلي الى 19 نقطة في المركز الثالث والاتفاق سادسا بـ16 نقطة.

وشهدت المباراة عودة نجمي الأهلي (السنغالي) عبدول وسالم سويد بعد ان غيبتهما الاصابة طويلا الأول من الموسم الماضي والثاني منذ مطلع الموسم الجاري، قابل ذلك غياب نجمي الأهلي خالد قهوجي وخالد مسعد لتعرضهما لنزلة برد قبل المباراة.

مهرجان اعتزال كلينزمان في شتوتجارت 31 مايو

بون - أ.ف.ب: اعلن نادي شتوتجارت الالماني لكرة القدم امس ان المهاجم الدولي السابق يورجن كلينزمان (34 عاما)، احد أكثر اللاعبين الالمان شعبية في القرن العشرين، قرر اقامة مباراته الوداعية في شتوتجارت في 31 مايو (ايار) المقبل. وكان الاتحاد الالماني رفض اقامة مباراة وداعية رسمية لمهاجم المنتخب المتألق كلينزمان، الذي اعتزل بعد خروج المانيا من الدور ربع النهائي لمونديال فرنسا الصيف الماضي بعد ان خاض 108 مباريات دولية وسجل 47 هدفا.

وستجمع المباراة بين فريق يختاره شتوتجارت ومنتخب من نجوم العالم يشكله كلينزمان، على أن تعود مداخيل المباراة الى منظمة للاعمال الخيرية.

ويامل كلينزمان، الذي احرز مع منتخب بلاده كأس العالم في ايطاليا 1990 وكان قائدا له عندما توج بطلا لكأس الأمم الاوروبية عام 96 في انجلترا، في توجيه الدعوة الى زملائه السابقين في انترميلان الايطالي وموناكو الفرنسي وتوتنهام.

وكان كلينزمان قد اعرب عن اسفه بعد قرار الاتحاد الالماني، ورفض في الوقت نفسه القيام بدور «سفير» ترشيح المانيا لاستضافة نهائيات كأس العالم لعام 2006.

وكان الاتحاد الالماني علل رفضه اقامة المباراة الوداعية لكلينزمان كونه سبق له ان اتخذ قرارا مبدئيا عام 1995 بعدم اقامة مباريات وداعية للنجوم القدامى.

فوز سهل لديڤنبورت على الكندية درايك في 47 دقيقة ببطولة أستراليا

السويدي اينكفيست يهزم فيليبوسيس في مباراة ماراثونية ويلتقي الأسترالي روسيه في ربع النهائي



ملبورن (استراليا) - ا ف ب: هزم السويدي توماس اينكفيست العائد بقوة بعد اصابة ابعدته طويلا عن الملاعب منافسه الاسترالي مارك فيليبوسيس صاحب الارسالات الصاروخية 6 - 2 و6 - 4 و6 - 7 (3 - 7) و4 - 6 و6 - 2 في مباراة ماراثونية مثيرة استمرت ساعتين و51 دقيقة وبلغ الدور ربع النهائي من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب امس. وسبق لاينكفيست المصنف 21 عالميا ان بلغ ربع النهائي في استراليا وخسر امام الاسترالي مارك وودفورد عام 1996، وقد رفع رصيده في هذه البطولة الى 16 فوزا مقابل 6 هزائم.

وكان اينكفيست في طريقه الى تحقيق فوز سهل بعد ان تقدم بمجموعتين نظيفتين ثم 5 - 4 والارسال في حوزته في الثالثة، بيد ان فيليبوسيس المدعوم بقوة من الجمهور المحلي كسر ارسال منافسه في الوقت المناسب ليفرض جولة فاصلة حسمها في مصلحته 7 - 3. ثم فاز بالمجموعة الرابعة مدركا التعادل وفرض بالتالي مجموعة خامسة حاسمة كانت فيها الكلمة الاخيرة للسويدي. وكان فيليبوسيس بلغ نهائي بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز العام الماضي حيث خسر امام مواطنه باتريك رافتر.

وقال اينكفيست: «لعبت مباراة ممتازة باستثناء عندما كان الارسال في حوزتي في نهاية المجموعة الثالثة، وبعد ذلك اصبحت عصبيا بعض الشيء وخسرت الجولة الفاصلة ثم المجموعة الرابعة».

واضاف «فزت بهذه المباراة لانني كنت واثقا من قدراتي ومعنوياتي عالية». اما فيليبوسيس فقال: «لا اعتقد ان احدا يستطيع ان يهزم اينكفيست باستثناء الغاسي، انه يلعب بطريقة رائعة حاليا».



السويدي اينكفيست يعيد ضربة ارسال (أ ب)

ويلعب اينكفيست في ربع النهائي مع الاسترالي مارك روسيه الذي يملك بدوره ارسالات صاروخية سمحت له بتخطي التشيكي بوهدان اوليراخ بسهولة 6 - 3 و6 - 4 و6 - 2.

وفي فئة السيدات، حققت الاميركية ليندساي ديڤنبورت المصنفة اولى فوزا متوقعا على الكندية مورين درايك 6 - 1 و6 - 3 في مدى 47 دقيقة فقط.

الجنوب أفريقي راملا يفوز بسباق بلفاست لاختراق الضاحية

بلفاست - أ.ف.ب: احرز العداء الجنوب افريقي هندريك راملا سباق بلفاست لاختراق الضاحية الدولي امس، قاطعا مسافة 8 كلم بزمن مقداره 25,60 دقيقة.

وتمكن راملا الذي كان متأخرا نحو 30 مترا في بداية اللفة الاخيرة من تخطي الكيني لابان شيجة الفائز بسباق العام الماضي (25,70 دقيقة)، والدنماركي كارستن يورجنسن بطل اوروبا (25,70 دقيقة). وهو اللقب الاول لراملا منذ بدأ مسيرته على الصعيد الدولي.

وحل الجزائريان لعيد بسو وسمير موساوي في المركزين الثامن (25,29 د) والعاشر (25,30 د) على التوالي. أما السيدات فحلت السويسرية انيتا فيبرمان في المركز الاول بعدما قطعت مسافة 4,8 كلم في 17,30 دقيقة امام البريطانية باولا رادكليف (17,16 دقيقة) والجنوب افريقية كولين دي روك (17,35 دقيقة).

اتحاد جدة أمام عمان في انطلاق بطولة أندية التعاون الخليجي لأبطال الدوري اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف
الكويت: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم على استاد رعاية الشباب بمدينة جدة بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة لكرة القدم التي ينظمها نادي الاتحاد السعودي بمشاركة فرق الشارقة الاماراتي والعربي القطري والرفاع الغربي البحريني والسالمية الكويتي وعمان العماني بالاضافة الى الاتحاد.

وتفتتح البطولة، التي ستستمر حتى 5 فبراير شباط المقبل بمباراة الاتحاد وعمان، على ان يلتقي الشارقة مع العربي، والسالمية مع الرفاع غدا الثلاثاء.

ويسعى الاتحاد الى الفوز باللقب لتعويض خروجه خالي الوفاض من بطولة الاندية. ويبدو أن مهمته لن تكون سهلة خصوصا وان مستوى الفرق المشاركة متقارب وكلها تتطلع الى الفوز بالكاس.

سجل البطولة

يعود تاريخ انطلاق البطولة الى عام 1982، ولعبت باكثر من نظام (بطولة، ذهابا وايابا، مجموعات) حتى استمرت على نظامها الحالي اي بنظام الدوري. وتعتبر الاندية السعودية الأكثر حصدا للقب وكان نصيبها تسعة من اصل 15 وهي الاتفاق 84 و88، والهلال 86 و97، والشباب 93 و94، والنصر 95 و96، والاهلي 85.

وفازت الاندية الكويتية بالبطولة 3 مرات بواسطة كل من العربي عام 82 وكاظمة عامي 87 و94، في مقبل مرة واحدة لكل من فنجا العماني 89 والسد القطري 91 والشباب الاماراتي 92، في حين حرمت الاندية البحرينية من الظفر باللقب طوال تاريخ مشاركاتها.

واقيمت البطولة مرتين عام 1994 وفاز بالاولى الشباب السعودي وبالثانية كاظمة الكويتي وذلك لتعويض توقفها الاجباري عام 1990 بسبب حرب الخليج.

وتعد مهمة الاتحاد في هذه البطولة صعبة جداً خصوصاً ان لوائح البطولة تمنع مشاركة اللاعب الاجنبي وهذا معناه غياب اللاعب المغربي احمد بهجا المحترف في صفوف الفريق، وهو اللاعب الذي يعد الورقة الرابحة عند الاتحاد، وله تاثير كبير في عطاء الفريق داخل المستطيل الاخضر.

الا ان انصار اتحاد جدة تفاءلوا كثيراً بعد نجاح جهود الادارة الاتحادية في شراء عقد لاعب النجمة سليمان الحديثي الذي يجيد اللعب كوسط ايسر ويمتاز بالنزعات الهجومية بالاضافة الى انه يجيد التهديف وتسجيل الاهداف.

ومن جانبه وعد مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري بتحقيق هذه البطولة بعد ان فقدوا فرصة البطولة العربية حيث فرض المدرب التدريبات الصباحية والمسائية على جميع اللاعبين، واوصاهم بمواصلة التمارين. وكان ديمتري قد قام بالتنسيق مع الجهاز الطبي بتجهيز اللاعبين العائدين من الاصابة مثل اللاعب احمد جميل ومحمد الخليوي.

كما قام المدرب بالتركيز على ثلاثي خط الهجوم المكون من جبرتي الشمراني وحمزة ادريس وسليمان الحديثي، وذلك لخلق خط هجوم قوي يعوض غياب اللاعب المغربي احمد بهجا.

السالمية الكويتي أكمل استعداداته

وكان وفد نادي السالمية لكرة القدم قد وصل السعودية للمشاركة في البطولة الـ16 للأندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي، ويراس بعثة السالمية الدكتور عبد العزيز حافظ الذي اكد لـ«الشرق الأوسط» بان السالمية استعد جيدا للبطولة من خلال مشاركته في بطولة كأس ولي العهد الكويتي، وتصدر مجموعته دون هزيمة.

واضاف الدكتور حافظ ان اللاعبين المحترفين نيكي وموني، لن يشاركا مع السالمية في البطولة، ولكنهما سيصحبان الفريق للمشاركة في المران استعدادا لبطولة الدوري الكويتي. وقال ان مشكلة السالمية حاليا تكمن في اصابة هداف الفريق علي مروي في المباراة الاخيرة امام القادسية، واضاف ان مروي توجه الى البحرين لعرض اصابته على الدكتور محمد سالم ومعرفة امكانية مشاركته في البطولة.

واوضح الدكتور عبد العزيز حافظ ان السالمية لن يستعين بأي لاعب من خارج النادي، خاصة بعد العروض الطيبة التي قدمها الفريق في بطولة كأس ولي العهد الكويتي، واشار الى ان فوز منتخب الكويت الوطني بكاس الخليج الاخيرة يحمل فريق السالمية مسؤولية مضاعفة، وانه بالرغم من غياب هدافي السالمية والمنتخب بشار عبد الله، وجاسم الهويدي الا ان هناك اصراراً من اللاعبين على مواصلة العطاء ودخول دائرة المنافسة على اللقب.

وتمنى الدكتور حافظ السماح للاعبين المحترفين بمشاركة انديتهم في هذه البطولات من اجل زيادة حدة التنافس واكتساب الخبرة والثقة.

اما نادي الشارقة الاماراتي فقد شد رحاله الى جدة للمشاركة في بطولة الأندية الخليجية. وسيلعب الشارقة أولى مبارياته في اليوم الافتتاحي للبطولة امام فريق نادي الرفاع البحريني بينما يفتتح البطولة فريقا الاتحاد السعودي والسالمية الكويتي، ويراس بعثة الشارقة الى البطولة الشيخ محمد بن سعود القاسمي وتضم الجهاز الفني بقيادة المدرب هنري و25 لاعبا ويشارك مع الفريق 3 لاعبين محترفين وهم: المغربي رضا الرياحي، والعراقي راضي شنشيل والكاميروني مياتي. وكان الشارقة استعد لهذه المشاركة بدورة الصداقة الرباعية التي استضافها عشية عيد الفطر المبارك بمشاركة فريق المريخ السوداني والصفا اللبناني والمنتخب الاولمبي الاماراتي. وقد فاز الشارقة على الصفا بضربات الترجيح وخسر مباراته امام المريخ بهدف مقابل 4 أهداف في مباراة قوية ومثيرة.

ويحتل الشارقة حالياً المركز قبل الاخير في سلم الدوري الاماراتي برصيد 16 نقطة حيث تعرض لظروف مختلفة ادت الى ترحيل المدرب كربوني. وقد تم تأجيل 3 مباريات لفريق الشارقة امام اندية بني ياس، والخليج والوحدة ليتسنى له المشاركة

جدول مباريات البطولة كالتالي

- 25 - 1: المباراة الافتتاحية الاتحاد - عمان
- 26 - 1: الشارقة - العربي السالم - الرفاع
- 27 - 1: راحة
- 28 - 1: الاتحاد - العربي عمان - الرفاع
- 29 - 1: الشارقة - السالمية
- 30 - 1: الاتحاد - الرفاع
- 31 - 1: العربي - السالمية عمان - الشارقة
- 1 - 2: راحة
- 2 - 2: العربي - عمان الرفاع - الشارقة
- 3 - 2: الاتحاد - السالمية
- 4 - 2: الرفاع - العربي
- 5 - 2: السالمية - عمان الاتحاد - الشارقة

علي سهيل نجم اتحاد جدة (يسار) في لقطة من مباراة الشباب بالدوري السعودي (تصوير: عبد اللطيف الصيباري)

قبل اللقاء الحاسم أمام المصري في الدوري الممتاز

ردود فعل غاضبة في أروقة الأهلي المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصيب جمهور وأعضاء النادي الأهلي بخيبة أمل كبيرة في فريق الكرة ومدربه الألماني تسوبيل بعد العرض السيء الذي قدمه أمام نادي الوصل الإماراتي والمطعم ببعض نجوم الامارات وافريقيا ومصر وخسارته بثلاثة اهداف نظيفة، وهي هزيمة ثقيلة توحي بقدوم خطر داهم لاسيما وان الأهلي مقبل على مباراة مهمة أمام المصري في بورسعيد في الدوري الممتاز لكرة القدم، وسيكون لهذا اللقاء دور مهم ومؤثر في الدوري الممتاز سواء بحسم الأهلي للبطولة مبكراً، او تأجيل ذلك ودخول الزمالك إلى حلبة المنافسة من جديد.

وتعد هزيمة الأهلي في الامارات ضربة ساحقة في وجه مجلس الادارة الحالي الذي تخلى أعضاؤه عن السفر مع البعثة بحجة المرض أو الانشغال في أعمال، حتى يتمكنوا من قضاء أجازة العيد في القرى السياحية والشواطئ ووسط أهلهم.

فسافر الفريق ويرأس بعثته ثابت البطل مدير الكرة.. ولم يكن مؤهلاً لذلك.. لأنه من الصعب أن يدير فريقاً للكرة وبعثته في مهمة تكريم أحد نجوم العرب. ولو كان هناك مسؤول لرفض اللعب أمام منتخب في مباراة تذاع في جميع القنوات العربية ويتاجر الجميع باسم النادي الأهلي بحجة أن المباراة ودية.. وانها تجربة ودية قوية يجب ألا ينظر أحد لنتيجتها. ورغم أن تسوبيل كان يعلم بقوة الخصم، إلا انه غامر وبدأ المباراة بثلاثة لاعبين غير مؤهلين لهذا اللقاء وهم سيد عبد الحفيظ ومحمد يوسف وأسامة حسن، اما سيد ومحمد فلم يكونا مؤهلين بسبب الاصابة وعدم اكتمال شفائهما، والثالث بسبب قلة خبرته، ولذلك كانت الهزيمة من هذا الثلاثي الذي لم يؤد دوراً هجومياً.. ولا دفاعياً، فجاءت الهزيمة من الجانب الأيسر الذي يشغله أسامة حسن ومحمد يوسف وياسر ريان نجم الأهلي والذي تاه بين يوسف وأسامة.

وقد بدا واضحاً أن تسوبيل لا يعير المصريين العاملين في الخارج أي اهتمام، ولا يقدر مشاعر الغربة ولا مدى السعادة التي تحل عليهم عند فوز أي فريق مصري،أو كم المعاناة التي يلقونها عقب الخسارة، ولذلك كان اهتمام تسوبيل بالتجارب واعداد لاعبيه لمباراة المصري أهم بكثير. وقد اثار هذا التفكير حفيظة أعضاء الأهلي الذين رفضوا هذا الفكر، مطالبين بان يكون اعداد الأهلي غير مرتبط بهذه الظروف لاسيما وان الأهلي في منتصف موسم وليس في بداية فترة اعداد.

وما أثار غضب الجماهير أيضاً هو عدم الدفع بلاعبين كانا الأكثر استعداداً للمشاركة وهما علي ماهر ووليد صلاح الدين، حيث أشرك تسوبيل جميع البدلاء باستثناء علي ووليد والحارس مصطفى كمال، ولا يعرف أحد السر وراء هذا الموقف من تسوبيل.. رغم ان علي بصفة خاصة كان نجم آخر مباراة ودية في القاهرة أمام القناة واحرز هدفي الفوز لفريقه، ووليد عادة يتالق أمام العرب ويجيد اللعب معهم، وان كان تسوبيل لم يرغب في الفوز، فإن حاجة اللاعبين للمشاركة المهمة، وضرورية الإمر الذي يجعلنا نضع أكثر من علامة استفهام امام هذا الموقف ايضاً جاءت هذه الهزيمة كضربة قوية لكل من هاجم أحمد ماهر مدرب الفريق الذي شن عليه الجميع حملة غضب عنيفة عقب خروج الفريق من كأس مصر، وطالب البعض باقصائه بحجة فشله، وطالبوا بمحاسبة كل من تسبب في سفر تسوبيل لقضاء أعياد الميلاد في بلده تاركاً فريقه يغرق.

يوم دراسي للحكام المغاربة الأربعاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم لجنة التحكيم التابعة لاتحاد كرة القدم المغربي الأربعاء المقبل بالمركز الوطني للرياضة في الدار البيضاء يوما دراسيا لفائدة حكام الوسط الذين قادوا مباريات الدرجتين الأولى والثانية لكرة القدم بمشاركة المسؤولين عن التكوين في مختلف العصب لتمكينهم من إدراج المواد على مستوى لجنهم الجهوية لفائدة باقي الحكام.

ويهدف اليوم الدراسي الى الوقوف على بعض الهفوات والأخطاء التي ارتكبت خلال مرحلة الذهاب من بطولة الدوري وتوحيد القوانين والمفاهيم كما سينظم لفائدة هؤلاء الحكام على هامش هذا اليوم الدراسي اختبار بدني لتقييم مستوى لياقتهم البدنية ومدى استعدادهم لقيادة مباريات كرة القدم.



غالا يحول مخطوط أبي عبد الله الصغير القرمزي إلى رواية أسرة

تشكيل جمالي لملامح مدنية ضائعة

هل كان «ابو عبد الله الصغير» آخر سلاطين الأندلس، خائناً، أضاع الأندلس، كما يروي لنا التاريخ؟ يحاول الكاتب الاسباني انطونيو غالا في هذه الرواية ان يضعنا امام شخص آخر غير الذي عرفناه، وغير الذي وقعت عليه لعنة التاريخ: انه شخص من لحم ودم، يعيش الحياة حلوها ومرها، شخص يبكي لأنه يعرف ان التاريخ سيضع على كاهله ما لا يد له فيه. ومن منا لا ترن في ذاكرته كلمة امه، حين التفت ليرى غرناطة آخر مرة، باكياً: «ابك كالنساء ملكاً لم تصنه كالرجال». ومن منا، بعد مرور خمسة قرون، لا يحس بأن لديه، بسبب الأندلس، فردوساً مفقوداً؟

رواية «المخطوط القرمزي» هي قصة حياة «ابو عبد الله الصغير» وقد كتب بقلم أندلسي هو انطونيو غالا.

نقد

فيصل خرتش

يعتبر غالا واحداً من أهم الكتاب الاسبان اليوم، وقد أبدع في كافة الأجناس الأدبية، فبدأ شاعراً بديوانه «العدو الحميم» الذي نال عليه جائزة أدونايس وتلاه «شهادة اندلسية» و«سونتيات نوبيا».

وكتب عدداً من المسرحيات: «حقول عدن الخضراء» و«الأيام الطيبة الضائعة» و«خاتمان من اجل سيدة» و«القيثارات المعلقة على الاشجار» و«لماذا تركضين يا أوليس» بالاضافة الى روايتين، هما: «المخطوط القرمزي» و«الوله التركي» ترافقت كتابتهما بعدد من القصائد التي تشكل ديواناً، نقل المترجم رفعت عطفة بعضها الى العربية، وهي «قصائد سورية» و«انتخاب أبي عبد الله الصغير» و«ثلاثيات الوادي الكبير» و«قرطبة» و«غرناطة».

موضوعات غالا في مجملها، لها علاقة بتاريخ العرب في الأندلس، او انطلاقاً من علاقة اسبانيا بالعرب والمسلمين.

وجاءت رواية «المخطوط القرمزي» لتعبر عن أفول مملكة النصريين في الأندلس، ولينتهي معها التعايش والحب والتنوع في البيت الواحد، وغالا يبكي حنيناً الى عالم مضى، كانت العلوم والآداب والفنون والانسان محوره.

ولكن هل تستطيع الثقافة، اذا ما استقلت عن القوة التي تحميها ان تحكم وتستمر؟ انطونيو غالا، لا يجيب على مثل هذا السؤال، انه يدين الأقوياء وما يقومون به، ويجعل الذين يؤمنون بالعلم والآداب والفنون يحزنون لأن مشروعهم خاسر في مواجهة مشروع الآخر، القوي. وقد قال مرة أمام وزيرة الثقافة السورية د. نجاح العطار: «انه كان في العالم سيدة وخادمتان (الثقافة والسياسة والاقتصاد). فاستطاعت الخادمتان ان تسرقا السيدة (الثقافة) مكانها، لتحلا محلها، ومهمتنا نحن المثقفين، هي كيف نعيد السيدة الى مكانتها، والخادمتين الى عملهما».

غالا يريد ان يثبت مقولة واحدة، وهي ان العرب لم يغزوا الأندلس، ولم يفتحوها عسكرياً، بل ثقافياً، وهو من المدافعين عن الثقافة العربية في الأندلس، وهو يجعل انتماءه وانتماء الأندلس الى الأمويين وثقافتهم، واذا كان ابو عبد الله الصغير، العربي المسلم، يؤكد في المخطوط القرمزي انتماءه الأندلسي، فان غالا، وعلى لسان اسبانية المعاصرة، يؤكد على انتماء الأندلس دماً وثقافة الى العرب والاسلام.

﴿ كان في العالم سيدة وخادمتان (الثقافة، والسياسة والاقتصاد) فاستطاعت الخادمتان ان تسرقا السيدة (الثقافة) مكانها لتحلا محلها ● اذا كان عبد الله الصغير يؤكد في الرواية انتماءه الى الأندلس، فان غالا يؤكد انتماء الأندلس دماً وثقافة الى العرب والاسلام ● اثناء احدى رحلاته الى سورية، احس غالا بانتمائه الى العرب الأندلسيين اكثر من أي وقت آخر ● عثر في فاس على مخطوط قرمزي يجمع مذكرات ابي عبد الله الصغير، وهو يؤرخ لمرحلة من أهم مراحل الأندلس ﴾

في احدى رحلاته الى سورية، يكتب غالا في «الوله التركي»، على لسان احدى بطلاته: «كنت أشعر بشيء اخوي تماماً في تلك الرحلة، كما لو أن العرب الأندلسيين يهمسون في عروقي بصلوات غير مفهومة، لا شيء يموت كلياً، لا وجود للنسيان، وامنت وقتها، وما زلت اؤمن باننا مجبولون مما ننساه ظاهرياً.

رحت قبل ان انام انظر الى نفسي في مرايا حمامات الفنادق واتساءل: من اين لك هاتان العينان السوداوان، هذه الانحناءات الفريدة في الأجفان، هذا الفم النهم، هذا الشعر الفاحم، هذا الفوران المتاجج للانتصار والاستمرار رغم كل الكروب؟ فهمت ملكة تدمر زنوبيا، وأحسست بها خالدة اكثر من أعمدة بيتها المنهارة، حية اكثر مني، انا نفسي، وعندئذ كنت انظر الى عيني بثقة».

الرحلة الى فاس

انكب معماريان على دراسة أبنية (فاس) وتاريخها، ومنها جامع القرويين، فوجدا ان الأبعاد الخارجية في احد الأماكن لا تنطبق على الداخلية، فقدرا ان عدم التطابق ربما يعود الى حيز أغلق لسبب صار منسياً، وقد استطاعا من خلال التنقيب والسير ان يجدا الغرفة المقدرة، وعثرا فيها على مجموعة من المخطوطات والكتب النفيسة، وكان بينها مذكرات عبد الله آخر ملوك غرناطة الذي اقتلعه عن عرشه المرابطي ملك اشبلية. وكان بينها مخطوطات لفتت نظر المعماريين، لانها مجلدة تجليداً في غاية الكمال، وذات لون قرمزي، لم يعبث الزمن في لونها فيبدل شيئاً.

وقع المخطوط القرمزي بيد المؤلف، فأدهشه خطه الأنيق، وفهم سببه بعد ان عرف مضمونه، فالمخطوط يجمع مذكرات أبي عبد الله الصغير، الذي سلّم غرناطة، يوم 2 يناير (كانون الثاني) عام 1492.

حاول المؤلف، وبمساعدة عدد من الخبراء، ان ينسخ المخطوط القرمزي (لون اوراق أمانة الدولة في الحمراء)، وكان من الضروري الرجوع الى عدد من النصوص والأراشيف والأخبار والروايات وكتب التاريخ، وفي النهاية، جاءت هذه الحكاية (كما يقول المؤلف في مقدمته) باردة احياناً ومتأججة احياناً أخرى، لتكملها، او لتناقضها. هذه المذكرات، او هذه الأوراق، تؤرخ لمرحلة من اهم مراحل الأندلس، وتعيد التصور التشكيلي، لما كانت عليه الأندلس في تلك الأيام.

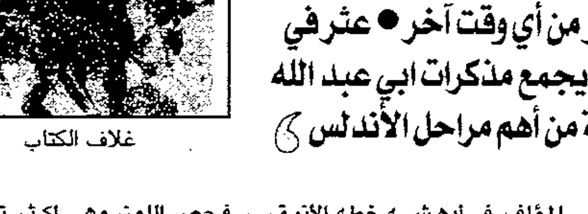
ومن خلال ذلك، يضخ المؤلف في ابي عبد الله الروح الإنسانية، لتتابعه طفلاً وشاباً فتياً، الى استلامه الحكم والزوال، وخلال هذه الفترة تبرز انسانيته الطافحة في مجتمع يقوم على التعددية، وقبول الآخر بصدر رحب، فلا فئة او جماعة تنفي الأخرى وتقوم بابادتها، انها تشكيل هندسي جمالي، يسعى الى بعث الجمال في كل شيء يحيط به: المرأة والشعر، وحدائق الجمال.

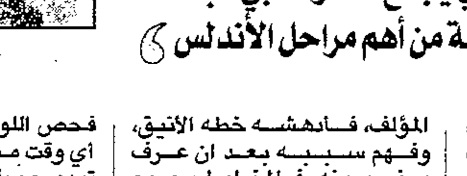
انتصارات صغيرة وهزائم اكبر، مؤامرات على نظام الحكم، والتحالفات باتت تهدد زوال الحياة والجمال، وابو عبد الله يقرأ خطوط كفه، فيرى فيها بوضوح الفجيعة والفوضى والانهيار، فيقرب يده الى وجهه وينفجر بالبكاء وهو يلبي رغبات الأم بالتمرد على الأب، لينفذ فعل الخطيئة الأولى، وها هو الشعب يهتف مبتهجاً وراءه: «بالحديد يقتل بالحديد يقتل». وهكذا ينتصر الابن على الأب:

«دخلت محاطاً بالهتافات، كانت أمي تنتظرني في باب



غلاف الكتاب





فحص اللون، وهي اكثر تألقاً من أي وقت مضى، حتى انها كانت تبدو جميلة، ربما السلطة تجمّل لكنها لا تجملني انا» ص 164.

والحرب الأهلية هذه شجعت فرناندو على تدمير الغوطة واحراق المحاصيل والقرى، ثم اجتمع القادة الاسبان «كل الأسماء الأسطورية الحدودية ضد والدي، توغلوا في الجبال دون مقاومة تذكر، محقوا القرى والضياع، احرقوا الأشجار المثمرة... وصلوا الى الشاطئ من الداخل، تابعت على الخارطة تقدمهم ساعة بساعة، ضائعاً بين المحنة والابتهاج، هل كان ذلك العدوان بطال المسلمين جميعاً او سلطة والدي الآفلة» 167.

لكن النخوة تنتصر، وتلحق الهزائم بالقوات المتقدمة، وتتوالى المعارك، وشبان غرناطة، او زهراتها، كما يقول ابو عبد الله، معطرون انيقون، لانهم يحبون ان يرتدوا أفخر ما عندهم.

المذكرات بشكل عام، هي تاريخ ميثولوجي لأرض الأندس، هي العادات والتقاليد، الافراح والأحزان، طريقة المعاش التي كان يحياها الأندلسيون، انها تعيد علينا التاريخ الاجتماعي لسكان المدن الأندلسية، مع مقارنة بين تقاليد الديانات الثلاث، وبشكل مجرد وغير متحيز.

«التاريخ الذي كنت ارويه، مجموعة هائلة من الخيانات، من الغدر ومن استغلال القصة، والكلمات التي لم تتوقف، ارتكبها جميع شخصياته وعانوا منها، سلسلة رتيبة من الحروب المقطوعة بسلسلة من معاهدات الصلح وكلها غير حاسمة» 214

وبين هذا وذاك، يجلس ابو عبد الله مع رفيقته مثل زوجين عجوزين رضيين غادر اولادهما المنزل، بحثاً عن قدرهم، يقضيان السهرات، يحكي كل واحد للآخر الحكايات او يلعبان الشطرنج وعادة هي التي تغلبه، او تقوم ببعض الحيل، كي يربح هو، او يتطارحان الأشعار، وقد ينشدها قصيدة ابن حزم، فينسبها لنفسه:

وددت بأن القلب شق بمدية
وادخلت فيه ثم اطبق في صدري
فأصبحت فيه لا تحلين غيره
الى مقتضى يوم القيامة والحشر
تعيشين فيه ما حييت فان امت
سكنت شغاف القلب في ظلم القبر

ثم يتابع: «كانت ايدينا ملمومة، غارقين في صمت مشترك، ولم نتابع لعبة الشطرنج فيما تبقى من الليل».

المخطوط القرمزي، نهاية لارادة فيها، تؤرخ ليوميات منسية في ذلك التاريخ، تتحدث عن السيوف والمعارك والحب والحرب، لكنها لا تتوقف عند ذلك، بل تقدم الحياة اليومية المعاشة، لشعب كانت تغدق عليه الحياة اروع أشكال حبها وفنها، الى ان جاء الغزو من الشمال لينهي 800 عام من ارقى اشكال التعامل الانساني، وكان ابو عبد الله شاهداً على نهاية حدث، ونهاية شعب. في الثامن من يوليو (تموز)، وقع ابو عبد الله الاتفاقية مع ملكي قشتالة وفيها يبيعهما الأملاك التي كانا قد اعترفا له بها منذ سنة ونصف السنة ويلتزم بالعبور الى افريقيا، عبر ميناء عدرة مع كل من يرغب بمرافقته. وصار الوداع مهنتي، ويصعد الركب المنفي، وعلى اليابسة نخلة سامقة ابراها ابو عبد الله فيشيح عنها، فيترل بديه (ما عاد هناك أي شيء له علاقة بي، طرف الكوفية التي رفعها الهواء غطى وجهي ولامس عيني، كان النور مفرطاً وابيض حاداً وجارحاً، بكت عيناي، عيناي وليس انا).

ومن جديد اشمت بوجهي كان المنظر العاري ينمو بموجات قتالية بدءاً من اراضي المرية المنخفضة وحتى المرتفعات القريبة من غرناطة، من هناك كانت تأتي غيوم كثيفة باتجاه البحر ارتعشت اشرعة السفن.. وانا ايضا. لم يكن آخر ما رأيته من مملكتي جميلاً، شكرت الله على ذلك.

وتتوالى الأخبار الى فاس المستقر الأخير للملك وحاشيته، فقد اجبر المدجنون على ارتداء القلنسوة الصفراء والهلال الازرق على الكتف الأيمن، فقد نكثت العهود واثقلت الناس بالضرائب، وعاملوا السكان بوحشية واحتقار فأخضعوهم لقوانين ظالمة، وطردوهم من المدينة التي كانت لهم وابعدوهم عن الأرباض والقرى، فانزووا في فاقة وذل وهوان. بينما اعمى القضاة عمه لخيانته لابن اخيه، وراح يعيش على التسول، يمضي متنقلاً بالاسمال ويضع لافتة على صدره، تقول «هذا هو ملك الاندلسيين الشقي» ليثير عواطف الناس كي يحصل على الصدقات في تلمسان.

وكما انفرطت المدن وضاعت واحدة تلو الأخرى، راح ابو عبد الله يفقد المقربين اليه، فقد ماتت رفيقته، ثم عمه، وها هي امه تحتضر بين يديه، ويريد ان يعتذر منها عن كل الخيبات التي تسبب بها، لأنه خيب أملها، فقد كان ينعى لاحداث منذ طفولته دون ان يواجهها بشجاعة.

«فكرت وانا امامها بأن تاريخ بني نصر كتاريخ اية اسرة لخرى او أي شخص آخر، ليس فيه ما يدعو للدهشة ولا ما يدفع للاستنفار، شيء يولد، يرتفع، يتحمس، ثم يهون ويسقط: هذا كل ما في الامر» 491

غرناطة، نهاية مدينة، فقد اعتاد سكانها على فكرة التحول الديني، وفي ساحة باب الرملة احرقوا الكتب، كتب الملك والكتب التي وجدوها في البيوت، لم يحترم شيء، لا العلم ولا الفلسفة ولا الطب، الكتب التي تمثل قروناً من الحب ومن الجهد والتعب: «صلواتنا، قصائدنا، وموسيقانا». هل الطريق الى الوحدة هي التخريب، التنكيل بالاجساد بالمعتقدات والآراء القضاء على كل ما ليس مماثلاً تماماً.

وفي رندة قتل من الناس ما جعل جبال الحمراء تسمى بذلك من كثرة الدماء الطرد من الجنة لمن يعرقلهم، تقنيع السياسة باتكاءات دينية «التعميد او العبور الى افريقية في سفن الملك وعشر دويلات على الراس مجرمون بمرسوم الهي».

الصفحات الأخيرة في المخطوط القرمزي هي خلاصة فكر ابي عبد الله للأمة التي تتفتت من الداخل، ويدون هذه الملاحظات بروحية خالصة تعتمد الحب الخالص لامته، وهو اذ يصل الى نتيجة «لو توحدنا لسيطرنا على العالم» يعرف ان ذلك ليس حلماً مستحيلاً، لكنه حلم قائم، لا احد يعرف متى يأتي. يخط ذلك ابو عبد الله وهو ينتظر الموت كي ينهي حياته، كما المعتمد بن عباد، يريد ان ينتهي كشاهد على عصر، لم يكن فاعلاً فيه، ومؤثراً لأنه لم يواجهه بشجاعة. ثم كل ذلك بترجمة جميلة، ولغة ممتعة، على مدى 510 صفحات، من القطع الكبير، قام رفعت عطفة المترجم بجهد كبير لايصاله الينا.

الكتاب: رواية المخطوط القرمزي:
«يوميات أبي عبد الله الصغير آخر ملوك الاندلس»
المؤلف: انطونيو غالا
المترجم: رفعت عطفة
الناشر: «بترا للطباعة والنشر والتوزيع»، دمشق

(دوحة العز)

في الذكرى المئوية لدخول الملك عبد العزيز رحمه الله مدينة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

القى الدكتور احمد عثمان التويجري، عضو مجلس الشورى السعودي هذه القصيدة مساء امس في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «المملكة العربية السعودية في مائة عام» الذي افتتحه الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية لاحتفال مرور مائة عام على تأسيس المملكة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

ظامىءَ الشعرِ قدْ سقاك الغديرُ ... كلُّ وادٍ له إليكِ هديرُ

منهلٌ ملهمٌ للقرائحِ الغرِّ ... ونبعٌ للمبدعين نميرُ
ومعين للفكرِ يسمو به الفكرُ ... وينداحُ فجرُه وينيرُ

والرياضُ الرياضُ دوحةُ عزٍّ ... كل ركنٍ من صرحها معمورُ

ظامىءَ الشعرِ ها هنا بعثُ المجدِ ... وشيدتْ للمكرماتِ القصورُ
ما هنا جددتْ دعوةُ الحقِ ... وشعتْ شموسُها والبدورُ
ما هنا وُحِّدَ الإلهُ وولى ... كلُّ شركٍ جناحُه مكسورُ

في صباحٍ تقاسمتهُ الرياحينُ ... وتاقتْ إلى شذاهُ العصورُ
هتفتْ بالأميرِ راجحةُ العقلِ ... فلبى وياً لنعمَ الأميرُ
جُمعَ السيفُ والكتابُ فشبتْ ... بعيدَ تيهٍ بشائرٌ وصدورُ
وتنادى الميدانُ فانتفضَ الدهرُ ... وشُقَّ الطريقُ العسيرُ
وتوالتْ قوافلُ الحقِ تترى ... كل دربٍ إلى الجهادِ مسيرُ

ظامىءَ الشعرِ والتمامُ إلى نقصٍ ... والدائراتُ تدورُ
سُنةُ اللهِ في الخلقِ يختارُ ... أيامَه وكلُّها مقدورُ
فاصبري يا ربى الجزيرةِ إن الحقَّ ... آتٍ وإنه منصورُ
قد أتاكِ الإمامُ من رحمِ التاريخِ ... فجراً ميلادُه منشورُ
قد أتاكِ الإمامُ تحمله الدنيا ... وإن قلتْ مطاياه وعزّ النصيرُ
جيشه، وافخري يا ذرى الأمجادِ، ... إيمانُ حقٍ وقلبُ جسورُ
ورفاقٌ هم البطولاتُ في أسمى ... معانيها إذ الخطوبُ تمورُ
سارَ عبدُ العزيزِ والناسُ في خوفٍ ... والدربُ دربٌ خطيرُ
وأتى هذه الربوعَ فضمته القلوبُ ... حرى وعانقته النحورُ

جُمعَ الشملُ بعد طولِ افتراقٍ ... وتعالى في كل حيٍ بشيرُ
دولةُ الحقِ شيدتْ من جديدٍ ... وتولتْ إلى الجحيمِ الشرورُ
وتوالتْ ملاحمُ الخيرِ تترى ... كل بانٍ على هداه يسيرُ
فعلا الحقُ في الجزيرةِ طراً ... وسرى الهديُ وانتشى التنويرُ
ونمى العدلُ فالضعيفُ قويٌ ... لا يبالي والمستبدُ كسيرُ
كل شبرٍ من الجزيرةِ أمنٌ ... كل بغيٍ وإن طغى مدحورُ
يا افتخارَ الأيامِ هذا هو الفخرُ ... وإن ضاقتْ بالحاقدينَ الدهورُ
أي شيءٍ أسمى من الضياءِ وأنى ... يتساوى في الناسِ جهلٌ ونورُ

ظامىءَ الشعرِ والأنامُ حيارى ... ديننا الهديُ والسراجُ المنيرُ
ديننا الخيرُ لا يحدُّ مداه ... ديننا البذلُ والعطاءُ الوفيرُ
الندى من رياضنا يتندى ... والأماني جودنا المنثورُ
كم طلعنا على الخلائقِ فيضاً ... من نقاءٍ بظله تستجيرُ
وملأنا الدنا سنىً وسناءً ... فتنادتْ بنورنا تستنيرُ
كم ركبنا متنَ الزمانِ هداةً ... ما ثنانا كسرى ولا أردشيرُ
وأغرنا على الضلالةِ شعثاً ... فاختفى قيصرٌ وهدَّ سريرُ
كم ملأنا الأمجادَ مجداً وسرنا للمعالي وما اعترانا فتورُ

ديننا الرشدُ إن تغشتْ غيٌّ ... ديننا المجدُ لم يشبْه غرورُ
ديننا الطهرُ إن تطاولَ فحشٌ ... ديننا الصدقُ إن تسلطَ زورُ

ديننا العدلُ يستوي الناسُ فيه، ... أعجميٌ وتابعٌ وأميرُ

ظامىءَ الشعرِ والفؤادُ معنّى ... والرزايا من حولنا تستطيرُ
لم نزلْ نحفظُ العهودَ وفاءً ... يتساوى كبيرنا والصغيرُ
من هدى أحمدٍ تُصاغُ رؤانا ... وإلى نبعه تمدُّ الجذورُ

نحن قلبُ الإسلامِ ننبضُ ... بالحبِ ونربي فراخه ونميرُ
ونضيرُ الدنيا بفيضِ سجايانا ... ونسقي تخومها ونضيرُ

نحن للآخرين مهما قطعنا ... ديمةٌ سمحةٌ وقلبٌ كبيرُ
لا نطيقُ الأحقادَ مهما ظُلمنا ... نحن نحمي من حولنا ونجيرُ
نحن للناسِ رحمةٌ وسلامٌ ... غير أنا إذا ابتلينا الهجيرُ
نحن منذ خصنا الإلهُ بطه ... بسمةُ الأرضِ والندى والعبيرُ

ظامىءَ الشعرِ والزمانُ مطلٌ ... بجناحيه والتمامُ كبيرُ
نحن لا ندعي الكمالَ ولكن ... حسبنا أننا إليه نسيرُ

30 رمضان 1419هـ
الدكتور احمد بن عثمان التويجري

في استفتاء لاختيار أفضل 20 رواية في القرن

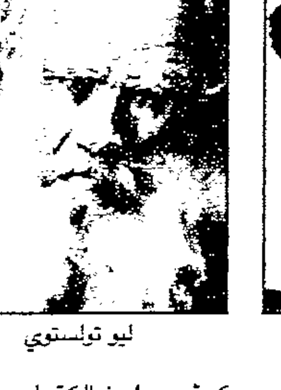
جويس في المرتبة الأولى وديكنز خارج القائمة



مارسيل بروست



جورج أرويل



ليو تولستوي

تشارلز ديكنز

روايات

لندن: من فاضل السلطاني

احتلت رواية «يوليسيس» لجيمس جويس المرتبة الأولى في قائمة أفضل عشر روايات في هذا القرن، حسب استفتاء قامت به مؤسسة «ووترستون»، واحتلت رواية «جاتسبي العظيم» لسكوت فيتزجرالد، و«الزمن المفقود» لمارسيل بروست المرتبة الثانية.

وجاءت في المرتبة الثالثة رواية «نحو الفنار» لفرجينيا وولف، ورواية «1984» لجورج أرويل.

ومن المتوقع ان يثير هذا الاستفتاء ضجة كبيرة في الوسط الثقافي والاكاديمي، اذ جاءت رواية «الحرب والسلام» لتولستوي في المرتبة نفسها مع رواية «جيم المحظوظ» لكينجسلي آمس، بينما احتلت رواية ابن هذا الأخير، وهو الروائي مارتن آمس، المعنونة «نقود» الدرجة الثامنة هي ورواية «آنا كارنينا» لتولستوي.

وكان استفتاء قد اجري في الولايات المتحدة، قامت به مؤسسة «راندوم هاوس» للنشر عام 1996 قد وضع «يوليسيس» في قائمة أفضل روايات القرن أيضا، وتوافقت هذه النتيجة تقريبا مع استفتاء بريطاني اجري عام 1997، قامت به مؤسسة «ووتر ستون» التي اجرت الاستفتاء الحالي، والذي شارك فيه 25,000 قارئ، اذ جاءت يوليسيس في المرتبة الرابعة وتجيء هذه النتائج بالرغم من الانطباع السائد بان رواية «يوليسيس» لجويس، ورواية «الزمن المفقود» لبروست هما روايتان غير مقروءتين على نطاق واسع. واكثر من هذا، ان كثيرا من الكتاب والنقاد والاكاديميين عبروا اكثر من مرة، في استفتاءات مختلفة، انهم لم يستطيعوا ان يكملوا قراءة هاتين الروايتين.

يقول الكاتب الين دي باتون عن الرواية الأولى: «انها طويلة جدا بلا أية ضرورة فنية، وهناك اجزاء كثيرة فيها تبعث على الملل الشديد. وهذا ما يجعلها رواية غير مقروءة». وينصح باتون الكتاب بكتابة «كتب صغيرة يمكن ان تقرأ في الطائرة».

وما ينطبق على رواية «يوليسيس»، ينطبق ايضا على رواية «الزمن المفقود»، وكلا الروايتين، وهما من أطول الروايات في تاريخ الأدب تدور أحداثهما خلال أربع وعشرين ساعة، اذ قلما استطاع أحد اكمالهما.

لكن «يوليسيس» تفوقت ثماني مرات على «الزمن المفقود» في عدة استفتاءات عالمية لاختيار أفضل رواية في القرن، بضمنها الاستفتاء الأخير الذي تنافست فيه 350 رواية لاختيار أفضل عشرين رواية منها.

والشيء الغريب في هذا الاستفتاء ان الروائي البريطاني الفائز بجائزة بوكر تفوق على الروائي الشهير جوناثان سويفت. وان سلمان رشدي قد نال اصواتا اكثر من جورج اليوت او توماس هاردي.

اما المفاجأة الأكبر، فهي عدم اختيار الروائي الأشهر في تاريخ الرواية الانجليزية. ونعني به تشارلز ديكنز الذي ازاحه كتاب مثل فكرام سيث عن رواية «فتى صالح» وأي. أس. بيات عن روايتها «الاستحواذ»، ومارتن آمس برواية اخرى له هي «قوس الزمن»، وبذلك دخل القائمة بروايتين.

أفضل روايات القرن
استفتاء ووترستون (1999)
1 ـ «يوليسيس» ـ جيمس جويس
2 ـ «الزمن المفقود» ـ مارسيل بروست، و«جاتسبي العظيم» لفيتزجرالد
4 ـ «نحو الفنار» ـ فرجينيا وولف و«1984» لجورج اورويل
استفتاء «راندوم هاوس» (1996)
1 ـ «يوليسيس»
2 ـ «جاتسبي العظيم»
3 ـ «صورة الفنان في شبابه» جيمس جويس
4 ـ «لوليتا» ـ فلاديمير ناباكوف
5 ـ «عالم جديد شجاع» ـ الدوس هكسلي
استفتاء «ووترستون» (1997)
1 ـ «سيد الخلية» لجي. أر. أر. توكين
2 ـ «1984» لجورج أرويل
3 ـ «مزرعة الحيوانات» لجورج أورويل
4 ـ «يوليسيس» لجويس
5 ـ «كاتش 22» لجوزيف هيلر

ارتبط بعلاقات وثيقة مع الريحاني وتتلمذ على يد البستاني

شبلي الملاط.. شاعر الأرز والمرأة

شخصيات

بيروت: من سوسن الأبطح

شبلي الملاط احد الوجوه البارزة التي شاركت في صنع النهضة الأدبية الحديثة مطالع هذا القرن. ومع ذلك فهو شاعر لا يذكر الا في النادر ومناضل مغمور في فوضى الأسماء النضالية التي تراكمت على مر العقود الأخيرة. وفاء لذكراه وذكرى رفاقه أصدرت سلسلة «منارات من لبنان» كتاباً تكريمياً، أعده وجدي الملاط تجاوز الـ 700 صفحة، يلقي الضوء على شخصية الرجل ومساره ونتاجه وكانت السلسلة التي تصدرها مؤسسة جوزف رعيدي قد بدأت بـ «اميل لحود: للكلمة للوطن» ثم «يوسف السودا: رمز العنفوان الوطني» ليأتي دور «شبلي الملاط شاعر الأرز» املاً في تحريك الذاكرة الجماعية في لبنان وحملها على الرجوع الى الينابيع الوطنية التي برئت من مثالب الفئوية والمذهبية الطائفية. فحين يذكر الملاط فإنما ليوضع مع أبناء عصره الكبار الذين ارتبط بهم بعلاقات وثيقة وجاهد معهم في سبيل تحرير البلاد من نير العهد العثماني ومن بين هؤلاء أمين الريحاني وبشارة الخوري ومصطفى الغلاييني وغيرهم من حملة القلم ومحرري «المنار» و«البرق» و«النصير» و«الحرية» التي كانت منابرها صدى لنضالاتهم.

ولد شبلي الملاط عام 1875 في بعبدا التي بقيت حتى نهاية الحرب الكونية الأولى عاصمة المتصرفية ومقراً للحكومة المركزية. ولم يكن لبنان المتصرفية في حدوده آنذاك ليشمل البقاع ووادي التيم وغيرهما كما أن موانىء لبنان القديمة مثل صيدا وطرابلس وبيروت فصلت عنه ووضعت تحت اشراف الدولة العلية.

بدأ الملاط تعلمه في «الكتاب» ثم أرسل الى مدرسة في جبيل وبعدها الى معهد «الحكمة» حيث تتلمذ هناك على يد الشيخ عبد الله البستاني. وقام باصدار جريدة سماها «الوطن» شاركت في تحريرها أبرز اقلام ذلك الزمان. لكنها لاقت من العداوة والصدود لدى بعض الدول الاجنبية ما حمل احد علمائها على اضرام النار في مطبعتها. وبعد أن فقد جريدته عمل الملاط في مديرية التحريرات العربية في المتصرفية وانتدب لتمثيل لبنان سياسياً في فلسطين عند انطلاق الحملة ـ التي لم توفق ـ على قناة السويس بقيادة جمال باشا. وعندما جلا الأتراك عن لبنان عين قائمقام زغرتا ثم انتقل الى المتن وفي هذه المرحلة من حياته اخذ في نظم قصائده القصصية ذات النفس الملحمي التي ستجد لها صدى كبيراً في ما بعد وتعتبر من اهم اشعاره وأكثرها تجديداً وإبداعاً.

وعلى غرار الرصافي وشوقي وحافظ كان الملاط شاعراً منبرياً بامتياز يشهد له بذلك اولئك الذين عاصروه ووصفوه بـ «كناري لبنان» و«فارس الميدان» او «نسر على رابية». ومن وقفاته المنبرية الشهيرة في بلاد العرب وقفته في حفل تكريم شاعر القطرين وفي مهرجان شوقي وفي تأبين سعد زغلول واثناء تأبين الملك غازي في بغداد عام 39. وقد كان الملاط من المطلعين على الآداب الاجنبية والضليعين بالآداب العربية وقد تأثر بشكل واضح بثلاثة من مشاهير الشعر العربي الكلاسيكي وهم أبو تمام والمتنبي والبحتري. ويجمع النقاد على أن الملاط برز خصوصاً في شعره القصصي. حيث استفاد من الوقائع التاريخية ليعيد حياكة القصة بوهج خياله ويطلع من قصيدته الروائية بغاية أخلاقية او بعبرة يراد منها اثارة الحس العام وتحريض الجانب الاخلاقي الاجتماعي عند القارىء. ومن اشعاره القصصية الشهيرة «خولة بنت الأزور» «أم البنين» «سيف بن ذي يزن» «شيرين الفارسية» و«ملكة تدمر». وهي جميعها مستلهمة من التراث التاريخي العربي محملة بهواجس انسانية رفيعة.

لقد مثل شبلي الملاط لبنان في عواصم العرب اثناء مناسبات رسمية هامة وكانت قصائده التي يلقيها هناك سهماً تنوعت موضوعاتها واختلفت اتجاهاتها متسمة ابداً بالحنين الى جبل الأرز شديدة التعلق بأرض الوطن الساحرة التي اعتبرها ملهمة لروائع الخيال. من هنا، من هذه اللفتات الشعرية الدائمة للبنان اكتسب لقب «شاعر الارز». الا أن مارون عبود الذي كان تلميذاً للملاط في معهد الحكمة لا يعير شغف استاذه بالطبيعة اللبنانية كبير عناية بل على العكس يرى فيه «شاعر بشر اكثر من شاعر طبيعة، لأن هذه الأخيرة في رأيه لم تلهمه الا كلاماً عادياً فهو «قد درج وشب في زمن كان فيه الشعر يقال في الناس فقط. وما شعره القصصي الذي فاق فيه معاصريه الا من ذلك...».

الكتاب التكريمي حاول أن يكون جامعاً شاملاً يقدم الشاعر من خلال آراء معاصريه وشهاداتهم. في الفصل الاول ملخص لسيرته الحيوية التي جعلت الشعر صداها وفي الفصل الثاني مختارات من هذا الشعر بأنواعه ووجوهه واغراضه وفي الفصل الثالث والرابع نعثر على عشرات الشهادات في الرجل ونتاجه ودوره الذي لعبه على مختلف الاصعدة. وفي مختارات شملت كتاباً لامعين امثال الاخطل الصغير وسعيد عقل وبولس سلامة وأمين نخلة وبدوي الجبل واحمد رامي وعبد اللطيف شرارة وجورج غريب وفؤاد افرام البستاني، منهم من قال كلمته فيه شعراً في مهرجان لإحياء ذكراه وبينهم من كتب عنه نثراً ليفيه جزءاً من حقه كأديب ورجل فعل.

وان كان المرور على الآراء جميعها ضرباً من المستحيل في هذه العجالة فلا بد من الاشارة الى بعض الشهادات المؤثرة والمثيرة التي تجرأت وخرجت عن حيز المجاملة المدحية لترسم للشاعر صورته الأقرب الى ذاته والى طبيعته البشرية. اذ ان هذا الصنف من الكتابات الذي يتحرى مواطن الضعف ومكامن القوة يظل الاغنى على قلب القارىء والأوفى لمكانة الاديب نفسه.

سعيد عقل يعجبه في شعر الملاط شموخه ويرى فيه عملاقاً ابى الا أن تكون تطلعاته دوماً الى فوق غير انه يأخذ عليه بعض أشياء في الفن. الياس ابو شبكة كتب عنه بقسوة المعجب الذي يتصيد المثالب الا انه لا يملك اخفاء اعجابه به وبمعارفه وقدراته في النظم فهو في نظره «شاعر الحماس. يحفظ صدراً عظيماً من متخير أقوال العرب ويتحكم في شأنها تحكم المالك بملكه». ويضيف قائلاً: «شاعر تطرب له وهو على المنبر. وقد يرتفع بك حتى ليوشك ان يقودك الى ثورة». وأبو شبكة لا يغفر للملاط تعاليه على شعراء عصره «فهو لا يستحري قصيدة من قصائدهم. وقد يتقذر جميع ما يقرأ من ابواب الادب في هذا العصر». وزيادة في ايضاح ما انطوت عليه نفس هذا الشاعر يقول أبو شبكة: «احرق عمرو بن العاص مكتبة الاسكندرية لاعتقاده ان في القرآن الكريم ما يستغني به الناس عن سواه، ولو قيض للملاط ان يحرق قصائد الشعراء في عصره لحذا حذو بطل العرب في ذلك».

سامي غميقة كان قد قضى برفقة الشاعر نهاراً كاملاً وهو في خريف العمر مستكيناً في منزله. وهناك حاول غميقة ان يكتشف الوجه الأكثر حميمية وانسانية لشاعر بنوي ويبقى قلبه منفتحاً على الحياة يسأله عن الحب والاولاد والشعر فيلحظه متسود العصب «يمشي على أطراف جفنه.. بخيلاء أمير، وحين ينام يبقى قلقاً، يستيقظ فترات متقطعة سحابة ليله. ويسأله سامي غميقة عن اجمل ساعاته في الحياة فيجيب وكأنما نسي انه ملأ الدنيا صخباً وفاعليات المهرجانات احتشاداً وتصفيقاً فيقول: «كمن يسترسل في حلم داهمه عنا... لكل فصل من فصول الحياة ساعات فرادى وأفضلها عندي هي الساعة التي عزمت فيها على الزواج. لولاها لما عرفت الحب وأنا راض على ما فاتني».

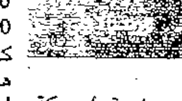
بهذه الكلمات البسيطة يختصر شاعر شيع أبي اشتهر بمزاجه العصبي وخيلائه وزهوه زينة عمره ويضع وراء ظهره مدائح معاصريه وشهاداتهم الذي عصرت كتابه التكريمي مقدماً طمأنينته الداخلية وأمنه العاطفي على كل ما عداه. أوليس هو القائل:

والمرأة المرأة الشيء الحميمة وحسنا ...

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

5.30 كـيف وليش 8,30 نهاركم سعيد /مباشرة 11,30 مـا إلك الا هيـفـا 12,15 الجوارح 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 16,00 شو بك؟ /مباشر 18,45 نورس 20,00 طالبين القرب: «مقدرة وقدر (1)» 23.30 نادي النوادي 01,00 نهاركم سعيد.

14.30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15.33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15.49 أقوال الصحف 16.00 أخبار 16,30 رحلة الى... 18.30 شخصيات العصر 19,12 قضايا عالمية 19.45 أقوال الصحف 20,33 شخصيات العصر 21.30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22.30 قضايا عالمية وأخبار على مدار الساعة حتى الصباح.



02.00 فيلم الله معنا (فاتن حمامة/ عماد حمدي) دراما 04.00 فيلم ابن للايجار (محمد فوزي/ تحية كاريوكا) كوميدي غنائي 08,00 فيلم الزيارة الأخيرة (بوسي/ هشام سليم) دراما 12,00 فيلم الخرتيت (سهير رمزي/ فريد شوقي) حركة دراما 14.00 فيلم اقتل مراتي ولك تحياتي (سمير غانم/ سماح أنور) كوميدي 16,35 فيلم وضاع الطريق (سماح أنور/محمود الجندي) اجتماعي 18,05 فيلم اللص (فاروق الفيشاوي/ نجلاء فتحي) اجتماعي حركة 20,30 فيلم حدوته مصرية (نور الشريف/ يسرا) سيرة ذاتية دراما 22,40 فيلم عالم الشهرة (شمس البارودي/ يوسف شعبان) اجتماعي.

01,00 بطولة ماستركارد للغولف 03,00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 04,00 المركز الرياضي (مباشر) 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 07,00 سباقات خيل من اميركا 07.30 الدوري الاسباني 10,00 بطولة ماستركارد للغولف 12,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 14,00 دوري الهوكي الاميركي: مباراة كل النجوم 1999 17,00 المركز الرياضي 18,00 اخبار الكرة حول العالم 18.30 مباراة الأسبوع الدولية 20,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي.

08,05 دين ودنيا 08,15 الفنون الاسلامية ـ تونس 09,00 مسلسل فكاهي «حنظلة ابو الريحانة» 10,00 بالهنا والشفا 10.30 عالم الموضة 11,00 منوعات غنائية 11,30 ما رأيكم بذلك 12,05 افلام متحركة 13,05 المسلسل العربي «امر ازالة» 14,05 للسلسل المدبلج «سجينة امي» 15,30 المسلسل العربي «احلام العصافير» بطولة ابراهيم يسري وشيرين وميمي جمال 16,30 الفيلم العربي «مغلف بالشكولاتة» 18,30 مسابقات الغلطة بورطة 19,30 فيلم عربي «الغيرة القاتلة» بطولة نور الشريف ونورا 21.30 المسلسل الاجنبي «الدكتور كوين» 22,30 مسلسل فكاهي ـ لو حصل العكس 23,30 الفيلم العربي «الشاغبات في خطر» 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

11,00 ويعد سهار (اعادة) 13,00 مسلسل عربي «عمر بن عبد العزيز» 14,00 ميكي ودونالد (رسوم متحركة) 14,30 بانكرز (رسوم متحركة) 15,00 سوبر بوي: مسلسل مغامرات اميركي 15,30 صغار كبار 16,00 يول بن: مسلسل اميركي 16,30 بلوسوم: مسلسل اميركي 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: «من يكشف السر» 18,30 تيليفان 19,30 كيك اوف 21,30 «مون لايتينغ»: مسلسل اميركي 22,30 انهابيلي ايفير افتر ـ كوميديا اميركية 23,00 ميزيري لوفز كومباني ـ كوميدي اميركي 23,30 مسلسل عربي «بوابة المتولي».

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم ومحاكمات العصر 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,40 عالم الطبيعة 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,35 اكثر من رأي 20,30 حصاد اليوم 21,35 أعظم احداث ومغامرات القرن 20 22,05 الشريعة والحياة (اعادة) 23,40 خفايا الدماغ (اعادة).

2,00 ارليس 2,30 باسيفيك بلو 3,30 بلو هيليرز 4,30 تي في موفي 6.30 انسايد أيشن 7,00 باسيفيك بلو 9,00 ريل تي في 9,30 بلو هيليرز 10,30 انسايد ايشن 11,00 ذي كوميش 13,00 باي واتش 15,00 الطريق السريع 16,00 ريل تي في 17,30 بينساكولا 18,30 بي إس اي فاكتور 21,30 انسايد ايشن 22,00 سيلك ستوكينغز 23,00 بينساكولا.

15,00 بارتي اوف فايف 16,00 اي تي 16,30 ذي ناني 17,00 ساد اباوت يو 17,30 بوسطن كومون 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,00 سينغل غاي 19.30 استعراض لاري ساندرز 20,00 عالم ديف 20,30 بارتي اوف فايف 22,00 بوسطن كومون 22,30 استعراض ستيف هارفي 23,00 سينغل غاي 23,30 ساينفيلد.

02,00 السباق مع القمر 04.00 قصة حب 06,00 رود رايسيرز 07,30 اللاعبون 09,30 اختفاء فوني 11,00 لغز جريمة مانهاتن 15,00 شيز آوت أوف كونترول 16.30 في الحرب والسلم 18,30 فيلم من اختيار المشاهدين 20.30 ذي برينسيبال 22,30 باسكيات.

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ المباراة الأولى 06,30 اندية لها تاريخ 07.30 برنامج رياضي «شوت شوت» 08,00 مباشر: تنس ارضي الأسترالي المفتوح 13,00 ملخص للتنس الأرضي الأسترالي المفتوح 14,00 استعراض كرة القدم العالمي من ويسترن يونيون 14,30 برنامج «عبر التروس» 15,00 المجلة الرياضية الأسبوعية TWI 16,00 كرة قدم ـ تقرير عن كأس مجلس التعاون الخليجي 16,30 كرة قدم ـ بطولة كأس مجلس التعاون الخليجي ـ الاتحاد × عمان 20.00 مباشر: أخبار رياضية من ART 20.30 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ امبولي × فيورنتينا 22,30 السباق العالمي للتزحلق على الجليد للصغار 23.30 مساء الرياضة 00,00 مباشر: التنس الأرضي الأسترالي المفتوح.

فضائيات

أنس زاهد

«وثائقيات»

اتجاه بعض الفضائيات العربية الى ترجمة وعرض الافلام الوثائقية، اتجاه جيد ومفيد، لكن ما نتطلع اليه كمشاهدين عرب يتجاوز الترجمة للأعمال الجاهزة التي يتم جلبها من الخارج. نحن نريد اعمالا عربية، وعندما اقول عربية فإني اقصد عربية من ناحية الموضوع والفكر والتنفيذ، تماما مثل العملين الضخمين اللذين عرضتهما محطة «MBC» وكان وراءهما الاستاذ عبد الرحمن الراشد، وكان احدهما بعنوان «حرب الخليج» والآخر بعنوان «العرب واسرائيل.. خمسون عاما من الصراع».

شخصيا ارى ان محطة «الجزيرة» مؤهلة بما لديها من امكانيات مادية وبشرية ضخمة، لانتاج اعمال من هذا النوع، فالمشاهد العربي مل من الافلام الوثائقية التي تحكي قصة الحرب العالمية الثانية، كما ان المشاهد العربي مثله في ذلك مثل اي مشاهد آخر في العالم، يتوق الى متابعة وثائقيات مخصصة لعرض اهم الاحداث التي عايشها عبر الخمسين عاما الماضية.. وقد كان نجاح الوثائقيات التي اشرنا اليها سابقا والتي عرضتها محطة «MBC» خير دليل على ان المشاهد العربي مستهلك جيد لهذه النوعية من المواد التلفزيونية. ايضا يمكن ان تعمل المحطات العربية على انتاج وثائقيات غير سياسية، والوثائقيات الثقافية لا تقل من حيث الاهمية عن الوثائقيات السياسية، ونحن كعرب نفتقر تماما الى هذه النوعية المهمة من الوثائقيات.

يجب ان تهتم الفضائيات العربية بانتاج مختلف الانواع من الافلام الوثائقية، فالمشاهد العربي تطور كثيرا عن السابق واصبح اكثر اقبالا على هذه النوعية من البرامج.

منصور الرحباني: فرقتي الوحيدة في الوطن العربي التي تقدم المسرح الغنائي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عند النظر إلى ساحة المسرح الغنائي العربي يكاد الرائي لا يجد امامه سوى فراغ عميق يغطي جدرانه بعض رواسب تجارب فاشلة، أو محاولات حادت عن طريقها السليم، اللهم الا بارقة ضوء واحدة مازالت تضيء هذا الفراغ وهي مسرح منصور الرحباني، وقد ظل ما يقرب من ثلاثين عاماً يحمل شعاع العطاء المستمر في جميع انحاء الوطن العربي، ورغم انتشار فرقة منصور الرحباني على المستويين العربي والدولي إلا أن عدد زياراتها إلى مصر لم تتعد أصابع اليد الواحدة وكانت منذ سنوات طويلة أثناء زيارات الأخوين رحباني مع الفنانة الكبيرة فيروز.

ومنذ أيام بدات فرقة الرحباني عرض مسرحية «آخر أيام سقراط» على مسرح دار الأوبرا المصرية بالقاهرة، لذلك حاورت «الشرق الأوسط» قائدها منصور الرحباني، وفي ما يلي نص الحوار:

● كم عدد الحفلات التي أقامتها فرقة منصور الرحباني في مصر؟

ـ لم تقم الفرقة أي حفلات في مصر من قبل، وانما الذي كان يقيم الحفلات هي فرقة الاخوين رحباني (الفرقة الشعبية اللبنانية)، والتي كنت واحداً من أعضائها قبل تفككها بعد موت شقيقي عاصي، وبعد انفصال فيروز هي الأخرى كونت فرقة منصور رحباني وتخصصت في المسرحيات الغنائية، ولكن أحب أن انبه إلى أن العلاقة لم تنته مع الفنانة فيروز والتعاون مستمر وكان آخره اصطحابها في المهرجان الذي احيته في مدينة بعلبك في الصيف الماضي.

● كيف ترى المسرح الغنائي في الوطن العربي؟

ـ لا مسرح غنائيا في الوطن العربي إلا منصور رحباني لأنه متكامل، أما كل ما يحدث على الساحة ما هو إلا توليفة مؤقتة تفتقر للهدف والاتجاه الواضح والنموذج المحدد للاخوين رحباني.

● وما رأيك في مستوى الأغنية في الوطن العربي؟

ـ هناك اتجاهات كثيرة وآراء متعددة فالمتشائمون يرون أنها في حالة انحدار كما أنه على الجانب الآخر يشيد البعض بها ويرى أن كل زمن يحمل القبح والجمال وما علينا إلا أن نسعى لرفع مستوى الأغنية الصالحة لذلك حتى نرتقي بأذواق الأجيال الجديدة.

● لماذا لا تتبنى فرقة الاخوين رحباني غير المواهب التلحينية الرحبانية؟

ـ نحن لا نتعامل بتحيز ضد احد ونستعين بما نراه مناسباً إلا أننا نجد كفايتنا في أولاد رحباني، لانهم بصراحة يتميزون جميعاً بتوافر المواهب المصقلة بالثقافة التلحينية والعامة التي تعطي الفرقة شعاعاً حضارياً، وانا لا أؤمن بالعشائرية أو القبلية لكن وجدت في شباب رحباني مثل غادى وأسامة ومروان المستوى الفني اللائق، بغض النظر كونهم ابنائي لأني لا أتعاون معهم من هذا المنطلق فقط والحقيقة أن ما يفاجاني دائماً انهم جميعاً موهوبون، فالفن لا يورث، وانا اتعامل معهم دائماً «بمنطق البزنس» اضافة أن كل لبنان تستقي فن التلحين من فريق الرحباني من فيروز وصباح ووديع الصافي ونصر شمس الدين وجوزيف نصيف وعصام راضي.

● كلهم من الجيل القديم؟

ـ نعم حيث كانت المشاعر والأحاسيس أكثر صفاء ورهافة، اما ما يحدث الآن هو أن يتعلم الفنان الأغنية ويسجلها في التلفزيون دون أن يتعلم التقنيات الأساسية للفن الأصيل، ويزيد الافتقار لهذا الفن مع انتشار القنوات الفضائية.

● كيف تؤثر الثقافة على الحركة الفنية بمعناها الشامل؟

ـ لم تعد الموهبة كافية في هذا العصر، لكن لا بد أن ينمي الانسان موهبته بالثقافة، والتلحين وحدة لا يكفي يجب ان يضاف إليه ثقافة عامة للوقوف على تطورات العصر واساس تنمية اي موهبة هو تعلم التخصص من أول حروفه حتى آخرها ثم الالمام بالثقافة العامة.

● لماذا اخترت هذا الوقت «لآخر أيام سقراط»؟

ـ بسبب تضخم عذاب الانسان نتيجة لتعاظم الظلم وتناقص العدل على الأرض فقد أمعن الظالمون في الاعتداء على الحرية، لذا وجب أن نستدعي سقراط الذي ضحى بنفسه من أجل الحقيقة، ومات كي يعيش الآخرون وتحيا رسالته أبدية.

● ما هي أهم مسرحيات الفرقة؟

ـ قام «الأخوين رحباني» بانتاج 26 مسرحية غنائية، أما فرقة منصور قامت بعمل مسرحيات «صيف 1840» و«الوصية» وأخيراً «آخر أيام سقراط».

● لماذا لم تقدم الفرقة مسرحيات غنائية من قبل في مصر؟

ـ لم يطلبها أحد وعندما زار د. مصطفى ناجي بيروت طلباً منا استضافتنا في دار الأوبرا فوافقنا، لأنه يجب أن تساهم معنا حكومات أو مؤسسات كبرى في انتقال الفرقة نظراً لكثرة عددها الى 80 شخصا بالاضافة إلى التجهيزات اللازمة.

● ما هي الرسالة التي تريد فرقة منصور رحباني تقديمها؟

ـ تتكون من كلمتين: التغيير، والانسان فكل شيء في الكون يجب أن يتغير لصالح الانسان لأن كل ما يصنع في الوجود يجب أن يكون لصالح الانسان الذي هو من خلق الله، لا نريد ظلماً، ولا قمعاً ولا جوعاً ولا فقراً، والانسان جاء للأرض ليعيش بانسجام مع الكون.

مشهد من مسرحية منصور الرحباني «1840»

الأردنيون يرون مسلسل «هوانم جاردن سيتي» سقطة فنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اوضحت استفتاءات للجمهور الاردني اجرتها مؤسسات اعلامية وفنية عن افضل الاعمال التي عرضت خلال شهر رمضان من خلال شاشات الفضائيات العربية وشاشة التلفزيون الاردني، من بين: «الكواسر»، و«هوانم جاردن سيتي»، و«امرأة من زمن الحب»، و«القلب يخطئ احيانا»، و«جميل وهناء»، و«عودة غوار»، و«الحرافيش»، و«اللص والكلاب»، و«السيرة الهلالية»، و«الف ليلة وليلة»، وفوازير «ما نستغناش»، والعملين المحليين: «جرح الغزالة» و«ابو عواد».

وجاءت نتيجة الاستفتاءات لتكشف ان مسلسل «جرح الغزالة» هو الافضل محليا وصنف مسلسل «عودة غوار» بانه حمل عودة ميمونة للفنان دريد لحام. بينما اعتبر المشاهدون مسلسل الشخصية المحلية الاردنية «ابو عواد» الاسوأ أكان ذلك من حيث الطرح او المعالجة.

في التمثيل اختار المشاهدون الفنانة الاردنية نادرة عمران كافضل ممثلة بينما اعتبروا الممثلة صبا مبارك بانها جعلت من التلفزيون مسرحا لانها لم تستطع الخروج من قالب الاداء المسرحي الذي عرفت به.

واعتبر المشاهدون الاردنيون مسلسل «هوانم جاردن سيتي» سقطة فنية غير موفقة رغم العدد الهائل من النجوم المصريين. واظهرت آراؤهم عدم الارتياح من مستويات «امرأة من زمن الحب» و«الحرافيش» غير ان مسلسل «رد قلبي» وجد حضورا طيبا بين تلك الآراء واعتبر ممثله محمد رياض الافضل عربيا.

اما كوميديا «جميل وهناء» فاستحقت من المشاهدين في الاردن وصف «كوميديا فارغة وهابطة» وجاءت نسخة مشوهة عن «عيلة خمس نجوم».

واعتبروا «القلب يخطئ احيانا» دراما رومانسية عادية افضل ما فيها عودة ميرفت امين الى الشاشة الصغيرة.

نشاهد هذا اليوم



لقطة من مسلسل عمر بن عبد العزيز

تلفزيون المستقبل

«عمر بن عبد العزيز»

مسلسل تاريخي يسلط الضوء على الشخصية الاسلامية عمر بن عبد العزيز الذي حكم العرش في العهد الاموي بعد انتهاء ولاية الخلفاء الراشدين، وكان مثال القيم والاخلاق ومن اشهر آثاره انه استطاع في حنكته ان يعمل على تفعيل الاصلاح الاداري والسياسي وان ينشر العدل والمساواة. الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش.

ذي موفي تشنل

اختيار المشاهدين

حان وقت المشاهدين مرة اخرى لاختيار فيلم السهرة الذي ينوون مشاهدته ولهم الفرصة لانتقاء فيلمهم المفضل كل شهر، ترقبوا الليلة الفيلم الذي يطالب به اكبر عدد من مشاهدي القناة. الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

أوربت الأولى

اقتل مراتي ولك تحياتي

فيلم يروي كيف يتعجل رستم وفاة زوجته الثرية، يقوم الزوجان مجدي ومنى بخطف تفيدة ويهددان رستم بقتلها اذا لم يسلمهما مبلغا كبيرا من المال، ولكن رستم يرفض دفع المبلغ ويراها فرصة للتخلص منها، يعترف الزوجان لتفيدة انهما يفعلان ذلك لحاجتهما للمال لتكوين فرقة استعراضية فتعدهما بمنحهما المبلغ المطلوب. تمثيل سمير غانم، سماح انور، سمير صبري وسناء يونس. الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- من الاشجار - طري.
2- معدن مشع.
3- حرف هجاء - عاصمة اوروبية - قاعدة.
4- صوت الهاتف - اداة استثناء.
5- نبأ - افندة.
6- مادة قاتلة - من الالوان.
7- يدعو - حيوان مفترس.
8- اذاكر - نمر.
9- آلة موسيقية - عطاء.
10- من شخصيات الف ليلة - مدينة يمنية.

عموديا

1- جبال بركانية في الاناضول - ضد جن.
2- ضد يقسو - ساحة.
3- مادة سامة - نرغب.
4- نوبة موسيقية - مشعل.
5- مكان البادية "معكوسة" - مرض في العين - للنفي.
6- غاز نادر - للاستفهام.
7- عاصفة بحرية "معكوسة" - قوام - حرف جر.
8- حرف جزم - منهل الماء.
9- تقال على الهاتف - مرام.
10- مدينة ايرانية - حرف نصب.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ك	د	ا	ل	ا	ل	م	ب	و	د
2	ا	ل	س	و	د	ا	ن	■	ا	ي
3	ر	ي	■	س	ل	م	■	ب	■	م
4	ا	د	و	ر	■	ع	د	ا	ل	■
5	ك	ت	ف	■	ا	ل	ي	ر	ا	ع
6	ا	و	ي	ا	■	ا	■	ي	هـ	م
7	س	ف	و	■	ت	■	ا	س	و	د
8	■	ي	■	د	ل	ي	ل	■	ر	■
9	ي	ق	ح	ذ	ب	■	م	ا	■	ل
10	ا	■	ب	ا	س	ل	■	د	ي	م

مشاورات لعودة بث برامج القناة المغربية الثانية في السنغال

الرباط: «الشرق الاوسط»

لاحظ مشاهدو القناة المغربية الثانية «دوزيم» في السنغال، مؤخرا، ان برامج القناة اصبحت مرموزة جزئيا خاصة الافلام الاميركية، وبطولة ايطاليا لكرة القدم، وتسعى وسائل الاعلام السنغالية والمشاهدون على حد سواء الى معرفة اسباب هذا الترميز، ان كان يعود الى ضغوط يمارسها بائعو البرامج الاجانب، او ان الامر يتعلق بـ«تشويش» او «تخريب» بفعل المنافسة. وفي هذا السياق اكدت الشركة السنغالية التي تعيد بث برامج «دوزيم» بالمجان ان لا علاقة لها بهذا الترميز الجزئي واتهمت القناة الفرنسية «كنال بلوس اوريزون» التي اضحت تلاقي منافسة شديدة من قبل القناة الثانية والتي نفى المسؤولون بها بدورهم ان تكون لهم اية علاقة بهذه القضية.

ونقلت مصادر صحافية في السنغال عن مسؤولي القناة الفرنسية قولهم ان «الترميز الجزئي قد يكون تقرر انطلاقا من المغرب اثر ضغوط مارسها مسوقو برامج التلفزيون الاجانب».

ومن جهته، قال النهضي الادريسي سفير المغرب في السنغال، أن مفاوضات جارية حاليا لايجاد حل لهذه المسألة وعودة بث برامج القناة بكاملها في اطار باقة تلفزية، مضيفا ان مسؤولي القناة زاروا مؤخرا دكار وابيدجان والتقوا بالاطراف العاملة في القطاع التلفزي لبحث سبل اعادة بث برامج دوزيم في اطار عقدة تحترم مصالح ذوي الحقوق. واشار الى أن المشكل المطروح قانوني والترميز لا يخضع الا لضرورة الالتزام بالعقود التي تربط القناة بمزوديها بالبرامج.

وتلتقط برامج «دوزيم» التي تبث بواسطة قمر اصطناعي جديد ومتطور في عدة بلدان افريقية جنوب الصحراء. واذا كان التقاطها في السنغال مجانيا ولا يتطلب هوائيات فان شركات في بلدان اخرى تفرض اشتراكات على المشاهدين لالتقاط برامج مجموعة من المحطات من بينها «دوزيم» وهو ما اثار حفيظة ذوي الحقوق الذين احتجوا لرؤية برامجهم تسوق في بلدان اخرى بينما هي في الاصل موجهة للسوق المغربية فقط.

وحسب استقراء للراي نشر مؤخرا بدكار فان القناة المغربية تحتل مكانة متميزة ضمن القنوات المفضلة لدى الاسر السنغالية.

منظمة اليونسكو تبدي مخاوفها على أخلاقيات البحث العلمي

خطوة باتجاه إنتاج أعضاء بشرية وكائنات هجينة

كمبريدج:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

فتحت تكنولوجيا الاستنساخ وتقنيات الهندسة البيولوجية آفاقا واسعة في العديد من المجالات الطبية، واصبحت امكانية ايجاد اجنة بشرية مركبة من مورثات متعددة معدلة بالهندسة الوراثية، اقرب الى الواقع، ولأول مرة في تاريخ البيولوجيا من اي وقت مضى.

فقد بدلت تقنية الاستنساخ التي ابتكرها العلماء البريطانيون في معهد روزلين بقيادة ايان ولمت نظريات البيولوجيا راسا على عقب وبالمقابل انفتحت ابواب اخلاقية جديدة لضبط هذه البحوث التي قد تكون مدمرة للنوع البشري.

وازداد القلق اكثر عندما اعلن الباحث جون جيرارت في جامعة هوبكنز في ولاية ميريلاند الاميركية عن امكانية انماء نسج بشرية في المختابر يمكن ان تتمايز الى اعضاء حسب الطلب، كذلك يمكن ادخال مورثات كائنات حية أخرى الى هذا النسيج حيث يمكن من خلال ذلك الحصول على كائن جديد مركب من انواع مختلفة من الكائنات الحية او ما يدعى باللغة اللاتينية (الكوميرا).

مخاوف

وقد ابدى المجتمع الدولي مخاوفه من هذه التكنولوجيا الجديدة اذ تستعد منظمة اليونسكو في مؤتمرها نصف السنوي لتبني هذه المخاوف واصدار اعلان دولي حول القوانين الاخلاقية التي يجب ان تاخذها الدول المعنية لتنظيم الابحاث المتعلقة بالاطلس الوراثي البشري والتلاعب بالجينات والاستنساخ.

ورغم ان بعض الدول لم تبد مخاوف كبيرة من تقنية الاستنساخ مثل كندا، حسبما ذكرت نويل لونوار، رئيسة اللجنة الدولية لاخلاقيات البحث الحيوي، الا ان المنظمة اكدت على التزام الدول الصناعية بالمبدأ الذي يحكم البحوث البيولوجية.

ويتضمن نص الاعلان قوانين اخلاقية توفق بين حرية البحث العلمي وحماية البشرية من اي اضرار ممكنة كاختلاط لهذه البحوث.

كما ركز الباحثون على ان تطبيقات الابحاث العلمية يجب ان تتم ضمن اطار يضمن كرامة وحقوق الانسان التي اعلن عنها في عام 1948، وذلك بحصر كل اشكال التمييز القائمة على الصفات الوراثية في المستقبل.

جدل

ردود الفعل الدولية أتت بشكل مسبق للذي يمكن أن يحدث في المستقبل. لكن امكانية نجاح هذه البحوث على الانسان لا تتاكد الا اذا اجريت بشكل فعلي.

وافتقار البحوث الحالية للاجابات الشافية بامكانية السيطرة على ما يسير اليه العلماء يزيد من حدة القلق.

وقد طرحت آن ماكلورين من معهد البحوث الخلوية في جامعة كامبردج تساؤلات كثيرة حول هذا الموضوع وكان اهما: ما هو مدى التلاعب الذي يمكن ان يصل اليه العلماء في ميدان الهندسة الوراثية البشرية؟

وقال ماريو كابوتشي من جامعة اوتاوا انه اذا كان هدف العلماء من هذه البحوث ايجاد حل للامراض المستعصية وتأمين اعضاء بشرية فلا مانع من اكمال الطريق، لكن اذا كان الهدف من هذه البحوث انتاج كائن بشري خارق او ديكتاتور فإن العلماء قد تجاوزوا الخطوط الحمراء المسموح بها.

استفادة طبية

ما يطمح اليه العلماء حاليا من وراء تقنية الاستنساخ أو الهندسة الخلوية هو انتاج كمية كافية من الاعضاء البشرية لاستخدامها في زراعة الاعضاء، مثل زراعة القلب والرئة والكلية والكبد، وحل المشاكل الصحية المستعصية. وبالفعل هذا يمكن من خلال تحويل طريق تحول الخلايا الجينية وتمايزها، او بمعنى آخر، تخصصها الى نسج متعددة، حيث يمكن تحريضها على اتخاذ شكل النسيج المناسب او المطلوب مثل العضلات او الاعصاب وما شابه.

> ● توجيه الخلايا الجينية للتخصص في أي نوع من النسج
>
> ● إنتاج قلوب وكلى وأكباد وعظام لزراعة الأعضاء
>
> ● إنتاج كائنات جديدة تحمل صفات حيوانات متعددة

انتاج خلايا واعضاء بشرية لمعالجة امراض الانسان

الكتلة الخلوية الخارجية

جنين قبل زراعته في الرحم يدعى «بلاستوسيت» البشري

1 يحصل العلماء على هذه الاجنة من عيادات التلقيح الصناعي التي تحفظ هذه الاجنة بهدف القاح الازواج العقيمين. وعندما يحدث الحمل لديهم غالبا يتركون الاجنة المتبقية مجمدة لاستخدامها لغايات البحث العلمي

2 توضع كتلة الخلايا الداخلية في صحن اختبار زجاجي لفترة زمنية تتراوح بين 9 و15 يوما وذلك في وسط فيزيولوجي يحتوي على المواد الغذائية الاساسية، وهذه العملية تدعى الاكثار

خلايا فار

3 توخذ خلايا الكتلة الداخلية وتنفصل عن

4 توحد معظم الخلايا بشكل معزول حيث تشكل مزارع خلوية بعد 7 الى 10 ايام

5 تنشط التوليفيرات عندما يحافظ على حياة الخلايا الجينية الاصلية في الاوساط المخبرية

الكتلة الخلوية الداخلية

تتركب الكتلة الداخلية من خلايا جينية اصلية (Stem Cells) وهذه الخلايا لها القدرة على أن تصبح اي نوع من النسيج او الاعضاء الموجودة في الانسان مثل الخلايا العضلية والعصبية والخلايا المصنعة للانسولين

القلب — الكلية — الدماغ

أخبار طبية

الدليل البريطاني لاستخدام دواء «ڤياغرا»

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت السلطات الصحية البريطانية دليلا جديدا لاستخدام دواء «ڤياغراء في المستشفيات العامة واطباء الاسرة، وذلك تحت ضغط جمعية نقابة الاطباء التي نصحت باستخدام الدواء دون الاكتراث لتحذيرات وزارة الصحة القائمة ربما على اساس مادي فقط.

وشملت قائمة الذين سوف يستفيدون من الدواء في المستشفيات العامة من الرجال الذين يعانون من العجز الجنسي للاسباب التالية:

1 - الذين يعانون من الشلل النصفي بسبب حادث او رض.
2 - الذين خضعوا لعمليات استئصال غدة البروستات.
3 - الذين يعانون من السكري واختلاطاته العصبية.
4 - الذين يعانون من ضمور في الطرفين السفليين لاسباب تصلبية.

وقد اثارت مشكلة «ڤياغراء الرأي العام في الاوساط الصحية البريطانية، واستنادا الى هذه المشكلة، قررت الدولة انشاء لجنة عليا للارشاد في المجال السريري وابداء الراي في قضايا وشؤون وزارة الصحة الطبية خاصة في ما يتعلق بالادوية والاجهزة الطبية الجديدة والمعالجات الحديثة.

ازدياد حالات الإقلاع عن التدخين بالأساليب الثنائية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة «JAMA» الطبية الصادرة في اميركا، ان اتباع اكثر من اسلوب في آن واحد في معالجة الادمان على التدخين يساعد الناس على الاقلاع عنه بنسبة اكبر.

وقال جون هاكس محرر هذه الدراسة، ان اعطاء ادوية «Bupropion» هيدروكلورايد مع لصقات النيكوتين او علكة النيكوتين، او بخاخ النيكوتين، من شانه ان يزيد من نسبة الاقلاع عن التدخين بمعدل 15 الى 20 في المائة تقريبا. كذلك ركزت الدراسة على اهمية الدعم المعنوي والنفسي للمدخنين من اجل مساعدتهم على الابتعاد عن هذه العادة الضارة.

وقال متحدث باسم ادارة الغذاء والدواء الاميركية ان معالجة الادمان على التدخين تتطلب الصبر وقليلا من الوقت. ويجب ان تعتمد المعالجة على خبرة المرضى المدخنين ومحاولاتهم السابقة، فهناك بعض الاساليب العلاجية قد لا تجدي نفعا ومن الملاحظ ان اتباع اكثر من اسلوب في آن واحد له فعالية اكبر في الاقلاع عن التدخين.

وحذر الدكتور روبرت الين من جمعية امراض القلب الاميركية من وضع اللصقات النيكوتينية والتدخين في آن واحد لان ذلك يؤدي الى الانسمام النيكوتيني وحدوث الذبحات القلبية.

الطب في ما بعد عام 2000

كومبيوتر يفهم لغة التخاطب لمساعدة المرضى الصم والبكم

لندن: «الشرق الأوسط»

كومبيوتر يفهم لغة الشفاه (ارشيف «الشرق الأوسط»)

توصلت مجموعة من العلماء في جامعة «ايست انجليا» الى اختراع نظام كومبيوتري جديد يستطيع قراءة لغة الشفاه، ومن شأن هذا الابتكار ان يساعد المرضى الصم والبكم في زيادة مهارتهم الفكرية وان يسهل عليهم طرق الاتصال بالعالم التكنولوجي الحديث.

وقد تمت تجربة هذا البرنامج الذي دعي «Sievc» بنجاح كبير في قراءة ألف باء اللغة الانكليزية. ويتميز عن النظام الصوتي، بأنه لا يتأثر بالضوضاء والأصوات العالية الموجودة في الوسط المحيط بالشخص الذي يستخدم الكومبيوتر.

ويعمل هذا البرنامج عن طريق الجلوس أمام الكومبيوتر بشكل مناسب، حيث يستطيع أخذ صورة واضحة للشفتين، بذلك تحفظ الصورة الطبيعية في مركز المعلومات، بعدها يقوم الكومبيوتر بتقسيم الفم الى مناطق متعددة بالاعتماد على التباينات اللونية لصورة الشفتين ويصنفها الى مناطق غامقة، ومناطق منيرة، ومناطق شاحبة. وعند التحدث يستطيع الكومبيوتر ان يأخذ قياسات متعددة لمناطق الفم، ما يعادل 50 قياسا للمربع الواحد، ويقوم الكومبيوتر بقراءة 25 مربعاً في الثانية الواحدة، بعدها تتم مقارنة الحركات مع البرنامج الأصلي المحفوظ في ذاكرة الكومبيوتر حيث يستطيع تمييز الاحرف من خلال اختلاف حجم المقاطع، أو المربعات المأخوذة من الشفتين.

ويعتمد البرنامج على صيغة رياضية دقيقة في تحليل الصور المأخوذة من المقاطع الصغيرة المختلفة الحجم. فعلى سبيل المثال، عندما يقوم الانسان بنطق حرف «C»، فسوف يرى الكومبيوتر منطقة ضيقة واسعة في وسط الفم تعبر عن منطقة الأسنان. بينما عند لفظ الحرف «O»، فتختفي المنطقة الضيقة بسبب تغطية الشفاه للأسنان وبذلك تختلف القراءة... وهكذا.

استخدم العلماء هذا البرنامج في الأساس لزيادة قدرة الكومبيوتر على التقاط الاشارات السمعية والبصرية في آن واحد، لكن النظام السمعي الذي يعتمد على المحادثة الصوتية يمكن ان يتاثر بالضوضاء المحيطة.

يمكن استخدام هذا البرنامج حاليا في الكومبيوترات الشخصية، وله تطبيقات متعددة خاصة للاتصال والمخاطبة من الأماكن التي تعلو فيها الأصوات المشوشة. ويقوم العلماء حاليا بتطوير هذا البرنامج لادخاله الى آليات سهلة الاستخدام سواء في البنوك أو المحلات التجارية وما شابه. لكن المشكلة حاليا هي اختلاف حركة الشفاه من لغة الى اخرى وعدم استطاعة الكومبيوتر التعود على المحادثة اذا لم تتطابق الشفاه مع بعضها.

استشارات طبية

معالجات حديثة للصرع

● أنا شاب ابلغ 32 عاما من العمر، وأعاني من مرض الصرع منذ سبع سنوات تقريبا. وحاليا اتعالج بدواء «تكريتول» ورغم انني جربت جميع الأدوية لكن دون فائدة تذكر، اذ ما زالت النوبات تنتابني مرة على الاقل اسبوعيا. والجدير بالذكر انني اجريت تصوير مقطعي للدماغ وجميع التحاليل الممكنة والفحوصات اللازمة، لكن لم يتبين اي شيء غير طبيعي. فهل هناك ادوية جديدة لمعالجة الصرع؟

محمد العلي - السعودية

- الصرع عبارة عن انفراغ شحنات كهربائية شديدة من الدماغ خلال فترة قصيرة من الزمن. وغالبا تبدأ نوبة الصرع بمؤشرات تدعى «الأوراء» مثل رفيف جفون العين، او صداع ثاقب او رؤية صفراء.. الخ. بعدها تحدث مجموعة الأعراض التي تميز الصرع من النوع الكبير مثل السقوط على الأرض وحدوث تشنجات في الأطراف مع تكزز في الأسنان وخروج زبد من الفم اي لعاب رغوي وبعدها يهجع المريض بنوم لمدة قصيرة ويعود الى طبيعته بعد انتهاء فترة النوبة التي تدوم من 15 الى 30 دقيقة.

وهناك انواع متعددة من الصرع مثل الصرع الصغير والصرع الجمودي.. الخ. وتتراوح الأعراض بين رفيف الجفون والتشنج الحاد في الاطراف وفقد الوعي في كل نوع.

للأسف لا يوجد تطور كبير في المعالجات الدوائية، لكن هناك آفاقاً مستقبلية قريبة في معالجة الصرع. اذ يقوم العلماء الاميركيون في جامعة هارفارد بتجربة جهاز كهربائي للسيطرة على نوبات الصرع. ويتركب الجهاز من وحدة طاقة كهربائية تدعى «Neurocybernetic» تزرع في صدر المريض على اتصال بالعصب القحفي العاشر الذي يخرج من الدماغ مباشرة، ويدعى بالعربية بالعصب المبهم. وتتم السيطرة على النوبة الصرعية من خلال ارسال الجهاز لموجات كهربائية نبضية للدماغ لمدة 30 ثانية كل خمس دقائق من الزمن. ويقول مبتكرو الجهاز ان هذا النظام الكهربائي الجديد يمكنه ايقاف النوبة الصرعية بشكل مباشر، وفي حال ان النوبة الصرعية شديدة جدا فيمكن زيادة شدة النبضات الكهربائية بواسطة جهاز تحكم للطاقة يستخدمه المريض خارجيا. والجهاز بحجم علبة الكبريت يزرع في الصدر ويوصل مع العصب بسلك خاص يمرر عبر العنق.

وهناك اساليب جراحية جديدة لمعالجة الصرع، وذلك باستخدام اشعة الليزر حيث يتم معالجة التلفيات الموجودة داخل الجمجمة من الخارج بتسليط الاشعة الليزرية على المنطقة المطلوبة من خلال ثقوب صغيرة في اطار مثبت خارجيا على الجمجمة. لكن هذه الطريقة العلاجية تفيد 20٪ من مرضى الصرع فقط

الألبسة الضيقة والعقم

● انا رجل تزوجت منذ فترة سنتين ولم الد اطفالا. راجعت الطبيب فقال لي انني أعاني من انخفاض في عدد الحيوانات المنوية والعقم. وذكر لي ان احد الأسباب المؤدية الى ذلك هي الالبسة الضيقة. فما هي علاقة الالبسة الضيقة مع العقم وبماذا تنصحونني؟

أدم - السعودية

- ارتداء الألبسة الضيقة يؤدي الى ضغط الخصيتين على الجسم وبالتالي تصبح حرارة الوسط المحيط بهما ما يقارب 37 درجة مئوية أي مشابه لدرجة حرارة الجسم. ومن المعروف فيزيولوجيا ان الخصيتين تعملان في وسط حرارة اقل من وسط حرارة الجسم اي يجب ان تكون درجة الحرارة 35 درجة مئوية حتى تعملان بشكل جيد. لذلك رفع الخصيتين الى الاعلى بملامسة الجسم بشكل دائم يؤدي الى اضطراب هذه الفيزيولوجية ويخف انتاج النطاف.

ننصحك بعدم ارتداء السراويل او الالبسة الداخلية الضيقة، واجراء عملية دوالي الحبل المنوي اذا كنت تعاني منها أيضا.

ويمكن ان يتحسن إفراز النطاف بعد فترة من الزمن.

ردود خاصة

● القارئة ماجدة - السعودية

لانقلاب الرحم درجات مختلفة فاذا ظهر الرحم من فوهة المهبل وبدى ظاهرا للعيان فهو من الدرجة الثالثة او الرابعة، اذ يتعرض الرحم للتقرح والالتهاب والنزف. لذلك من الضروري زيارة الطبيب لاجراء المعالجة اللازمة سواء بزراعة كعكات صناعية لرفع الرحم او قلب الرحم الى الداخل او لدى الضرورة استئصاله.

● القارئ: احمد - الامارات

يشير تقشر جلد الصفن غالبا الى التهاب بالفطريات او الالتهابات الجرثومية. لذلك ننصحك باجراء مغاطس بالماء الفاتر والملح بشكل يومي ودهن المنطقة بالمرهم المناسب مثل «نيستاتين» لمدة 10 الى 15 يوما.

كشف مرض جنون الأبقار باختبار اللوزتين

لندن: «الشرق الأوسط»

طور العلماء البريطانيون اختبارا جديدا لكشف مرض كروزفيلت جاكوب لدى الانسان الذي يقابله مرض جنون الابقار لدى الحيوانات.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يستطيع فيها الاطباء تحديد الاصابة من خلال اختبارات على الناس الاحياء. فمن المعروف ان تشخيص هذا المرض لم يكن ممكنا في السابق الا من خلال تشريح الدماغ بعد الوفاة.

ويعتمد مبدأ الاختبار على اخذ عينات خلوية من لوزات الانسان الحنكية، وتحري مادة البروين المسؤولة عن حدوث هذا المرض. وقد اجرى البروفيسور جون كولينغ وفريقه الطبي في كلية «امبيريال» للطب تحريات متعددة على 20 مريضا يشتبه في اصابتهم بالمرض في مستشفى «سانت ماري» في لندن.

ويعتقد الاطباء ان مرض جنون الابقار سببه وجود سلالات من البروين مقاومة للبروتيان، وهذه المادة تؤدي الى تحلل الخلايا العصبية في الدماغ وتسبب التهاب دماغ اسفنجي حاد. ودعي بالاسفنجي نظرا لوجود فراغات في المادة الدماغية حيث تبدو المقاطع الدماغية بشكل الاسفنج.

وعبر العلماء عن قلقهم من هذا المرض وانتشاره في المستشفيات خاصة عن طريق الادوات الجراحية. فمن المعروف ان وسائل التعقيم العادية لا تستطيع القضاء على مادة البروين، لذلك هناك خطورة من انتقال المرض من انسان الى اخر عن طريق استخدام ادوات جراحية ملوثة بالمادة المذكورة.

سوق تحاليل الكلوكوز بقيمة 5.9 مليار دولار

استخدام الليزر في عمليات تحاليل الدم

لندن: د. نجاح كاظم

تجرى تحاليل الدم عادة في المستشفيات والمختبرات والمستوصفات العامة او العيادات الخاصة، الا ان التطورات الجديدة في التكنولوجيا المتضمنة لاجهزة الليزر والضوء، ستمكن المرضى انفسهم من اجراء مثل هذه الاختبارات.

وتفضل المستشفيات والمختبرات تقنية الليزر والفوتونات الضوئية، ليس لرخص كلفتها فقط وانما لقيمة ادائها وكفاءة عملها. وتتطلب طرق تحليل الدم التقليدية وخز المريض بالابر لسحب الدم، وهي طريقة مؤلمة للمريض وتعرض المسؤول الصحي في الوقت نفسه لخطر انتقال بعض الامراض عن طريق الدم.

طرق تحليل

وتتم الطرق الحديثة خلال جلد الانسان مستخدمة الصمامات الباعثة للضوء او اجهزة الليزر الزرقاء وصمامات الليزر ذات الامواج الطويلة. ويمكن حصر طرق تحليل الدم بالطرق الضوئية بنوعين اساسيين:

الأولى: يتم باختصار تحليل الدم باستخدام طريقة التالق Fluorescence حيث تتقد الجزئيات المختلفة في الدم عند تعرضها للضوء ذي الطول الموجي المعين. وتختلف حدة الاتقاد على طول الموجة للضوء

والثانية: تمتص الجزئيات الموجودة في الدم الضوء او شعاع الليزر الساقط عليها. وتعتمد نسبة الامتصاص او الانعكاس للضوء او الليزر على المكونات الكيميائية لهذه الجزئيات والتي تسمح للاخصائيين بتحديد الجزيئات الموجودة ثم تكوين صورة واضحة عن مكونات الدم.

وواحدة من الطرق الفاعلة والحديثة والمسماة بـ Co-oximetry غالبا ما تستخدم اجهزة الليزر الحديثة في قياس تركيزات انواع الهيموغلوبين الموجودة في الدم.

وحسب تقرير Theta، والتي هي واحدة من كبريات شركات تحليل الدم في العالم فانه «بالرغم من تباطؤ اسواق تحليل الدم فإن الفرص الموجودة في هذه الاسواق كبيرة للغاية». وستبلغ قيمة هذا السوق في حدود 770 مليون دولار لعام 2000. ويتوقع تقرير هذه الشركة الكبيرة ان البلدان الأقل تصنيعا امثال اميركا الجنوبية وحوض المحيط الهادئ، والتي تبحث عن عناية طبية متقدمة، سوف تشكل سوقا كبيرة لتحاليل الدم بمعدل ثلاثة اضعاف الأسواق المشبعة في العالم المتطور في اميركا واوروبا الغربية. وتلعب التكنولوجيا الحديثة دورا كبيرا في نمو هذه الاسواق التي قد تصل قيمتها الى حدود مليار من الدولارات عام 2001.

وقسم من اجهزة الليزر والضوء غير فعالة في بعض التطبيقات الفسيولوجية كتخثر الدم على سبيل المثال. لكن مصنعي الليزر وتقنية الفوتونات يعتقد باهمية استخدام هذه الاجهزة في المحسسات الكيميائية المستعملة في Synthetic Receptors واجهزة Vitro الزجاجية التطبيقات عبر صمامات الليزر الباعثة للون الازرق والعاملة بطول موجي 460 نانومتر (نانو جزء من المليار من المتر) وصمامات الليزر العاملة بمدى 650 الى 900 نانومتر.

وايجابيات معظم هذه الاجهزة انها تتفادى بعض التعقيدات الكيميائية والتفاعلات غير المرغوبة لانها تعمل في مدى الطول الموجي للون الازرق والمنطقة فوق البنفسجية من الطيف الشمسي وتعتبر اجهزة الليزر افضل من اجهزة الفوتونات الضوئية حيث تستطيع توفير الشدة المطلوبة للاشعاع الضوئي والطول الموجي المناسب وسهولة توجيه الاشعة لعمليات تحاليل الدم المعقدة. كما تقدم اجهزة الليزر خصوصا تلك المتعلقة بالليزر الزرقاء والتي طرحت في الاسواق حديثا افضل مجال للمنافسة مع الاجهزة غير المتحللة Non-invasive الاخرى المستعملة في انظمة تحاليل الدم. ومن هذه الانظمة تلك المستعملة بقياس كمية الكلوكوز في الدم والمسببة في ارتفاع كمية السكر (تكثف السكر في الدم).

ويتطلب من المصابين بهذا المرض مراقبة مستوى الكلوكوز خصوصا عند تشخيصه في البداية. وهذا ما يمكن توفيره من قبل جهاز ليزر رخيص نسبيا ويعمل بسرعة ولا يحتاج الاوعية الدموية لاخراج الدم وفحصه.

وقيمة سوق تحاليل الكلوكوز اليوم في حدود 2.62 مليار دولار، ويتوقع بلوغ اوجه الى 5.9 مليار دولار عام 2002.

وتتوقع الدراسات الطبية ان تكون حصة ...

الريف يؤيدها أكثر من المدينة

42% من المصريين ضد مشاركة المرأة في السياسة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

برغم ان مصر من اقدم الدول العربية في تبني حركات تحرر المرأة التي دعا اليها قاسم امين وهدى شعراوي وصفية زغلول أوائل هذا القرن الا ان المرأة المصرية مازالت بعيدة عن العمل في الحياة السياسية.

وكشفت دراسة اعدتها الباحثة الدكتورة سلوى شعراوي بمركز البحوث الاجتماعية التابع للجامعة الاميركية عن عدة اسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية ادت لعزوف المرأة المصرية عن نزول حلبة الانتخابات البرلمانية لمجلسي الشعب والشورى وكذلك الانتخابات المحلية.

واكدت نتائج بحث ميداني اجرته الباحثة على 4 الاف اسرة مصرية ان 41,8 في المائة من المواطنين يرفضون بشكل قاطع مشاركة المرأة في الانتخابات باعتبار ان السياسة مهنة الرجال والمرأة مكانها المنزل، بينما وافق 68,2 في المائة على مساهمتها في الحياة السياسية طالما توافرت فيها صفات تؤهلها للعمل السياسي.

واظهر البحث ان نسبة الموافقة على اشتغال المرأة بالسياسة بين النساء اعلى من الرجال، ومن الغريب ان نسبة المؤيدين لعمل المرأة بالسياسة كانت اعلى في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية واعلى بصفة خاصة في ريف الوجه القبلي عنه في ريف الوجه البحري، وهي ملاحظة تبدو غريبة، حيث انه من المتعارف عليه ان المجتمع الصعيدي بالوجه القبلي اكثر تشددا ويرفض منح اية مزايا تحررية للمرأة، وربما لا تخرج المرأة بعيدا عن المنزل في بعض المناطق الجنوبية الا لتأدية واجب العزاء ولظروف قهرية عكس المرأة في الوجه البحري التي تعمل طيلة النهار في الحقول وتتجول في الاسواق وتزاحم الرجال في المواصلات العامة.

وردا على سؤال طرحته الدراسة حول اداء المرأة المصرية الحالي في الحياة السياسية أكد 38 في المائة من افراد العينة ان المرأة تستطيع التعامل مع بعض القضايا بطريقة افضل من الرجال، بينما رأى 62 في المائة ان الرجل اكثر وعيا وفهما للقضايا العامة من المرأة.

ورصدت نتائج الدراسة عزوف المرأة عن التسجيل في الجداول الانتخابية لإيمان بعضهن ان السياسة عمل شاق في دولة نامية ولا يقدر على تحمل تبعاته الا الرجال وبعض النوعيات ذات المواصفات الخاصة من النساء. بينما ارجعت 30 في المائة من النساء ضعف مشاركة المرأة سياسيا الى عدم اقتناع الأحزاب المصرية بما فيها الحزب الوطني الحاكم بالقدرات السياسية للنساء.

ونبهت الدراسة الى ان تدني مشاركة المرأة في الحياة السياسية لا يقتصر على مصر بل شمل معظم البلدان العربية حتى المعروفة بالتحرر النسوي. فعلى سبيل المثال فان نسبة مشاركة السيدات في الانتخابات الجزائرية عام 1991 لم تتجاوز 26 في المائة عكس الانتخابات البرلمانية في بريطانيا عام 1997 والانتخابات الاميركية عام 1996 التي أوضحت اقبال النساء على المشاركة في الانتخابات سواء بالترشيح أو الانتخابات وتشكيلهن قوة سعى لكسبها كبار المرشحين.

واعربت الباحثة في ختام دراستها عن اسفها الشديد لتدني مشاركة المرأة في العمل السياسي حاليا برغم ان المرأة المصرية عرفت العمل السياسي منذ عهد الفراعنة وتقلدت العديد من المناصب السياسية وشاركت في الحكم وقامت بدور ايجابي في الثورات الشعبية في التاريخ المصري الحديث مثل ثورة 1882 وثورة 1919 خلال فترة الاحتلال البريطاني لمصر، وكذلك في ثورة 1952 التي نقلت مصر من عهد الملكية الى العهد الجمهوري.



فايدة كامل عضو البرلمان المصري الذي يضم نحو 7 زميلات أخريات لها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

هناك ضجة تجري الآن في بريطانيا بالنسبة للاذاعة العالمية البي. بي. سي، حيث تنوي هيئة البي. بي. سي تقليص نشاطها، سيكون ذلك شيئاً مؤسفاً لا بالنسبة لبريطانيا، وانما بالنسبة للعالم الثالث، حيث تكبت الحكومات المحلية في اكثر الأحيان الحقائق الموضوعية المتعلقة واحياناً حتى غير المتعلقة بها. يصبح عندئذ «راديو لندن» المصدر الوحيد لمن يريد ان يعرف ماذا جرى. لسائر الصحافيين حكايات كثيرة في هذا الصدد، اعجبني منها ما رواه صديقي الصحافي الانجليزي ترفر موستن.

كان عندئذ في طهران اثناء ثورة الشعب الايراني على الشاه، يروي كيف سجل الجمهور انتصاره السلمي عندما رفض الجنود اطلاق النار عليهم فيقول:

«خلال السنة الدخان، دخل مدفع دبابة تشيفتن، فساد سكون مميت خيم على نصف المليون متظاهر، تقدمت الدبابة وراح الناس يبتعدون عنها كما لو كانت آلة من آلات جهنم. اصبح السكون مريعاً فمسكنا انفاسنا، قلت لنفسي اهذه هي الآخرة ويوم الحساب؟ ولكن ابتسامة خفيفة حلت على وجه العساكر. دوت عندئذ صيحة ابتهاج من الحاضرين كما لو كانوا يهتفون احتفاء بامبراطور. تبعتها مائة الف غصن زيتون اطلقت في الفضاء، وجهت كامرتي لتصويرها، تك! اه لم تكن كامرتي معبأة بفيلم! كان اعظم مشهد مسرحي رأيته في حياتي، قفز الناس على الدبابة وراحوا يعانقون الجنود ويقبلونهم حتى اصبحت الدبابة رزمة من الثياب والأيدي والوجوه الجميلة، دوت صيحة داوية «ايها الجنود انتم اخواننا»، وراح الناس يغرسون الأزهار البيضاء في ماسورات بنادقهم، تقدمت الدبابة في سيرها كبطل فاتح من أبطال السلام.

في هذا المشهد العجيب مسكت امرأة عجوز بذراع ترفر موستن وصرخت في وجهه غاضبة: «Yankee go home»، أجابها على الفور «انا لست اميركياً. انا انكليزي»، ولكن غضبها لم تهدأ سورته «الانكليز ايضاً اشرار، ديفد اوين! ديفد اوين!».

- «انا لست انكلترا، وانا لست الحكومة الانكليزية، وانا بكل تاكيد لست ديفد اوين».

فما حصل هو ان الجمهور في ايران سمعوا في السابق الاذاعة العالمية «بي. بي. سي» التي اذاعت تصريحات الوزير البريطاني ديفد اوين التي قال فيها أن الشاه صديق للغرب وعلى الغرب ان يقدم له الدعم، وان سجل رجال الدين ليس بأفضل من سجل الشاه فيما يتعلق بحقوق الانسان.

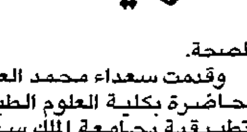
لمست السيدة العجوز ملامح التعاطف مع الشعب الايراني التي كان يحملها الصحافي الانكليزي، ففكت عن يده ثم ربتت على ظهره وقالت بلهجة امومية، «نعم، نعم. انت انكليزي طيب، ولكن انكلترا سيئة جداً، ديفد اوين سيئ جداً».

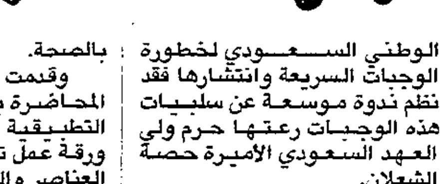
أجابها ترفر قائلاً:

«نعم بكل تاكيد»، «انكلترا سيئة جداً، ديفد اوين سيئ جداً». ضج الحاضرون بالضحك والاستحسان.

الحرس الوطني السعودي نظم ندوة عن سلبياتها

مطاعم الوجبات السريعة في الرياض تبعد الأطفال عن الأطعمة المنزلية





الرياض: «الشرق الأوسط»

تؤكد دراسات وابحاث سعودية حديثة على خطورة الوجبات السريعة على صحة الاطفال والكبار فضلاً عن سلبياتها الاجتماعية والاقتصادية. واشارت هذه الدراسات الى انه يوجد في الرياض وحدها اكثر من 1600 محل ومطعم تبيع هذه الوجبات من البيتزا والبرجر والكنتاكي والشاورما.

ويقول اطباء مختصون ان هذه الوجبات السريعة تسبب السمنة وما يصاحبها من امراض، بينها الانيميا لان هذه الوجبات السريعة ليست وجبات متوازنة كالتي تقدم في المنزل.

واظهرت دراسة جامعية تاثير الاعلانات التي تبثها هذه المطاعم بالصوت والصورة على الاطفال وكانت النتيجة هجرة الاطفال لأكلات المنزل والجري وراء هذه الوجبات.

واستشعاراً من الحرس الوطني السعودي لخطورة الوجبات السريعة وانتشارها فقد نظم ندوة موسعة عن سلبيات هذه الوجبات رعتها حرم ولي العهد السعودي الأميرة حصة الشعلان.

وتطرقت اوراق الندوة الى ابتعاد الشباب عن الاكلات المنزلية المتكاملة كالكبسة والمحشي والمرق والمرقوق والمطازيز لتستبدل بالوجبات السريعة المميزة بنكهة خاصة لتشبعها بالدهون اضافة الى طريقة عرضها التي تستهوي الاطفال والمراهقين فضلاً عن «السلطات» التي تشدهم لاختلاف نكهاتها والوانها.

واكدت جواهر عبد العال رئيسة قسم النشاطات الثقافية والاجتماعية النسوية بالحرس الوطني على هذه الحقائق. وقالت ان خطورة الوجبات السريعة ترجع لعدم توازن المواد الغذائية وكثرة الدهون فيها وارتفاع سعراتها الحرارية مما يسبب السمنة فضلاً عن عدم خلوها من المواد الحافظة والملونة التي تضر بالصحة.

وقدمت سعداء محمد العرف المحاضرة بكلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة الملك سعود ورقة عمل تطرقت فيها الى هذه العناصر والدهون وما يرافقها من امراض القلب وارتفاع نسبة الكولسترول، فالبرجر وقطع الدجاج المقلي يحتوي على 55 في المائة من الدهون. كما ان ارتفاع درجة حرارة القلي تزيد من تشبع الدهون وذلك يجعل من هذه الاطعمة تتشابه مع الاحماض الدهنية في اللحم البقري كما ان الاملاح ترتفع في الوجبات مما يزيد نسبة الصوديوم في الجسم. ورغم احتوائها على الفيتامينات الا ان فيها نقصا في فيتامين «أ» و«ج». واشارت الى حوادث التسمم الغذائي الناجم عن هذه الوجبات حيث لا يتمتع بعض العاملين في اعداد الوجبات بالشروط الصحية وكذلك الادوات المستخدمة اثناء تحضير الطعام. فقد وجدت نسب من الشاورما بها بكتيريا السالمونيلا.

وتطرقت اوراق عمل اخرى الى السلبيات الاجتماعية، فالاقبال على الوجبات السريعة جعل عدداً من افراد الاسرة من الاطفال والشباب يعزفون عن اكلات المنزل مع ما يصاحبها من اجتماع العائلة حيث يوجد الدفء والمودة.

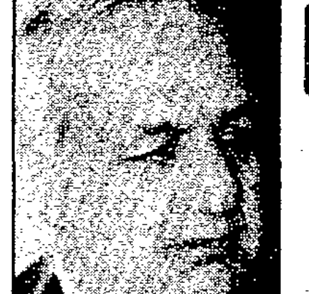
واشارت وثائق الندوة الى اضرار بيئية كمخلفات القمامة الناتجة عن هذه الاطعمة وكذلك الاطعمة التي لا تؤكل بالبيوت ويكون مصيرها صناديق القمامة.

منافق أفندي

في ضيافة البخيل

ارجوك لا قهوه ولا شاي شربة ميّ من ايدك كفاي

عجب وعجب





عبد العزيز بن محيي الدين خوجة

ميشال المر

● سليمان احمد العقيل القنصل العام للمملكة العربية السعودية في عدن اقام في فندق عدن بمحافظة عدن حفل استقبال وغداء بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية وحضر الحفل محافظ عدن طه احمد غانم واعضاء المكتب التنفيذي (السلطة المحلية) ورؤساء ومديرو للمؤسسات والشركات والمصالح وممثلون عن الغرفة التجارية والصناعية اليمنية.

وبالمناسبة نفسها دعا علي حسين جعفر القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في موسكو الى حفل استقبال اليوم يحضره ممثلو الاوساط السياسية والاجتماعية في العاصمة الروسية.

● ميشال المر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني تحدث امس في قصر الاونيسكو ببيروت في حوار دعا اليه مؤتمر تطوير العمل البلدي واللامركزية بمشاركة جميع رؤساء البلديات في لبنان

ادار الحوار رئيس اتحاد بلديات كسروان نهاد نوفل، والصحافي اميل خوري والاستاذ في كلية الاعلام الدكتور عامر مشموشي.

● ضياء الطبارة وعلياء السايس والدكتور محمد ماهر منزلجي، من اعضاء مجلس ادارة النادي العربي في المملكة المتحدة وايرلندا قاموا بزيارة تعارف وصداقة الى مكاتب «الشرق الأوسط» بلندن خلال الاسبوع وتبودلت خلال الزيارة الآراء حول دور الصحافة العربية والمنظمات العربية في الخارج.

● العميد اركان حرب امير عباس ملحق الدفاع المصري ورئيس جمعية ملحقي الدفاع العرب في موسكو انتخب نائبا لرئيس جمعية ملحقي الدفاع الاجانب في العاصمة الروسية.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة يفتتح اليوم اولى جلسات الندوة التاريخية السادسة حول العلاقات بين منطقة الخليج العربي وبلاد آسيا الوسطى والقوقاز التي ينظمها مركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة بالتعاون مع الجامعات والمعاهد العلمية والمستشرقين في تلك المناطق، وذلك بقاعة خزام بفندق رأس الخيمة، وتستمر اعمال الندوة ثلاثة ايام.

● محمد صافي مندوب «تلفزيون لبنان» في محافظة الشمال اجريت له عملية جراحية عاجلة اثر تعرضه ونجله ديب لحادث سير. وقد زاره للاطمئنان على صحته عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية وزملاء المهنة.

● رياض سلامة حاكم مصرف لبنان يلقي مساء اليوم محاضرة بعنوان «مصرف لبنان: اهداف السياسة النقدية» بدعوة من جامعة البلمند - الكورة في شمال لبنان.

● الدكتور عبد الرحمن الشاعر الملحق الثقافي السعودي في الكويت باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية بين الاهل في الرياض.

● الشيخ رادي عين الدين مفتي روسيا ورئيس الادارة الدينية وكبار رجال الدولة يشاركون في الندوة التي تقيمها سفارة المملكة العربية السعودية في موسكو والمركز الحكومي الروسي الثقافي هذا الاسبوع بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس السعودية.

● الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجة سفير المملكة العربية السعودية بالرباط استأنف عمله بعد عطلة قصيرة في ربوع للمملكة ادى خلالها مناسك العمرة وكان محل حفاوة الاهل والاصدقاء. ويعكف الدكتور خوجة على وضع اللمسات الاخيرة للحفل الكبير الذي سيقيمه يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة.

● الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي بامارة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة رعى بدء انطلاق فعاليات المهرجان الحادي عشر الذي تنظمه مدينة العاب هيلي بالعين، والذي تستمر حتى الخامس من فبراير (شباط) المقبل.

● اسماعيل حسن، اختارته شركة «هوليداي ان» العالمية للفنادق لنيل جائزة (أفضل مدير لعام 1998) تقديرا لجهوده في رفع مستوى الجودة في الفنادق التي ادارها في الشرق الأوسط وجرى تكريم المدير الاردني خلال حفل اقيم في امستردام بهولندا.

تدشين شعار جديد لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية

مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية
SULTAN BIN ABDULAZIZ AL-SAUD FOUNDATION

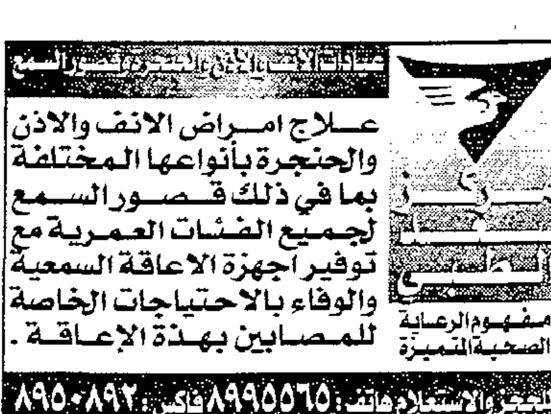
الشعار الجديد للمؤسسة

الرياض: من ناصر العلي

دشن الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية ظهر امس في مقر المؤسسة بالرياض الشعار الجديد للمؤسسة الذي صممته ونفذته احدى الشركات العالمية المتخصصة.

واختار الأمير سلطان واعضاء مجلس الامناء هذا الشعار من بين عدة نماذج مقدمة وهو يجسد مهام المؤسسة مع احتفاظه بفن الزخرفة العربي «الأرابيسك» وسيستخدم الشعار الجديد في كافة مشاريع المؤسسة الخيرية.

ووصف الأمير سلطان الشعار بانه يمثل خدمة الانسان «وهو الهدف الذي نسعى في المؤسسة لتحقيقه». وقال جيري كايبر، احد الشركاء في شركة ليبنكوت وماركوليس المصممة ان الشعار استخدمت فيه رسوم واشكال عربية فنية في تركيبة انيقة مبسطة متميزة في المملكة العربية السعودية وحول العالم، ففي وسط الشعار تتجلى نجمة تمثل الضياء والتجديد والدفء، اما النجمة الخارجية وما حولها من نقاط فضية فدلالة على تعاون الناس في ما بينهم وتضامنهم وانتاجهم.



سرقة لوحات بمليوني جنيه إحداها لتيرنر من متحف بريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجمت مجموعة من اللصوص المحترفين احد المتاحف في مدينة يورك في شمال بريطانيا وسرقت لوحات معروضة هناك، بعضها لمشاهير فناني القرن التاسع عشر مثل تيد تيرنر، تقدر قيمتها بمليوني جنيه استرليني.

وقالت تقارير صحافية بريطانية امس ان اللصوص الذين هاجموا «يورك سيتي آرت جالاري» ليلة الجمعة تمكنوا من الهروب بعد ان خلعوا 19 لوحة زيتية من اطاراتها، بالاضافة الى لوحة «ريفولكس ابي» بالالوان المائية لتيرنر التي رسمها في 1820 ويقدر ثمنها ب 400 الف جنيه. وقال متحدث باسم الجاليري ان الموظفين وجدوا اللصين قبل موعد الاغلاق بدقائق في القسم العلوي من الجاليري وطلبوا منهما المغادرة الا انهما اخرجا اسلحة نارية وتمكنوا من تقييد الموظفين ورميهم ارضا. واضاف «انه اسوأ يوم في تاريخنا ان نفقد لوحة لتيرنر معارة لنا من احد الافراد الجامعين لاعماله». وقد اتلف اللصان خلال عملية السطو بعض الاعمال الاخرى لفنانين ليسوا بشهرة تيرنر، مثل الايطالي مارتينوا دي بارتيلوميو من القرن الخامس عشر. وقال المتحدث «ما فقدناه لايمكن تعويضه». من جهته قال مفتش الشرطة فيل ميتكالف الذي يقود عملية البحث عن اللصوص «الواضح انهما كانا يعملان لحساب اخرين والسرقة كانت حسب الطلب، حيث انهما اختارا اللوحات صغيرة الحجم التي يسهل حملها».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New York.
الاثنين 8 شوال 1419هـ - 25 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7363
London - Monday - 25 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7363

صباح الخير

سمير عطا الله

موت حالم نوبل

مات الياس مقدسي الياس قبل الحصول على جائزة نوبل للآداب، فقد سبقه اليها نجيب محفوظ، وغاب قبل ان تبلغ الجائزة المالية التي وضعها هو للكتّاب المبدعين، المائة مليون ليرة، والسبب أنه كان ينتظر الفوز بنوبل، من أجل ان يخصص المبلغ. مات الياس مقدسي الياس يوم الاربعاء الماضي، في ساعة من ساعات الصباح لم يعرفها أحد تماماً. فقد نزل من الشقة التي يقطن فيها الى المكتبة المجاورة حيث استأجر صحف الصباح كالمعتاد، لأنه لا يملك ان يشتريها، ولذا عقد اتفاقاً مع المكتبة بأن يدفع ربع الثمن، على أن يقرأها ويردها. وعندما تأخر في اعادة الصحف أرسل صاحب المكتبة من يطلبها، فوجد القارىء القديم ملقياً رأسه فوق صفحة ما، على الطاولة أمامه. ميتاً. الميتة التي تمناها. على وسادة من الحبر.

لا أدري كم كان للياس مقدسي الياس من العمر. ربما منتصف الستينات وربما آخرها. ولم نستطع ان نعزي به احداً، لأن نعيه لم يصدر في الصحف. كل ما أعرف انه رجل وحيد، هائل القامة، هائل النظارتين، هائل الانتاج. ودائماً مرشح لجائزة نوبل. كان دائماً يريد نوبل ودائماً يريد لرواياته ان تتحول افلاماً، بعدما انتج صديق له احداها في فيلم سينمائي، وكان دائماً يريد ان يخترق التاريخ ويلقن الكتّاب الآخرين درساً في الابداع.

لم ييأس! لم ييأس من أن الصحف لا تنشر انتاجه بقدر ما تنشر المقابلات معه حول عمل جديد. وهي غالباً مقابلات طلبها من صديق له. وفي جميعها كان يتحدث عن اقتراب نوبل الآداب منه او اقترابه منها، وكان يكتب. دائماً من أجل نوبل. وغالباً روايات من التاريخ السوري الذي هام به. كان يصر ان ما يكتب ملاحم لا مجرد روايات عادية. ولا أدري أين عثر على كل هذا الوقت. وبأي جرأة واجه هذه الحياة التي لم يطلب منها زوجة او راتباً او بذلة. في موعد ... جر. كل ما طلب منها هو ان يكتب، لم يعد يطالب حتى بأن تقرأ الناس ما ... فالمهم ان يكتب هو. وان يغرق غرفته او شقته. عشرون او ثلاثون او أربعون رواية مطبوعة ومائتان تحت الطبع، او ثلاثمئة. وكان دائماً باسماً. دائماً يجد ما يضحك له. دائماً يجد ما يأمل به. نوبل أو ما شابه. وبحماسة لا مثيل لها. وصدق مع النفس يبلغ حد الجنون. وفي الصباح كان ينزل الى المكتبة لكي يستعير او يقترض او يستأجر، الصحف التي لا يملك ثمنها.

كتبت مرة في الثمانينات مداعباً حالم نوبل. وبعدما كتبت تمنيت الاّ يقرأ الياس مقدسي المقال. واذا قرأه الاّ يميز بين ما اذا كنت امتدحه او اهازله. واذا قرأ وميّز، الاّ القاه وجهاً لوجه، وبعد سنوات قليلة لقيته. وتظاهرت بأنني لم اكتب شيئاً. لكنه قال ضاحكاً باسماً دون أي عتاب: «هل تذكر مقالك عني». وقلت في كذب صغير - «آه. المقال الذي تعرضت فيه لجائزة نوبل». وأجاب ضاحكاً أيضاً «لا. المقال الذي سلختني فيه. أنا ونوبل». قلت. أعتذر. قال «ولا يهمك. المثل الفرنسي يقول، فليقولوا عني ما يشاؤون شرط ان يقولوا شيئاً».

عاش ظاهرة في كتاب ومات فرق صحيفة لم يكن يملك ان ... نعيه ثمناً. ولم يدر بحياته ولا بموته سوى الرفاق.

«الغيبيات» تبقي مومياء لينين

موسكو: «الشرق الأوسط»

تدور الأحاديث في اواخر يناير (كانون الثاني) من كل عام في روسيا عن مصير مومياء لينين المحفوظة في الضريح الكائن في الميدان الأحمر. ففي 21 من هذا الشهر عام 1924 توفي الزعيم البلشفي بعد مرض شديد ومديد، وفي 27 منه وضع جثمانه المحنط في ضريح شيد من الخشب على عجل بموجب تصميم اعده المهندس المعماري الروسي الشهير الكسندر شوسيف (1873 ـ 1949). وقد اثار انتباه الكثيرين ان الضريح يشبه كثيرا مذبح برغام الوارد ذكره في الكتاب المقدس حيث كان عبدة الاصنام يقدمون فيه القرابين من البشر الى آلهتهم.

وفي عام 1930 أعيد بناء الضريح من حجر الجرانيت من جديد. وكان خبراء الفنون يؤكدون على ان تصميمه اقتبس من هندسة المعابد المسيحية.

لكن هذا القول لا يبدو مقنعا لان الكنيسة المسيحية مكان للعبادة وليس لتقديم القرابين. ولهذا تكون قائمته الرئيسية عند الحاجز الايقوني، وتعلو عادة عن الارضية، ويوجد هناك المنبر الذي تلقى منه المواعظ. اما ضريح لينين فيختلف عن تصميم الكنائس.

وفي العالم القديم شاعت ظاهرة بناء المدافن مثل الاهرامات في مصر القديمة والمدافن في وادي الرافدين. ويؤكد بعض الباحثين ان ضريح لينين يشبه الهرم المدرج. لكن هذا الضريح يختلف عن تلك المدافن في كونه اقرب الى مذبح القرابين لدى عبدة الأوثان الذي وصفه المسيحيون الأوائل بـ«عرش الشيطان». وتقابل واجهة ضريح لينين سور الكرملين وليس الميدان الأحمر.

ومعروف ان مذبح برغام لم يكتشف على مدى فترة طويلة وساد الاعتقاد بانه مفقود. وتشير صحيفة «فيك» الروسية الى ان المهندس الالماني جسومان الذي كان يمارس بناء الجسور في الامبراطورية العثمانية عثر في عام 1864 على بقايا المذبح. وقد استطاع جومان اقناع الحكومة الالمانية باهمية دراسة مدينة برغام التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس، حيث جاء ان احد الانبياء ارسل لعناته على اهل برغام الذين كانوا يذبحون القرابين من البشر.

واستطاع المهندس الالماني في اثناء الحفريات التي جرت في فترة 1878 ـ 1880 ان يظهر شكل المذبح الاسطوري. وكان بشكل بناء واسع ذي اعمدة تشبه حرف П. ويبلغ طول كل جانب منه حوالي 70 مترا. ويمتد في الوسط افريز من المنحوتات البارزة من المرمر الأبيض بطول 120 مترا تحت الاعمدة اليونانية والمدرجات العريضة في وسطه.

وكتب الباحث ليف لوبيموف يقول «يبدو وكانه تجسدت في هذا المبنى قوة غامضة ما منحوتة بالمرمر.. انها قوة ساحقة ومتمردة تنشر الرعب والموت». وما زال المؤرخون يبدون حيرتهم محاولين ادراك سبب «انبعاث» هذا الرمز الحجري في اليونان التي قضت في فترة 196 ـ 157 قبل الميلاد على الاسلوب الوحشي في تقديم القرابين البشرية.

ويقول لوبيموف «نحن نرى في المنحوتات البارزة وجوه الاسود والعمالقة الذين تلتف سيقانهم بشكل الافاعي والوحوش الغريبة، كما لو انها انبثقت في الخيال فزعا من المشاهد المرعبة».

وفي ما بعد نقلت مقاطع المذبح المنحوتة الى متحف برلين الشهير ووضعت في احدى قاعاته. وهكذا فقد عرف تصميم هذا المذبح ليس الخبراء من المهندسين المعماريين فقط بل وعامة الناس ايضا. ولا بد ان زعماء الدولة السوفياتية الذين صادقوا على تصميم شوسيف لضريح لينين في جلسة خاصة للجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا، (وبعضهم عاش فترة ما في المانيا)، كانوا يعرفون ذلك ايضا.

وعموما فان الاشهرة الاخيرة في حياة لينين ما زالت محاطة بالغموض. ونظرا لعدم توفر الوثائق المنشورة فمن الصعب تكوين فكرة عما جرى فيها. فمثلا ان المؤرخ الروسي دميتري فولكوجونوف ذكر ان لينين غادر مقره الريفي جوركي وجاء بالسيارة الى موسكو في يوم 18 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1923. ويومئذ زار الكرملين واخذ بعض الكتب من مكتبته.

لكن الوقائع تدل على شيء آخر. اذ تتضمن مذكرات تروتسكي والمنشق فالنتينوف تلميحات الى وجود وصية لينين السرية الى اعضاء المكتب السياسي الذين اجتمعوا لبحث موضوع كيف سيتم دفن الزعيم بعد وفاته. ويصف المؤرخ ايجور اتشيلديف الوضع كالتالي: «تحدث ميخائيل كالينين وطرح مبادرة دفن لينين «باسلوب خاص». وقد ايده ستالين الذي اعلن بانه لا حاجة للعجلة في مواراته التراب، لان بعض الرفاق في الاقاليم الذين لن يلحقوا في المجيء لحضور مراسيم الجنازة قد لا يغفروا لنا ذلك ابدا».. لكن تروتسكي وبوخارين وكامينيف عارضوا فكرة الابقاء على جثمان الزعيم.

وقد أملت فكرة «الاسلوب الخاص» في دفن جثمان لينين والمحافظة عليه بناء ضريح له.

وتقول تاتيانا رازيدولسكايا مديرة دائرة الرقابة الحكومية على الآثار التاريخية والثقافية في موسكو بصدد الغيبيات التي تحيط بضريح لينين: «حقا، هناك شيء من عنصر الغيبية في ذلك. علما ان الكسندر شوسيف لم يستخدم في تصميمه اسلوب «البنيوية» السائد في الفن المعماري آنذاك، فنفذ ليس الطلب الاجتماعي للسلطة الشمولية فقط بل وأظن روح العصر ايضا. وقد وجد شوسيف المعروف بكونه رجلا واسع الاطلاع بسرعة النموذج المناسب الذي يعتمد في تصميم الضريح باستعارته من الفن اليوناني القديم. ولا يستبعد كونه اراد اكساب تصميمه نوعا من القدسية».

والواقع ان ضريح لينين لا يبدو غريبا على المظهر العام للميدان الرئيسي بالنسبة لروسيا. واليوم بدأ التفكير بشكل جدي في معرفة الغاية الحقيقية منه. ويعتقد البعض ان دفن لينين وفق التقاليد المسيحية فقط وتغيير الاهداف الوظيفية لضريحه سيجعل روسيا تكف في نهاية المطاف عن تقديم الضحايا البشرية بلا مبرر على مذبح تاريخها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

يا أمة القمرع الباب!

كما يقولون.. الفن يسبق العلم. وقد غنت «فايزة احمد» رحمها الله الاغنية الجميلة منذ اكثر من ثلاثين عاما، وقبل ان يصل الانسان الى القمر. والآن اصبح القمر ع الباب فعلا واصبح المشوار الى القمر كالمشوار الى اي عاصمة من عواصم العالم. والقمر الذي غنت له «فايزة» كان حبيب القلب.. ولكن القمر الحقيقي ذلك المستضيء بغيره.. كما يقول طه حسين، اي الذي يستمد نوره من الشمس.. هذا القمر له حكاية او حكايات طريفة. الرجل البدائي ايضا فكر في الصعود الى القمر، بل اكثر من هذا حاول اصطياده، وربطه الى الارض بحيث يظل نوره 30 يوما كاملا دون نقصان.

وتروي حكايات او تاريخ القبائل البدائية في افريقيا ان زعيم احدى القبائل فكر في الصعود الى القمر.. والعودة به الى الارض.. ليصبح الزعيم القمر.. او قمر الزعماء.

المهم انه امر رجاله باختيار اعلى تل في البلاد، ولما عثروا على التل المطلوب امرهم ببناء سلم كبير ليصعد عليه الى القمر المنشود.. فاعدوا السلم، وصعد الزعيم عندما توسط القمر كبد السماء، كما يقولون.. ولكن السلم لم يصل الى القمر فطلب الزعيم اطالته وقام الشعب بذلك.. وظل السلم اقصر وظل الشعب يعمل.. والزعيم يصعد الى فوق دون ان يصل الى القمر.. وضاق احد حكماء القبيلة بمحاولات الزعيم.. ونصحه ان يكف عن المحاولة لان الناس تركت كل شيء، وتفرغت للسلم والقمر.. ولكن الزعيم رفض.. وظل يحاول حتى جاء اليوم الذي كان لا بد منه ان يجيء.. سقط الزعيم من اعلى السلم فدقت عنقه.. دون ان يصل الى القمر.

هذه القصة او الحكاية الجميلة ارجو ان تكون قد استمتعت بها كما استمتعت..



استعداد

السويسرية مارتينا هينجيز بطلة كرة المضرب أمام عدسات المصورين وهي تتكئ على جذع شجرة في حديقة النباتات في ميلبورن (استراليا) بعد مباراتها الزوجية في بطولة استراليا المفتوحة أمس. وهينجيز، التي تأتي في المركز الثاني حسب التصنيف الدولي للمحترفات، تستعد لملاقاة أماندا كوتزر من جنوب افريقيا اليوم في الدور ربع النهائي للبطولة (ا ب)

بريطانية تنتظر طفلها العشرين

لندن ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «نيوز اوف وورلد» الشعبية البريطانية امس ان نيكولا بريدام (40 عاما) وهي ام لـ19 طفلا، حامل وتنتظر مولودها العشرين في مايو (ايار) المقبل.

لكن هذه «الام الخارقة» التي تقيم في منزل من ثماني غرف في لينكولن شرق انجلترا مع زوجها كيفن (38 عاما)، ما تزال بعيدة عن الرقم القياسي العالمي في هذا المجال لا بل وعن الرقم القياسي الوطني. وضربت الرقم القياسي العالمي مزارعة روسية عام 1782 بعد ان انجبت 69 طفلا ولا تزال البريطانية اليزابيت موت صاحبة الرقم القياسي في بريطانيا بانجابها 42 طفلا بين عام 1676 و1720.

ويبلغ الابن البكر لنيكولا 20 عاما واسمه انتوني. اما الاخير فهو ايدن وعمره 18 شهرا.

المليونير وحده يستطيع تلبية مطالب العروس اللبنانية

بيروت: من فيفيان حداد

ظاهرة وضع لائحة طويلة بالطلبات اللازمة لإتمام الزواج من قبل الفتاة اللبنانية لعريسها ساهمت في تدني نسبة الزواج. «فالعريس» اللبناني اصبح مثقلاً بتأمين طلبات عروسه لا سيما وان وضعه يطابق المثل القائل: «العين بصيرة واليد قصيرة».

فبعدما كانت عبارات القبول والرضى عادة ما تتوج مشروع الزواج بالنسبة لفتاة لبنانية انقلبت اليوم لتصبح «جردة مطالب» تبدأ بالخلوي لتنتهي بجهاز الكومبيوتر والسيارة السبور. واللافت ان «العروس» لا تتوانى عن «تهديد» عريسها بعدم «اتمام النصيب» في حال تقاعسه وتخلفه عن تأمين هذه الطلبات.

وبينما كان هاجس العريس في لبنان هو تأمين المنزل الزوجي للبدء بحياة مستقلة وسعيدة، يحتار اليوم من اين يبدأ وكيف ينتهي في ظل الشروط القاسية التي تفرضها من اختارها شريكة العمر.

ويقول جوزف معيقل وهو يعمل في تصليح اجهزة التدفئة والتبريد: اصبح مشروع الزواج حلماً بعيد المنال لان الشاب اللبناني يخجل من عجزه عن تأمين حاجات حبيبته. بينما اعتبر نديم بشعلاني، وهو شاب ذاق الامرين من طلبات خطيبته السابقة مما اضطره الى قطع علاقته بها، بان فتيات اليوم ينافسن فتيات اوروبا واميركا على تحقيق المساواة مع الرجل حتى نسين انوثتهن وركائزها:

وكانت دراسة اخيرة قام بها مركز التوعية الاجتماعي للزواج في لبنان بينت ان 13٪ من حالات الزواج فشلت لعدم تأمين العريس مطالب عروسه بعد الزواج. وتدخل باتريسيا نعمة فتاة حديثة الزواج في تفاصيل لائحة طلبات العروس وتقول: «لماذا لا ننظر الى الموضوع بطريقة ايجابية. فالكومبيوتر اصبح حاجة لا بد منها مع تطور التقنية لا سيما نحن على عتبة القرن الواحد والعشرين. وقضاء وقت أطول امام شاشته افضل من تضييعه في صبحية مع الجارة او القريبة».

اما الناقد اللبناني جورج جرداق فوصف الوضع الحالي للزواج «بفزورة» لا حل لها قائلاً: «بعدما كان العريس يؤمن «السوليتير» (خاتم مزين بحجر الماس) اصبح اليوم لا يدخل القفص الذهبي من دون الهاتف الخلوي والله اعلم باذا ينتظرنا في المستقبل».

واذا ما اجرينا حساباً دقيقاً للطلبات المتوجبة على العريس بدءاً بالمسكن وفستان الزفاف مروراً بحفل الزفاف والسيارة والهاتف الخلوي ووصولاً الى جهاز المعلوماتية، لتبين ان العريس المليونير وحده يستطيع الاقدام على الزواج، كما تتطلب الموضة.

ويشير الاختصاصي الاجتماعي بيار ضيب الى «ان وضع المرأة تغير اليوم فصارت اكثر تحرراً وثقافة مما يخولها فرض افكارها على من سيشاركها حياتها. الا ان هذا الامر لا يسمح لها بتخطي الحدود الاجتماعية المعروفة في المجتمع الشرقي. فعند تجاوزها تلك الحدود تصبح حالة نافرة لن يتقبلها الرجل اللبناني».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ أ.ف.ب: حطم بريطاني في الـ37 من العمر رقما قياسيا عالميا ببقائه طوعا مدة 147 يوما مدفونا في نعش ولقد قام جيف سميث من النعش صباح امس الاول وتأمل السماء للمرة الاولى منذ 29 اغسطس (آب) الماضي.

واعرب عن سروره لتحطيم الرقم القياسي الذي حققه اميركي عام 1981. ولكنه اقسم انه لن يعيد هذه التجربة مرة جديدة طالما هو على قيد الحياة وقال «انا فخور لاني قمت بذلك ومسرور لبقاء الرقم القياسي في العائلة ولكن لن ادفن نفسي ابدا حتى انقل نهائيا الى نعشي الأبدي». ويبدو ان الانجذاب الى النعوش هو من تراث العائلة اذ ان والدته ايما كانت حطمت الرقم القياسي الاوروبي في 1968 ببقائها 101 يوم تحت الأرض.

وكان في استقباله لدى خروجه من تحت الأرض طبيب ولكنه سرعان ما وقف على رجليه بدون مساعدة وقد زود نعش جيف سميث تحت الارض بالكهرباء والهاتف وجهاز الراديو وكان يتصل مع الخارج عبر ثقب التهوية الذي كان يستقبل من خلاله الطعام والماء.

وخلال مغامرته اقام جيف، وهو اب لثلاثة اطفال، علاقة وثيقة مع صبية كانت تتحدث اليه عبر ثقب التهوية في القبر. وقد ذهب جيف المطلق الى حد طلب يدها للزواج ومن دون ان يكون قد صافحها في الاطلاق. ولكن هذه الصبية تخلت عنه بعد ستة اسابيع من «العلاقة» بينهما.

نكتة اليوم

- كان وضعي مقلقا للغاية يا أمي.. تصوري أنني غيرت مقعدي اربع مرات في السينما!
- هل تقصدين ان احدا ما يزعجك؟
- نعم .. في النهاية.

عالم أميركي: موعد الألفية الثالثة.. خلافي

اناهايم (كاليفورنيا) ـ رويترز: يستعد العالم لبدء الالفية الجديدة في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 2000 لكن احد العلماء يقول ان الاحتفال في هذا التاريخ قد يكون متأخرا بضع ثوان او متقدما بعام او اقل او ربما بعد عدة اعوام عن الموعد الحقيقي.

وشبه اوين جينجريتش عالم الفيزياء الفلكية بجامعة هارفارد الشغف بالالفية الجديدة بحماس الاطفال اثناء مراقبتهم لقراءة عداد المسافات في السيارة عندما تتحول من 999 ميلا الى الف ميل. وحرصا على عدم افساد متعة الاحتفال بالالفية الجديدة على المستمعين لكلمته اول من امس في اجتماع للرابطة الاميركية لتطوير العلوم اقترح جينجريتش الاحتفال مرتين.

لكن متى تبدأ الالفية الجديدة بالتحديد؟

أجاب جينجريتش «هذا سؤال مختلف عن السؤال الذي ساجيب عنه.. اقول انه عام 2001 لان ذلك هو ما يتفق مع التقويم الذي نسير عليه». ومضى يقول انه وفقا للتقويم الذي نسير عليه والذي وضع في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1592 ستبدأ الالفية في الاول من يناير عام 2001 لان التقويم بدأ بالعام الاول بعد الميلاد ولم يكن هناك عام صفر.

ولكن المسألة مثل كثير من الالغاز الاكاديمية اكثر تعقيدا من ذلك فحتى تاريخ الاول من يناير عام 2001 ان شئنا الدقة ليس هو بداية القرن الجديد. وقال جينجريتش ان اساس التقويم الحالي يرجع الى الحسابات التي اجراها عام 531 بعد الميلاد الراهب ديونيسيوس اكسيجوس المعروف في الدوائر العلمية باسم دنيس القصير ولان التقويم الحالي يقوم على ميلاد المسيح الذي ولد في الخامس والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) من العام الاول قبل الميلاد فان الالفية الجديدة يجب ان تبدأ في الخامس والعشرين من ديسمبر عام 2000 وفقا لحسابات ديونيسيوس.

الا ان جينجريتش يرى ان هذا التاريخ ايضا ليس البداية الحقيقية للالفية الجديدة «لان المسيح ولد قبل عدة اعوام من هذا التاريخ.. اما متى ولد المسيح بالتحديد فلا علم لي. انها مسألة بالغة التعقيد ومثيرة للجدال».

ولكنه قال اننا نعلم عند اليقين ان المسيح ولد قبل هذا التاريخ اذ انه ولد عندما كان الملك هيرود ما يزال يحكم مملكة يهودا ومن المعروف ان هيرود توفي قبل العام الاول بعد الميلاد ولذا لا بد ان يكون المسيح قد ولد قبل ذلك بعدة اعوام مما يعني ان الالفية الثالثة بدأت بالفعل.

وقال جينجريتش ان العلاقة بين الارض والقمر تعني ايضا ان البداية الحقيقية للالفية ستختلف عن حساباتنا ولو ببضع ثوان.

واضاف ان القمر يزيد بعدا عن الارض كل عام مما يبطئ دوران الارض بنحو ثانية واحدة سنويا.

وتابع «في 31 ديسمبر من كل عام تضاف هذه الثانية ومن ثم اذا كنت تقوم بعد تنازلي لبدء الالفية فيجب ان تتذكر ان تعد بهذا الشكل.. خمسة اربعة ثلاثة اثنان واحد.. واحد. لا تحتفل قبل الموعد بثانية واحدة».

واضاف ان الالفية الجديدة توضح لنا مدى التغير الذي طرأ على العالم بعد الف عام اذ ان العالم كان يخشى ان تكون الالفية السابقة هي نهاية العالم اما الآن فيشعر بالفزع اذ ان ميلاد الالفية الجديدة قد يعني توقف اجهزة الكومبيوتر.

وختم كلمته قائلا «ما بين مشكلة الكومبيوتر والشغف ببداية الالفية من الواضح ان الصحفي الاعلامي اختار الاول من يناير 2000 ولذا فانني مستعد للنزول عند رأي المجموع والفرح..